نيل الأمل في ذيل الدول

تأليف

المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل
إبن شاهين الظاهري الحنفي
(٨٤٤ - ٩٢٠هـ)

مخطوطة مكتبة بودليان بأكسفورد
رقم ٦١٠، ٢٨٥ Hunt.

تحقيق

الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري

القسم الخامس
من
الجزء الثاني
(٨٤١ - ٨٦٠هـ)



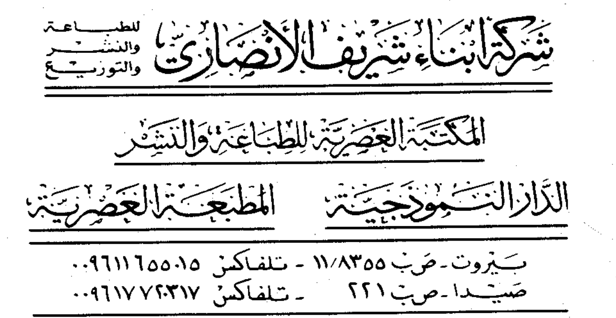
المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

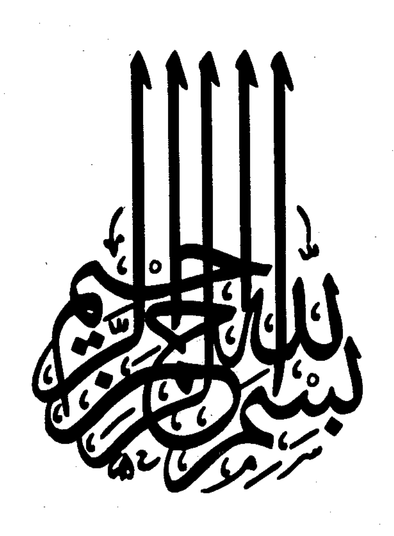
الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - 2002 م



IBSN 9953 - 400 - 93-8




بسم الله الرحمن الرحيم



وقرر في امرة مجلس واي الجمالي من امير الساقي احد رؤوس النوب وقرر في امرة الحجاب فهي عشر

قانباي الجركسي مملوك اخو طام الملك الاعتنايه لبشاه وقرر في شادية الشراب حانان

على باي عوضا عن ايناك ... مات الامير سودون بن عبد الرحمن ... كان ... نائب

دمياط وكان من الملك الظاهر جقمق وتنقلت به الاحوال الى ما عرفت به ما تقدم

وكان فاسقا مرتكبا المعضلات واحدث بدمشق ما لا يحل احداثه من خمارات وبغايا

وغير ذلك وكان ... الشيخ الصالح المعتقد ... الدين الجبنادي محمد بن عمر

ابن محمد وكان له اتباع وله طريقة حسنة من ملازمة العبادة والرغبة في الخير

تجمع الكثير من المماليك السلطانية بجهة القلعة ... جقمق طام الملك

... وكادوا ان يوقعوا ... بن عبد الباسط

ناظر الجيش في عناء كبير من المماليك وهو صار ... شابا بهذه ... القيمة

سنة [illegible] وثمانمائة

في محرم وصل ... العسكر المصري ... بعد ... الامور واخذها السلطان ...

جهة ... على ... يسبع ...

و... خلع على ... واستقر ... عوضا عن ... واستقر في ... الحما

... عوضا عن ... البغدادي ... النور ... بن عبد الرحيم

ابن داود ... وكان ... الفن ونظم ومولده سنة ٧٩٤

و... خلع ... العلامة السعد بن الديري الحنفي وقرر في القضاء الحنفية عوضا عن

... البدر العيني ... وهو ... شروطا احسن منها

شرط على الامراء ان لا ... رسالة احد منهم ... في شي ...

... الساقي ... الدوادار ... التاجر ...

المجنون ... السلطان ... الجوار ...

مع الاتابك في رتبته وشاركه في ذكر منه بجراة واقدامه انحاما على الزوايه مفهومه
وجلس من عداه على مراتبهم يمينا وشمالا ونزل الطلب لجماعة من الاشرفية فحضروا
في الحال فامر قرقماس بالجماعة كان قد اعدهم بالقبض على جماعة صار يسميهم واحدا
بعد واحد منهم جانم قريب الاشرف وهو الامير اخور الاكبر وكان قدم معهم
بالامس من البحيرة فقبض عليه وعلى الطواشي جوهر مقدم المماليك وعلى الطواشي
فيروز نايب المقدم وعلى على باي شاد الشراب خاناه وعلى جكم خال العزيز وعلى اخيه
اينبك وعلى تنبك اي امير اخور ودمرداش الوالي وينبك المحمدي باب القلعه وعلى عدة
وافر منهم جرباش وجكلوي وارنبك وسيرس وتمر ولقصيل الفقيه وجانبك
قلقسيز وتمر حجا وارعون شاه وتنبك العبسي واوثق الجميع بالحديد وندب
قرقماس تمرباي الرودادار وقرره في نيابة الاسكندرية وامره بحمل هولاء معه
لسجنها وعزل عبد الرحمن بن الكويز من طلب نشاتا من اتباعه وولاه الولاية بالقاهرة
وعين مقدمي الالوف تنبك ومن العشرات اقطوه في عدة من المماليك
وامرهم ان يصعدوا الى القلعه لحفظها وكان يوما مهولا اظهر فيه قرقماس من
الطيش والخفه والتسرع الى الشر والحمق وقلة الدربة ما ابان به كمائن
ما كان في ضمنه من محبة الوثوب على الامر كل هذا والاتابك جقمق لا يبدي ولا يعيد
بل اخذ الله تعالى اعاديه بيد غيره ثم جنى ذلك اخيرا ثمرات ذلك على ما سنذكره
اخرج بالامرا الذين قبض عليهم وبالخاصكية الى ثغر الاسكندرية وكان لنزولهم من القلعه
يوما مشهودا اجتمع الناس لرويتهم و... اتفق على الامرا الذين قدموا من السفر ما كثير
ان يحضر عند الاتابك بعثـــــه الى السلطان وخلع عليه بحضرته و...
ركب السلطان من الحوش وركب معه الزيني عبد الباسط ناظر الجيش ونزلا الى الميدان
تحت القلعه للتسيير فركب الاتابك جقمق نظام الملك وفي خدمته جميع الامرا

خلع على الطواشي عبد اللطيف العثماني
وتقدمته المماليك

و... حول السلطان الهدم دار ابن النقاش التي بزيادة جامع ابن طولون وكان قد اجتمع
القضاة عند السلطان في قضيته فذكر الشافعي انه بلغه ان ابن النقاش وضع دار الزيادة
المذكورة بغير حق واجابه الحافظ ابن حجر انكان ذلك ثبت عند السلطان فليحكم بهدمها
ونحن ننفذ له ذلك ... ثم وقف واحجم واراد ان لا يثبت ذلك الا بالله وسكن الحال شيئاً
حتى كان ما سيأتي ذكره — ووقعت كسوة الجند بزيادة عما كانت

امر السلطان القضاة ان يجمعوا من نوابهم فجعل للشافعي خمسة عشر نايبا وللحنفي
عشرة وللمالكي والحنبلي لكل واحد منهم اربعة ثم اعيد قليل عادوا لما كانوا عليه — انتهى
قراءة صحيح البخاري بين يدي السلطان بالقصر وزادت عدة من يحضر السماع من الفقهاء ومشغوا
من البحث وامروا بالسكوت للسماع — عقد مجلس القضاة الاربع وحضر السلطان
والامراء والمباشرون بالقصر في ذي الحجة واقيم بعض نواب القاضي الشافعي وكيلا عن
السلطان وادعى على احد فدائيهم وكيلا عن فرداس النصراني وهو مسجون بالاسكندرية
بين يدي الشمس المسناطي القاضي المالكي ان فرداس المذكور قد خرج عن طاعة السلطان وحاد
الله ورسوله وحصل بذلك قتل جماعة من المسلمين وان في ابقائه في السجن مفسدة وامان فتن
وان القتل له فيه مصلحة وشهد بذلك جماعة من الامراء فحكم المالكي بموجب ذلك وهو القتل
فذهب لقتله بعض الملك السلطانية فتوجه الى الاسكندرية واخرجه الى المجلس نايبها
وهو بقيد واوقفه على الحصير المجهز لقتله وقد حكم المالكي وسئل فرداس هل له دافع
او مطعن فيما شهد فيه فاجاب بعدم الدافع والمطعن ثم قام قياما عنيفا واخرج هو الى ظاهر
الاسكندرية واقعد ضريا ... وتقدم اليه المشاعلي بالسيف فضرب ... لبضرب عنقه
فاخطاه وجانب الضربة على كتفه ثم ضربه ثانيا فغرزت تحت الكتف حتى ظهر داخل صدره
ثم ضربه الثالثة فاصابت العنق ولم تقطعه فحز فيرما عن ان فصل راسه عن بدنه
وكانت قتلته على هذا الوجه من اشنع القتلات وابشعها وافحشها وترك بعد قتله

[illegible]

طرفا من الخير والصلاح عفيفا منجمعا عن الناس متواضعا ساكنا نافعا للطلبة ومولده
بعد الستين وسبعمائه وفيه مات الشهاب احمد بن محمود بن احمد بن عبد المنعم
الاطفيحي الازهري الشافعي وكان فاضلا اعتنى به والده فاسمعه على جماعة منهم
الزين العراقي والهيثمي والتنوخي وغيرهم وكان ذا خير وصلاح ورياسة تزوج
بابنة الزين العراقي وولد له عليه كثيرا وولي امانة الحكم ومولده سنة بضع وسبعمائه
وفيه مات في كهولته فاضل من الامراء الخاصكي المصارع وكان من مماليك الملك
الاشرف برسباي فريدا في فن الصراع عارفا بانواع الفروسية مع ادب وحشمة وسكون
وتواضع ومحبة لاهل العلم وقد كان للمؤيد السلطان على الاعاده وفيه مات ابن
الغزي محمد بن محمد بن ابي بكر بن ايوب الشافعي وفيه نودي من قبل السلطان بان لا
يزاد في سعر الدينار على مائتي ... وثمانين درهما وبها الحال في النقص
الى الفساد حتى كان من ذلك ما سنذكره في دولة الاشرف اينال ان شاء الله
وفيه مات الشاطر ابو بكر ابن الامام المصارع وكان راسا في فن الصراع وتحدث
في جهة الظاهر على مسجد بين الامامين الليث والشافعي رضي الله عنهما واثرى وسيم
وفيه طلب السلطان من الانصاري وكيل بيت المال جميع نصارى المملكة لاحضار ما
عندهم من الرقيق وكان في ظنه انهم يشترون الا ... السلمات فمنع الكثير منهم
وشكر على ذلك وفيه مات الملك الكامل صاحب حصن كيفا خليل بن احمد بن
سليمان بن غازي بن محمد بن ابي بكر بن توران شاه بن ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن شادي
الايوبي الكردي وكان ذا همة وسطوة ملكا جليلا ... بعد عمه الملك
بعد ابيه على ما تقدم في محله وقتله ولده صبرا وفي ربيع الاخر ...
... بن ... عن ... في ذلك وفيه مات
النور التونسي علي بن احمد بن عمر الحاكمي الشافعي وكان فاضلا عارفا بالفقه

كتب بن حاجب حافظا على انوار الاردبيلي وسمع على جماعة وعرض عليه القضاء
الاكبر بمصر فامتنع لدينه وعلمه وخيره ومولده بعيد السبعين وسبعمائه
وفيه استقر علي بن الوجيه في نظر جيش حلب وصرف المحب بن الشحنة وعقد
بسببه مجلس بين يدي السلطان بالقضاة الاربع ادعي فيه عليه نحو الخمسين
الف دينار وطال الكلام في ذلك الامر وقرر عليه جملة من المال يسلمها
دفعات ... الطنبغا اللفاف الظاهري برقوق بنقله في الخدم حتى ولي
نيابة الاسكندرية ثم صرف من قرب من الاول بمصر ثم استعفى عنها وقدم
ولزم داره حتى بعثه الاجل وكان راسا في ... عارفا بفنون الفروسية
عاقلا حشما ساكنا جدا جاوز الثمانين وفيه اخرج بسلسلة القنوي من دمياط
الى القدس ... في ذلك وفيه مات العالم الصالح الورع المتقشف الزاهد
الشمس ابو السعود محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي التاجي
وكان عالما فاضلا صالحا خيرا دينا زاهدا اخذ عن جماعة من الاكابر وسمع على جماعة
ولبس الخرقة وصحب الشيخ ... الدين ... والخير ومولده سنة ... وسبعمائه
وفيه مات علي بن احمد بن فضل السعودي وكان من اهل الخير والدين معتقدا صالحا
متزايدا ... نظم ... الصوفي صاحب ... ودمشق
عبد الرحمن بن داود الدمشقي الصالحي الحنبلي وكان عالما فاضلا صالحا سالكا
صوفيا سمع على جماعة منهم ابن الصامت والبزاعي والتاج بن بردس وخلف
والده في زاويته بالصالحية وكان اماما ... قائما بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ... الناس في مصالحهم والشفاعة لهم مع الجلالة والمهابة
والكرم ... والبر ... ومولده سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائه وفي جمادى الاولى ... السلطان على كاتب السر

أخبار الدول وآثار الأُوَل

الجزء[١] الثاني من كتاب
حوادث الدهور في مَدَى[٢] الأيام والشهور
والمسمَّى بـ
نَيْلَ الأمل في ذيل الدول

تأليف سيّدنا ومولانا، الشيخ، الإمام، العلّامة، جامع (فضيلتي السيف والقلم)[٣].

عبد الباسط المؤرّخ رحمه[٤] الله

وتغمّده الله بالرحمة والرضوان

وأسكنه فسيح الجِنان

بجاه سيّدنا محمد

آمين

دخل في ملك (. . . . . .)[٥]
في يوم الإثنين سلخ جماد
الآخر سنة ١٠٤٥

---

(١) في الأصل: «الجزؤ».
(٢) في الأصل: «مَدَ».
(٣) ما بين القوسين كُتب بكلمات فوق بعضها: «جامع» وفوقها «فضيلتي»، ثم فوقها: «السيف»، ثم في الأعلى: «والقلم»، وذلك على يسار السطر.
(٤) في الأصل: «رحمة» بإثبات النقطتين فوق الهاء.
(٥)في الأصل: «كلمتان ممسوحتان».

/ ١ / 

وصلى الله على محمدٍ وآله وسلّم

سنة إحدى وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[تقرير قاضي الشافعية بطرابلس]

في محرّم قُرّر السراج الحمصي في قضاء الشافعية بطرابُلُس، ونزل من القلعة بخلعةٍ، وركب معه الزين عبد الباسط ناظر الجيش، والعَلَم البُلقيني قاضي القضاة[١].

[وفاة أركماس]

[١٨٨٧] ـ وفيه مات أركماس دوادار[٢] الأتابك جقمق.

وكان إنساناً حسناً، حَسَن السيرة، عارفاً سَيُوساً. وولي مرّة نظر الأوقاف.

[ثورة الجُلبان السلطانية]

وفيه ثار جماعة من الجُلبان السلطانية، وكانوا نحواً من مائة نفر، فنزلوا قاصدين دار الزين عبد الباسط ناظر الجيش، والصاحب كريم الدين الوزير، والسعد ناظر الخاص ابن[٣] كاتب جَكَم، فنهبوا ما وجدوه في دار ناظر الجيش، وكان قد بلغه وهم أيضاً شيئاً[٤] من ذلك، فوزّعوا ما بدُورهم. وطلب المماليك زيادة جوامك ومرتّبهم. وبعث السلطان بمنعهم من ذلك، فأجابوا، وكثُر الإرجافُ في هذه الأيام، ثم سكنت الفتنة[٥].

(١) خبر القضاء في: إنباء الغمر ٤/ ٦٧.

(٢) انظر عن (أركماس الدوادار) في: إنباء الغمر ٤/ ٧٧ رقم ٦.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «شيء».

(٥) خبر ثورة الجلبان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠١٨، وإنباء الغمر ٤/ ٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٣، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢، وبدائع الزهور ج٢/ ١٧٦، ١٧٧.

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج في [البقية][1] بالسلامة[2].

[محاربة نواب البلاد الشمالية لابن دُلغادر وجانبك]

وفيه ورد الخبر بأنّ عدّة من نوّاب البلاد الشمالية كنائب دوركي وبَهَسْنا ونحوهما، ساروا بنحو الألفَي فارس، وقد بلغهم أن ناصر الدين بن دُلغادر هو وجانبك الصوفي نزلا على نحو المرحلتين من مَرعَش في أُناس قلائل لكون جماعتهم مع سليمان بن دُلغادر على حصار قيصرية الروم، فانتهزوا الفرصة عساهم يظفروا بجانبك وابن[3] دُلغادر وأخْذِهما فطرقوهما، ففرّا، فنهبوا أشياء[4] وأحرقوا فسُرّ الناس بهذا الخبر[5].

[صفر]

[خروج نائب الشام إلى حلب]

وفي صفر خرج نائب الشام يريد حلب، وقد توجّهت جميع نواب البلاد بالجيوش ليُوافوا بنُصرته مدداً لابن قرمان على سليمان بن دُلغادر[6].

[وفاء النيل]

وفيه كان وفاء النيل في رابع عشر[7] مسرى، ونزل الجمال يوسف ولد السلطان لخلق المقياس وفتح الخليج على العادة[8].

[تقرير والد المؤلّف نائباً للكَرَك]

وفيه قُرّر الوالد في نيابة الكرَك، وخلع عليه بذلك عِوَضاً عن عمر شاه، وشافههما السلطان بأنه إنّما ولاه ليكون نظره على قلعة الكرَك، فإنه يحدس من نفسه أنه يموت، ويتولّى ولده الجمال يوسف، وأنه لا يبقى/ ٢/ في المُلك فيجد معقلاً يأوي إليه، سيما

---

(١) إضافة من: نزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.
(٢) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠١٨، وإنباء الغمر ٤/ ٦٨، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) في الأصل: «اسيا».
(٥) خبر المحاربة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠١٨، ١٠١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٤، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.
(٦) خبر نائب الشام في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٥، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.
(٧) في السلوك: «رابع عشرين».
(٨) خبر الوفاء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠١٩، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.

وأخت أبيه، وهي خالته أصل معك ـ يخاطب الوالد بذلك في خلوة، وأظهر له أشياء من تمرّضه وغير ذلك مما لحقه(١).

[استمرار ابن ظهيرة بقضاء مكة]

وفيه خُلع على الجلال أبي السعادات بن ظُهيرة باستمراره على قضاء مكة، وكان قد حضر مع الحاج وأُرجف بصرفه، فاعتنى به الصلاح بن نصر الله كاتب السرّ حتى تمّ أمره في استمراره بعدما فُرض عليه مال قام به(٢).

[مقياس النيل]

وفيه ـ في أيام توت ـ وهو يوم النوروز القِبطيّ، رأس سنة القبط، نودي على النيل: إصبع من إحدى(٣) وعشرين ذراعاً. وهو ممّا يندر في مثل هذا اليوم(٤).

[الوباء بحلب]

وفيه فشا الوباء بحلب وأعمالها، حتى بلغ من يموت بها زيادة على المائة في اليوم. وكان ابتدأ بها في الشهر الماضي، ثم حدثت لمدة ذلك بالقاهرة كما سنذكره(٥).

[زيادة النيل]

وفيه انتهت زيادة النيل إلى خمسة عشر إصبعاً من إحدى وعشرين ذراعاً، واستمرّ ثابتاً.

[ربيع الأول]

[سفر والد المؤلّف لنيابته]

وفي ربيع الأول خرج الوالد مسافراً إلى محلّ ولايته بالكرَك والشوبك، وسار في تجمُّلٍ زائد(٦).

وكانت الكرَك إذ ذاك في غاية العَظَمة، وبها الأموال والحواصل، وقد آل أمرها إلى ما هو معروف الآن. وبالله المستعان.

---

(١) خبر والد المؤلّف في: بدائع الزهور ٤/ ١٧٧.

(٢) خبر ابن ظهيرة في: نزهة النفوس ٣/ ٣٩٣ و٣٩٤ وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.

(٣) في السلوك: «من عشرين».

(٤) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.

(٥) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٠، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٤

(٦) خبر والد المؤلفّ في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٠، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٤.

[وفاة ابن كاتب جكم]

[١٨٨٨] ـ وفيه مات السعيد ابن كاتب جكم[(١)]، إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة القِبطي، المصري.

ولم يكمل الثلاثين. وكان رئيساً حشماً في نظر الخاص بعد أبيه وشُهر وذُكر، ودفنوه بالقرافة عند أبيه. ثم نقله الجمال بعد مدّة إلى تربته التي أنشأها بالصحراء هو وأبوه ودُفنا بها.

[نظارة الخاص]

وفيه قُرّر في نظر الخاص الجمال يوسف بن كاتب جكم، عِوَضاً عن أخيه، وعظُم يوسف هذا بعد ذلك حدّاً على ما ستعرف ذلك[(٢)].

[ربيع الآخر]

[تفشّي الموت بحماه]

وفي ربيع الآخر فشا الموت بمدينة حماه وأعمالها، وكان ابتدأ بها في الشهر الماضي، حتى كان عدّة من يموت بها مائة وخمسين نفراً[(٣)].

[احتراق بلاد باليمن]

وفيه وصل الخبر بأنّ عدن من بلاد اليمن احترقت كلها، وأنّ دار المُلك بزَبِيد أيضاً احترقت مع جانب مع مدينة زَبيد. وأنّ ملك اليمن الظاهر يحيى كانت بينه وبين عرب اليمن المعازبة وقعة هائلة، قُتل فيها جماعة وافرة من عسكره، وقد شغبت بلاد تعِز، وقد انتفضت عليه عرب اليمن من باب عدن إلى الشجر، وأنه قبض على برقوق ثأراً (وكان)[(٤)] كبير دولته، فسجنه بعد أن أخذ جميع موجوده، ثم أفرج عنه[(٥)].

[الحرب بين أهل المغرب والفرنج]

وفيه كانت بين المسلمين من أهل المغرب الأقصى فاس وفاسها[(٦)] وبين الفرنج

---

(١) انظر عن (ابن كاتب حكم) في:
إنباء الغمر ٤/ ٧٥ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٠، ٢١١، والسلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٠، ١٠٦١، والضوء اللامع ١/ ٦٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ١٢٩٧، ونزهة النفوس ٣/ ٣٧٤، و٤٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٨.

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج٤ ث٢/ ١٠٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١١، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٥.

(٣) خبر حماه في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢١، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٧.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) خبر اليمن في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٢، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٨.

(٦) هكذا في الأصل.

البرتقال/ ٣/ صاحب مدينة شلب من الأندلس في جموع هائلة كثيرة، وحاصرها مدّة، فجاءه[١] المسلمون بجموعهم من فاس ومكناس وأصيلا، وقامت الحرب، وآلت إلى نصر المسلمين. والحكاية فيها طول.

[عمارة جامع السلطان]

وفيه كملت عمارة الجامع الذي أنشأه السلطان بالخانكاه من سرياقوس، ورتّب أموره، وجاء نافعاً في محلّه[٢].

[القبض على جانبك الصوفي]

وفيه كان القبض على جانبك الصوفيّ، فمات. وسيأتي خبره بعد قبضه[٣].

[جمادى الأول]

[ركوب السلطان للصيد]

[وفي] جمادى الأول ركب السلطان إلى الصيد ونزل من قلعته شاقّاً القاهرة من باب زويلة حتى خرج من باب القنطرة، وغاب أياماً، ولم يقع له صيد البتّة. فيقال بعض نهاية أمره، وكان ما تفاءلوا[٤] به[٥].

[القبض على نائب غزّة]

وفيه قدم تمراز المؤيّدي نائب غزّة فقُبض عليه وحُمل إلى الإسكندرية في القيد، واستدعى السلطان بجُرباش قاشُق من ثغر دمياط ليولّيه غزّة، فلم يُجِب إلى ذلك، واستعفى، فأعيد إلى دمياط[٦].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر في نيابة غزّة أقبردي القجماسي[٧].

---

(١) في الأصل: «فجاه».

(٢) خبر المغرب في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٢، و٤ ق٣/١٠٥٩، ١٠٦٠، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٨.

(٣) خبر جامع السلطان في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٨٥، ٨٦، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٥.

(٤) خبر جانبك في: إنباء الغمر ٤/ ٦٩، وإعلام الورى ٥٠.

(٥) في الأصل: «تفالوا».

(٦) خبر ركوب السلطان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٦، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٦.

(٧) خبر نائب غزّة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٢ و١٠٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٦، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٦.

[وصول رأس جانبك]

[١٨٨٩] ـ وفيه وصلت رأس جانبك الصوفي[١] إلى القاهرة ومعها يده أيضاً.

وكان جانبك هذا قد توجّه إلى محمد ومحمود ولدي قرايُلُك ونزل عندهما بعد فرار ابن[٢] دُلغادر لابن عثمان، فأخذ تغري برمش نائب حلب يستميل ولدي قرايُلُك، ولا زال يعدهما، وذكر لهما أنهما إنْ قبضا على جانبك وبعثا به يرسل لهما خمسة آلاف دينار، وتكون صحبة أكيدة بينهما وبينه وبين السلطان. وبلغ جانبك ذلك فبادر ليفرّ من عندهما، وخرج معه زيادة على العشرين فارس[٣] ممّن ينتمي إليه لينجوا[٤] بنفسه، فأدركه جماعة ولدي قرايُلُك وقاتلوه ورموه بسهمٍ، فسقط عن فرسه، فأخذوه وسجنوه عندهم، فمات في ثاني يومه في سادس عشرين ربيعَ الآخر، فحزّوا رأسه وبعثوا بها وبيده إلى تغري برمش نائب حلب، فجهّزهما إلى السلطان، فسُرّ بذلك، وأمر بالرأس فطيف بها شوارع القاهرة، واطمأنّت نفوس كثيرٍ من الناس، وظهر كذب من قال بأنه يلي الأمر، وبطلت الملحمة، وظنّ السلطان أنه قد أمِن، وأجرى الله تعالى على الألسنة بأنّ/ ٤/ أيامه انقضت ودولته حان زوالها[٥]، فكان كذلك. ومات في ذي حجّة من هذه السنة كما سيأتي.

[وفاة عبد الملك الزنكلوني]

[١٨٩٠] ـ وفيه مات العبد الصالح، المعتقد، الشيخ عبد الملك بن محمد بن عبد الله الزنكلوني[٦]، القاهري، الشافعيّ.

وكان من عباد الله الصالحين، وحزبه المفلحين، ويُذكر عنه كرامات ومكاشفات وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[هديةً ملك الحبشة]

وفيه ورد إلى القاهرة مكاتبة الحطي ملك الحبشة، الناصر يعقوب بن داود بن

---

(١) انظر عن (جانبك الصوفي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦١، وإنباء الغمر ٤/ ٦٩، ٧٠ و٨٠/رقم ٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٧، ٨٨ و٢١١ ـ ٢١٣، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨، و٤٣٠ رقم ٧٧٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٨، ١٧٩، وإعلام الورى ٥٠

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) الصواب: «فارساً».

(٤) الصواب: «لينجو».

(٥) السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٣، ١٠٢٤.

(٦) انظر عن (الزنكلوني) في:
إنباء الغمر ٤/ ٨٢ رقم ٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٩.

سيف أرعد النصرانيّ، ومع المكاتبة هدية ما بين ذهب وزباد[١] وغير ذلك. وفي مكاتبته التودّد والوصيّة بإخوانه من النصارى بهذه البلاد، والالتماس من السلطان أن يأمر البطرك الذي بالقاهرة أن يعيّن لهم بطركاً، فإنّ البطرك الذي كان عندهم من قبله قد هلك. فعيّن البطرك إنساناً يقال له ميخائيل، وبعثه مع قاصدٍ من جهته يقال له صَدَقة، وعلى يده تقليد ميخائيل المذكور بعد أن حضر عندهما جماعة من نصارى الحبشة، وذكروا لهما أنهم مقيمون بديرٍ، فنزل عليهم قُطّاع الطريق وقتلوا منهم ثلاثة، وفرّ من بقي، وسألوا أن يرمّم كنيسة لهم كانت قديمة بقرى بساتين الوزير من الضواحي، كان أهلها قد تركوها من أجل كونها خراباً. فرفع البطركان قصّة للسلطان، فأذِن بذلك. ورجع الأمر فيه إلى القاضي الحنفي، فعيّن ذلك على بعض نوابه، وأنها تُعاد بأنقاضها من غير زيادة على ذلك[٢].

وكان لهذه الكنيسة قصة بعد هذا التاريخ لعلّنا نذكرها.

[كثرة الموتى بوباء حماه]

وفيه فحّش الوباء بحماه، وشنّع الموتان فيها حتى تجاوز عدّة من يموت بها على الثلاثمائة إنسان، وما عُهد مثل ذلك بحماه في الموت من هذه الأزمنة[٣].

[إهانة ابن سالم]

وفيه طلب السلطان نورَ الدين عليَّ بنَ سالم أحد نواب الحكم الشافعية، وكان قد رفع بعضهم بشكواه إلى السلطان في حكم حكم به، فسأله السلطان عن الشهود: لِمَ لم يكتبوا أسماؤهم[٤] في الحكم؟ فأجاب بأنه ليس بشرط. فتغيّظ منه، وأمر به، فبُطح وضُرب، وعُرّي رأسه، وأهين إهانة كبيرة، فخرج وهو مكسور الخاطر، فما كان إلّا اليسير حتى وعك السلطان وتمادى به ذاك حتى مات.

/ ٥/ وكان الناس قد علموا أنه ظلم ابن[٥] سالم هذا، وتألّموا عليه[٦].

[جمادى الآخر]

[نظارة الجيش وكتابة السرّ بدمشق]

وفي جماد الآخر كُتب بنقل الجمال يوسف بن الصفيّ كاتب سرّ دمشق إلى ناظر

---

(١) السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٤.

(٢) خبر الهدية في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٤، وإنباء الغمر ٤/ ٦٩، ونزهة النفوس ٣، ٣٩٨.

(٣) خبر وباء حماه في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٤، وإنباء الغمر ٤/ ٧٠، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٧.

(٤) الصواب: «أسماءهم».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الإهانة في: إنباء الغمر ٤/ ٧٠.

جيشها عِوَضاً عن البهاء بن حجّي على أن يحمل أربعة آلاف دينار، وأن يستقرّ ابن[1] حجّي في كتابة السرّ، على أن يحمل ألف دينار[2].

[ركوب السلطان للصيد]

وفيه كثُرَ ركوب السلطان إلى الصيد، وتكرّر ذلك غير ما مرة كأنه يودّع[3].

[وباء الطاعون بدمشق وطرابلس]

وفيه وقع الوباء بدمشق وطرابلس، وفشا الموت بهما بالطاعون الوخى[4]، ومات به خلق لا يُحصَون[5].

[قتال ولدي قرا يوسف]

وفيه وردت الأخبار أنّ اسكندر بن قرا يوسف قصد أخاه جهان شاه بتبريز، وأنّ جهان شاه برز إليه، واقتتلا، وكانت الهزيمة على اسكندر، وأنه فرّ بنفسه إلى قلعة بلنجا[6] من أعمال تبريز، وأنّ جهان شاه نازله وهو محاصر له بالقلعة[7].

[امتلاك ابن قرايُلُك آمِد]

وورد الخبر أيضاً بأنّ حمزة بن قرايُلُك صاحب ماردين وأرزنجان أخرج أخاه ناصر الدين علي بك من آمِد ومَلَكها منه، فقلق السلطان لهذه الأخبار ومغص باطنه، وعزم على أن يسافر بنفسه إلى تلك الجهات، وكتب بتجهيز الإقامات، ثم بَطَل ذلك، وفتر العزم، لكون السلطان متمرّض الباطن وهو يُخفي ذلك[8].

[رجب]

[دورة المحمل]

وفي رجب أدير المحمل ووقع فيه من الشنائع ما لا يُعبَّر عنه من مماليك السلطان وجرى منهم ومن العبيد معاملة قُتل فيها خمسة من العبيد وجُرح عدّة من المماليك وخُطف فيها في الليل العمائم، وأُخِذ من الأمتعة ما لا يُعبّر عنه، وحصل من الفسق

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٥، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩.
(٣) خبر الركوب في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٥.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٥، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٩.
(٦) في السلوك: «يلنجا» بالياء المثناة من تحت. والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة. ونزهة النفوس.
(٧) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٩، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٩.
(٨) خبر آمِد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٩.

والفجور بالنساء والمُرد وخطفهم ما كان ذلك من أشنع القبائح[١].

[وفاة نائب غزّة]

[١٨٩١] ـ وفيه مات تمراز[٢] المؤيّدي نائب غزّة وصفد قتيلاً بالسجن من الإسكندرية. ولم يكن مشكوراً.

[وصول سيف جانبك]

وفيه وصل ولد المحمود بن قرايُلُك وعلى يده سيف جانبك الصوفي الماضي خبره.

وكان جانبك هذا ظالماً غاشماً جبّاراً. وقد عرفت ماجريّاته بأسرها. وكان الأشرف كثير التخوّف من أمره بنقص العَيْش بوجوده. ولمّا أُخِذ لم يتهنّ الأشرف بعده[٣].

[التجريدة إلى البلاد الشمالية]

وفيه عيّن السلطان تجريدة إلى البلاد الشمالية وجعل عليها ثمانية من مقدَّمي الألوف، منهم أرباب/٦/وظائف ستة، وهم: قرقماس الشعبانيّ أمير سلاح، وأقبُغا التمرازيّ أمير سلاح، وجانم الأشرفيّ قريب السلطان أميراخور كبير، وأركماس الظاهري الدوادار الكبير، وتمراز الدُّقماقيّ رأس نوبة النُوَب، ويشبك المشدّ حاجب الحُجّاب. وعيّن أرباب الوظائف خُجا سودون، وقراجا الأشرفيّ[٤].

[منع العبيد من حمل السلاح]

وفيه نودي أنّ أحداً من العبيد ولا غيرهم لا يحمل سلاحاً ولا عصاً بعد المغرب. وأن المماليك لا تتعرّض لأحد.

وكان لما وقعت الفتنة الماضي خبرها في دوران المحمل صار المماليك يتتبّعون العبيد وتسلّطوا عليهم، وقتلوا منهم جماعة، وفرّ الكثير منهم من القاهرة، واختفى الكثير، وحصل بذلك الضرر للناس، فكُلّم السلطان في ذلك فنودي بما ذكرناه، فسكن

---

(١) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٢٦ ونزهة النفوس ٣/٣٩٩، ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/١٧٩.

(٢) انظر عن /تمراز/ في:

إنباء الغمر ٤/٨٠ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٨/٢١٣، والدليل الشافي ١/٢٢٥ رقم ٢٠٨٩، والمنهل الصافي ٤/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٩١، ونزهة النفوس ٣/٤٢٩ رقم ٧٧٦، والضوء اللامع ٣/٣٨ رقم ١٥٤، ووجيز الكلام ٢/٥٥٩ رقم ١٢٩١، وبدائع الزهور ٢/١٧٩.

ووقع في الأصل: «موار».

(٣) خبر سيف جانبك في: نزهة النفوس ٣/٤٠٠.

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٢٦، ونزهة النفوس ٣/٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/١٧٩، ١٨٠.

الحال، وأمر الناس على عبيدهم بعد أشياء، ومنع السلطان نزول المماليك من الطباق، فما تمّ له ذلك، بل وكثُر أذاهم في هذه الأيام(١).

[ركوب السلطان]

وفيه ركب السلطان إلى خليج الزعفران سِراً، وعاد من يومه فأصبح مُلازماً للفراش، وقد ابتدأ به مرضه الذي مات به. وتحرّك عليه قَوْلنج، وسقوط شهوة الأكل(٢).

[نفقات التجريدة]

وفيه حُملت نفقات الأمراء المعيّنين للتجريدة، فكانت(٣) لكل أمير ألفي(٤) دينار(٥).

[الوباء في الوجه القِبْلي]

وفيه وقع الوباء بالوجه القِبْليّ، وتُعجُب من ذلك كونه بالبلاد الشمالية. وبدأ بالصعيد قبل مصر(٦).

[الوباء بدمشق]

وكثُر الوباء بدمشق وتلك النواحي حتى كاد أن يفنى الناس، فأخذوا في الإقلاع عن الذنوب، وأغلقوا الخمامير(٧)، وأقاموا البغايا والمد والمرصد من الفسق، وكسروا الخمور، فكاد الوباء أن يرتفع وخفّ، فأعاد الظَلَمة تلك القبائح، فعاودهم الوباء وشنّع فيهم سيما في هذا الشهر وما بعده(٨).

[شعبان]

[تفريق السلطان المال]

وفي شعبان أخرج السلطان مالًا ففرّق على كثيرٍ من الناس على سبيل البرّ والصدقة

---

(١) خبر العبيد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٦، ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٠ و٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٠.

(٢) خبر الركوب في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩١.

(٣) الصواب: «فكان».

(٤) الصواب: «ألفا».

(٥) خبر النفقات في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٠.

(٦) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٠.

(٧) كذا. والمراد: «الخمّارات».

(٨) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٧، ١٠٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠١.

ليُعافى ممّا هو فيه، وهو مريض مُلازم الفراش، ثم نَصَل شيئاً في أثناء هذا الشهر، فأظهر أنه تعافى[١] وخلع على الأطبّاء والسقاة، وركب إلى القرافة فزارها والمرض ظاهر في وجهه، غير أنه قلّ بالنسبة لما كان، وهو أيضاً يُظهر الجلادة[٢].

[وفاة الشمس المصري]

[١٨٩٢] ـ وفيه مات الشمس المصري[٣]، محمد بن خضر بن داود بن يعقوب الحلبي، الشافعي.

وكان فاضلاً، عالماً، صالحاً، خيّراً، ديّناً. وأُسمع على ابن[٤] حبيب، والصدر العجمي، وعمر بن أيدغمش، وغيرهم.

ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[الرياح بمدن الشام]

وفيه ثارت رياح/ ٧/ قويّة شديدة الهبوب عاصفة بمعاملة حلب وحماه وطرابلس واللاذقية وتلك النواحي، ودام هبوبها عدّة أيام حتى ظنّوا بأنّ القيامة ستقوم، وهلك بها كثير من الأشجار[٥].

[إمرة جدّة ونظرها]

[وفيه][٦] قرّر في إمرة جدّة الخواجا بدر الدين حسين بن الخواجا التاجر شمس الدين محمد بن المزلّق، وقُرّر معه في نظر جدّة السعد بن المرة بعدما طلبه السلطان وصادره على مالٍ حمله، ثم أعاده إلى ما كان عليه. وسار إلى الطور ليتوجّه إلى جدّة في البحر[٧].

[دخول السلطان جامع الحاكم]

وفيه ركب السلطان من قلعته وسار إلى خارج القاهرة، وعاد إليها من باب النصر،

---

(١) الصواب: «تعافى».
(٢) خبر التفريق في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٠.
(٣) انظر عن (الشمس المصري) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦١، ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ٨٦ رقم ٢٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٠ رقم ٧٧٩، والدليل الشافي ٢/ ٦١٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٨١، والمجمع المؤسس ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٧٣، ولحظ الألحاظ ٣١٥ (في وفيات ٨٤١هـ).
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) خبر الرياح في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠١.
(٦) إضافة على الأصل.
(٧) خبر جدّة في السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١.

فلما وصل إلى جامع الحاكم نزل به ودخل إليه. وكان قد ذُكر له أنّ بهذا الجامع دعامة قد مُلئت ذَهباً، فشرِه لذلك وطمع أن يظفر بالتي فيها الذهب إنْ صحّ ذلك، ثم لا بُدّ من إعادة عمارتها، وظهر له عجز نفسه، فخرج من الجامع، وركب وعاد إلى قلعته[١].

[تشنيع الوباء بدمشق][٢]

وفيه ورد الخبر بأنّ الوباء قد شنّع بدمشق وأعمالها وبتلك النواحي، وأنه مات بها الخلق ما لا يُحصي عددهم إلّا خالقهم، سيما من سكن هذه النواحي من الغرباء من أهل بغداد وتبريز والحلّة وغالب بلاد العراق، والفارّين من الفِتَن والجَور والظلم.

[إنفاق السلطان على عين عَرَفَة]

وفيه بعث السلطان لابن المزلّق بخمسة آلاف دينار، وأمره بأن يحملها إلى مكة ويصرفها على إجراء عين عَرَفَة، وكان ذلك قبل سفره مع ابن[٣] المراه، ثم خرجوا مسافرين.

[وفاة جانبك نائب جدّة]

[١٨٩٣] ـ وفيه مات جانبك[٤] نائب جدة أحد الطبلخانات الحاجب الثاني المعروف بالثور[٥].

ولم يكن مشكوراً.

[الزلزلة بمصر]

وفيه حدث بمصر والقاهرة زلزلة ماجت الأرض منها مرتين. وكانت خفيفة جداً[٦].

[كشف الوجه القِبلي]

وفيه سار أركماس الجاموس إلى كشف الوجه القِبلي من الجيزة إلى أسوان،

---

(١) خبر جامع الحاكم في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٠.
(٢) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٩.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) انظر عن (جانبك) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ١٨٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٣ رقم ٢١٤، والمنهل الصافي ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٨٢٠، والدليل الشافي ١/ ٢٣٧ رقم ٨١٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٠ رقم ٧٧٨، والضوء اللامع ٣/ ٥٦ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٠ رقم ١٢٩٣.
(٥) في الأصل: «بالبواب»، والتصحيح من المصادر.
(٦) خبر الزلزلة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١، وكشف الصلصلة ٢٠٩.

وخوطب بملك الأمراء. وكان بيده إمرة شكار، فقُرّر فيها غيره[١].

[الريح العاصفة بدمشق]

وفيه ثارت ريح عاصفة، بل قاصفة، شديدة جدّاً بدمشق، ودامت نحواً من يومين، فاقتلعت شيئاً كثيراً وهدمت أعالي عدّة ديار واقتلعت الكثير من الأشجار سيما شجر الجوز الكبار، وهدمت بعض أعالي المنارة الشرقية بجامع بني أميّة، وكان أمراً مَهُولًا لا يُعبّر عنه أفزعت الخلق، وعمّت هذه الريح بلاد صفد والغور[٢].

[خروج التجريدة إلى ابن قرايُلُك]

وفيه خرجت التجريدة الماضي خبرُها، وكانت بالأمراء خاصّة، وعُدّت من النوادر/ ٨/ كونه لم يخرج فيها أحد من الجند السلطاني لسوء سيرتهم، وخرجوا على أن يبعثوا إلى حمزة بن قرايُلُك صاحب ماردين وأرزنجان إلى طاعة السلطان، فإنْ هو أجاب خلعوا عليه بنيابة السلطنة فيما يليه، وإلّا قاتلوه ومشوا على بلاده[٣].

[قتل محمد بن قرايُلُك]

[١٨٩٤] ـ وفيه وصل الخبر بأنّ حمزة بن قرايُلُك قتل أخاه محمد، ولحقده عليه قتل جانبك الصوفي. وهذا جزاء من بغى[٤].

[هلاك البقر بالطاعون]

وفيه هلك الكثير من البقر بطاعونٍ أصابها وأكثرها العجاجيل، وعرض السلطان الحوامل منها إذ[٥] صارت تطرح العجول مطعونة حتى تُعُجّب من ذلك[٦].

[رمضان]

[الوباء بالقاهرة]

وفي رمضان ظهر الوباء بالقاهرة، وصارت عدّة من يرد اسمُه ديوانَ المواريث ثمانية عشر إنساناً، ثم تزايد حتى بلغ أضعاف ذلك، وفشا الموت بالطاعون بمصر والقاهرة، وأكثر من يموت الأطفال والعبيد والإماء، وصاروا يموتون وجيئاً سريعاً. هذا وقد عمّ

(١) خبر الكشف في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢.
(٢) خبر الريح في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٢٩، ١٠٣٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢.
(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١.
(٤) خبر ابن قرايُلُك في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٠، ١٠٣١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٣.
(٥) في الأصل: «ذا».
(٦) خبر البقر في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١.

الوباء جميع مملكة مصر وبلاد الشام بأجمعها والواحات والصعيد، لكنّه كان شنيعاً ببلاد الشمال[١].

[وفاة العلاء البخاري]

[١٨٩٥] ـ وفيه مات العلّامة العلاء البخاري عليّ[٢]، ويُدعى محمد أيضاً، ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العجمي، الحنفيّ.

وكان عالم وقته في سائر الفنون مع الدين المتين والزُهد والورع والتقوى والوجاهة والعَظَمة عند الملوك بسائر البلاد التي دخلها من هند ومصر، وشام، وغير ذلك، ومع نفعه العام للطلبة وقصْدته لإفادتهم. وأخذ عنه الأعيان. وأخذ هو عن جماعة من الأكابر، منهم: السيد الشريف، والجُرجاني، والسعد الفارابيّ.

وكان قائماً في الحق وفي مصالح المسلمين.

ومولده سنة تسعٍ وسبعين وسبعماية.

[وفاة العلاء الرومي]

[١٨٩٦] ـ وفيه مات العلاء الرومي[٣] [أبو حسن][٤] علي بن موسى بن إبراهيم الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلًا، محقّقاً. أخذ عن السيد الشريف الجُرجاني وغيره. وولي مسجد الأشرفية. وكان يُعاب ببعض طَيْشٍ عنده.

مات وقد جاوز الثمانين.

---

(١) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٢، و٢١٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٣، ٥٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١.

(٢) انظر عن (العلاء البخاري) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ٨٧ رقم ٣٠، وعقد الجمان ٢٣ ق٤/ورقة ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٤ ـ ٢١٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٩٨ رقم ٢٣٨٦، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٨ رقم ٧٧٣، والضوء اللامع ٩/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ٧٥١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٧ رقم ١٢٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١، ١٨٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤١، ٢٤٢.

(٣) انظر عن (العلاء الرومي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ٨٤ رقم ٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٦، ٢١٧، والدليل الشافي ١/ ٤٨٦ رقم ١٦٨٧، والمنهل الصافي ٨/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٦٩٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٩ رقم ٧٧٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٧، ٥٥٨ رقم ١٢٨٥، والضوء اللامع ٦/ ٤١ رقم ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤١، والمجمع المؤسس ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٩ رقم ٥٧٠، ولحظ الألحاظ ٣١٥، ٣١٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٤٨.

(٤) في الأصل شبه بياض. والذي أثبتناه عن المصادر.

[ختْم البخاري بالقلعة]

وفيه خُتم «صحيح البخاري» بالقلعة، فاتفق أنْ سأل السلطانُ القضاة ومن حضر من مشايخ العلم عن الذنوب التي إذا ارتكبها الإنسان كانت سبباً للطاعون، فتكلّم كلٌّ بما عنده، وذكر بعضٌ منهم أنّ سببه أن يفشوا[١] الزِنا، وأخذ يعدّد كونه فاشياً بالقاهرة لكون النساء تتزيّن ويمشين[٢] متبرّجات في الطرقات ليلًا ونهاراً في الأسواق، فأشار بعضهم/ ٩/ أن الصواب منعهنّ.

ونازعه بعضٌ فقال: لا يُمنع إلّا المتبرّجات لا العجائز، ولا من ليس من يقوم بأمرها. وطال الكلام في ذلك، فمال السلطان إلى منعهنّ من الخروج مطلقاً[٣] ظنّاً منه بأنه يرتفع الوباء بمنعهنّ، وكان قد داخَلَه وهْمٌ عظيم في ذلك، وكان ما توهّمه بعد قليلٍ من موته لكن لا بالطاعون.

ثم أمر القضاة بأن يجتمعوا عنده في غد هذا اليوم، فاجتمعوا واتفقوا على ما مال إليه السلطان بأمرهنّ من الخروج من ديارهنّ، وهدّد من خالف منهنّ بالقتل، وأخذ الوالي وبعض الحجّاب في تتبّع الطرقات، وضرْب من وجدوا من النساء، فامتنعن بأسرهنّ، ونزل بالأرامل وبربّات الصنائع ومن لا أحد لها يقوم بما يحتاج إليه من البلاء ما لا يُعبّر عنه. ووقف حال كثيرٍ من الناس الذين يبيعون العطر وثياب النساء والبضائع المتعلّقة بهنّ، فازداد الناس شدّة على ما هم فيه[٤].

[إغلاق السجون]

وفيه عرض السلطان أهل السجون من أهل الجرائم وغيرهم وأطلقهم بأسرهم، وأمر بغلق السجون كلّها، فزاد الضرر وانتشرت السُّرّاق والمفسدون بالقاهرة، وامتنع من له دَين على آخر أن يطالبه[٥].

[تقرير الحسبة]

وفيه قُرّر في الحِسبة دولات خُجا عِوَضاً عن الصلاح بن نصر الله رغبة من السلطان في جَبَرُوت دولات خُجا وقسوته.

---

(١) الصواب: «يفشو».

(٢) الصواب: «وتمشين». وفي الأصل: «يحسنن».

(٣) في الأصل: «مطليا».

(٤) خبر الختم في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣١، ـ ١٠٣٣، وإنباء الغمر ٤/ ٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٣، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٢.

(٥) خبر السجون في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٥.

[النداء بخروج الإماء][١]

وفيه نودي بخروج الإماء لشراء ما يحتاج إليه مواليهم، وأن لا يسترن وجوههنّ، وأن يخرج النساء إلى الحمّام فقط، ولا يبقين إلى الليل، وأن يخرج العجائز لقضاء أشغالهنّ[٢].

[الجراد بالقاهرة]

وفيه حدث بالقاهرة وضواحيها جراد كثير وانتشر واستمرّ عدّة أيام[٣].

[التحدّث على مواريث النصارى واليهود]

وفيه قام إنسان من السفلة وتوصّل للسلطان وطلب أن يولّيه على التحدّث على مواريث النصارى واليهود، والتزم بأن يحصّل من ذلك مالاً كثيراً، فأجابه السلطان إلى ذلك، ومنع بطرك النصارى ورئيس اليهود من التحدّث في ذلك، وأُبطلت العادة الجارية[٤].

[هدم دير قرب بُحيرة البُرُلّس]

وفيه خرج جكم خال العزيز يوسف إلى الوجه البحري لهدم دير/ ١٠/ المغطس عند الملّاحات بقرب بُحيرة البُرُلُّس، وكانت النصارى تحجّ إليه في عيد الغطاس، ويسمّونه عيد الطهور، وتحدث فيه من المُنكرات ما لا يُعبّر عنه، وهو الذي قام الشيخ محمد الطبناوي في هدمه، وأمر السلطان القاضي المالكي في النظر في ذلك فما فعل شيئاً حتى قام هذا الجركسيّ وهو جكم واستأذن السلطان وخرج بنفسه فهدمه وأُبطِلت تلك الشناعة التي كانت تحدث به[٥].

[الكشف على دُور النصارى واليهود]

وفيه كُشف عن ديار النصارى واليهود فمن وُجد بها الخمر أُخذ منه غصباً ليُراق[٦].

---

(١) خبر الحسبة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

(٢) خبر النداء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٤، ٩٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٦.

(٣) خبر الجراد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤، وإنباء الغمر ٤/ ٧١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٦.

(٤) خبر المواريث في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤، وإنباء الغمر ٤/ ٧٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

(٥) خبر الدير في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤، وإنباء الغمر ٤/ ٧٠، ٧١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

(٦) خبر الكشف في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤.

[الوباء بالعراق]

وفيه شنّع الوباء ببلاد العراق خصوصاً بعانة بحيث لم يبق بها إنسان وخَلَت عن آخرها، واستولى أمير الملا غادر بن نُعَير على موجودهم بأسره[١].

[الموتان في الرحبة]

وفيه أيضاً شنّع الموتان في أهل الرحبة حتى عجزوا عن موارات[٢] الموتى وألقوا منهم العدد الكبير في نهر الفرات. وشنّع أيضاً الموت في تلك النواحي في ديار العُربان وأذواق التركمان حتى خلت وصارت دوابّهم مُهملة بغير رُعاة[٣].

[الموتى بغزّة]

وفيه أُحصي من مات بغزّة منه فقط فكانوا زيادة على الإثني عشر ألفاً[٤].

[الطاعون ببلاد الفرنج]

وفيه وردت الأخبار بعموم الطاعون ببلاد الفرنج أيضاً وبخُلُوّ عدّة مدن وقُرَى ببلاد المشرق لموت أهلها، وحُكيت في ذلك نوادر يطول شرح ذِكرها[٥].

[شوال]

[تزايد الموتى بالقاهرة]

وفي شوال في يوم العيد تزايد عدد الموتى بالقاهرة على المائة إنسان، وأمّا بمصر وغيرها من نواحي البلد فكثير أيضاً، وكان أكثره بنواحي الصليبة وجامع ابن[٦] طولون[٧].

واستهلّ هذا الشهر وقد حلّ الكثير من الفقر والأنكاد ووقوف الحال والكساد ما لا يُعبَّر عنه.

[اشتداد وطأة دولات خجا]

وفيه اشتدتّ وطأة دولات خجا المحتسب على الخلق لشدّة بطشه لا سيما وقد بلغه

---

(١) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٧.

(٢) الصواب: «موارة».

(٣) خبر الموتان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٤، ١٠٣٥.

(٤) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق٢(١٠٣٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٧.

(٥) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٥.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر الموتى في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

أنّ السلطان قبل أن يولّيه لما سأل أخِصّاؤه[١] تولّي الحسبة فما أجابوه بما هو غرضه وقال: أنا عندي إنسان ليس بمسلم ولا يخاف الله تعالى. وطلبه وولّاه. فلا حول ولا قوّة إلّا بالله[٢].

[اشتداد فزع الناس]

وفيه اشتدّ فزع الناس وكثُرت أوهامهم خوفاً على أولادهم وخوفهم من الموت الوجيء السريع بالطاعون. وكان هذا العيد/ ١١/ من أنكد الأعياد على الناس، سيما وقد اشتدّ فيه البرد عن المعتاد[٣].

[اشتداد البرد بالبلاد الشامية وغيرها]

وفيه اشتدّ بالبلاد الشامية أيضاً، وامتدّ البرد إلى ديار بكر وأرزنجان، وأتلف الصقيع المزدرعات، واسودّت أوراق الأشجار، وهبّت ريح باردة عاصفة بصفد مع ذلك كلّه، وهلك بها من الناس والدوابّ ما شاء الله أن يهلك[٤].

[السَيل بفاس]

وفيه هجم على مدينة فاس من المغرب الأقصى سَيل مَهُول أهدم[٥] عدّةَ ديار، ومات به خلق كثيرة[٦]، وكان حادثاً فظيعاً وأمراً مَهُولًا بشعاً حصل في ليلة العيد هناك[٧].

[إراقة خمور النصارى واليهود]

وفيه أراق أسنبُغا الطيّاري الكثير من خمور النصارى واليهود. وكان قد قُرّر في الحجوبية الثانية عِوَضاً عن جانبك البوّاب، الماضي خبرُ موته[٨].

[إعادة ابن حجر للقضاء]

وفيه أعيد الحافظ الشهاب ابن[٩] حجر إلى القضاء، وصُرف العَلَم البُلقينيّ[١٠].

---

(١) الصواب: «سأل أخِصّاءه».

(٢) خبر دولات خجا في: بدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

(٣) خبر الفزع في: بدائع الزهور ٢/ ١٨٣.

(٤) خبر البرد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٥، ١٠٣٦.

(٥) كذا.

(٦) الصواب: «كثير» أو «كثيرون».

(٧) خبر السيل في: «السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٦.

(٨) خبر الخمور في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٤.

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) خبر ابن حجر في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٩٦، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٤.

[كثرة موت المماليك السلطانية]

وفيه كثُر موت المماليك السلطانية والخدّام والجواري بالقلعة. وداخَلَ السلطان الفزع الشديد والوهم الذي ما عنه ومزيد(١).

[سقوط مملوك عن فرسه]

وفيه ركب السلطان من قلعته إلى خليج الزعفران وأقام به يومه، وعاد بعد أنْ فرّق في الفقراء مالًا، فاتفق أنْ تكاثر الفقراء على الذي يفرّق حتى سقط عن فرسه، فحصل عند السلطان بذلك الغضب الشديد. وطلب سلطان الحرافيش وشيخ الطوائف وألزمهما بمنع الجُعَيديّة من السؤال والشحادة في الطرقات، وإلزامهم بالتكسّب، ومن سأل منهم قبض عليه، وأخرج للعمل في الحفير، فامتنعوا من ذلك وخَلَت الطُرُقات منهم، ولم يبق سوى العُميان وذوي العاهات والأعذار الظاهرة. وعُدّت هذه من النوادر، وانطلقت الألسُن بالدعاء على السلطان (. . . . . .)(٢) بعد هذه الأحوال بيسير عاود السلطان مرضُه بالقولنج وسقوط شهوة الأكل وفساد المعدة وسوء المزاج، ولزم الفراش وانقطع عن الموكب(٣).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل أقبُغا التركماني، وبطل كثير من الناس السفر لاشتغالهم بأمر الطاعون(٤).

[عواقب التشديد على منع النساء من الخروج]

وفيه مات ولد لامرأةٍ بالطاعون وكادت أن تجنّ عليه، ولما أرادت أن تخرج في جنازته فمُنعت من ذلك خوفاً من السلطان، فصعدت إلى سطح دارها، فلما رأت جنازة ولدها وقد مُضي به/ ١٢/ ألقت بنفسها من أعلا(٥) الدار فماتت(٦).

(أعجوبة)(٧)

وخرجت أخرى مع جنازة ولدها فصدفها دولات خُجا وصاح بأعوانه فقبضوا

---

(١) خبر موت المماليك في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٤.
(٢) في الأصل مقدار كلمتين غير واضحتين.
(٣) خبر السقوط في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٣٧، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٤.
(٤) خبر الحاج في: بدائع الزهور ٢/ ١٨٥.
(٥) الصواب: «أعلى».
(٦) خبر التشديد في: نزهة النفوس ٣/ ٤٠٩.
(٧) العنوان عن هامش المخطوط.

عليها، فوقعت مغشيّة، وحُملت إلى دارها فاختلّ عقلها، واستمرّت مريضة مدّة[١].

[وفاة أقبردي القجماسي]

[١٨٩٧] ـ وفيه مات أقبردي القجماسي[٢] نائب غزّة.

وكان ظالماً، كثير الطمع.

(نادرة)[٣]

وفيه صُلّي بالجامع الأزهر الجمعة مرّتين، كلّ مرة بخطبة، والظُهر مرّتين، وعُدّ ذلك من النوادر. وله حادثة يطول الشرح في ذِكرها[٤].

[تزايد مرض السلطان وتفشّي الموت في حريمه]

وفيه تزايد مرض السلطان وكثُر وهمه، سيما وقد فشا الموت في حريمه وأولاده وجواري نسائه، وفي المماليك في الطباق وفي الطواشية الخدام. ومات للسلطان عدّة أولاد صغار ما بين ذكور وإناث وعدّةٍ من سراريه الحظايا وغيرهنّ. هذا، ومرضه في التزايد وهو يتجلّد ويُظهر أنه عُوفي، وخلع مرة على الأطبّاء والسُّقاة[٥]. وركب مرة وسحنته في غاية الإصفرار والتغيّر حتى زادَ به الأمر وعجز عن القيام[٦].

[ثورة العشران ببلاد الشام]

وفيه ثارت العشران ببلاد الشام، قيس ويمن، ووقع بينهم من الحروب والتشاجر والتقاتل ما لا يُعبَّر عنه، حتى يقال إنّ جملة من قُتل في ذلك زيادة على الألف نفر، ونزل بأهل الشام من خوفهم من هؤلاء زيادة عمّا هم فيه من الهمّ من أمر الوباء وهلاك الفواكه ما لا مَزِيد عليه[٧].

---

(١) خبر الأعجوبة في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٣٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٩٣، ٩٤ و٩٥، وبدائع الزهور ٢/١٨٥.

(٢) انظر عن (أقبردي القجماسي) في:
السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٧، والمنهل الصافي ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٤٩٢، والدليل الشافي ١/١٤٠ رقم ٤٩١، والضوء اللامع ٢/٣١٥ رقم ١٠٠٥، ووجيز الكلام ٢/٥٦٠ رقم ١٢٩٢، وبدائع الزهور ٢/١٨٥.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) خبر النادرة في السلوك ج٤ ق٢/١٠٣٨، ١٠٣٩، ونزهة النفوس ٣/٤١٠، ٤١١.

(٥) في الأصل: «والسقا».

(٦) خبر المرض في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٤٠، وإنباء الغمر ٤/٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٩٦، ونزهة النفوس ٣/٤١١، وبدائع الزهور ٢/١٨٥.

(٧) خبر العشران في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٤٠، ١٠٤١، ونزهة النفوس ٣/٤١١.

[الأموات في القاهرة]

وفيه بلغت عدّة من يموت بالقاهرة زيادة على الألف[(١)].

[وفاة ابن خليل الطرابلسي]

[١٨٩٨] ـ وفيه مات الحافظ برهان الدين القوف[(٢)] إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسيّ[(٣)] الأصل، الحلبي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً في الحديث وفنونه. سمع وقرأ كثيراً، وطلب بنفسه ورحل.

ومولده سنة ٧٨٣[(٤)].

---

(١) خبر الأموات في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٤١، ونزهة النفوس ٣/ ٤١١.

(٢) في الأصل: «العور». والتصحيح من المصادر. والقوف: لقبٌ لقّبه به بعض أعدائه، وكان يغضب منه وبالمحدث، وكثيراً ما كان يُثبته بخطّه.

(٣) انظر عن (ابن خليل الطرابلسي) في:
دُرر العقود الفريدة ١/ ١٠١ رقم ٣، والمقفّى الكبير ١/ ٢٩٩ رقم ٣٥٣، والمنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ورقة ٣٧ب ـ ٣٨ب، وإنباء الغمر ٤/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٩، و٣٧ و٤٧ ـ ٥٠، ولحظ الألحاظ ٣٠٨ ـ ٣١٥، وذيل التقييد ١/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٨٦٣، والدليل الشافي ١/ ٢٦ رقم ٦٩، والمنهل الصافي ١/ ١٤٧ ـ ١٥٣ رقم ٧، وعنوان الزمان ١/ورقة ١٥٩ ـ ١٦١ رقم ١٢٣، وعنوان العنوان، رقم ١٣٦، والضوء اللامع ١/ ١٣٨ ـ ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٦ رقم ١٢٨٠، وذيل طبقات الحفاظ ٣٧٩، والبدر الطالع ١/ ٢٨ ـ ٣٠، وهدية العارفين ١/ ١٩، ٢٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٧، وفهرس الفهارس ١/ ١٥٨، وطبقات الحفاظ ٥٤٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٢١ رقم ٣٣٧، والرسالة المستطرفة ٩٢، والأعلام ١/ ٦٥، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٠٥ ـ ٢١٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٢، ٩٣، ومعجم المصنّفين ٤/ ٣٤٥، ٣٤٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٤٨ رقم ١١٨٧، وكشف الظنون ١٣٠ و٣٤٣ و٣٨٨ و٥٤٧ و١٠٠٤ و١٠٥٤ و١١٨٣ و١٩١٧ و١٩٨٨، وفهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (التاريخ) ٢١٧ و٢٤١، و٢/ ٦١٤ و٦٢٨ و٦٣٠، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٩٤، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ج٢ ق٤/ ٤٦٤ طبعة القاهرة ١٣٩٠هـ./١٩٧٠م.، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق٢ ج١/ ٢٤٣ ـ ٢٥٠ رقم ٥٠ وفيه مصادر أخرى، وبعلبك في التاريخ ٣٩٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا) ج٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، والمجمع المؤسّس للمعجم المفهرس ٣/ ٩ ـ ١٥ رقم ٣٨٤، وبهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين للغزي.
وله ذِكر في مقدّمة تهذيب الكمال للمزّي ١/ ٥٥، ومقدّمة خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ٦ و٧، وانظر مقدّمة كتابه: الكَشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث بتحقيق صبحي السامرائي، طبعة العاني، بغداد، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق ١٩٨٤.

(٤) الصواب: وُلد سنة ٧٥٣هـ. في حلب.

[توسيط رئيسَي الطِبّ]

وفيه كان توسيط رئيسَي الطب، وهما:

[١٨٩٩] ـ العفيف[١] بن أبي البركات شمس الدين بن وهبه بن يوحنّا بن جلب الملكي، الأسلمي.

[١٩٠٠] ـ وزين الدين خضر الإسرائيلي[٢].

وكانا قد خُلع عليهما قبل ذلك. وكان السلطان قد حرص على الحياة وساءت[٣] أخلاقه، فتوهّم أنّ الأطبّاء يقصّرون في تدبيره، وأنهم أخطأوا فيه، فطلب عمر بن سيفا الوالي وأمره بأن يأخذ العفيف فيوسّطه، وكان قد سبق خضر بالدخول، فجاء خضر مستعجلًا قبل أن يخرج بالعفيف، فحين وقع نظر السلطان عليه أمر به الآخر فأخرجا للتوسيط.

وكان عند السلطان جماعة/ ١٣/من خواصّه، مثل ابن[٤] نصر الله كاتب السرّ، وجوهر الخازندار، وغيرهم، فقاموا على أرجُلهم وقبّلوا الأرض وأخذوا في التلطّف، وسألوه الشفاعة، فصمّم على ما هو فيه من توسيطهما. هذا والوالي خارج عن السلطان وهو متوقّف في أمرهما، والسلطان يبعث واحداً بعد واحدٍ يستعجل الوالي في توسيطهما وهو يتباطأ رجاء أن يقع العفو والشفاعة حتى جاءه[٥] إنسان من أشدّاء جماعة السلطان، فلم يجد بُدّاً من ذلك، فوسّطهما.

فأمّا العفيف فاستسلم.

وأمّا الآخر فجزع ووُسّط توسيطاً شنيعاً لتَلَوّيه وصياحه، ووعد بمالٍ، فلم يُقبل منه، وحُملا إلى أهاليهما. وكانت هذه من أقبح الشنائع، وانطلقت الألسُن بقالة السوء في السلطان، ومن حينئذٍ ما انتفع السلطان بنفسه حتى لحِق بهما، وسيقفا بين يدي خالقهما ويخلّص حقهما[٦].

---

(١) انظر عن (العفيف) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤١، وإنباء الغمر ٤/ ٧٣، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٥.

(٢) انظر عن (خضر الإسرائيلي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤١، وإنباء الغمر ٤/ ٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٠ ـ ١٠٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٥.

(٣) في الأصل: «سات».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «جاه».

(٦) خبر الطبيبين في: النجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٢ والمصادر المذكورة السابقة في ترجمتي: العفيف وخضر.

[وفاة ابن الفاقوسي]

[١٩٠١] ـ وفيه مات الناصر بن الفاقوسي[١]، محمد بن حسن بن محمد بن سعد[٢] الزبيري[٣] الشافعيّ.

وكان رئيساً، حشماً، فاضلاً، مُنشئاً. وقّع في الدّسْت، وولي عدّة وظائف، وسمع الحديث، وكان له نظْم وإنشاء وخطّ حَسَن.

ومولده سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة.

[توصية السلطان للأتابك]

وفيه استدعى السلطان الأتابك جقمق العلائي ومن حضر بمصر من الأمراء وأخذ يقول لهم: انظروا في أمركم، واعترف لهم بأنّه يموت، وخوّفهم وحذّرهم[٤] من الخلاف، وذكر لهم المؤيّد شيخ وما جرى بعده من الاختلاف وتلاف الأمراء. وطال الكلام في ذلك، ثم انفضّوا لا على طائل[٥].

[ذو القعدة]

[تزايد البلاء والموت بالوباء ومرض السلطان]

وفي ذي قعدة شنّع الموت بالقاهرة ومصر، وزاد شرّه، وأهلّ والناس في أنواع من البلاء، هذا، والسلطان قد تزايد مرضه وتوالت عليه الآلام وتضاعفت به الأسقام، وأُرجف بموته غير ما مرة، وشنّع الموت في مماليكه سكان الطباق بالقلعة، فكان من مات من المماليك زيادة على الألف، ومن الخدّام الطواشية زيادة على المائة وستين، ومن الجواري كذلك. ومن سراري السلطان وحظاياه سبع عشرة حظيّة، ومن أولاده الذكور والإناث ستة عشر ولداً.

ثم أخذ الوباء بعد استهلال/ ١٤/ هذا الشهر في التناقص[٦].

---

(١) انظر (ابن الفاقوسي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ٨٥ رقم ٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٢٥، ٢٢٦، والضوء اللامع ٧/ ٢٢١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١٢٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٥.

(٢) في الأصل: «مسعد».

(٣) في الأصل: «الترمتي».

(٤) في الأصل: «وحذهم».

(٥) خبر التوصية في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٣.

(٦) خبر البلاء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٢، ١٠٤٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٣، ١٠٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٣.

[وصول تجريدة العسكر]

وفيه وصل العسكر المجرَّد من القاهرة إلا الأَبُلُستين[١].

[العهد بولاية ولد السلطان]

وفيه قرّر السلطان بالسلطنة لولده بإشارة الزين عبد الباسط ناظر الجيش عليه بذلك، وإعانة جوهر الخازندار، واستدعى الخليفة الإمام المنتصر بالله أبا الفتح داود وجمع القضاة الأربع[٢] والأمراء والمباشرون ما عدا كاتب السرّ ابن[٣] نصر الله فإنه من يوم توسيط العفيف وخضر تغيّر مزاجه وتمرّض ولزم داره. وأُحضر الجمال يوسف ولد السلطان، وعملوا العهد، وكان قد كتبه الشرف بن العجمي نائب كاتب السرّ، فقدم إلى السلطان وقرى[٤] عليه، فأشهد على نفسه، وأمضاه الخليفة، وشهد القضاة بذلك.

ثم طلب السلطان المماليك من طباقهم ونفق فيهم كلّ شخصٍ ثلاثين ديناراً، وعظهم وحذّر منهم وأنذرهم ووصّاهم والأمراء بولده، وأن من غاب من الأمراء ثم حضر في التجريدة هم على ما هم عليه. ثم أشهد على نفسه بأنه جعل الأتابك جقمق وصيّاً على ولده، ونظاماً لملكه مدبّراً أموره. وأُخذ خط الخليفة بذلك وشهادة القضاة، وأُلصق بالعهد، وانفضّوا بعد مجلسٍ طويل وقع فيه أشياء يطول الشرح في ذِكرها، هذا ملخّصها[٥].

[كتابة السرّ]

وفيه خلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بكتابة السرّ عِوَضاً عن ولده وقد أيس منه[٦].

[وفاة الصلاح الفوّي]

[١٩٠٢] ـ ثم مات الولد بعد ذلك، وهو الصلاح، محمد بن حسن بن نصر الله

(١) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٣، وإنباء الغمر ٤/ ٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٦.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «وقرأ».

(٥) خبر ولاية العهد في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٣، ١٠٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٤ ـ ٤١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٤، وأخبار الدول (طبعة بيروت المحققة) ٢/ ٣٠٩، والدر المنتخب، ورقة ١٩٨أ.

(٦) خبر كتابة السر في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٧.

الفوّي[١]، الإذكَويّ[٢] الأصل، القاهري.

وكان رئيساً، حشماً، سيوساً، عاقلاً، ولي عدّة وظائف جليلة.

وكان اسمه أولاً خليل فغيّره والده بعد ذلك إلى محمد وحتى على لقبه.

ومولده سنة أحد[٣] وتسعين وسبعمية[٤].

[وفاة دولات خجا]

[١٩٠٣] ـ وفيه مات دولات خُجا[٥] والي القاهرة والمحتسب بعد ذلك وقد شاخ، وأراح الله تعالى منه لظلمه وجوره.

[تقرير الحسبة]

وفيه قُرّر في الحسبة النور علي البويني[٦] بأيام السلطان.

[تلف المزروعات وهلاك السمك ووقوع الطاعون]

وفيه أتلف الجراد الكثير من المزروعات كالخيار والبطّيخ والقثّاء والقرع، ووقع الطاعون في الغنم والدوابّ، وكان بالنيل كثير من السمك طاف قد مات من الطاعون[٧].

ووقع من النوادر أن إنساناً نادى على قباء في عدّةٍ من الأسواق ليبيعه/ ١٥/ ولم يجد من يشتريه لكساد الأسواق. وأما سوق الرقيق فأُغلق حتى أنّ إنساناً احتاج إلى بيع عبدٍ له فأخذ بيده وصار ينادي عليه فما وجد من يشتريه خوفاً من موته بالطاعون[٨].

---

(١) انظر عن (الفوّي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٣، وإنباء الغمر ٤/ ٨٤ رقم ٢٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٨، ٢١٩، والدليل الشافي ٢/ ٦١٣ رقم ٢١٠٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٠ رقم ١٢٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٦.
وهو لا يوجد في: الضوء اللامع للسخاوي، حيث سقط من المخطوط تراجم من اسمه: محمد بن حسن بن محمد، وما بعده. انظر ج٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢.

(٢) الإدكوي: نسبة إلى ادكو مدينة بصعيد مصر على النيل.

(٣) الصواب: «إحدى».

(٤) كذا.

(٥) انظر عن (دولات خجا) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٣، وإنباء الغمر ٤/ ٨٠ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٧، ٢١٨، والمنهل الصافي ٥/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٠٣٠، والدليل الشافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٧، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٧، وعقد الجمان (وفيات ٨٤١هـ.)، والضوء اللامع ٣/ ٢٢١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٠ رقم ١٢٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٦.

(٦) في السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٦ «السويفي» وكذا في: إنباء الغمر ٤/ ٧٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٧، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور ٢/ ١٨٦.

(٧) السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٦.

(٨) خبر المزروعات في: نزهة النفوس ٣/ ٤١٧، ٤١٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٨١.

[وفاة ابن قرطاي التركي]

[١٩٠٤] ـ وفيه مات الشهاب ابن[(١)] بنت بَكْتَمُر الساقي، أحمد بن علي بن قَرَطاي[(٢)] التُركيّ الأصل، القاهري، الحنفيّ.

وكان رئيساً حشماً، فاضلًا، وله نظْم، وكتب المنسوب فأجاد فيه[(٣)]، وأتقن صنائع عديدة.

ومولده سنة ستّ وثمانين وسبعمائة.

[حصار آق شهر]

وفيه حصر العساكر السلطانية مدينة آق شهر[(٤)].

[وفاة ابن القرداح]

[١٩٠٥] ـ وفيه مات المادح، الواعظ، المنشد، الشهاب، بن القُرداح[(٥)]، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

وكان قد انتهت إليه الرئاسة في فنّه ومعرفة الموسيقى، وكان ينظم أيضاً ويعرف الميقات ولم يخلّف بعده مثله، وخلّف من الكتب زيادة على الألف مجلّدة.

---

(١) في الأصل: «ابن».

(٢) انظر عن (ابن قرطاي) في:
السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٣، ١٠٦٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٩، ٢٢٠، وإنباء الغمر ٤/٧٦ رقم ٤، وبدائع الزهور ٢/١٨٧ وفيه: «الناصري محمد»، والدليل الشافي ١/ ٦٠ رقم ٢٠٥، والضوء اللامع ٢/ ٣٠ رقم ٨٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٠٥.

(٣) وقال ابن تغري بردي: «وكتب المنسوب إلى الغاية، ولا سيما في طريقة الأستاذ ياقوت المستعصمي، وبرع في الفقه وفي عدّة فنون، وكان فاضلًا، أديباً شاعراً، لطيفاً، ذا محاضرة حسنة ووجه صبيح، وكان مُحبًّا لتحصيل الفضيلة والتُحف، ظهر له بعد موته من الكتب النفيسة وخطوط الكتّاب القديمة والتُحف ما دهش الناس لرؤيته. وكان له محاسن شتّى، غير أنه كان مسرفاً في المال جدّاً، كان يدخل حاصله في السنة من أوقاف جدّه بكتمر من الأموال جملة مستكثرة، فتذهب منه، ثم يتحمّل من الديون ما شاء الله أن يتحمّله. ومات وعليه جملة مستكثرة. وكان سميناً جداً إلى الغاية بحيث أنه كان لا يحمله إلا الجياد من الخيل، وكان بيني وبينه صُحبة ومحّبة.
وذكر مقطّعات من شعره في (المنهل الصافي).

(٤) خبر آق شهر في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٤٧، وإنباء الغمر ٤/ ٧٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٨.

(٥) انظر عن (ابن القُرداح) في:
إنباء الغمر ٤/ ٧٦، ٧٧ رقم ٥، وعنوان الزمان، رقم ٦٨، والضوء اللامع ٢/ ١٤٢ رقم ٤٠٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٩ رقم ١٢٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٨، والمجمع المؤسس ٣/ ٧٧، ٧٨ رقم ٤٤٢، والمنهل الصافي ٢/ ٧٨، والدليل الشافي ١/ ٧٢ رقم ٢٥٠، وانظر كتاب: الطرب وآلاته في عصر الأيوبيّين والمماليك لنبيل محمد عبد العزيز ـ القاهرة ١٩٨٠.

ومولده سنة ثمانين وسبعمائة.

[وفاة الشرف ابن بنت الملكي]

[١٩٠٦] ـ وفيه مات الشرف ابن[١] بنت الملكي[٢]، يحيى بن سعد الدين عبد الله الكاتب.

صاحب ديوان الجيش.

[وفاة شيخ الرفاعية]

[١٩٠٧] ـ وصلاح الدين الرفاعي[٣] شيخ الرفاعية.

[اشتداد مرض السلطان]

وفيه من نصفه اشتدّ مرض السلطان وحُجب عن الناس، ولا يدخل عليه من أرباب دولته إلّا جوهر الخازندار، وإينال شادّ الشراب خاناه، وعلي باي، وجوهر الزمام. وصار إذا صعد الزين عبد الباسط ناظر الجيش ومعه المباشرين[٤] إلى القلعة أعلم هؤلاء بحال السلطان وما هو فيه[٥].

[اضطراب المماليك]

وفيه كثُرت الأراجيف وزادت حركة المماليك والأمراء واضطرابهم وصاروا فِرَقاً تخالف آراء بعضهم آراء البعض، وقد نقل الناس ما في دُورهم، وخيفت السُبُل في هذه الأيام، ونجم النفاق بنواحي الصعيد والوجه البحري[٦].

[تناقص الطاعون]

وفيه تناقص الطاعون وخفّ جدّاً[٧].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن بنت الملكي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٨٧ رقم ٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧.

(٣) انظر عن (الرفاعي) في: بدائع الزهور ٢/ ١٨٧.

(٤) الصواب: «ومعه المباشرون».

(٥) خبر مرض السلطان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٧، ١٠٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧.

(٦) خبر الاضطراب في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٨، ٤١٩.

(٧) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٨، وإنباء الغمر ٤/ ٧٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧.

[السيل بمكة]

وفيه هجم سيل عظيم بمكة على المسجد الحرام حتى ملأه، وذلك من غير أن يتقدّم بمكة المشرّفة مطر، حتى عُدّ من النوادر(١).

[وفاة سليمان بن أُرخان]

[١٩٠٨] ـ وفيه مات سليمان بن أُرخان(٢) بن عثمان الماضي خبره، وهو شابّ.

[هبوب الريح الشديدة]

وفيه هبّت ريح شديدة أثارت غباراً وافرة وسكنت(٣).

[ذو الحجّة]

[إحصاء الموتى بالقاهرة]

وفي ذي حجّة أُحصي من مات بالقاهرة ومصر وما بينهما من الخلق في مدّة ثلاث(٤) شهور أولها رمضان وآخرها ذي(٥) قعدة، فكانوا زيادة على المائة ألف إنسان، غالبهم الأطفال والإماء والعبيد، وخَلَت القاهرة منهم، وصار الناس في عَناء من قلّة الخدم(٦).

[هذيان السلطان وتخليطه]

وفيه حدث للسلطان زيادة عمّا به من الأسقام شبه مالخولية ومعه صدع، فكثُر هَذَيانه وتخليطه/ ١٦/ مع غيبوبة عقل، وإذا أفاق هَذَى وخلّط(٧).

[تحليف العسكر]

وفيه قام عظيم الدولة الزين عبد الباسط ناظر الجيش بتحليف العسكر بعضهم لبعض من أمراء وجُند قرانصة وأشرفية، وكانت القال قد سعت وكادت الفتنة أن تثور، وانقسم العسكر على قسمين. قرانصة وجُلبان. فقام الزين أحسن قيام، وبعث بطلب

---

(١) خبر السيل في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٩.

(٢) انظر عن (سليمان بن أرخان) في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٤.

(٣) خبر الريح في: إنباء الغمر ٤/ ٧٤.

(٤) الصواب: «ثلاثة».

(٥) الصواب: «ذو».

(٦) خبر الإحصاء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٩، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧.

(٧) خبر الهذيان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٤٨، ١٠٤٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤١٩.

القضاة، وحضر الأتابك والأمراء القرانصة والأشرفية السلطانية. ووقع تحليف بعضهم لبعض، وخمدت الثائرة التي كادت أن تكون[(١)].

[صلاة وليّ العهد بالجامع الناصري]

وفيه في يوم عيد النحر خرج وليّ العهد الملك العزيز أبي[(٢)] المحاسن يوسف ولد السلطان إلى صلاة العيد بالجامع الناصريّ، وقد حضر الأتابك جقمق وجميع الأمراء فشهدوا الصلاة ومشوا في الخدمة حتى جلس العزيز بباب الستارة على عادة السلاطين، وخلع على الأتابك وعلى من جرت عادته بأن يُخلع عليه في مثل هذا اليوم، ونزلوا، وقام العزيز فنهض إلى الحريم بعد نحر الضحايا بالحوش[(٣)].

---

(١) خبر التحليف في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٤٩، ١٠٥٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٢.

(٢) الصواب: «أبو».

(٣) خبر الصلاة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٠، ١٠٥١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢١، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٨.

[وفاة السلطان برسباي]

[ومبايعة الملك العزيز بالسلطنة]

وفيه، في يوم السبت ثالث عشره آخر أيام التشريق كانت مبايعة العزيز بالمُلك وعقْد السلطنة له، وذلك أنّ والده الأشرف توالت عليه نُوَب الصرع وتخلّت قواه، وأُيس منه حتى مات في عصر هذا اليوم، فبادر عظيم دولته وكبير مملكته الزين عبد الباسط وقد صعد إلى القلعة، واجتمع بخواصّ الأشرف، وهم: إينال شادّ الشرابخاناه، وعلي باي، وتمر باي الدوادار، وقد اجتمع الكل بالقلعة، فبعث الشرف ابن[1] العجمي نائب كاتب السرّ في الحال بطلب الخليفة والقضاة وأهل الحلّ والعقد، وحضر الأتابك جقمق ومن حضر بالقاهرة من الأمراء وأهل الدولة، واستدعى بالمماليك من طباقهم والجند، فلما تكامل الجميع طُلب وليّ العهد، فأخرجه الزمام من الحريم، وأجلس بباب الستارة، وأعلم الجميع بموت السلطان، فأخذوا في الترحّم عليه وقد تهيّأوا بقماش موكب السلطنة، وفوّض الخليفة السلطنة إلى العزيز يوسف وبايعه هو والأتابك ومن حضر، وتمّت البيعة، وقام السلطان فأفيض عليه شعار الملك بالخلعة الخليفتية، وقُلّد بالسيف، وصار ملكاً سلطاناً، والباقي لغروب الشمس نحواً[2] من ساعة.

وكان عُمر العزيز يوسف/ ١٧/ أربع عشر[3] سنة وسبعة أشهر.

وأُحضر له فرس النَوبة فأُركب من باب الستارة، وسار والكلّ مُشاة في ركابه، والأتابك قد رفع القبّة والطائر على رأسه، وساروا حتى وصلوا إلى باب النصر، فأنزل السلطان به ودخل إليه وقد هُيّء له سرير الملك فرُفع إليه وأُجلس عليه، ووقف الكل بين يديه، وقبّلوا له الأرض. وقرأ كاتب السرّ العهد بالسلطنة، فخلع عليه وعلى الأتابك والخليفة وخرجوا وقد جهّز السلطان الأشرف، وأُحضرت جنازته من الدُور إلى باب القلعة. وكان الذي تكفّل بأمر تجهيزه إينال الأحمدي الفقيه أحد الأشراف بوصيّة من الأشرف وإعطائه بعض مالٍ ذكر أنه من وجه حل أمره، فصرفه على تجهيزه ودفْنه. وتقدّم الحافظ ابن حجر قاضي القضاة، فصلّى إماماً، ثم حُملت الجنازة إلى التربة التي أنشأها

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «نحوٌ».

(٣) الصواب: «أربع عشرة».

الأشرف بالصحراء ومعها بعضاً[١] من الأمراء والمماليك وغيرهم حتى دُفن تحت القُبّة بمدفنه الذي أعدّه لنفسه، وقد اجتمع من الخلق ما لا يُحصي عددَهم إلّا الله تعالى.

هذا، والناس بالقاهرة في أمنٍ وعافية، والأسواق مفتّحة. ثم نزل المنادي فنادى بسلطنة العزيز والترحّم على أبيه، وأنّ النفقة في الجند في يوم الإثنين لكل نفر مائة دينار، فاطمأنّ الناس. ولم يكن شيء كان يُرجَف به[٢].

[ترجمة الأشرف برسباي]

[١٩٠٩] ـ وكان الأشرف هذا ملكاً جليلاً، شهماً، عاقلاً، سيوساً، حازماً، عارفاً بالطرائق، مُحبّاً في أهل العلم، بل عارفاً مقام كل ذي مقام.

وأصله من مماليك دُقماق، فيُقال إنه أجْرى عليه عتْقه ثم بعث به في تقدمة إلى الظاهر برقوق.

ويقال: بل هو عتيق لبرقوق، وتنقّلت به الأحوال حتى تسلطن على ما تقدّم. ودام مُلكه إلى المدة (. . .)[٣]

[زيادة إقطاع الخليفة]

وفيه، في ثاني يوم من سلطنة العزيز أقيمت الخدمة بالقصر، وحضر الأتابك والأمراء وأرباب الدولة، فزاد السلطان الخليفة على ما بيده من الأقاطيع جزيرة الصابوني.

[خروج المبشّرين بالسلطنة]

وفيه عُيِّنت القُصّاد بالبشارة بسلطنة العزيز إلى الشام وجميع البلاد بالمملكة. وخرج

---

(١) الصواب: «بعض».

(٢) انظر عن (برسباي) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ٦٠٧ و١٠٥١، وإنباء الغمر ٤/ ١٦ ـ ١٩ (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت المصوّرة عن طبعة حيدر أباد ١٤٠٦هـ./١٩٨٦م.)، و٤/ ٧٨ ـ ٨٠ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ١٠٦ ـ ١١١، والدليل الشافي ١/ ١٨٦ رقم ـ ٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٧٦ رقم ٦٥١، وعقد الجمان (وفيات ٨٤١هـ.)، والضوء اللامع ٣/ ٨ رقم ٣٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦ رقم ١٢٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥١٦، وحسن المحاضرة ٢/ ٨٠، وتاريخ بيروت ٢٤٠، ٢٤١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٨٨ ـ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٨، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩ رقم ١٥، والبدر الطالع ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠٥، وأخبار الدول ٣٠٩ والتاريخ الغياثي ٣٥٥، ٣٥٦، وتاريخ الأمير الشهابي ٥٢٣، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٢، ٤٢٣، وتحفة الناظرين ٢/ ٣٥، ٣٦، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٢٦٤ رقم ١٧٧٧، والأشباه والنظائر للسيوطي ٣/ ٥٠٥، والدر المنتخب، ورقة ١٩٣ب.

(٣) في الأصل كلمة مهملة «البابة».

إينال الأحمدي بالبشارة لنائب الشام وجميع نواب البلاد الشامية والأمراء المجرّدين[١].

[نفقة البيعة]

وفيه ابتُدِيء بنفقة البيعة على المماليك. هذا، وقد جلس السلطان على الدكّة من الحوش وعنده الأمراء والمباشرون، ونفق في/ ١٨/ كل نفر مائة دينار. واستمرّت النفقة فيه وفي هذا اليوم حتى كملت[٢].

[أخذ أرزنجان]

وفيه وصل الخبر بأخْذ أرزنجان. وكان أخذها الأشرف في حال توجّه إثر موته، فوصل إنسان يقال له مراد قاصد حمزة بن قرايُلُك وصُحبته إنسان يقال له شمس الدين القطماوي، ومكاتبة حمزة ومكاتبات الأمراء المجرّدين تتضمّن دخوله في طاعة السلطان وإقامة الخطبة والسكة باسمه، وبعث بدراهم ودنانير عليها اسم السلطان، فأكرم قاصد حمزة وأعيد بخلعة وأجوبة لحمزة[٣].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر في نيابة غزّة طوخ مازي، وكانت شاغرة مدّة[٤].

[تدبير المملكة]

وفيه صار الكلام والتدبير في أمور المملكة بين ثلاثة أنفار، وهم: الأتابك جقمق، والزين عبد الباسط ناظر الجيش، وإينال الأشرفي شادّ الشراب خاناه. وأمّا السلطان فلزم السكوت ولا أمر ولا نهْي له، وإنما هو إليه فأخذ جكم خال العزيز السلطان وأخذ أعيان الخاصكية في الإنكار على إينال في أمره ونهيْه فيما يتعلّق بأمر المملكة، وكونه أقام بالقلعة، وصار يبيت بها.

ووقع بينهما بسبب هذا، فغضب إينال ونزل من القلعة إلى داره، فكان هذا ابتداء المخالفة التي آلت إلى ما سنذكره[٥].

[محاولة الفتك بالزين عبد الباسط]

وفيه تجمّع الكثير من المماليك تحت القلعة، فلما نزل الزين عبد الباسط كادوا أن

(١) خبر المبشّرين في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٥، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٤.

(٢) خبر النفقة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٢.

(٣) خبر أرزنجان في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٥، ١٠٥٦، وإنباء الغمر ٤/ ٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٢٧، ٢٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٤.

(٤) خبر غزّة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٢٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٤.

(٥) خبر المملكة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٦، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٤، ٤٢٥.

يفتكوا به بعد أن أحاطوا به، ووقع بينهم كلام أغلظوا فيه عليه، وما قدروا على أكثر من ذلك[١].

[مقتل اسكندر صاحب أذربيجان]

[١٩١٠] ـ [وفيه][٢] مات قتيلاً اسكندر بن قرا يوسف[٣] التركماني صاحب أذربيجان وأعمالها.

وكان من الأشرار كأبيه. وكان منذ فرّ من شاه رُخ نازحاً عن البلاد وأقام ببعض القلاع فذبحه ابنٌ له يقال له شاه قوماط، وأراح الله تعالى منه.

[الطاعون في الإسكندرية]

وفيه كان الطاعون فاشياً بنواحي الإسكندرية وتلك الأعمال، وفني به الخلائق الذين لا يُحصون[٤].

[إقطاع الأتابك جقمق]

وفيه قُرّر في الإقطاع الذي كان بيد السلطان الأتابك جقمق نظام المُلك بعد أن امتنع السلطان من ذلك، ثم غلب عليه فيه، وقرّر تمراز القرمشي رأس نَوبة النُوَب وهو غائب بالتجريدة في إقطاع جقمق، وقرّر في إقطاع تمراز تمرباي الدوادار الثاني، وقرّر في الدوادارية عِوضاً عنه إينال، وقرّر في إقطاع تمر باي علي باي، وقُرّر في إقطاع طوخ مازي المنتقل إلى نيابة غزّة يخش باي أميراخور ثاني/ ١٩/، وقرّر في إمرة يخش باي من مامش الساقي، أحد رؤوس النُوَب، وقرّر في إمرة يلخُجا، وهي عشرة، قانباي الجركسي مملوك أخو[٥] نظام المُلك لاعتنائه بشأنه.

وقُرّر في شادّية الشراب خاناه علي باي، عِوَضاً عن إينال[٦].

---

(١) خبر المحاولة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٦، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٢.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (اسكندر بن قرايوسف) في:
السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٤، وإنباء الغمر ٤/ ٧٧ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٢٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٠ رقم ١٢٩٥، والضوء اللامع ٢/ ٢٨٠ رقم ٨٨٥، والدليل الشافي ١/ ١١٩ رقم ٤١٦، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٤١٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٢.

(٤) خبر الطاعون في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٧، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٥.

(٥) الصواب: «أخا».

(٦) خبر الإقطاع في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٢٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٥، ٤٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٢.

[وفاة نائب الشام]

[١٩١١] ـ وفيه مات الأتابك سودون من عبد الرحمن[١] نائب الشام.

كان بثغر دمياط، وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقّلت به الأحوال إلى ما عرفته فيما تقدّم. وكان فاسقاً، مرتكباً معضلات[٢]، وأحدث بدمشق ما لا يحلّ إحداثه من خمّارات وبغايا وغير ذلك. وكان كبُر سنّه.

[وفاة ناصر الدين الطبناوي]

[١٩١٢] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، ناصر الدين الطبناوي[٣]، محمد بن عمر[٤] بن محمد.

وكان له أتباع، وله طريقة حَسَنة من ملازمة العبادة والرغبة في الخير.

[نجاة الأتابك جُقمق من المماليك السلطانية]

وفيه تجمّع الكثير من المماليك السلطانية تحت القلعة، فلما نزل الأتابك جقمق نظام المُلْك أحاطوا به، وكادوا أن يوقعوا به، فخلص إلى داره من غير سوء[٥].

[عناء ناظر الجيش من المماليك]

وفيه كان الزين عبد الباسط ناظر الجيش في عناءٍ كبير من المماليك وهو صابر يتجلّد، والأراجيف شائعة بوقوع الفتنة[٦].

---

(١) انظر عن (سودون من عبد الرحمن) في:
السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٦، ١٠٦٧، وإنباء الغمر ٤/٨١ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢١، والمنهل الصافي ٦/١٥٢ ـ ١٥٦ رقم ١١٤٤، والدليل الشافي ١/٣٣٢ رقم ١١٤١، والضوء اللامع ٣/٢٧٥ رقم ١٠٤٨، ووجيز الكلام ٢/٥٥٩ رقم ١٢٩٠، وبدائع الزهور ٢/١٩٢، ١٩٣، وإعلام الورى ٤٦ ـ ٤٨.

(٢) في الأصل: «بعضلات».

(٣) انظر عن (الطبناوي) في:
إنباء الغمر ٤/٨٦ رقم ٢٩ وفيه: «محمد بن عرب»، وفي نسخة مخطوطة «محمد بن عمر» ووجيز الكلام ٢/٥٥٨، والضوء اللامع ٨/٢٦٨، وبدائع الزهور ٢/١٩٣ وفيه: «الطنتناوي».

(٤) في إنباء الغمر: «محمد بن عرب».

(٥) خبر النجاة في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٥٨، ونزهة النفوس ٣/٤٢٦، وبدائع الزهور ٢/١٩٣.

(٦) خبر العناء في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٥٨.

سنة اثنين[1] وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[عودة العسكر من أرزنجان]

في محرّم وصل العسكر المصري من أرزنجان بعد تقرير الأمور وأخْذِها للسلطان عائدين إلى جهة حلب[2].

[التجريدة إلى البُحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البُحيرة عليها تغري بردي المودى بسبب عرب[3] لبيد من برقة[4].

[خازندارية جكم]

وفيه خُلع على جكم خال العزيز، واستقرّ خازنداراً عِوَضاً عن علي باي[5].

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه استقرّ في قضاء الحنابلة بدمشق النظام بن مفلح، عِوَضاً عن العزّ البغدادي[6].

[وفاة النور الشلقامي]

[١٩١٣] ـ وفيه مات النور الشُلُقامي[7] علي بن عبد الرحمن بن داود القاهري، الشافعيّ.

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر أرزنجان في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٨، وإنباء الغمر ٤/ ٩١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٣، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣١.

(٣) في السلوك: «بسبب قرب لبيد».

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣١، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٣.

(٥) خبر الخازندارية في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣١، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٣.

(٦) خبر قضاء الحنابلة في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٦٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٢.

(٧) انظر عن (الشلقامي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٩، والمنهل الصافي ٨/ ٩٩ رقم ١٦٠٣، والدليل الشافي ١/ ٤٦٠ رقم =

وكان فاضلاً، عارفاً، وصنّف، وألّف، ونظم.

ومولده سنة ٧٤٩.

[قضاء الحنفية]

وفيه خُلع على شيخنا العلّامة، السعد بن الديري، الحنفي، وقُرّر في القضاء الحنفية عِوَضاً عن البدر العَيني بعدما سُئل بذلك غير ما مرّة وهو يمتنع، وشرط شروطاً أجيب إليها، منها شرطه على الأمراء أنه لا يقبل رسالة أحدٍ منهم، وأن لا يتجوّه عليه في شيء[١].

[تأمير عدّة من الخاصكية]

وفيه أُمّر عدّة من الخاصكية وهم: قانبك الساقي، وجانبك الساقي، وجانم الدوادار، وقانم التاجر، وجكم المجنون، وجكم خال السلطان، أخو خَوَند كلنار وجرباش كُرد رأس نوبة الجمدارية، كلٌّ تأمّر عشرة[٢].

[إعادة قاصد ابن قرايُلُك]

/ ٢٠/ وفيه أعيد قاصد حمزة بن قرايُلُك، وشمس الدين محمد العظماوي موقّع الدَّسْت بحلب، وصُحبتهما مباركشاه التبريزي قاصداً من عند السلطان، وعلى يده جواب حمزة بالشكر والثناء، وخلعة بنيابة السلطنة ببلاده، ومركوب سلطاني بالقماش الكامل، وهديّة سنيّة، ونسخة يمين الحلف بها على الطاعة السلطانية. وكتب بجواب الأمراء المجرّدين، وأن يسرعوا إلى الحضور إلى القاهرة[٣].

[تقاليد نواب الشام]

وفيه عُيّنت جماعة من الخاصكية لكُفّال البلاد الشامية ونوّابها بتقاليدهم على ما هم عليه[٤].

= ١٥٩٦، والضوء، اللامع ٥/ ٢٣٧ رقم ٨٠٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٤ رقم ٣٠٠، وعنوان الزمان، رقم ٣٤١.

(١) خبر قضاء الحنفية في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٩، وإنباء الغمر ٤/ ٨٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٣.

(٢) خبر التأمير في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٣، ١٩٤.

(٣) خبر القاصد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٦٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣.

(٤) خبر التقاليد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٠، والنجوم الزاهة ١٥/ ٢٣١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٢.

[عودة المماليك من مكة]

وفيه وصل المماليك الذي[(١)] كانوا بمكة، وكان قد كثُر بها أذاهُم وشرُّهم واستخفافهم بحُرمة الكعبة والمسجد الحرام[(٢)].

[عودة الحجّاج]

وفيه وصل الحاجّ وقد قاسوا في عودهم مشاقّاً، وخرج بعض العُربان على الركب الغزّاوي فعلوا بهم أفعالاً مُنكَرَة وقتلوا ونهبوا وأسروا، وحلّ على الحاجّ ما لا يُعبَّر عنه من الأذى والضرر والموت، والتشتّت في البوادي، والموت بعد ذلك، بحيث عُدّ من أشنع الحوادث وأقبحها[(٣)].

[انهزام حمزة بن قرايُلُك أمام أخيه يعقوب]

وفيه بعد رحيل العساكر عن أذربيجان سار حمزة بن قرايُلُك من ماردين لأخذ أذربيجان وقد تغيّظ على أخيه يعقوب وتنكّر خاطره عليه لكونه سالَمَ العساكر المصرية حتى دخلوا المدينة، فجهّز إليه جهان كير ابن أخيه وأقام جعفر ابن[(٤)] أخيه يعقوب بمدينة أرزنجان، فعندما التقى الجمعان خامر أكثر مم مع حمزة، وصاروا إلى جهان كير فانهزم بعد وقعة كبيرة كانت بينهما وقد جُرح[(٥)].

[إشاعة عصيان نائب حلب]

[وفيه][(٦)] أشيع بأنّ تغري برمش نائب حلب على بعل بعض الأمراء المجرَّدين بتلك البلاد الشامية، ورجع إلى جهة مَلَطية خارجاً عن الطاعة، ثم ظهر كذب هذه الإشاعة حتى كانت صحيحة بعد ذلك، أعني خروجه عن الطاعة والظاهر أنها من وضع بعض أعدائه للتكدير عليه.

[بسط الأتابك جقمق العدل]

وفيه تصدّى الأتابك نظام المُلك جقمق للحكم بين الناس وأخذ في بسط العدل وإظهاره، وأقام أحمد بن العطار دواداراً عنده، وشُكرت سيرتهما.

---

(١) الصواب: «الذين».

(٢) خبر العودة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٠، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٣.

(٣) خبر الحجّاج في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٠، ١٠٧١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٤، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر حمزة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٥.

(٦) إضافة على الأصل.

[استعفاء ناظر الجيش من منصبه]

وفيه حصل على الزين عبد الباسط ناظر الجيش/ ٢١/ بهدلة، وأحاط به جمعاً وافراً[(١)] من المماليك حين نزوله من القلعة وقد ثاروا به وأرادوا الإيقاع به لولا [أنه][(٢)] امتنع منهم، وفرّ عائداً إلى القلعة ودام بها يومه وليلته وهو يسأل في الإعفاء من وظيفتي نظر الجيش والأستادارية حتى صعد الأتابك جقمق نظام المُلك وجماعة الأمراء في ثاني يوم هذه الفِعلة إلى القلعة، وأخرج السلطان إلى الحوش، واستدعى عبد الباسط، وجرت بينه وبين الأتابك مخاطبات في استمراره على ما هو عليه وهو ممتنع، ويستعفي حتى آل الأمر إلى الإجابة، وخُلع عليه وعلى مملوكه جانبك الأستادار، ونزلا في موكب حافل، ومعهم عظماء الدولة إلى داريهما[(٣)].

[المطر الغزير ووفاء النيل]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً، وحصل عند البحر بذلك نقص، وموقف مقلق الناس[(٤)]، وكان الزمن في مسرى، ثم بعد أيام منّ الله تعالى بالوفاء[(٥)].

[خروج نائب حلب عن الطاعة]

وفيه وردت مكاتبة إينال الجكمي نائب الشام بأنّ تغري برمش نائب حلب لاحت عليه أماير الخروج عن الطاعة، وأنه انفرد عنه وعن الأمراء المصريّين، إلى غير ذلك ممّا نُسِب إليه[(٦)].

[إخماد فتنة كبيرة]

وفيه وقعت كائنة كانت آيلة إلى فتنة كبيرة لكنْ خمدت بالقبض على جكم خال السلطان وعلى جماعة معه من أكابر الأشرفية، وتتبّع علي باي الخازندار، ويخش باي الأميراخور الثاني، وآخرين، وكانوا قد اتفقوا على الفتك بالأتابك جقمق فلم يوافقهم خُشداشهم إينال، فخالفوه وعادوه، وبلغ الأتابك ذلك، وكذا الزين عبد الباسط أيضاً بلغه أنهم في ضمن القبض عليه، فثارت فتنة ووقع بعض قتال، وقُتل جماعة من الناس، ثم

---

(١) الصواب: «وأحاط به جمع وافر».

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) خبر الاستعفاء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٠، وإنباء الغمر ٤/ ٨٩، و٩١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٤.

(٤) كذا. والصواب: «مقلق للناس».

(٥) خبر المطر في: إنباء الغمر ٤/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٤.

(٦) خبر نائب حلب في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٣، ٢٣٤، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٤.

آل الأمر إلى القبض على من ذكرنا، وحلّف من بقي من الأشرفية وغيرهم لنظام المُلك بموالاته، كلّ هذا وهم يظهرون أنّ هذا لأجل إقامة حُرمة العزيز يوسف، وكان القائم بهذه الأمور التي آلت إلى خراب بيت الأشرف مملوكه إينال، فإنه التجأ إلى جقمق وتنصّح عنده وعادى خشداشيّته وجماعة أستاذه، حتى كان ما سنذكره(١).

[الإفراج عن خال السلطان]

وفيه أُفرج عن جكم خال السلطان بشفاعة السلطان/ ٢٢/ وعند النظام جقمق، وأفرج عن مَن سُجن وخلع عليهم(٢).

[منع المماليك الأشرفية من دخول قطر السلطان]

وفيه صعد الأتابك جقمق إلى خدمة القصر هو وجميع الأمراء والمباشرين، وكان الموكب بالقصر، وكانوا قد أنزلوا من القلعة في تلك الكائنة بأسرهم، وشرط عليهم الأتابك شروطاً من جملتها أنه لا يدخل القصر منهم في وقت الخدمة من لا نَوبة له(٣).

[تلاشي أمر السلطان وصعود نجم الأتابك]

وفيه خُلع على الأتابك خلعة حافلة على أنه مدبّر المملكة يتصرّف فيها على وفق مُراده ويُخرج الإقطاعات ويولّي ويعزل، ونزل من القصر إلى باب السلسلة، وبعث ينقل قماشه وحوائج داره وأثاثه إليها على أن يسكنها، فبلغ ذلك الأشرفية، فشقّ عليهم هذا، وقد انقسم العسكر قسمين منهم القرانصة، وهم عدّة طوائف ما بين ظاهرية وناصرية، وجكمية، ومؤيّدية، وسيفيّة، وبعض من الأشرفية والطائفة الأخرى من بقي من الأشرفية، وهم مع السلطان لكنهم نزلوا من القلعة بعدما كانوا بها وعندهم الأموال والأسلحة والسلطان، لكنْ لا تدبير لهم ولا رأي، ولما أنكروا ما بلغهم ركب طائفة منهم ووقفوا تحت القلعة، وأخذوا في الإنكار على الأتابك كونه سكن الإصطبل، وصرّحوا له بأنه يريد الوثوب على السلطنة، فأخذ الأتابك في تلطّف القضية، ثم أخذ في أسباب تحصين الإصطبل وباب السلسلة، والاستعداد بالسلاح والرجال، وهو توطين لنفسه ويظهر بأنه ما فعل ذلك إلّا قياماً لناموس السلطان واحتفاظاً عليه وعلى بقاء مُلكه، ثم ترك الخدمة السلطانية معتذراً بأشياء، فأخذ الجند من الأمراء والمباشرين وكذلك الأعيان من قضاة وعلماء وغيرهم في التردّد إلى الأتابك بباب السلسلة. وتلاشى أمر السلطان وأخذ في

(١) خبر الفتنة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٣ ـ ١٠٧٧، وإنباء الغمر ٤/ ٩٢ و٩٣، ٩٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٤، ٢٣٥ ـ ٢٣٨، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٤.

(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٧.

(٣) خبر المنع في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٧.

الانحلال، وأخرب الحال بالزوال لقلّة تدبير حُرمة الجهّال مع تمكّنهم[١].

[وفاء النيل]

وفيه كان وفاء النيل في سادس عشرين مسرى، ونزل أسنبُغا الطيّاري الحاجب فحلّق المقياس وفتح الخليج بين يديه، وكان قد ارتفع السعر شيئاً لما تباطى[٢] الوفاء[٣].

[ربيع الأول]

[عودة المجرّدين إلى القاهرة]

وفي ربيع الأول قدم الأمراء المجرّدون إلى القاهرة ما عدا خُجا سودون/ ٢٣/ ويشبك الحاجب الكبير، فإنه تأخّر فقدِم ليلًا إلى داره في محفّة وهو مريض، وصعد ستة منهم إلى الحرّاقة بباب السلسلة ولم يصعدوا إلى القلعة لبين يدي السلطان خوفاً على أنفسهم لما بلغهم ما وقع بالقاهرة. وكان الأتابك جقمق قد كتب إليهم يحذّرهم من الطائفة الأشرفية، وأنهم عزموا على القبض على جميع الأمراء، فدخلوا مستعدّين بأسلحتهم من غير أن تجر[٤] العادة بذلك.

وكان نظام المُلك قد ألزم السلطان بأن يجلس للأمراء القادمين بشبّاك القصر المُطِلّ على الإصطبل، فأجابه إلى ذاك على مضضٍ عنده، سيما وقد سُلب جميع تعلّقات السلطنة ولم يبق له غير مجرّد الاسم فقط، وصارت الخدمة لا تقام إلّا عند الأتابك بالإصطبل. ولما حضروا بأطلابهم صعدوا إلى باب السلسلة بخيولهم ونزلوا على درج الحرّاقة، وقام الأتابك مُهرولًا إليهم حتى سلّم عليهم، ونزل ماشياً وهم معه إلى أن جاؤوا إلى الإصطبل تحت الشبّاك الذي به السلطان فوقفوا على بُعدٍ منه، فأومأوا بروسهم عِوَضاً عن تقبيل الأرض، فأُحضرت لهم الخِلَع وأفيضت عليهم هناك، ثم أومأوا ثانياً، وقُدّمت إليهم المراكب السلطانية، فأومأوا ثالثاً، وخرجوا راجعين من غير زيادة على ذلك وعُدّ هذا الصُنع من النوادر، ثم عادوا مع الأتابك حتى صعدوا معه إلى الحرّاقة وسلّموا عليه خدمة له وركبوا إلى منازلهم، هذا، وأطلابهم واقفة بالرملة تحت القلعة. وزادت عزّة الأتابك في هذا اليوم ومهابته وعظمته في النفوس، وتيقّن كل أحدٍ بأنه هو السلطان، ونقص أمر السلطان بزيادة عمّا كان، لا سيما بهذه الفِعلة التي لا يظن بها قطّ[٥].

---

(١) خبر التلاشي في: السلوك ج٤ ق٧/ ١٠٧، وإنباء الغمر ٤/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٩، ونزهة النفوس ٣/ ٤٣٧ ـ ٤٤١، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٤، ١٩٥.

(٢) الصواب: «تباطأ».

(٣) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٥.

(٤) الصواب: «من غير أن تجري».

(٥) خبر المجرّدين في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٧٨ ـ ١٠٨٠، وإنباء الغمر ٤/ ٩٣، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٣، ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٥.

[تحريض جقمق على تولّي السلطنة]

وفيه كثر القال والقيل بالقاهرة وزاد الكلام ونقص، وكثُرت الأراجيف، وبعث قرقماس أمير سلاح إلى الأتابك جقمق يحرّضه على أن يلي السلطنة وهو إنّما يوطّن لنفسه، وكان ما سنذكره[١].

[تصرّفات قرقماس الطائشة]

وفيه في ثاني يوم قدوم الأمراء أقيمت الخدمة بالحرّاقة عند نظام المُلك الأتابك جقمق، وقد حضر الأمراء وجميع أهل الدولة، وجاء قرقماس بوقاحته حتى جلس مع[٢]/ ٢٤/ الأتابك في رتبته، وشاركه في تكرمته بجرأة وإقدامه اقتحاماً على الرياسة بتهوّره، وجلس من عداه على مراتبهم يميناً وشمالاً. ونزل الطلب لجماعة من الأشرفية فحضروا في الحال، فأشار قرقماس إلى جماعة كان قد أعدّهم بالقبض على جماعة صار يسمّيهم، واحداً بعد واحد، منهم: جانم قريب الأشرف وهو الأميراخور الكبير وكان قدم معهم بالأمس من التجريدة فقبض عليه وعلى الطواشي خشقدم مقدّم المماليك، وعلى الطواشي فيروز نائب المقدّم، وعلى علي باي شادّ الشراب خاناه. وعلى جكم خال العزيز، وعلى أخيه أبي يزد، ويخش باي أميراخور، ودمرداش الوالي، وتابك[٣] الجقمي نائب القلعة، وعلى عدّةٍ وافرة منهم جرباش، وخشكلدي، وأزبك، وبيبرس، وتنم، ويشبك الفقيه، وجانبك قلقسيز، وبيرم خُجا، وأرغون شاه، وتنبك القيسي، وأوثق الجميع بالحديد. وندب قرقماس تمر باي الدوادار وقرّره في نيابة الإسكندرية وأمره بحمل هؤلاء معه لسجنها[٤] وعزل عبد الرحمن بن الكويز، ثم طلب إنساناً من أتباعه وولّاه الولاية بالقاهرة، وعيّن من مقدّمين[٥] الألوف تنبك ومن العشرات أقطوه في عدّة من المماليك وأمرهم أن يصعدوا إلى القلعة لحفظها. وكان يوماً مهولاً أظهر فيه قرقماس من الطيش والخفّة والتسرّع إلى الشرّ والحمق وقلّة الدُربة ما أبان به كمائن ما كان في ضميره من محبّة الوثوب على الأمر. كلّ هذا والأتابك جقمق لم يُبد ولم يُعد، بل أخذ الله تعالى أعاديه بيد غيره، ثم جنى ذلك الغير ثمرات ذلك على ما سنذكره[٦].

[نقل الأمراء المقتتلين إلى الإسكندرية]

[وفيه][٧] أُخرج بالأمراء الذين قُبض عليهم وبالخاصكية إلى ثغر الإسكندرية، وكان

---

(١) خبر التحريض في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٤ ـ ٢٤١.

(٢) كلمة (مع) مكرّرة.

(٣) في الأصل: «سلك» مهملة.

(٤) الصواب: «لسجنهم».

(٥) الصواب: «من مَقدّمي».

(٦) خبر قرقماس في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٠، ١٠٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٧) إضافة على الأصل.

لنزولهم من القلعة يوماً مشهوداً اجتمع الناس لرؤيتهم[١].

[تقدمة المماليك]

(وفيه خُلع علي الطواشي عبد اللطيف العثماني وقُرّر في تقدمة المماليك[٢])[٣].

[النفقة على الأمراء القادمين]

وفيه أُنفق على الأمراء الذين قدِموا من السفر مال كثير بعد أن حضر عند الأتابك، فبعث به إلى السلطان، وخلع عليه بحضرته[٤].

[تحوّل موقف قرقماس من جقمق]

وفيه ركب السلطان من الحوش، وركب معه الزين عبد الباسط ناظر الجيش ونزلا إلى الميدان تحت القلعة للتسييرية فركب الأتابك جقمق نظام المُلك وفي خدمته جميع الأمراء/ ٢٥/ ما عدا قرقماس أمير سلاح، وأركماس الظاهري الدوادار، فدخلوا إلى السلطان بالميدان، فلما رآهم الزين عبد الباسط ترجّل عن فرسه ونزل الأمراء عن خيولهم وقد وقف السلطان على فرسه فقبّلوا الأرض بين يديه ووقفوا وتقدّم الأتابك جقمق حتى قرُب من السلطان، فقبّل رِجله في الركاب وحادثه ساعة، ثم أحضرت خلعة فخلع بها على يشبك المشدّ حاجب الحجّاب وقد عوفي، وكان ملازماً الفراش من يوم قدومه من السفر، وانصرف الجميع عائدين في خدمة نظام المُلك وهو يُظهر الإذعان بالسلطان والإشفاق عليه وينفّر عنه الوهم ولا يُظهر غرضاً في وثوبه على الأمر أصلًا بل يتصولح ويتمشيخ ويدعوا[٥] ببقاء السلطان وبصلاح الحال والتئام الكلمة واجتماع النفوس. ثم بعث في يومه هذا إلى قرقماس بالزين عبد الباسط وبتمراز رأس[٦] نوبة النُوَب، وبقراجا الأشرفي يلومه على التأخّر عن الخدمة، والتلطّف بخاطره، وكان قد أضمر هو أشياء، وصار جماعة يتردّدون إليه وهو طامع في أن يلبي الأمر ولا يرى جقمق شيئاً، سيما وجقمق يظن أنه لا غرض [له] في بداية الأمر. فلما دخل إليه الجماعة لم يزالوا به حتى أركبوه وصعدوا به إلى الأتابك جقمق فاختلى به وحصل بينهما عتاب ثم تحالفا، وقام فأركبه الأتابك فرساً بالقماش الذهب والزركش (وعاد إلى داره ومعه تمراز وقراجا فأعادهما وقد أركبهما من خاصّ خيله

---

(١) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق٢/ ١٠٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٤٧، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٦.

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٣) خبر التقدمة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٦.

(٤) خبر النفقة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨١.

(٥) الصواب: «ويدعو».

(٦) كلمة «رأس» مكرّرة في الأصل.

بالقماش الذهب والزركش)[١] وقد انخدع من الأتابك. وأخذ من حينئذٍ يسلك طريقاً تضادّ ما كان عليه من طلب الأمر لنفسه وفي نفسه ما فيها. ثم أخذ يلحّ على الأتابك في ولاية الأمر لفرط الانخداع الذي حصل عنده، حتى كان ما سنذكره[٢].

[كتابة السرّ]

[وفيه][٣] كُتب بطلب الكمال بن البارزي وهو أخو زوجة الأتابك نظام المُلك ليلي كتابة السرّ[٤].

[وفاة ابن بقيّ]

[١٩١٤] ـ [وفيه][٥] مات الشهاب بن بقيّ، أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الدِّميري[٦] المالكيّ.

وكان عالماً فاضلًا، عارفاً بالفقه والأصول والمعاني والبيان، والعربية وغير ذلك، مشاركاً في الفنون فصيحاً، مفوّهاً، عارفاً بالشروط والأحكام، حسن السيرة في قضائه، حَسَن الخط، ناب في القضاء مدّة وصار له ذِكر/ ٢٦/ وشُهرة، وذُكر لقضاء المالكية، وما اتفق له ذلك وسمع على الحلاويّ وغيره.

ومولده سنة ٧٨٤.

وهو والد قاضي المالكية الآن بعصرنا المحيوي عبد القادر بن بقيّ، وأخوه قاضي القضاة عبد الغني.

[إقامة الخدمة بالقصر]

وفيه أقيمت الخدمة بالقصر بين يدي السلطان وحضرها الأتابك جقمق وقرقماس وجميع الأمراء والمباشرين. وكانت الخدمة قد تُركت من مدّة، ثم عُملت بها ثانية، ولم يحضرها الأتابك[٧].

---

(١) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٢) خبر موقف قرقماس في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٢، ١٠٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٤٨ ـ ٢٥١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٦، ١٩٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر كتابة السر في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٥١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٧.

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) انظر عن (الدميري) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٢١ رقم ١، وعنوان الزمان، رقم ٧٤، ونزهة النفوس ٣/ ١٢٥ رقم ٧٨٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٥ رقم ١٣٠٤، والضوء اللامع ٢/ ٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٢.

(٧) خبر الخدمة في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٤ و١٠٨٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٥٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٤٨.

[خلع العزيز يوسف وسلطنة جقمق]

وفيه ـ في يوم الأربعاء تاسع عشره ـ (كانت مبايعة الأتابك جقمق العلائي)[١] نظام المُلك بالسلطنة وخلع العزيز يوسف، فاستُدعي فيه الخليفة والقضاء وجميع الأمراء وأرباب الدولة إلى الحرّاقة بالإصطبل وادّعى عدم[٢] أهلية العزيز للسلطنة لأنه لا يُحسن التصرّف. وكان قرقماس هو الذي بدأ بالكلام وقال: إنّ أحوال الناس ضائعة، وإنّ الأمراء اجتمع رأيهم على إقامة الأتابك، فأجابوا إلى ذلك بعد أن خُلع العزيز.

وكانت مدّته كعدد حروف العزيز أربعة وتسعون[٣] يوماً، وسُجن ببعض دُور القلعة، ورُتّب له ما يقوم به وبمن عنده من جواري وخدم.

ثم بايع الخليفةُ الأتابك، وتبعه قرقماس (والناس)[٤] بعدهما، ولُقّب بالظاهر، وكُني أبا سعيد، وقام فأفيض عليه شعار المُلك، وتقلّد بالسيف، وخرج من مبيت الحرّاقة ملكاً سلطاناً وقد تهيّأ العسكر بالشاش والقماش، وأُحضر فرس النَوبة فأركب السلطان عليه، وسار وهم معه مشاة بين يديه حتى أوصلوه للقصر فأنزل به ورفعوه إلى تخت المُلك فجلس عليه، وقام الكلّ بين يديه بعد أن حمل قرقماس القبّة والطير على رأسه. وقد تعيّن للأتابكية، وهو الساعي في جميع هذه القضية، وكان فيها كالباحث عن حتفه بظلفه، كما ستعرف ذلك.

وكان الباقي من شروق الشمس نحواً من ثلاثين درجة.

وخلع على قرقماس وعلى الخليفة على العادة، ونزلا بالمراكيب السلطانية، ونودي بشوارع القاهرة بسلطنة الظاهر والدعاء له.

[القبض على الطواشي جوهر الزمام]

وفيه قبض على الطواشي جوهر الزمام اللالا وهو مريض، فسُجن بالبرج من القلعة، وقُرّر عوضه فيروز الساقي، وكان معطّلًا بداره يترقّب موت الأشرف/ ٢٧/ ففرح وما تمّ فرحه، فإنه بعد قليل نُسب إلى التقصير في كائنة، فضرب الضرب، فصُرف، على

---

(١) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر.

(٢) في الأصل: «هدم».

(٣) الصواب: «أربعة وتسعين».

(٤) كتبت فوق السطر.

ما سيأتي، فإنه كان جُعل إليه النظر في أمر سجن العزيز[١].

[إرسال البشارة بالسلطان الجديد]

وفيه خُلع على سودون الجكمي أخي إينال نائب الشام ليتوجّه بالبشارة إلى أخيه وإلى نواب الشام[٢].

[وفاة خجا سودون]

[١٩١٥] ـ وعيّن دمرداش للتوجّه إلى القبض على خُجا سودون[٣] المجرّد بحلب من مقدّمي القاهرة وحمله إلى القدس بطّالاً، وفعل (به)[٤] ذلك، ومات بالقدس في جماد الأول.

[تقرير قرقماس بالأتابكية]

[١٩١٦] ـ وفيه قُرّر قرقماس في الأتابكية وخلع عليه بذلك، وقُرّر في إقطاع السلطان وهو نظام المُلك، وزيد عليه إمرة طبلخانات بدمشق[٥].

[تقرير أمراء]

وخُلع على أقبُغا التمرازي بإمرة سلاح[٦].

وعلى يشبك الحاجب بإمرة مجلس[٧].

وقُرّر في الحجوبية عِوَضه تغري بردي المؤذي.

وقرّر في الأميراخورية الكبرى تمراز رأس نوبة النُوَب عِوضاً عن جانم الأشرفي الذي ولي نيابة الشام فيما بعد[٨].

---

(١) خبر السلطنة في:
السلوك ج٤ ق٢/١٠٨٦، ١٠٨٧، وإنباء الغمر ٤/٩٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٥٣ ـ ٢٥٥ و٢٥٦، ٢٥٧، ونزهة النفوس ٤/٧ ـ ٢٠، ووجيز الكلام ٢/٥٦٢، وبدائع الزهور ٢/١٩٧ و١٩٨، ١٩٩، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٣، وتحفة الناظرين ٢/٣٧.

(٢) خبر الطواشي جوهر في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٨٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦١، ونزهة النفوس ٤/ ٢١، ٢٢.

(٣) خبر البشارة في: بدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٤) انظر عن (خجاسودون) في:
السلوك ج٤ ق٢/١٠٨٨، ونزهة النفوس ٤/٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٥) كُتبت فوق السطر.

(٦) خبر التقرير بالأتابكية في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٨٨، وإنباء الغمر ٤/٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٧) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق٢/١٠٨٨، وإنباء الغمر ٤/٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٨) إنباء الغمر ٤/٩٥، نزهة النفوس ٤/٢٣.

وقُرّر في الرأس نَوبة الكبرى قراقجا الحسني[١].

وخُلع على الجميع وعلى أركماس باستمراره على الدوادرية[٢].

وعلى تنبك نائب القلعة[٣].

وعلى قراجا ببقائهما على حالهما[٤].

[تقرير أمراء آخرين]

وفيه قُرّر تنم المؤيَّدي الخازندار الذي ولي نيابة الشام فيما بعد في الحسبة عِوَضاً عن السُوَيفي[٥]، وقُرّر قانباي الجركسي في شادّية الشراب خاناه دفعة واحدة، عِوضاً عن علي باي، وقرّر قنبك المؤيّدي المحمودي الساقي الذي ولي إمر سلاح فيما بعد في الخازندارية عِوضاً عن جكم خال العزيز[٦].

[نقص النيل]

وفيه نقص النيل، وكان قد هبّ قبل ذلك الريح الشديد الحارّة، ثم أعقبها مطر خفيف فأثّرت بنقص النيل فكان ذلك كذلك[٧].

[النفقة على الجند]

وفيه ابتُدىء بالنفقة على الجند لكل نفر ماية دينار[٨].

[مقدّمية جرباش]

وفيه قدِم جرباش الكريمي قاشُق وقد بعث بطلبه من دمياط، وقُرّر في جملة مقدّمين[٩] الألوف بمصر[١٠].

---

(١) نزهة النفوس ٤/ ٢٤.

(٢) نزهة النفوس ٤/ ٢٥ وفيه: «قراجا».

(٣) نزهة النفوس ٤/ ٢٤، إنباء الغمر ٤/ ٩٥.

(٤) نزهة النفوس ٤/ ٢٤.

(٥) نزهة النفوس ٤/ ٢٤، السوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٩ والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٠.

(٦) هكذا في: إنباء الغمر، ونزهة النفوس.

(٧) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٩، وإنباء الغمر ٤/ ٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥، ٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٠.

(٨) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٨٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٠.

(٩) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(١٠) خبر المقدّمية في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٠.

[صعود زوجة السلطان إلى القلعة]

وفيه صعدت مُغْل ابنة البارزي زوجة السلطان وقد صارت الخوند الكبرى إلى القلعة في محفّة ومعها من النساء والخدّام الطواشية والمشاعلي والفوانيس ليلاً عدداً[١] كبير في أُبهة زائدة[٢].

[المولد النبويّ]

وفيه عُمل المولد النبويّ للسلطان وكان حافلاً[٣].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس بعد نصف النهار وتغطّى جداً من ثُلُثي[٤] جُرمها، واصفرّت الأرض حتى انجلت وأرجف أهل النجامة بخروج أهل الشام والصعيد عن طاعة السلطان[٥].

[ركوب المماليك للنفقة]

وفيه ركب الكثير من مماليك الأمراء/ ٢٨/ وكانوا نحواً من ألف فارس، ووقفوا بالرُميلة تحت القلعة يريدون إثارة فتنة، كون النفقة كانت في المماليك السلطانية وما نفق عليهم، وكانت العادة لم تجر بذلك على مماليك الأمراء حتى بعث السلطان فترضّاهم ونفق فيهم شيئاً رضوا به[٦].

[ربيع الآخر]

[كائنة قرقماس]

وفي ربيع الآخر في رابعه كانت كائنة (قرقماس الشعبانيّ)[٧]، وثوران الجُند على السلطان، وقيام طائفة الأشرفية والحرب الكثيرة التي قُتل فيها وجُرح جماعة من الفريقين. وكان السلطان في قليل من الناس والجند ونزل إلى باب السلسلة، وصار ينثر

---

(١) الصواب: «عدد».
(٢) خبر الصعود في: إنباء الغمر ٤/ ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٠.
(٣) خبر المولد في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧، وإنباء الغمر ٤/ ٩٦.
(٤) في الأصل: «يلثى».
(٥) خبر الكسوف في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٩٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠١.
(٦) خبر ركوب المماليك في: السلوك ج٤ ق٢/ ١٠٩١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠١.
(٧) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر.

الذهب والفضة بيده على العادة، فقاتلوا معه قتالاً شديداً، وترك الجند قرقماس إلى السلطان إلّا القليل من الأشرفية، وانهزم قرقماس، وثبت قانصوه النوروزي بمن معه، وقاتل إلى بعد العصر، وحُرّقت أبواب مدرسة الناصر حسن، وتسلّق الخارجين[١] عن الطاعة إلى موادنها لولا الهزيمة لكان لهم شأن، لكن نصر الله جقمق الظاهر وخذل قرقماس، ثم قبض عليه وجهّز إلى الإسكندرية، وزال كأنه لم يكن.

وكانت فتنة قرقماس من الفِتَن المشهورة المذكورة إلى الآن، وعمل العوام فيها الأقوال والأناشيد والكلام على تفصيل جرياتها يطول[٢].

[تثبيت ابن حجر]

وفيه قُرىء تقليد السلطان بالقصر على العادة، وجرى بين السعد بن الديري القاضي الحنفي، والقاضي ابن[٣] حجر القاضي الشافعي كلام بسبب القضاة، تغيّظ منه ابن[٤] حجر فقال: قد عزلت نفسي في الملأ العام، فتلافى السلطان خاطره، وقال: قد أعدتُك. فقبل واسترعى على السلطان تجديد ولايته وخلع عليه وعلى رفقته، وأعاد إليه عدّة أنظار كانت خرجت عنه في دولة الأشرف برسباي[٥].

[هدم سلالم المآذن بمدرسة الحسنية]

وفيه عُقد مجلس بالقلعة بالقضاة والمشايخ بالجامع الناصري، وحكم البساطي قاضي المالكية بهدم (سلالم)[٦] مواذن[٧] المدرسة الحسنية وبهدم سلالم[٨] سطحها، وألزم الناظر ذلك، فمضى وفعل ذلك، وعُدّ هذا من نوادر الأحكام[٩].

[القبض على جماعة من الأشرفية]

وفيه قُبض على جماعة من الطائفة الأشرفية وسُجنوا بالبرج من القلعة[١٠].

(١) الصواب: «وتسلّق الخارجون».

(٢) خبر كائنة قرقماس في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩١ ـ ١٠٩٦، وإنباء الغمر ٤/٩٦، ٩٧ و (٩/ ٥٥ ـ ٦١)، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٠، ٢٧١ ـ ٢٧٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩ ـ ٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠١، ٢٠٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر التثبيت في: السوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣٩.

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) الصواب: «مآذن».

(٨) في الأصل: «هلالم».

(٩) خبر هدم السلالم في: نزهة النفوس ٤/ ٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٣.

(١٠) خبر الأشرفية في: نزهة النفوس ٤/ ٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٣.

[سجن قرقماس بالإسكندرية]

وفيه أُنزل بقرقماس من القلعة في الحديد إلى ساحل النيل فأسمع في طريقه من العامّة من المكروه والإساءة[(١)] ما لا يُعبّر عنه/ ٢٩/ حتى أنزل الحرّاقة، وأُخذ إلى الإسكندرية للسجن بها وهو ذليل حقير ذهب عنه ذلك الحرون والتعاظم والشمم الزائد حتى صارت العوامّ تضرب المثل بزلّته، وفي ذلك عبرة لمن اعتبر[(٢)].

[الخلعة بمناصب]

وفيه خلع على أقبُغا التمرازي بالأتابكية،

وعلى يشبك المشدّ، وقُرّر في إمرة سلاح.

وعلى جرباش قاشق وقُرّر في إمرة مجلس[(٣)].

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه جُهّز توقيع إلى دمشق للبرهان بن الباعوني شيخنا بولاية القضاء الشافعية بها، عِوضاً عن الكمال بن البارزي، فلما وصل إليه امتنع عن قبول ذلك، ثم آل الأمر إلى أن استقدم في القضاء البدر بن شَهْبة[(٤)].

[كتابة السرّ بمصر]

وفيه خُلع على الكمال ابن البارزي، وكان قدم من دمشق، وقُرّر في كتابة السرّ بمصر عِوضاً عن البدر بن نصر الله، وخلع على ابن[(٥)] نصر الله كاملية، ونزل الكمال في موكب حافل، وهذه ثالث ولاية لكتابة السرّ[(٦)].

[تقرير وظائف]

وفيه قُرّر أسنبُغا الطيّاري في الدوادارية الثانية عِوضاً عن إينال الأشرفي، وقُرّر في الحجوبية الثانية يلبُغا البهائي أحد العشرات وأمير منزل، وصُيّر من الطبلخانات[(٧)].

---

(١) في الأصل: «الإساة».

(٢) خبر السجن في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣٥، ٣٦، ٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، وتحفة الناظرين ٢/ ٣٧.

(٣) خبر الخلعة في: نزهة النفوس ٤/ ٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٣.

(٤) خبر الشافعية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣٩، ٤٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر كتابة السر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٧، وإنباء الغمر ٤/ ٩٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٧، ونزهة النفوس ٤/ ٤٠، وبدائع الزهور ٣٢/ ٢٠٤.

(٧) السلوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

[إمرة الحاج]

وفيه خُلع على إينال الأشرفي بإمرة الحاج وبعث إليه السلطان بعشرة آلاف دينار، وقد صار من حزبه، وترك ولد سيّده وجماعته، ولم يتهنّ بعدها، فأُخذ عن قريب(١).

[شدّة الحرّ ودودة الزرع]

وفيه اشتدّ الحرّ، وأكلت الدودة الزرع وشنّع ذلك بسرعة هبوط النيل(٢).

[نفي جماعة من الأشرفية]

وفيه نُفي عدّة من الأشرفية إلى الواح(٣)، وكان لعيالهم يوم معهم(٤) صراخاً وعويلاً(٥) عُدّ من الشنائع(٦).

[نفي قاضي الحنابلة]

وفيه أيضاً نفي السعد البغدادي قاضي الحنابلة بدمشق وكان قد قدم إلى القاهرة واجتمع بالسلطان فوقع منه كلام حنق منه السلطان فنفاه(٧).

[هدم جانب من الكنيسة المعلّقة]

وفيه هُدم جانب من الكنيسة المعلّقة بمصر وقد حضر القضاة ومعهم إذنٌ من جهة السلطان(٨).

[وفاة ابن ناصر الدين الدمشقي]

[١٩١٧] ـ وفيه مات محدّث الشام الحافظ، الشمس، ابن ناصر الدين(٩)،

---

(١) خبر إمرة الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٨، ونزهة النفوس ٤/ ٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

(٢) خبر الحرّ في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

(٣) في النجوم الزاهرة: «الواحات».

(٤) كذا. وكلمة «يوم» مقحمة.

(٥) الصواب: «صراخ وعويل».

(٦) خبر النفي في السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٧٧، ونزهة النفوس ٤/ ٤٢.

(٧) خبر قاضي الحنابلة في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٨، ونزهة النفوس ٤/٤٢.

(٨) خبر كنيسة المعلّقة في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٨، وإنباء الغمر ٤/٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

(٩) انظر عن (ابن ناصر الدين) في:

السلوك ج٤ ق٣/١١٤٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٤ رقم ٧٨١، والضوء اللامع ٧/ ١٧٠ و٨/ ١٠٣ ـ ١٠٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٠١، وفيه وفاته في شهر ربيع الأول، والدليل الشافي ٢/ ٥٨١ رقم ١٩٩٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٣، وإيضاح المكنون١/ ١٩ و٢٩ و٩٥ و١٠٨ و١٢٦ ١٣٠ و١٧٣ و١٩٨ و٣١٨ و٣٣٤، ٥٧٩ و٢/ ٥٨ و٧٩ و٨٧ و٩٩ و١١٣ و٤٠٧ و٤١٣ و٥٨٥ و٥٨٦، =

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد القيسي، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، محدّثاً، حافظ عصره بالشام، وله مصنّفات. وسمع على جماعة منهم ابن المحبّ.

ومولده سنة سبْعٍ وسبعين وسبعمائة.

[القتال في صنعاء]

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة صنعاء وقاتل سُنقر المتغلّب عليها[١].

[تفشّي الحُمّيات بمصر]

وفيه فشت بمصر الأمراض الحادّة والحُمّيات إلّا أنها كانت سليمة/ ٣٠/ تبلغ في الغالب في السابع[٢].

[القبض على ناظر الإصطبل]

وفيه قُبض على التاج الخطير ناظر الإصطبل، ثم أُفرج عنه على مالٍ يحمله بعد أن عوقب وأُخذت جواريه وخيوله[٣].

[جمادى الأول]

[الحيلة للقبض على نائب حلب]

وفي جماد الأول وصل قاصد تغري برمش نائب حلب بأنه مقيم تحت طاعة السلطان فلم يثق بهِ السلطان وبعث بالملطّفات معه إلى أمراء حلب في إعمال الحيلة في

= والرسالة المستطرفة ١١٩، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٧٥، والأعلام ٦/ ٢٣٧، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٢، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ٢٣٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/ ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٩٢، وذيله ٢/ ٨٣، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٩، والدر المنتخب ٢/ ٢٢٥، والمجمع المؤسس ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ رقم ٦٥٩، ولحظ الألحاظ ٣١٧، والمنهل الصافي ٦/ ورقة ٢١٤ ب، وعنوان العنوان، ورقة ٩٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٣٨، ودستور الأعلام لابن عزم، ورقة ١٤٦، والإعلان بالتوبيخ ٨٩، وطبقات الحفاظ ٥٤٥، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٨، والدارس ١/ ٤١، ومختصر تنبيه الطالب للعلموي ١٢، والقبس الحاوي لغُرر ضوء السخاوي للشماع الحلبي ٢/ ورقة ٧٩ ب، والبدر الطالع ٢/ ١٨٩، وجلاء العينين للآلوسي ٢٥٠، وكشف الظنون ٦ و١٥٨ و٢٣٠ و٨٣٨ و٩٨٤ و١٥٥٩ و١٩٠١، وهدية العارفين ٢/ ١٩٣، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٦٢٥.

(١) خبر صنعاء في: إنباء الغمر ٤/ ٩٩.

(٢) خبر الحُمّيات في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٨.

(٣) خبر ناظر الإصطبل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٠٩٩.

القبض عليه للإشاعة الثابتة عنه بما يوجب خروجه عن الطاعة[١].

[وكالة بيت المال]

[وفيه][٢] خُلع على الوليّ السفطي مفتي دار العدل، وهو من أصحاب السلطان وخواصّه في أيام إمرته، وقُرّر في وكالة بيت المال عِوَضاً عن ابن[٣] النسخة شاهد القيمة. وكان ابن[٤] النسخة وليها بعد موت النور بن مفلح في الحالية[٥].

[تقرير وظائف]

وفيه قُرّر الزين يحيى الأشقر قريب ابن[٦] أبي الفرج في نظر الإصطبل على مالٍ وعد به.

وقُرّر محمد الصغير معلّم النشّاب أحد معارف السلطان في نيابة دمياط، عِوضاً عن محمد بن الفخر بن أبي الفرج، وكان وليها عن قريب فصُرف[٧].

[مشيخة زاوية الأشرفية]

وفيه قُرّر شيخنا العلّامة الكافيجي في مشيخة زاوية الأشرفية برسباي تجاه تربته، وكانت بيد إنسان يقال له حسن العجمي كان من خواصّ الأشرف، وغضب عليه الظاهر لأمورٍ حقدها عليه. وكان قد صعد في أول هذا الشهر للتهنئة، فلكمه السلطان بيده على وجهه، ثم أمر به فقبض عليه، وامتُحن بالضرب بالمقارع، وشُهّر بالقاهرة وهو يُنادى عليه، ثم سُجن ثم أُخرج إلى قوص مَنْفياً بعد أن ادّعى عليه بما يوجب تكفيره فما ثبت عليه شيء[٨].

[القضاء والخطابة بمكة]

وفيه قُرّر في قضاء مكة والخطابة بها الأمير أبو اليُمن محمد النويري، عِوضاً عن أبي السعادات بن ظُهيرة بعد صرفه[٩].

---

(١) خبر الحيلة في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٧٦، ونزهة النفوس ٤/٤٣.
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) خبر الوكالة في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٩، ونزهة النفوس ٤/٤٤، والضوء اللامع ٢/٩٣، ٩٤ رقم ٢٨٤.
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) خبر الوظائف في: السلوك ج٤ ق٣/١٠٩٩، ١١٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧٨، ونزهة النفوس ٤/ ٤٤، ٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.
(٨) خبر الزاوية في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.
(٩) خبر مكة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

[وفاة الطواشي جوهر]

[١٩١٨] ـ وفيه مات الطواشي جوهر اللالا[١] الزمّام،

وكان قد وجه جداً في دولة الأشرف، ثم عظُم عند العزيز في سلطنته، ثم قبض عليه وهو مريض، وصودر، فمات عن نحوٍ من ستين سنة.

وهو الذي أنشأ المدرسة الأنيقة بالمصنع، وكان من خدّام بهادُر الشرف[٢]، وتنقّلت به الأحوال حتى ولي الزمّاميّة.

[تجريدة الوجه القِبْلي]

وفيه عُيّن خمسمائة نفر من الأشرفية ليخرجوا تجريدة إلى الوجه القِبلي لقتال هوّارة، ونفق في كل نفر عشرة دنانير، وأريد بهذا إبعاد الأشرفية، وهؤلاء/ ٣١/ من أصاغرهم، وأمّا أعيانهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من سُجن، ومنهم من نُفي، وتشتّت شملهم وتفرّق جمعهم، بل وكل من يُنسب إلى الأشرف مندوب أن يحلّ به المكروه[٣].

[كائنة الأميوطي]

وفيه كائنة الأميوطي البدر حسن بن حسين نقيب الحكم الشافعي، قام عليه الوليّ البُلقيني، وساعده ابن[٤] عمّ أبيه قاسم ومعهما جماعة فنسبوا هذا إلى أمور مُعضلة بعضها يقتضي كفره، وكُتب عليه محضر شهد فيه جماعة، فالتجأ إلى ابن[٥] الكويز عبد الرحمن. وجرت عليه أمور، واختفى مدّة حتى شفع فيه عند السلطان. وآل أمره إلى أن حكم بحقن دمه في السنة الآتية[٦].

[جمادى الآخر]

[قتال عرب بليّ بمكة]

وفي جماد الآخر خرج سودون المحمدي إلى جهة مكة، وعيّن معه عدّة من المماليك،

---

(١) انظر عن (جوهر اللالا) في:
السلوك ج٤ ق٣/١١٤٨، ١١٤٩، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٦٥، ٤٦٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٦ ـ ٣٨ رقم ٨٧١، والدليل الشافي ١/ ٢٥٤، والضوء اللامع ٣/ ٨٤ رقم ٣٢٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٦ رقم ٣٠٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٥ ـ ١٢٨ رقم ٧٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠١، ونزهة النفوس ٤/ ٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الأميوطي في: إنباء الغمر ٤/ ١٠٠، ١٠١.

وأمره بقتال عرب بليّ، وكان من عيّنه معه مائة نفر من الأشرفية، وولّاه نظر الحرم[١].

وقُرّر في نظر جدّة التاج محمد بن السمسار عِوضاً عن ابن المَرَاة[٢].

[خطابة الجامع الطولوني]

وفيه صرف السلطان ابن[٣] النقاش، أبو[٤] اليُسْر محمد بن أبي هريرة عن خطابة الجامع الطولوني، وأخرج عنه قراءة[٥] الميعاد، وقُرّر فيهما البرهان بن الميلق. وكان في نفس السلطان من ابن النقاش هذا ومن ابنه شيء حقده عليهما[٦].

[إصلاح مناهل طريق الحاج]

وفيه سافر الشهاب أحمد بن أمير علي بن إينال في عدّةٍ من المماليك لإصلاح مناهل طريق الحاج[٧].

[الحكم بقتل يخشى باي الأشرفي]

وفيه حكم البهاء بن الإخنائي المالكي بحضور مستنيبه قاضي المالكية الشمس البساطي بقتل يخشي باي الأشرفي الذي كان أمير اخوراً، واحتجّ بأنه كفر لكونه لعن أجداد حسام الدين محمد بن حريز المالكي قاضي منفلوط بعد أن قال: أنا شريف، وجدّي الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وكان قبل ذلك قد سبق يخشى باي هذا بأن ادّعى عليه عند بعض نواب الشافعية بأنه سبّ أُناساً فيهم الأشراف، وحكم بذلك النائب بقبول توبته وحقن دمه، فلما ادّعى الحسام بذلك عند المالكي طلب صورة الدعوى السابقة والحكم، فذكر أنّ ذلك لا يمنع من سماع هذه الدعوى، فوقع ما قلناه[٨].

[مشيخة الصلاحية ببيت المقدس]

وفيه عُيّن الشهاب أحمد بن مقبل بن يوسف الكوراني، الشافعي لمشيخة الصلاحية

---

(١) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠١، ونزهة النفوس ٤/ ٥٠، ٥١.

(٢) السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٢، نزهة النفوس ٤/ ٥١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «أبا».

(٥) في الأصل: «قراة».

(٦) خبر الخطابة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٢، وإنباء الغمر ٤/ ١٠١، ونزهة النفوس ٤/ ٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥.

(٧) خبر المناهل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٢، ونزهة النفوس ٤/ ٥٢.

(٨) خبر يخشي باي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٠١.

بالبيت المقدس، عِوَضاً عن العزّ المقدسي، وكان قد أشيع موته، ثم ظهر كذب[١] هذه الإشاعة، فبطل أمر الكوراني[٢].

[انتفاع الزرع بالمطر]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً فحصل به النفع للزرع[٣].

[حركة السلطان لهدم دار ابن النقاش]

/ ٣٢/ وفيه تحرّك السلطان لهدم دار ابن[٤] النقّاش التي بزيادة جامع ابن[٥] طولون، وكان قد اجتمع القضاة عند السلطان في قضيّة، فذكر الشافعيّ أنه بلغه أنّ ابن[٦] النقّاش وضع داره بالزيادة المذكورة بغير حق، فأجابه الحافظ ابن[٧] حجر: إنْ كان ذلك ثبت عند السلطان فلْيحكم بهدمها ونحن ننفّذ له ذلك، فتوقّف وأحجم، وأراد أن لا يثبت ذلك إليه، وسكن الحال شيئاً، حتى كان ما سيأتي ذِكره[٨].

[نيابة الكَرَك]

(وفيه خُلع على أقبغا التركماني وقُرّر في نيابة الكرَك عِوَضاً عن الوالد، وقُرّر الوالد في أتابكية صفد طرخاناً، فتوجّه إليها وبها إينال الأجرود نائباً فوافقه هناك[٩])[١٠].

[رجب]

[كسوة الجُند]

وفي رجب نقصت كسوة الجند بزيادة عمّا كانت[١١].

[تخفيض نوّاب القضاة]

وفيه أمر السلطان القضاة بأن يخفّفوا من نوّابهم، فجعل للشافعي خمسة عشر نائباً،

---

(١) في الأصل: «الذى».
(٢) خبر المشيخة في: إنباء الغمر ٤/ ١٠٢.
(٣) خبر الزرع في: إنباء الغمر ٤/ ١٠٢.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر الهدم في: إنباء الغمر ٤/ ١٠٢، ١٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥ و٢٠٧.
(٩) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(١٠) خبر نيابة الكرك في: نزهة النفوس ٤/ ٥٢، ٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥.
(١١) خبر الكسوة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٥.

وللحنفيّ عشرة، وللمالكي والحنبلي لكل واحدٍ منهم أربعة، ثم بعد قليل عادوا لِما كانوا عليه.

[قراءة صحيح البخاري]

وفيه ابتُدىء بقراءة «صحيح البخاري» بين يديّ السلطان بالقصر وزادت عدّة من يحضر السماع من الفقهاء ومُنعوا من البحث، وأمروا بالسكوت للسماع[١].

[قتل قرقماس الشعباني]

[١٩١٩] ـ وفيه عقد مجلس بالقضاة الأربع[٢] وحضره السلطان والأمراء والمباشرون بالقصر في وقت الخدمة، وأقيم بعض نواب القاضي الشافعي وكيلاً عن السلطان فادّعى على آخر وقد أقيم وكيلاً عن قرقماس الشعباني وهو مسجون بالإسكندرية بين يدي الشمس البساطي القاضي المالكي بأنّ قرقماس المذكور قد خرج عن طاعة السلطان وحادّ الله ورسوله، وحصل بذلك قتل جماعة من الأمراء، فحكم المالكي بموجب ذلك، وهو القتل، فندب لقتله بعض المماليك السلطانية، فتوجه إلى الإسكندرية وأخرجه إلى مجلس نائبها وهو بقيده، وأوقف على المحضر المجهّز بقتله، وفيه حكم البساطي، وسئل قرقماس له دافع أو مطعن فيما شهد فيه، فأجاب بعدم الدافع والمطعن، فأقيم قياماً عنيفاً، وأُخرج به إلى ظاهر الإسكندرية، وأُقعد عرياناً، وتقدّم إليه المشاعلي بالسيف فضرب به ليضرب عنقه فأخطأه، وجاءت[٣] الضربة على كتفه، ثم ضربه ثانياً، فعدّت تحت الكتف، حتى ظهر داخل صدره، ثم ضربه ثالثة فأصابت العُنق ولم يقطعه فحزّه غير ما مرة حتى[٤] انفصل رأسه عن بدنه، وكانت[٥] قتله على هذا الوجه من أشنع القتلات وأبشعها وأقبحها، وتُرك بعد قتله/ ٣٣/ في موضعه حتى أخذه بعض أتباعه وواراه، فكان في ذلك عبرة لأُولى النُهَى، ونوادر غريبة في كائنة قتله منها الدعوى، ومنها الحكم الذي زعموا أنه من الأحكام الشرعية، ومنها كونه كان أميراً من عظماء الدولة، وقد ترشّح للسلطنة فيعامل بهذه المعاملة، ويُقتل هذه القتلة، ثم مع ذلك لا يحسن قتلته، فللّه الأمر.

وكان قرقماس[٦] هذا من مماليك الظاهر برقوق، وتنقّلت به الأحوال بعده على ما

---

(١) خبر البخاري في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٤/ ٥٤.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) في الأصل: «وجات».

(٤) في الأصل: «عن».

(٥) الصواب: «وكان».

(٦) انظر عن (قرقماس) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٤٩، ١١٥٠، وإنباء الغمر ٤/ ١٠٣، ١٠٤ و١٢٤ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨١، ٢٨٢ و٤٦٦ ـ ٤٦٨، ونزهة النفوس ٤/ ٥٥ ـ ٥٧ و١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٨٤، والتبر المسبوك ١٣٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٨٥٩، والضوء =

تقدّم حتى قُتل. وكان عفيفاً عن القاذورات، عارفاً، له شجاعة وإقدام وفروسية مع حروب وشدّة إعجاب بنفسه وتعاظُم.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر يلبغا البهائي في نيابة الإسكندرية وصُرف تمرباي[(١)].

[موقعة عرب بليّ]

وفيه ورد الخبر بأنّ سودون المحمدي واقع عربَ بليّ وحصل بينهما قتال مات فيه جماعة، وجرح آخرين[(٢)] من الفريقين، وانهزام العربان[(٣)].

[وصول ابن قرايُلُك إلى القاهرة]

وفيه وصل علي بك بن قرايُلُك إلى القاهرة وكان ببلاد الروم ومعه ولده حسن الذي آل أمره إلى تملُّك العراقين على ما يأتي بيانه، وهو حسن الطويل، فأنزلهما السلطان، ورتّب له ما يليق به[(٤)].

[وفاة صاحب اليمن]

[١٩٢٠] ـ وفيه مات صاحب اليمن الملك الظاهر هزَبْر الدين[(٥)] عبد الله بن إسماعيل بن علي التركمانيّ الأصل.

وكان قد أقام في المُلْك نحو اثني عشرة سنة، وضعفت مملكة اليمن في أيامه، وأقيم بعده في مُلكه ابنه إسماعيل، ولُقّب بالأشرف، وله من العمر نحواً[(٦)] من عشرين سنة.

فقتل برقوق[(٧)] القائم بدولتهم في عدّة من الأتراك، وشرع في الفساد وسفك الدماء

= اللامع ٣/ ٢١٩ رقم ٧٢٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣.

(١) خبر نيابة الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٢، ونزهة النفوس ٤/ ٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٦.

(٢) الصواب: «آخرون».

(٣) خبر الموقعة في: نزهة النفوس ٤/ ٥٧.

(٤) خبر الوصول في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٥٧.

(٥) انظر عن (هزبر الدين) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٣، ١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٣ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٥ ـ / ٤٧٤، والمنهل الصافي ٧/ ٨٠ رقم ١٣١٧، والدليل الشافي ١/ ٣٨٣ رقم ١٣١٤، والضوء اللامع ٥/ ١٤ رقم ٢٢٢ و١٠/ ٢٢٢ ورقم ٩٥٤ (باسم: يحيى) ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٦ رقم ١٣٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٥ رقم ٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٦.

(٦) الصواب: «نحو».

(٧) السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٤.

وأخذ الأموال، ووقع منه من المنكرات ما لا يُعبَّر عنه.

[قراءة الحديث بالقلعة]

وفيه قُرّر البرهان البقاعي في قراءة الحديث بالقلعة عِوضاً عن النور السويفي إمام السلطان[١].

[شعبان]

[عصيان نائب حلب]

وفي شعبان ثبت عصيان تغرى برمش نائب حلب وخروجه عن الطاعة، وكان خائفاً بحلب مترقّباً، فأظهر الخروج على الظاهر، وثار في هذا الشهر بحلب لأخذ القلعة، فسبقه الأمراء حين فطنوا به وأنه في عزم أن يقبض عليهم، فصعدوا للقلعة وتحصّنوا بها، وأخذوا في محاربته[٢].

[هدم دار ابن النقاش]

وفيه هُدمت دار ابن[٣] النقّاش بزيادة جامع ابن[٤] طولون بحكم القاضي المالكي الشمس البساطي بعد أمورٍ يطول الشرح في ذِكرها محصّلها الإسناد إلى فراغ مدّة إجارة أرّخها، فطلب تسليم/ ٣٤/ الأرض فارغة بنقل ما عليها من البناء[٥].

[الوليمة بناحية التاج]

وفيه كانت الوليمة الحافلة بناحية التاج والسبع وجوه، صنعها الحافظ ابن[٦] حجر قاضي القضاة، وكان قد انتهى من «شرح البخاري» الذي سمّاه «فتح الباري»، وجمع الأعيان لهذه الوليمة من قضاة القضاة ومشايخ العلم، وولد السلطان سيدي محمد ومباشروا[٧] الدولة، منهم: ناظر الجيش عبد الباسط وغيره وجماعة وافرة من طلبة العلم وغيرهم. وكان يوماً مشهوداً مُدّت فيه أسمطة حافلة فيها من كل طعام فاخر ومن الحلاوات وغيرها ما يجلّ وصفه[٨].

---

(١) خبر القراءة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٦.

(٢) خبر العصيان في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٣ و٢٨٤، ٢٨٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الدار في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٦، ١١٠٧. وإنباء الغمر ٤/ ١٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٥٨ ـ ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «ومباشرو».

(٨) خبر الوليمة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٨. ونزهة النفوس ٤/ ٦١ ـ ٦٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

[الوباء بالمغرب]

وفيه ورد الخبر من المغرب بأنه وقع بها الوباء بإفريقية في أيام المصيف(١).

[الوباء بالوجه البحري]

وفيه وقع وباء ببلاد الوجه البحري(٢).

[رمضان]

[التجريدة الثانية لقتال هوّارة]

وفي رمضان خرج يشبك أمير سلاح ومعه جماعة من الجند تجريدة ثانية نجدةً لمن توجّه إلى قتال هوّارة وقد بعثوا يطلبوا(٣) ذلك من السلطان(٤).

[القتال بين نائب حلب ونائب القلعة]

وفيه وصل كتاب قانباي الحمزاوي نائب حماه على السلطان يتضمّن خروج تغري برمش نائب حلب عن الطاعة، وأنه أراد أخْذ قلعة حلب فقاتله نائبها حطط، وثار به أمراء حلب للمقاتلة فقاتلهم حتى انهزما ووصل بردبك العجمي حاجبها إلى حماه، ومعه عدّة من أمراء حلب، فقلق السلطان بهذا الخبر وكتب في الحال باستقرار جُلبان في نيابة حلب نقلًا من طرابلس، وباستقرار قانباي عِوضه في طرابلس، وباستقرار بردبك العجمي حاجب حلب المذكور في نيابة حماه عوضاً عن قانباي، وعيّن لهما التقاليد والخلع على يد علي باي، وجانبك المحمودي من العشرات وروس النُوَب بمصر(٥).

[وفاة قاضي عدن]

[١٩٢١] ـ وفيه مات قاضي عدن(٦) باليمن، الفقيه الفاضل، الجمال محمد بن

---

(١) خبر المغرب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٩.

(٢) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٩، ونزهة النفوى ٤/ ٦٥.

(٣) الصواب: «يطلبون».

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٩، ونزهة النفوس ٣/ ٦٥.

(٥) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٩. ١١١٠، وإنباء الغمر ٤/ ١٠٥، ١٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ٦٦ ـ ٦٨، والنجوم الزاهرة ٥ ـ/ ٢٨٦، ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

(٦) انظر عن (قاضي عدن) في: السلوك ج٤ ق٤/ ١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٧، ١٢٨، رقم ١٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٥ رقم ٧٩٧، والضوء اللامع ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٦٣٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٣ رقم ٢١٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٤ رقم ١٢٩٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٦، وبغية الوعاة ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٣، والبدر الطالع ٢/ ١١٢، ١١٣، ونيل الابتهاج ٣٠٠ ـ ٢٠٤، وكشف الظنون ٤٧٥ و٦١٧ و١٢٥٦ و١٣٢٧ و١٦٢٨ و١٧١٦ و١٧١٧ و١٧٥١ و١٧٥٨ و١٨٩٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٣٩ و٥٥٧ و٢/ ٤٤١، وهدية العارفين ٢/ ١٩٢، ١٩٣، والأعلام ٦/ ٢٢٨، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٩١، ٢٩٢، وديوان الإسلام ١/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٤٥٨.

سعيد بن علي بن كبّن[١] الطبريّ الأصل، العدني، اليمني، الشافعيّ.

وكان مشكوراً، عارفاً بالفقه، مشاركاً في الفنون، ولي قضاء عدن نحواً من أربعين سنة بما فيها من ولاية غيره.

[القبض على أمراء بدمشق]

وفيه خرج نائب الشام إينال الجكمي للقاء محمد بن منجك، وكان قد سار من القاهرة وعلى يده/ ٣٥/ خِلعة ومركوباً[٢] من السلطان لنائب الشام، فلبس الخلعة وركب المركوب، ودخل إلى دمشق في موكب حافل، وسكنت الإشاعة والإرجاف بخروجه عن الطاعة، ثم بعد يومين من هذا ركب في الموكب على العادة بدمشق، ودخل دار السعادة والأمراء معه، وجلسوا على مراتبهم، فما استقرّ بهم الجلوس حتى قبض على حاجب الحجّاب برسباي، ثم على جميع الأمراء بدمشق والمباشرين. وكان عدّة الأمراء تسعة عشر أميراً، سوى المباشرين[٣].

[وفاة فقيه اليمن]

[١٩٢٢] ـ وفيه مات فقيه اليمن، ورأس الحنفية بها بزَبِيد، الجمال، محمد بن علي الزبيدي[٤]، الحنفي، المطبّب.

وكان عالماً فاضلًا، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بزَبِيد.

مات وله نحواً[٥] من سبعين سنة.

[وفاة الشمس البساطي]

[١٩٢٣] ـ وفيه مات الشمس البِساطيّ[٦]، قاضي المالكية بمصر، وعالم مذهبه،

---

(١) كَبَّن: بفتح الكاف والباء المشدَّدة الموحَّدة، وآخرها نون.

(٢) الصواب: «ومركوب».

(٣) خبر القبض في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٨، ونزهة النفوس ٤/ ٦٨.

(٤) انظر عن (الزبيدي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٦ رقم ٧٩٩، والضوء اللامع ٨/ ١٩٦ رقم ٥١٣.

(٥) الصواب: «وله نحوٌ».

(٦) انظر عن (البساطي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٠. وإنباء الغمر ٤/ ١٢٤، ١٢٥، رقم ١٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٧٨٥، وفيه: «محمد بن أحمد بن عثمان» والضوء اللامع ٧/ ٨٠٥ رقم ٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٥ رقم ١٣٠٢، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٧ رقم ٢٠٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٥، والمنهل الصافي ٤/ ورقم ٣٠١، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٧٦، ٣٧٧، والذيل على رفع الإصر ٢٢٢ ـ ٢٣٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٢ وتوشيح الديباج للقرافي ١٨٨ ـ ٢٠١، والمجمع المؤسس ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٩٣٩، ونيل الابتهاج ٣٠٠ ـ ٣٠٣، وشجرة النور الزكية ٢٤١، والأعلام ٥/ ٣٣٢.

محمد بن أحمد بن نَعيم[1] بن مُقَدِّم[2] بن حسن بن غانم بن محمد بن عُلَم[3] الطائي المالكي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفنون العقلية والنقلية، وصنّف التصانيف المشهورة، وولي عدّة وظائف كالتدريس بالشيخونية والظاهرية البرقوقية، وناب في القضاء، ثم وليه، وكذا مشيخه تربة الظاهر برقوق وغير ذلك. وسمع الحديث على عبد الرحمن البغدادي، وغيره.

ومولده سنة ستين وسبعمائة.

[قضاء المالكية]

وفيه عيّن السلطان قضاء المالكية الشيخ عُبادة الزّرزائيّ، فلما بلغه ذلك اختفى بنفسه ودام حتى قرّر السلطان في القضاء البدر بن التَّنَسِيّ، وخلع عليه بعد أيام عديدة، فظهر عُبادة حينئذٍ[4].

[قلق السلطان من حركة إينال الجكمي]

وفيه ورد الخبر من دمشق بكائنة إينال الجكَمي التي قدّمناها، فانزعج السلطان لها وقلق، وجمع الأمراء للمشورة فأشاروا بخروجه للسفر، فأخذ في إظهار ذلك[5].

[خروج نائب حلب عن الطاعة]

وفيه ورد الخبر بخروج تغري برمش نائب حلب عن الطاعة وإظهار ذلك وقيام فتنة بحلب بسبب ذلك وتحصين قلعتها[6].

[الدعاء للعزيز بجامع دمشق]

وفيه ورد الخبر أيضاً بأنّ إينال الجَكَمي أظهر النداء بدمشق بالأمان والاطمان[7] والدعاء للملك العزيز يوسف بن الأشرف، وأنّ خطيب الجامع الأموي/ ٣٦/ دعا للعزيز على المنبر في يوم الجمعة[8].

---

(١) في الأصل: «تميم»، والتصحيح من المصادر. وهو بفتح النون وكسر العين المهملة.

(٢) ضبطه السخاوي بضم الميم، وفتح القاف وتشديد الدال المهملة المكسورة.

(٣) في الأصل: «علي». والتصحيح من المصادر.

(٤) خبر المالكية في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٥) خبر القلق في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.

(٦) خرب نائب حلب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٠٩، ١١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٨، ٢٨٩، ونزهة النفوس ٤/ ٦٩، ٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.

(٧) كذا. والصواب: «والإطمئنان».

(٨) خبر الدعاء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٢، ونزهة النفوس ٤/ ٧٠، ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.

[عرض الجند للسفر]

وفيه كان عرض الجُنْد وتعيين عدّة من الخاصكية للسفر إلى الشام(١).

[نيابة الشام]

وفيه خُلع على الأتابك أقبُغا التمرازيّ، وقُرّر في نيابة الشام عِوضاً عن الجَكَمي(٢).

[حركة الفرنج إلى ساحل الشام]

وفيه ورد الخبر بحركة الفرنج الكيتلان نحو سواحل الشام والروم بعدّة أغربة نحواً(٣) من ثلاثة(٤) عشر، وأنّ ملك الروم مراد بن عثمان أنشأ اصطولاً فيه مائة غراب للاستعداد للفرنج(٥).

[وفاة ملك بني الأصفر]

[١٩٢٤] ـ وأنّ ملك الأنكورس بني الأصفر قد هلك(٦).

[تعيين أمراء للسفر إلى الشام]

وفيه عيّن السلطان للسفر إلى الشام عدّة من الأمراء الألوف وغيرهم، منهم: قراقجا الحسني رأس نوبة النُوَب، وتمُرباي ططر من الألوف، وطوخ التمرازي الراس نوبة الثاني، وأقطوه الموساوي، وعدّة من العشرات، ومن الجند زيادة على الخمس مائة(٧).

[إطلاق أمراء بدمشق]

وورد الخبر بأنّ إينال الجَكَمي أطلق من قبض عليه من أمراء دمشق بعد أن حلّفهم للملك العزيز، وكان هذا من نحس رأيه على ما هو ظاهر(٨).

---

(١) خبر العرض في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٢، ونزهة النفوس ٤/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.
(٢) خبر نيابة الشام في: السلوك ج٤ ق٢/ ١١١٢، ونزهة النفوس ٤/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.
(٣) الصواب: «نحو».
(٤) في الأصل: «ثلثة». وفي السلوك «اثني عشر».
(٥) خبر الفرنج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٢، ونزهة النفوس ٤/ ٧١، ٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.
(٦) خبر الملك في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٢.
(٧) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٢، ١١١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩٠، ونزهة النفوس ٤/ ٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨.
(٨) خبر إطلاق الأمراء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٣، ١١١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩١، ونزهة النفوس ٤/ ٧٣.

[النفقة على الجند]

وفيه كانت النفقة على الجُنْد المعيَّن لقتال الجَكَمي، وكانت عدّة الجميع بالخاصكية ومن أُزيد[1] بعد التعيين الأول نحواً من سبعمائة نفر، أُعطي لكل واحدٍ منهم ثمانون ديناراً[2].

[سفر نائب صفد لقتال إينال]

وفيه سار إينال الأجرود نائب صفد ومعه الوالد[3]، وعسكر صفد إلى جهة الرملة لقتال إينال الجَكَمي[4].

[تجمّع العساكر بالرملة]

وفيه وصل جُلبان الذي استقرّ في نيابة حلب أيضاً إلى الرملة لتجمُّع العساكر بها ويمرّوا[5].

[كائنة حلب]

وفيه كانت بحلب كائنة كبيرة ثار بها تغري برمش ليأخذ القلعة، ففطن به وبمن وافقه من أهل قلعة حلب، فقبض حطط نائب قلعتها عليهم، وقتل منهم بعضاً، وعلّق روسهم[6] على القلعة، ورمى البعض منهم في المنجنيق إلى تغري برمش بحلب، فغضب تغري برمش من ذلك وأخذ في أسباب حصار القلعة، وقد ثار معه أكثر أهل حلب، ونقب حتى كاد أن يأخذ القلعة، وإذا بمناديه في مدينة حلب الأمان والإطمئنان، فكأنّما نادى في الناس بالنهب، فثار أهل حلب وحاشوا بالأسلحة وأحاطوا بدار السعادة، فلم يثبت تغري برمش وخرج فارّاً بنفسه، فنهبوا جميع ما في دار السعادة. /٣٧/ وقتلوا جمعاً من أتباع تغري برمش. وكانت كائنة هائلة.

وقصد تغري برمش طرابلس وقد وافقه من أمراء التركمان طرغلي بن سقلسيز، وكان ذلك سبباً لفرار جُلبان إلى الرملة وقد اجتمع بها عدّة من النواب، وهم: نائب صفد، ونائب غزّة، ونائب القدس، وكتبوا للسلطان بأنّ الرأي أن يسير بنفسه[7].

---

(١) كذا. والصواب: «زيد».

(٢) خبر النفقة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩٢، ونزهة النفوس ٤/ ٧٣، ٧٤.

(٣) أي والد المؤلّف ـ رحمه الله.

(٤) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٤.

(٥) خبر التجمّع في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٤.

(٦) كذا. والصواب: «رؤوسهم».

(٧) خبر كائنة حلب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٥، وإنباء الغمر ٤/ ١٠٥، ١٠٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٥، ونزهة النفوس ٤/ ٧٤، ٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩.

[خروج حسن قجا من الطاعة]

وفيه ورد الخبر بأنّ حسن قجا أخو[1] تغري برمش وهو نائب مَلَطية خرج عن الطاعة أيضاً موافقةً لأخيه.

[إثارة جانبك المحمودي الشرور بالقاهرة]

وفيه عاد جانبك المحمودي الذي توجّه لتقليد قانباي الحمزاوي بنيابة طرابلس، وما تمكّن من الوصول إليها، فعاد من الرملة، وأثار بالقاهرة شروراً ما عنها مزيد، وزعم أنه ظفر بكتب جماعة من الأمراء وغيرهم بموافقة المخامرين بالشام، وأخذ من حينئذٍ يتحشّر عند السلطان ويُداخله حتى كان من قبضه ما سنذكره[2].

[فقْد العزيز يوسف من سكنه بالقلعة]

وفيه عُملت الخدمة بالقصر إلى سلْخه، ثم انفضّ الموكب، وإذا بالخبر ورد على السلطان بأنّ العزيز فُقد من سكنه بالقلعة، فقامت قيامة الظاهر وقلق وفزع واشتدّ قلقه واضطرابه، فبعث في الحال باستدعاء الأمراء والمباشرين، وزاد الاضطراب سيما وذلك ليلة عيد.

وكان العزيز قد كثُر خوفه لِما يُوحَى إليه من الأمور التي منها أنه يتلف ونحواً[3] من ذلك، فأعمل النظر في الحيلة في هربه حتى نقب له طبّاخ يقال له إبراهيم من المطبخ السلطاني، وبحث جواريه وخدّامه من قاعة نقباً يحاذي نقب الطبّاخ حتى انفتح وفرّ منه هو وطواشٍ له، بعد أن غيّروا زِيّه إلى زيّ صبيان المطبخ، وحمّلوه إناءً من الطعام في وقتٍ من العشاءين ونزلوا به، فتلقّاه طوغان الأشرفيّ أحد الزَّرَدْكاشيّة، وأزدمُر من المماليك في آخرين أغماراً[4] لا رأي لهم، وكان ظنّه أنه إذا نزل ثاروا معه وقاموا في الحال للقتال أو الخروج به إلى الشام. فلما لم ظهر[5] ما في ظنّه أراد العَود إلى محلّه، ولو فعل لكان أنسب. وقام طوغان بسوء تدبيره في منعه من التوجّه إلى الشام، وأشار عليه بأن يختفي أياماً حتى يتوجّه/ ٣٨/ هو إلى الصعيد ويحضر بالمماليك الأشرفية الذين خرجوا لقتال هوّارة، وذكر له أنهم سبع مائة نفر ثم خرج من ليلته لنحو الصعيد. وكان من أمر القبض عليه وقتله ما سنذكره.

واختفى العزيز مع طواشيّه ومملوكه أَزْدَمُر وطبّاخه إبراهيم[6]، وصار ينتقل من

---

(١) الصواب: «أخا».

(٢) خبر الإثارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩٤، ٢٩٥، ونزهة النفوس ٤/ ٧٦.

(٣) الصواب: «ونحو».

(٤) الصواب: «أغمار».

(٥) كذا. والصواب: «لم يظهر».

(٦) في الأصل: «إبرهيم».

مكانٍ إلى مكان، والظاهر في طلبه، وقاسى العزيز في اختفائه ذلك شدّة وأهوالًا لا يُعبَّر عنها حتى قُبض عليه، على ما سنذكره[١].

[كتابة سرّ حلب]

وفيه قُرّر في كتابة سرّ حلب الزين عمر بن السّفّاح ناظر جيشها، وصُرف المعين عبد اللطيف بن الشرف بن العجميّ[٢].

[نظارة جيش حلب]

وقُرّر في نظر جيش حلب السراج الحمصيّ قاضي دمشق كان[٣].

[وفاة رئيس اليمن]

[١٩٢٥] ـ وفيه مات رئيس اليمن الشرف موسى بن علي بن جُميع[٤] الصَّنْعاني، العَدَني[٥]. وخُتم به بيت ابن[٦] جميع.

وكان حشماً، عارفاً.

جاوز الخمسين.

[وفاة العَلَم الإخنائي]

[١٩٢٦] ـ والعَلَم الإخنائيّ[٧]، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القاهري، المالكي، أحد نواب الحكم.

وكان فقيهاً، فاضلًا، حشماً، من بيت عِلم وفضل ورياسة، وترشّح للقضاء المالكية، ولم يتّفق له ذلك.

---

(١) خبر فقدان العزيز في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٦ ـ ١١١٨، وإنباء الغمر ٤/ ١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٩٥ ـ ٢٩٩، ونزهة النفوس ٤/ ٧٦ ـ ٨٠، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٣ ـ ٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٩، ٢١٠، وأخبار الدول ٢/ ٣١٠، ٣١١.

(٢) خبر كتابة السر في: بدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٣) خبر نظارة الجيش في: بدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٤) انظر عن (ابن جُمَيع) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٨ رقم ٩ ـ ، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٥ رقم ٧٩٦، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٧ رقم ٧٨٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٠ رقم ٢٥٦٠.

(٥) في الأصل: «العدلي».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (الإخنائي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٠، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٢ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٦٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٧٨٦، والضوء اللامع ٢/ ١٧٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/ ٨١ رقم ٢٨٣، والمنهل الصافي ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٨٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٢.
و«الإخنائي» نسبة إلى إخنواي قرية بمركز طنطا بالغربية بمصر. (القاموس الجغرافي ١/ ١٣).

ومولده قبل السبعين وسبعمائة.

[شوّال]

[التخوّف من فتنة بالقلعة]

وفي شوّال، في ليلة العيد كان بالقلعة حركات شديدة واضطراب مزعج خرج فيها السلطان من الدُور إلى القصر واجتمع بها معه من نوّابه جماعة وافرة، وكانت الأمراء والجند بالرُميلة في هذه الليلة في هرج ومرج وهم لابسون السلاح. هذا، والناس بالقاهرة في تخوّفٍ عظيم وترقُّب وقوع فتنة في يوم العيد. وكانت ليلة نكدة قَلَّ أنْ رُؤي مثلها في ليال[1] الأعياد. وكانت من نوادر الليالي الموجِبة للترح لأنّ هذه بالضدّ[2].

[هرب إينال الأشرفي وخوف السلطان]

وفيه في يوم العيد صلّى السلطان الصلاة بالقصر وقد أحضر به مشهد صغير فنُصب، وعُجّل الحافظ ابن[3] حجر بخطبته وقصّر منها، وخفّف الصلاة وهم على تخوّف شديد، وقد وقف جماعة بالسلاح المُصلَت على رأس السلطان، فما انتهت الصلاة إلّا والخبر جاء بهرب إينال الأشرفي أمير الحاج ليلًا، فعظُم الخطْب، وظنّ كل أحد أنّ إينال أخذ العزيز على الهُجن المرصدة للحج وسار به إلى جهة الشام لإينال الجَكَمّي، ولو فعل ذلك لكان له وللعزيز شأن، لكنْ ما شاء الله كان.

وكان إينال/ ٣٩/ قد خاف لما بلغه هرب العزيز أن يُتَّهَم به فاختفى خوفاً على نفسه، سيما وقد قامت دولة الظاهر بالمؤيّدية، وانضمّوا له، وعاد والأشرفية حتى شتّتوا شملهم وفرّقوا جمعهم بالقتل والمصادرة والسجن والنفي، إلى غير ذلك، وصاروا يترقّبون المكروه، وصاروا يُغروا[4] الظاهر بالعزيز وقتله، فكان من فراره ما ذكرناه لِما خامر قلبَه من الخوف.

ونودي بالقاهرة أن لا يتخلّف أحد من المماليك عند الخدمة، وقبض على جماعة من الأمراء، ونودي بإصلاح الدروب وغلْق أبوابها وأبواب دُور الجند، وأن لا يخرج أحد منهم بعد العشاء الآخرة، وغُلّقت أبواب القاهرة قبل عادة الغلق، ومرّت بالناس أنكاد، هذا، والمؤيّدية هم المشار إليهم في تدبير الدولة حتى لم يبق لأحدٍ معهم كلمة بل ولا السلطان لجسارتهم وتجسّرهم به، سيما جانبك المحمودي[5].

---

(١) الصواب: «في ليالي».

(٢) خبر التخوف في: السلوك ج٤ ق٣/١١١٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٠، ونزهة النفوس ٤/ ٨١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «يُغرون».

(٥) خبر هرب إينال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١١٩، ١١٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠٣، ونزهة النفوس ٤/ ٨١، ٨٢، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٠، ٢١١.

[وفاة المفتي الموفّق اليمني]

وفيه مات بزَبيد من اليمن الفقيه، المفتي، الموفّق، علي بن محمد بن قُحْر[١] اليمني، الزَّبيدي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه، وإليه المرجع في الفتوى بزَبِيد، وانتهت إليه رئاستها في ذلك.

وولد سنة ٨[٧٥][٢].

[إمرة الحاج]

وفيه قُرّر تنبك البرد بكي في إمرة الحاجّ عِوَضاً عن إينال[٣].

[ولاية القاهرة]

وقُرّر قراجا البوّاب في ولاية القاهرة، وصُرف علي بن الطّبلاويّ، وباشر قراجا الولاية بعنف وعسف[٤].

[نيابة القلعة]

وفيه قُرّر في نيابة القلعة ممجق[٥] النوروزيّ، عِوَضاً عن تنبك[٦].

[كسرة تغري برمش بحلب]

وفيه ورد كتاب حطط نائب القلعة بكسرة تغري برمش وخروجه فارّاً من حلب، فضُربت الدبادب بالقلعة[٧].

[القبض على قراجا الأشرفي]

وفيه بعث السلطان سرية نحواً من سبعين من الجند للقبض على قراجا الأشرفي

---

(١) انظر عن (ابن قحر) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٤ رقم ١١، والمنهل الصافي ٨/ ١٩٣ رقم ١٦٧١، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠ رقم ١٦٦٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٦ رقم ٧٩٨، والضوء اللامع ٥/ رقم ١٠٣١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٣.
و«قُحْر»: بضم القاف وسكون الحاء المهملة.

(٢) ما بين الحاصرتين أضفتُه من المصادر.

(٣) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٤) خبر الولاية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٥) في السلوك: «ممشق».

(٦) خبر نيابة القلعة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٧) في الأصل: زيادة ثلاث أو أربع كلمات غامضة.
وخبر الكسرة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٠، ونزهة النفوس ٤/ ٨٣

بالمحلّة فقُبض عليه وحُمل مقيّداً إلى الإسكندرية(١).

[صرف أركماس من الدوادارية]

وفيه صُرف أركماس الظاهري من الدوادارية الكبرى وأُخرج من داره وأُخذت خيوله وخيول قراجا الأشرفي وشُوّن غلالهما(٢).

[التفتيش على العزيز]

وفيه ثارت المؤيّدية للتفتيش على العزيز، فصاروا يكبسون ديار الناس ويفعلون أفعالاً غريبة، ولله الأمر(٣).

[تقدمة ولد السلطان]

وفيه قُرّر في تقدمة قراجا سيدي محمد ولد السلطان، وفُرّقت الأقاطيع نقلاً من البعض إلى البعض على عدّة كثيرة من الأمراء غُيّرت أقاطيعهم(٤).

[سفر نائب الشام]

وفيه برّز أقبُغا التمرازي/ ٤٠/ نائب الشام يريد السفر إلى محلّ كفالته وقتال إينال الجَكَميّ(٥).

[إمرة السلاح]

وفيه قُرّر في إمرة سلاح تمراز القرمشيّ، عِوضاً عن يشبك المشدّ المسافر للصعيد، وعُيّنت الأتابكية ليشبك المذكور، وكُتب إليه بذلك(٦).

[إمرة الأخورية]

وقُرّر في إمرة الأخورية قراقجا الحسَني رأس نوبة النّوَب(٧).

---

(١) خبر قراجا في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٠، وإنباء الغمر ٤/ ١١١، ونزهة النفوس ٤/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٢) خبر أركماس في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢١، وإنباء الغمر ٤/ ١١١، ونزهة النفوس ٤/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٣) خبر التفتيش في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٣، ونزهة النفوس ٤/ ٨٤.

(٤) خبر التقدمة في: السلوك ج٤ق ٣/ ١١٢١، ١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٣، ونزهة النفوس ٤/ ٨٤، ٨٥.

(٥) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٤، ونزهة النفوس ٤/ ٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١، وإعلام الورى ٥١.

(٦) خبر الإمرة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٤، ٣٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٧) خبر الإمرة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٨٦.

[رأس النوبة]

وقُرّر في الرأس نوبة، عِوَضاً عنه تمرباي الذي كان[١] نائب الإسكندرية[٢].

[الدوادارية الكبرى]

وقُرّر تغري بردي الموذي[٣] في الدوادارية الكبرى عِوضاً عن أركماس الظاهري، فباشرها بجبروت زائد وتعاظم[٤].

[الدوادارية الثانية]

وقُرّر دولات المحمودي الساقي المؤيّدي في الدوادارية الثانية نقلًا لها[٥] من الأميراخورية الثانية، وصار هو المشار إليه، وهو من أوقح الطائفة المؤيَّدية وأكثرهم غدراً وخُبثاً[٦].

[الأميراخورية الثانية]

وقُرّر جرباش المحمدي كُرد في الأميراخورية الثانية[٧].

[مقدّميّة الألوف]

وقُرّر في جملة مقدَّمين[٨] الألوف أسنبُغا الطيّاري أمير اخور ثاني[٩].

[نفي النور السويفي]

وفيه[١٠] نُفي النور السويفي إمام الأشرف برسباي والمحتسب كان إلى ثغر دمياط[١١].

---

(١) في الأصل: «كابن».

(٢) خبر النوبة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٣) في الأصل: «الموبدي».

(٤) خبر الدوادارية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.

(٥) الصواب: «نقلًا له».

(٦) خبر الدوادارية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٨٧ وفيه: «دولابت باي»، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١.
وفي الأصل وردت الجملة الأخيرة غامضة: «.. وأكثرهم غمراً وخيراً».

(٧) خبر الأميراخورية في: السلوك ج٤ ق٢/ ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢١١، ٢١٢.

(٨) الصواب: «مقدّمي».

(٩) خبر المقدّمية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

(١٠) في الأصل: «وقرر وفيه».

(١١) خبر النفي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

[خروج الجند لقتال إينال الجكمي]

وفيه خرج الجند المعيّن لقتال إينال الجكمي وتغري برمش نائبي الشام وحلب، والباش عليهم المقدَّم بهم قراقجا الحسني الأميراخور[١].

[قتال إينال الجكمي وأمراء دمشق]

وفيه بعث السلطان بالملطّفات إلى دمشق لأمرائها بالركوب على إينال الجكمي عسى أن يقبضوا عليه، فثاروا به وكان قد تهيّأ للخروج من دمشق، وخرج إلى ظاهرها ليسير إلى نحو القاهرة، فركب برسباي الحاجب الكبير وقانباي البهلوان أتابك دمشق وعدّة من الأمراء وقاتلوه خارج دمشق فقاتلهم حتى هزمهم، فتحصّنوا بالقلعة وقد جُرح منهم جماعة، فأبطل إينال حركة التوجّه إلى القاهرة ونزل بالميدان وأحاط بدُور الأمراء وأخذ خيولهم وأموالهم وفاته الخدم حيث أطلقهم في أول الأمر[٢].

[أخبار الأتابك يشبك من الصعيد]

وفيه ورد الخبر من الأتابك يشبك من الصعيد بأنه شتّت شمل هوّارة وفرّوا منه وقاتلوه، وأنّ جماعة من مشايخ الصعيد أحضروا له عدّة من أعيانهم ودخلوا تحت الطاعة وحلفوا، وأنّ طوغان الزردكاش قدم على الأشرفية هناك يستميلهم إلى العزيز، وذكر عنه أشياء اختلقها كذباً، وأنهم ما أطاعوه، فكتب بالشكر والثناء على الأتابك، وتجهّز طوغان في الحديد[٣].

[الهدية إلى السلطان]

وفيه وصلت هدية للصاحب إلى السلطان، وفيه[٤] قطعة/ ٤١/ ماس نحواً[٥] من عشرين قيراطاً[٦].

[نفي أركماس]

وفيه نُفي أركماس الظاهري إلى دمياط[٧].

---

(١) خبر الخروج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

(٢) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٣، ١١٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٦، ٣٠٧، ونزهة النفوس ٤/ ٨٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

(٣) خبر الأتابك في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٤، ١١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٠٨، ٣٠٩، ونزهة النفوس ٤/ ٨٨، ٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

(٤) الصواب: «وفيها».

(٥) الصواب: «نحو».

(٦) خبر الهدية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٥، ١١٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.
والهدية من أمير مكة الشريف بركات بن حسن بن عجلان.

(٧) خبر أركماس في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٦، ونزهة النفوس ٤/ ٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٢.

[حجوبية الحجّاب]

وفيه قُرّر تنبك البردبكي في حجوبية الحجّاب عِوضاً عن المؤذي[١].

[الأراجيف بخروج الأشرفية عن الطاعة]

وفيه كثُرت الأراجيف بالقاهرة بخروج الطائفة الأشرفية الذين بالوجه القِبلي عن الطاعة، وأنهم عادوا يريدون القاهرة، فمنعت المعادي[٢] بتعدية الكثير من الناس في النيل[٣].

[التفتيش على العزيز]

وفيه كثُر الفحص والتفتيش على العزيز وكُبست البساتين والتُرَب والديار، وغُلّقت بعض أبواب القاهرة نهاراً، وتهيّأ أهل الدولة للاستعداد للحرب[٤].

[الوباء بالوجه البحري]

وفيه فشا الوباء بالوجه البحريّ، وشنّع في الأطفال والعبيد والإماء[٥].

[رمي البُهار على تجار الإسكندرية]

وفيه حلّ بتجّار الإسكندرية من البلاء ما لا يوصف بواسطة رمي بُهار الذخيرة والفلفل عليهم[٦].

[انتشار الخوف بالقاهرة من الأشرفية]

وفيه كثُر خوف غالب الناس من أهل مصر والقاهرة بسبب اختفاء الأشرفية وتطلّبهم، وهُجمت عدّة دُور وبعض المدارس، ونُهبت، وكُسر أبواب الخلاوي بها ونبش قبورها، فلم يوجد بها أحد[٧].

[قتل طوغان الزردكاش]

[١٩٢٧] ـ وفيه ورد الخبر بالقبض على طوغان الزَّرَدكاش[٨] وحمْله في الحديد، ثم

---

(١) خبر الحجوبية في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/٩١، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

(٢) تصحفت في النزهة إلى «المغازي».

(٣) خبر الأراجيف في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٦، ونزهة النفوس ٤/٩٢، وبدائع الزهور ٢/٢١٣.

(٤) خبر التفتيش في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٣.

(٥) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٦، ١١٢٧، ونزهة النفوس ٤/٩٢.

(٦) خبر البهار في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٧.

(٧) خبر الخوف في: بدائع الزهور ٢/٢١٣.

(٨) انظر عن (طوغان الزردكاش) في: السلوك ج٤ ق٣/١١٢٧، ونزهة النفوس ٤/٩٢ و٩٣ و٩٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٣.

وصل عقيب الخبر وعُذّب بأنواع العذاب، ووُسّط بالرُمَيلة بعد ذلك، وما نتج أمره وعاد عليه وبال تدبيره والذي كان في تدبيره بقلّة رأيه. وخبره يطول وجرياتها تقول.

[خروج المحمل من القاهرة]

وفيه خرج المحمل والحاج من القاهرة وحصل التفتيش فيهم عسى يوجد العزيز، فإنه تيقّن السلطان وكلّ أحدٍ بأنه ما خرج من القاهرة لا هو ولا إينال لِما عرفوه من طوغان[١].

[القبض على جماعة من أتباع العزيز]

وفيه قُبض على سرّ النديم الحبشية دادة العزيز، ثم قُبض على طواشيه صندل وقد فارقه من أيام فما آواه أحد، وقُبض على مُرضعة العزيز وزوجها وبعض معارف لهم، وحصل بهم من البلاء ما لا يوصف ويُعذّب إلى من لا ذنب له[٢].

[صرف فيروز عن الزمامية]

وفيه صُرف فيروز عن الزمّاميّة لتغيّظ السلطان عليه بسبب تفريطه في أمر العزيز حتى فرّ، ونسبه إلى التقصير، وأضاف الزمامية إلى جوهر على الخازندارية[٣].

[القبض على العزيز يوسف]

وفيه، في ليلة سابع عشرينه قبض يلباي، الذي ولي السلطنة فيما بعد، على العزيز في زقاق حلب، وقد جاء إلى دار خاله بيبرس فنمّ عليه قبل وصوله إليه، وقبض معه على مملوكه/ ٤٢/ أزدمر وهما في هيئة[٤] المغاربة، وصعد يلباي به في وقته من الليل بين يدي السلطان فأوقف بين يديه وهو بزيّه، وأمر به فسُجن حتى يصبح، ووُجد معه من الذهب ثمانماية دينار فأعطاها السلطان ليلباي خمسمائة دينار، ولمملوك له أعانه على قبضه مائة، وفرّق الباقي فيمن حضر، ونزع عن العزيز ما كان عليه من الثياب، وألبس من ثياب السلطنة ما يليق به. ووعد السلطان يلباي بإمرة طبلخاناة.

ودقّت البشائر ليلًا بالقلعة، فخاف الناس أولًا، ثم اطمأنوا شيئاً فأصبح السلطان في فرحٍ وسرور، وصعد له أهل الدولة وأعيان مصر والقاهرة يهنّوه[٥] بالظفر والنصر، وعيّن

---

(١) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٠، ونزهة النفوس ٤/ ٩٤.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٢، ونزهة النفوس ٤/ ٩٤ ـ ٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٣.

(٣) خبر الصرف في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٣، ونزهة النفوس ٤/ ٩٦، ٩٧.

(٤) في الأصل: «هيآة».

(٥) الصواب: «يهنّئونه».

جانم المؤيّدي وعلى يده المكاتبات للبلاد الشامية بالبشارة بالقبض على العزيز[١].

[القبض على إينال الأبي بكري]

وفيه أيضاً قُبض على إينال الأبي بكري بعد أن حضر بنفسه بعد ظهور العزيز إلى دار جرباش قاشق أمير مجلس، واستجار به فأجاره وأعلمه بأنه إنما فرّ خوفاً من التهمة بأمر العزيز وأنه لا دخل له في شيء يتعلّق به، وتنصّل من ذلك، وكان كما قال، وأخذه وصعد به إلى بين يدي السلطان، فحين وقع بصره عليه أمر بالقبض عليه وتقييده، ثم حُمل إلى الإسكندرية[٢].

[حبْس العزيز بقاعة العواميد]

وفيه أدخل السلطان بالعزيز إلى قاعة العواميد وأسلمه إلى زوجته الخَوَند مُغل ابنة البارزي، وأمرها أن تجعله بالمخدع الذي يرقد به السلطان، وأن تتولّى أمر أكله وشربه وحاجاته بنفسها، وأن تتولّى حبسه ولا تبرح من عند باب المكان الذي هو به، حتى نُقل بعد ذلك كما سيأتي[٣].

[الكوكب المذنّب]

وفيه ظهر بالسماء كوكب له ذؤآبة نحواً[٤] من ذراعين، وأقام أياماً يُرى عشاءً[٥].

[قدوم ركب التكرور]

وفيه قدم ركْب من التكرور برقيقٍ كثير وتبر، وخرجوا للحجّ، ومات أكثر ما جلبوه من الرقيق عند من اشتراه منهم[٦].

[ذو العقدة]

[موقعة إينال الجكمي والأمراء والقبض عليه]

وفي ذي قعدة، في أوله نزلت العساكر المصرية المتوجّهة لقتال إينال الجَكَمي بالخربة، وإذا به وقد وصل إليهم، فعبّأ الأمراء الأطلاب، وكانت ستة أطلاب، وهم:

---

(١) خبر العزيز في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٢، ١١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣١٤ ـ ٣١٦، وتاريخ الخلفاء ٥٠٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢١٣، ٢١٤.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٤، ١١٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣١٦، ٣١٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٠٠، ١٠١.

(٣) خبر الحبس في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٤.

(٤) الصواب: «نحو».

(٥) خبر الكوكب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٤.

(٦) خبر التكرور في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٠١.

أقبُغا التمرازي نائب الشام، وجُلُبان نائب حلب، وإينال الأجرود نائب صفد، وطوخ مازي نائب غزّة، والوالد أتابك صفد/ ٤٣/ وقد رشّحه نائب الشام لنيابة مَلَطية ووعده بأن يكاتب السلطان هو والأمراء بأن يقرّره فيها، وطوغان نائب القدس، ووقع بينهم وبين إينال قتال كبير، وهزم إينال العساكر المصرية، وكاد أن يظفر بهم حتى ثبت قراقجا الحسني تحت السنجق السلطاني، وكاد مع ذلك أن يقصر، ثم ثبت الوالد في جهة أخرى وكان ذلك سبباً للنُصرة، ووقع قتال كثير ثاني مرة، فانهزم إينال بمن معه بعد أن قُتل من الفريقين جماعة تزيد على الخمسمائة.

[١٩٢٨] ـ فممّا قُتل منهم: صرغتمش[١] الدوادار السلطان[٢] بحلب، وجُرح خلْق كثير. وقُبض على جماعة من أتباع إينال،

ووجد الوالد طَبَر إينال مُلقَى على الأرض وبه عدّة ضربات سيف، فاستدلّوا إمّا بموته أو فراره بغير طائل، وكتب إلى السلطان بالواقعة في يومها، وحضر القاصد بذلك قبل القبض على إينال الجكمي، ثم قُبض عليه في ثاني يوم المكاتبة من قرية حَرَسْتا، وكوتب السلطان ثانياً بالقبض عليه وحمله إلى سجن قلعة دمشق. ودخل أقبُغا التمرازي إلى دمشق واستولى عليها بغير ممانع[٣].

[مقتل بلبان شيخ كرْك نوح]

[١٩٢٩] ـ وفيه في يوم دخول أقبُغا إلى دمشق قتل العامّة بها محمد المعروف بَلَبَان شيخ كرْك نوح[٤] وولده محمد الحَدَثانيّ، وكان قد جاء بعشرانه مساعدة لنائب الشام على الجَكَمي، ولما دخل نائب الشام إلى دمشق كان في جملة من صَحِبه. ولما نزل نائب الشام بدار السعادة، وتوجّه الأمراء كلٌ إلى منزله، فوجّه بلبان فيمن توجّه، حتى كان عند المصلّى ثار بعض أوباش عامّة دمشق وسفلتها يعبثون ببعض أتباع بلبان، فصاح: «أبا بكر» مكرّراً ذلك. يريد نكاية جماعة بلبان، بل ونكاية بلبان نفسه، لكونهم يُتَّهَمون بالرفض، فحـ(. . .)[٥] بعضاً منهم، فمال على القائل ذلك فضربه، فوثب العامّة يداً واحدة بالحجارة حتى قتلوا بلبان وولده وجماعة من أتباعه تزيد على خمسمائة بغير سبب ولا أمرِ سلطاني، وما انتطح في ذلك شاتان. وكان ذلك من أشنع الحوادث. وبالله المستعان[٦].

---

(١) انظر عن (صرغتمش) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٠٧.

(٢) كذا. والصواب: «دوادار السلطان».

(٣) خبر الموقعة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٦ ـ ١١٣٨، وإنباء الغمر ٤/ ١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٥، ٧٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٤.

(٤) كرْك نوح: بسكون الراء. بلدة بالبقاع في لبنان، تشكّل حالياً جزءاً من مدينة زحلة.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) انظر عن (بلبان) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٣٨، ١١٣٩ و١١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٢٠، ٣٢١، ونزهة النفوس ٤/ ١٠٨، ١٠٩ و١٣٢ رقم ٧٩١، وإعلام الورى ٥.

[معاقبة جكم خال العزيز]

وفيه أمر السلطان بعقوبة جكم خال العزيز حتى يقرّ بمتحصّل العزيز وبذخائره،/ ٤٤/ وأمر أيضاً بعقوبة يخش باي، وكان قد أريد قتله فما تهيّأ ذلك الآن. ثم بعد ذلك كان على ما سيأتي[١].

[وفاة الحيحاني المغربي]

[١٩٣٠] ـ وفيه مات الحيحاني[٢]، يحيي بن محمد بن حسن بن محمد المغربي، المالكيّ.

وكان فاضلًا، عالماً. ولي قضاء دمشق المالكية، وكان مشكوراً في قضائه عفيفاً، مُهاباً.

[الاستيلاء على حواصل العزيز]

وفيه استولى السلطان على حواصل العزيز وأمواله، وكانت شيئاً كثيراً أنواعاً منوعّة يطول الشرح في ذِكر جريّاتها[٣].

[خبر الإمساك بالجكمي]

وفيه وصل الخبر بمسك الجَكَميّ، كما قدّمناه، فضُربت الدبادب بالقلعة وعلى أبواب الأمراء.

[الكتابة إلى نائب الشام بقتل إينال الجكمي]

وفيه كُتب إلى نائب الشام بقتل إينال الجَكَميّ ومن قُبض عليه ممّن كان معه، وفاتهم قانصوه النوروزي أحد أعيان جماعة القائمين مع إينال فإنه فرّ هارباً وما وقف على خبره إلّا بعد حين[٤].

[فساد الفئران]

وفيه كثُر فساد الفئران في الزراعَات، وورد الخبر أنه حصل بناحية البهنَسَا وقعة للفئران بحرب كثير[٥] شهدها الكثير من الناس، وأنه اجتمع العدد الكبير منهم[٦] على

---

(١) خبر المعاقبة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٩، ونزهة النفوس ٤/١٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

(٢) انظر عن (الحِيحاني) في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥١، وإنباء الغمر ٤/١٢٩ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٨، ٤٦٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٣١ رقم ٧٨٨، والضوء اللامع ١٠/ ٢٢٥.

(٣) خبر الحواصل في نزهة النفوس ٤/١٠٩.

(٤) خبر الكتابة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢١، ٣٢٢، ونزهة النفوس ٤/ ١١٠، وبدائع الزهور ٢/٢١٥، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٦.

(٥) كذا. (٦) الصواب: «منها».

فريقين، واقتتلوا[١] قتالاً عظيماً، ثم تفرّقوا[٢]، ووُجد في معركتهم[٣] الشيء الكثير منهم[٤] ما بين مقتول ومجروح ومقطوع بعض الأعضاء، وأنه كان مثل ذلك بمكان آخر، حتى تُعجّب من ذلك[٥].

[توجّه العساكر إلى حلب]

وفيه ورد الخبر بأنّ العساكر توجّهت من دمشق إلى جهة حلب لقتال تغري برمش[٦].

[نيابة ملطية لوالد المؤلّف]

وفيه قرّر السلطان الوالد في نيابة مُلَطْيَة، وخرج إليه التقليد الشريف بعد أن شكره السلطان وأنعم عليه بخلعة وذلك عِوضاً عن حسن خُجا أخو[٧] تغري برمش نائب حلب، وكتب بقتل حسن قجا، وكان قد قُبض عليه[٨].

[الحرب بين تغري برمش ونائب حماه وأمراء حلب]

وفيه ورد الخبر بأنّ تغري برمش قصد حلب في جموعٍ وافرة من التركمان وغيرهم، وحصل بينه وبين نائب حماه بردبك وجماعة من أمراء حلبَ وعسكرها حرب كثير قُتل فيه عدّة من الناس، وخرج نائب حماه بردبك العجمي وقاتل أهل حلب قتالاً كبيراً، وكاد تغري برمش أن يأخذ حلب لولا ثبات أهلها، ثم تأخّر عنها، وحصل النهب في أعمال حلب وضواحيها والفساد الذي ما عنه مزيد، وقطع تغري برمش فيها يد جماعة من أهل حلب. وكانت هناك من الحوادث الشنيعة ما لا يُعبَّر عنه[٩].

[وفاة النويري العقيلي]

[١٩٣١] ـ /٤٥/ وفيه مات النويريّ[١٠]، محمد بن علي بن أحمد بن عبد

---

(١) الصواب: «واقتتلت». (٢) الصواب: «ثم تفرّقت».
(٣) الصواب: «معركتها». (٤) الصواب: «منها».
(٥) خبر الفتران في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٠، ونزهة النفوس ٤/ ١١٠.
(٦) خبر العساكر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٠، ونزهة النفوس ٤/ ١١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.
(٧) الصواب: «أخي».
(٨) خبر والد المؤلف في: بدائع الزهور ٢/ ٢١٥.
(٩) خبر الحرب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٠، ١١٤١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣١٣، ونزهة النفوس ٤/ ١١١ ـ ١١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.
(١٠) انظر عن (النويري) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥١ وفيه: «أبو عبد الله بن الفقيه علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم»، ومثله في: نزهة النفوس ٤/ ١٣١ رقم ٧٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

الرحمن بن القاسم[١] العُقَيْلي، المكي، المالكي، قاضي مكة.

وكان فاضلًا من بيت رياسةٍ وعلم.

ومولده سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة.

[وفاة إينال الجكمي قتلًا]

[١٩٣٢] ـ وفيه مات إينال الجكمي[٢] مقتولاً.

وكان من مماليك جكم من عِوض، وتنقّلت به الأحوال حتى قُرّر في الأتابكية بمصر، ثم في نيابة الشام، وجرى عليه ما جرى. وكان مشهوراً بالشجاعة، حَسَن السيرة.

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قُرّر العلاء بن الناسخ في قضاء المالكية بدمشق، وقُرّر بدله في قضاء حلب الشرف يعقوب المكناسي أحد نواب الحكم بالقاهرة[٣].

[الطواف برأس إينال الجكمي]

وفيه وصل برأس إينال الجَكَمي فطيف بها على رمح وعُلّقت على باب زُويلة[٤].

[إرسال مال للعَلَم البُلقيني]

وفيه بعث السلطان إلى العَلَم البُلقيني بألف دينار ذهباً، وكان قدّم له أشياء ما بين كتبٍ وغيرها[٥].

[قتل يخشي باي الأشرفي]

[١٩٣٣] ـ وفيه حُكم بقتل يخشي باي الأشرفي بعد أن أحجم القضاة عن ذلك، فقام بعضاً[٦] من المالكية في ذلك وأفتى به، وفوّض السلطان أمره إليه[٧].

---

(١) في الأصل: «القايم».

(٢) انظر عن (إينال الجكمي) في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥١، ١١٥٢، وإنباء الغمر ٤/١١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٩، ٤٧٠، ونزهة النفوس ٤/١١٤، و١١٥ ـ ١١٧ و١٣٢، ١٣٣ رقم ٧٩٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣.

(٣) خبر المالكية في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٢، ١١٤٣، ونزهة النفوس ٤/١١٣.

(٤) خبر الطواف في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٣، وإنباء الغمر ٤/١١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٥، ونزهة النفوس ٤/١١٤، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٥.

(٥) خبر الإرسال في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٣، ونزهة النفوس ٤/١١٥.

(٦) الصواب: «بعض».

(٧) خبر القتل في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٣، ١١٤٤، و١١٥٢، وإنباء الغمر ٤/٢٩ رقم ٢٢، والنجوم =

[نقابة الجيش]

وفيه قُرّر في نقابة الجيش محمد بن أبي الفرج عِوضاً عن محمد بن أمير طبر[١].

[القبض علة تغري بدمشق]

وفيه كانت كائنة محاربة تغري برمش مع العساكر المصرية على حماه، فانهزم إلى نحو الجبل الأقرع، فثار به أحمد وقاسم أولاد ابن[٢] صوجي من التركمان ولا زالوا به حتى قبضوا عليه وعلى كمشبُغا دواداره ويونس خازنداره، وعلى طرغلي بن سقلسيز، وإبراهيم بن الهيدباني[٣] نائب قلعة صهيون، وكانوا من جُنده، وبعثوا إلى نائب حلب بإعلامه بذلك، فبعث بردبك العجمي نائب حماه، وإينال الأجرود نائب صفد، وطوخ مازي نائب غزّة، وقطج أتابك حلب، وسودون حاجبها لإحضار المذكورين. ودخل جلبان إلى حلب على نيابتها، ثم أُحضر بتغري برمش ومن معه ينادي عليهم، فسُجن بقلعة حلب هو وطرغلي[٤].

[١٩٣٤] ـ ووُسّط الهدباني[٥]، وآخر معه.

[ذو الحجّة]

[البشارة بالقبض على تغري برمش]

وفي ذي حجّة وصل الخبر للقاهرة بما قدّمناه من القبض على تغري برمش، فدُقّت البشائر بذلك بالقلعة وعلى أبواب الأمراء، وكُتب بقتل برمش وطرغلي[٦].

[قتل يخشي باي]

[١٩٣٥] ـ وفيه بُعث إثنان من موقّعي الحكم بالقاهرة إلى الإسكندرية وعلى يدهما الحكم بقتل يخشي باي وأعطيا ثلاثين[٧] ديناراً، فأوصلا الحكم بقاضي

= الزاهرة ١٥/ ٣٢٥ و٤٧٠، ٤٧١، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٣ رقم ٧٩٣، والضوء اللامع ١٠/رقم ١٠٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥، ٢١٦.

(١) خبر النقابة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٤، ونزهة النفوس ٤/ ١١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) ويرد «الهدباني».

(٤) يرد «طرغلي» و«طرعلي».

وخبر تغري برمش في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٤، ١١٤٥، وإنباء الغمر ٤/ ١١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/ ١١٨، ١١٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩.

(٥) انظر عن (الهدباني) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٥، ونزهة النفوس ٤/ ١١٩.

(٦) خبر البشارة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/ ١١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٦.

(٧) الصواب: «ثلاثون».

الإسكندرية، واستُدعي يخشي باي/ ٤٦/ فأعدد[١] عليه، فأنكر وحلف أنه ما فعل، فما أفاد، وقيل له: قد شُهد عليك، فأعذر واستسلم للقتل، فضربت عنقه في ملأ عام وافوا لرؤيته، وذلك في يوم الجمعة ثانيه بعد الصلاة، وحسابه وحساب من قام بذلك على الله تعالى[٢].

[قتل تغري برمش نائب حلب]

[١٩٣٦] ـ وفيه قُتل تغري برمش[٣] نائب حلب.

وكان من التركمان من أهل بَهَسْنا، واسمه حسين، ولم يمسّه رِقّ قطّ. قدم القاهرة صغيراً فخاط بالأجرة، وتسمّى تغري برمش. ثم اتصل بقراسنقر فصار تبعاً عنده، ثم تنقّلت به الأحوال حتى قدم عند جقمق نائب الشام وصيّره دواداره في دولة المؤيّد. ولما سُجن برسباي الأشرف بقلعة دمشق عرفه وصدّ عنه أستاذه جقمق حين أراد قتله، ثم اتصل ببرسباي فعرف له ذلك، ورقّاه إلى ما عرفته من الإمرة والأميراخورية، ثم نيابة حلب، ثم جرى عليه ما جرى.

[مقتل طرغلي بن سقلسيز]

[١٩٣٧] ـ وقُتل معه طرغلي[٤] بن سقلسيز.

وكان من أعيان أمراء بلاد حماه.

[القبض على ناظر الجيش عبد الباسط]

وفيه قُبض على عظيم الدولة ومدبّر المملكة الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وقُبض معه على ولده أبي بكر وزوجته شكرباي، ودواداره أرغون، وجانبك الأستادار مملوكه، وعلى مباشره الشرف موسى بن البرهان، وعلى عدّةٍ من ألزامه، وأُحيط بدُورهم، وكُتب بإيقاع الحوطة على جميع موجوده بالمملكة.

---

(١) الصواب: «فعدّد».

(٢) انظر عن (يخشي باي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٥، ١١٤٦، و١١٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٣ رقم ٧٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥، ٢١٦.

(٣) انظر عن (تغري برمش) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٦ و١١٥٢، ١١٥٣، وإنباء الغمر ٤/ ١١٩، و١٢٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٧١ ـ ٤٧٤، ونزهة النفوس ٤/ ١١٩ و١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٩٤، والتبر المسبوك ٤٣ و٦٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، والمنهل الصافي ٤/ ٥٨ ـ ٦٥ رقم ٧٦٧، والدليل الشافي ١/ ٢١٨ رقم ٧٦٥، والضوء اللامع ٣/ ٣٥ رقم ١٤٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٦، ٢١٧.

(٤) انظر عن (طرغلي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٤٦، وإنباء الغمر ٤/ ١١٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٤، والضوء اللامع ٣/ ٧ رقم ٢٠.

وكان لسبب قبضه إزعاج بالناس بالقاهرة وماجت بأهلها[١].

[نظارة الجيش]

وفيه قُرّر في نظر الجيش عِوضاً عن الزين عبد الباسط المحبّ بن الأشقر شيخ الشيوخ[٢].

[تقرير الأستادارية]

وقُرّر في الأستادارية محمد بن أبي الفرج الذي ولي نقابة الجيش عن قريب[٣].

[الطواف برأس تغري برمش بالقاهرة]

وفيه، في آخره وصل برأس تغري برمش إلى القاهرة فطيف بها الشوارع وعُلّقت على باب زويلة، ورسخ قدم الظاهر في السلطنة وزالت أعداؤه، وتوالت عليه في مدّة يسيرة عدّة مرات، كالظفَر بالعزيز وبالجماعة الأشرفية، وبقتل قرقماس، وقتل الجكمي، وتغري برمش، ويخشي باي، وغيرهم من الأمراء من تركمان وغيرهم كطرغلي، وتنم العلائي، أحد أمراء دمشق، وعُدّ ذلك على هذا الوجه من النوادر الغريبة. فكانت هذه السنة من عجائب السنين في حوادثها العجيبة، وتوالت فيها الحوادث الغريبة، وذلّت الأعزّاء، وعزّت الأذِلّاء[٤].

---

(١) خبر ناظر الجيش في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٠ ـ ١٢٢.

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٢.

(٣) خبر الأستادارية في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٢.

(٤) خرب الطواف في: السلوك ج٤ ق٣/١١٤٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢١٦.

سنة ثلاث وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[الإفراج عن زوجة ناظر الجيش]

/ ٤٧/ في محرم أُفرج عن زوجة الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وعن دواداره أرغون[(١)].

[حمل ناظر الجيش ذهباً للخزانة السلطانية]

وفيه حمل عبد الباسط للخزائن السلطانية ما بين ذهبٍ وغير ذلك ما قُوّم بزيادة على المائة ألف دينار[(٢)].

[نظر الكسوة]

[وفيه][(٣)] قُرّر في نظر الكسوة الوليّ السفطي.

وقُرّر في نظر الجوالي الفتح المحرقي، كلاهما عِوضاً عن الزين عبد الباسط[(٤)].

[مبشّرو الحاج]

وفيه قدم مبشّروا[(٥)] الحاجّ وأخبروا بالأمن والسلامة ورخاء الأسعار، وبنادرة غريبة وهي أنه لما كان الحاج بالينبُع أشيع في يوم القبض على عبد الباسط بالقاهرة بأنه قُبض عليه، وعُدّ ذلك من الغرائب[(٦)].

---

(١) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٧.

(٢) خبر الخزانة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٥، وإنباء الغمر ٤/ ١٣٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر الكسوة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٢٨، ٣٢٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٨.

(٥) الصواب: «مبشرو».

(٦) خبر المبشر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٨.

[الإفراج عن أبي بكر بن عبد الباسط]

وفيه أفرج عن أبي بكر بن عبد الباسط وعن مباشره ابن[١] البرهان على عشرة آلاف دينار يقوم بها، ثم نقل جانبك الأستادار مملوك عبد الباسط إلى منزل الدوادار الكبير ليحاسبه على ما في جهته للديوان المفرد، وأُلزم بحمل عشرة آلاف دينار، وبقي عبد الباسط وحده بالقلعة في التوكيل به في مقعدٍ بالحوش السلطاني، وقد أُذن له ببيع موجوده وهو يبيع ذلك ويورّده إلى الخزانة. ثم بعد أيام أُفرج عن جانبك مملوكه وقام في أمر ما يتعلّق بأستاذه، وصمّم السلطان أنه ما يأخذ من عبد الباسط إلّا ألف ألف دينار، وهو يُظهر العجز. ولا زالوا به حتى جُعلت ثلاثمائة[٢] ألف دينار. وتلطّف الكمال بن البارزي به عند السلطان فلم يُجبه إلى ذلك[٣].

[سجن الخواجا ابن المزلق]

وفيه كُتب بسجن الخواجا شمس الدين بن المزلّق بقلعة دمشق وإلزامه بحمل ثلاثين ألف دينار للخزانة السلطانية وعشرة آلاف دينار لديوان الخاص. ثم قدم ولده فصالح بخمسة آلاف للسلطان وألفٍ للخاص، وخُلع عليه، وكتب بالإفراج عن أبيه[٤].

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج في سلامةٍ وأمن، وأخبروا بكائنةٍ وقعت لهم بالمدينة، وهي أن جماعة من الحاج توجّهوا لزيارة البقيع خرج عليهم طائفة من العرب فقاتلوهم، وقتل من المماليك المجرَّدين ثلاثة أنفار[٥]. وكان أميان[٦] الحسني أمير المدينة قد صُرف عنها بسليم بن عديّ قريبه[٧].

[الأراجيف بفتنة في القاهرة]

وفيه، في أواخره كثُرت الأراجيف بالقاهرة بإثارة فتنة، وشنّع القالةُ باختلاف الدولة والمماليك السلطانية. هذا، والمؤيّدية كالنار المشعلة بشرورهم/٤٨/ وفتنهم، واستولوا

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) في النجوم الزاهرة: «أربعمائة ألف».
(٣) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٠، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٧، ٢١٨.
(٤) خبر السجن في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٧، ونزهة النفوس ٤/١٤١، ١٤٢
(٥) في نزهة النفوس: «ميّتان».
(٦) في السلوك: «دميان».
(٧) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٥٧ وفيه: «سليمان بن عزير»، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٢، وأخبار الدول ٢/ ٣١٠.

على السلطان حتى ضاق صدره منهم، وهو يداهنهم ويلاطفهم[١].

[وفاة التاج التفهني]

[١٩٣٨] ـ وفيه مات التاج التفهنيّ[٢]، محمد بن أحمد الأنصاري، الحنفي، سبط المجد البلبيسي قاضي الحنفية.

كان فاضلًا، وناب في الحكم مدّة.

أظنه بلغ الستين.

[قدوم تجريدة الوجه القِبلي]

وفيه قدم يشبك المشدّ من تجريدة الوجه القِبلي هو ومن معه من الأمراءِ والمماليك، فخلع عليه خلعة الأتابكية ونزل إلى داره في موكب حافل ومعه من قدم معه من الأمراء بِخلعهم أيضاً، وهرع الناس إليه[٣].

[القتال بين صاحب غَرناطة وصاحب قشتالة]

وفيه كانت الهزيمة من ملك الأندلس صاحب غَرناطة السلطان الغالب بالله محمد بن الأحمر المعروف بالأيسر، وبين ألْفُنْش صاحب قشْتالة الفرنجي ملك إشبيلية وقُرطُبة وما والاهما من الأندلس، وتصالحا، وكانت الفتنة قد امتدّت بين المسلمين والكفّار مدّة سنين[٤].

[نظارة البيوت]

وفيه قُرّر العلاء بن أقبرس الشافعي أحد نوّاب الحكم، وهو من خواصّ أصحاب السلطان في نظر البيوت، عِوضاً عن الزين عبد الباسط[٥].

[حبس نقيب الحكم الشافعي]

وفيه عقد مجلس بسبب البدر حسن الأسيوطي نقيب الحكم الشافعيِ، وادُّعي عليه بأمورٍ مفصّلة، وأُمر بحبسه، وجرى عليه مِحن وأنكاد. وكان قبل ذلك أيضاً جرت عليه أشياء يطول الشرح في ذكرها[٦].

---

(١) خبر الأراجيف في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٧، ونزهة النفوس ٤/١٤٢.

(٢) انظر عن (التفهني) في: إنباء الغمر ٤/١٥٠ رقم ١٠.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٨، ونزهة النفوس ٤/١٤٢، ١٤٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٤) خبر القتال في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٨، ونزهة النفوس ٤/١٤٣، ١٤٤، ونهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصّرين ـ لعبد الله عنان ـ طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٦ ـ ص ١٥٤ ـ ١٦٢.

(٥) خبر النظارة في: إنباء الغمر ٤/١٣٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٦) خبر الحبس في: إنباء العمر ٤/١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

[صفر]

[تعزير الأسيوطي]

وفي صفر عُزّر الأسيوطي المذكور بالضرب عُرياً بين يدي القاضي الحنفي، وأُطلق. وكان قد أُرجف بسفك دمه[١].

[نيابة صفد]

وفيه وصل قانباي البهلوان أتابك دمشق فخُلع عليه وقُرّر في نيابة صفد، عِوضاً عن إينال الأجرود،

وقُرّر إينال المذكور في جملة مقدّمين[٢] الألوف بالقاهرة.

وقُرّر في أتابكية دمشق إينال الششماني أحد المقدّمين بدمشق[٣].

[المطر في غير أيامه]

وفيه، والشمس في الأسد، أمطرت السماء مطراً غزيراً حتى تُعُجّب منه في مثل هذه الأيام[٤].

[قدوم الأمراء المجرّدين من الشام]

وفيه قدم الأمراء المجرّدون إلى الشام، فخُلع على قراقجا الحسني، ونزل بباب السلسلة[٥].

[وصول إينال الأجرود]

وفيه وصل إينال الأجرود وخُلع عليه، واستقرّ في جملة المقدّمين كما ذكرنا[٦].

[وفاة الشهاب الحديدي]

[١٩٣٩] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن علي الحديدي.

وكان صالحاً، حضر ودرس [على][٧] جماعة من الأكابر، وسمع الحديث على جماعة، منهم الحافظ ابن[٨] حجر.

---

(١) خبر الأسيوطي في: إنباء الغمر ٤/ ١٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٨.

(٢) الصواب: «مقدّمي».

(٣) خبر نيابة صفد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣١ و٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٤.

(٤) خبر المطر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٣٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٥.

(٥) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٥٨، ونزهة النفوس ٣/ ١٤٥.

(٦) خبر إينال في: إنباء الغمر ٤/ ١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣١، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٧.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل: «بن».

[تغيّظ السلطان على الزين عبد الباسط]

وفيه تغيّظ السلطان على الزين عبد الباسط، ونقله/٤٩/من المقعد الذي كان به من الحوش إلى برج من القلعة فسُجن به، وحين استقرّ بالبرج دخل عليه والي القاهرة وذكر له أن السلطان يطلب جميع ما على بدنه من ثيابه حتى العمامة، فعرّاه وأخذ جميع ما عليه وعلى رأسه كما هو، ومضى به إلى السلطان وقد وُشي به عنده بأنه عنده الاسم الأعظم حامله معه يمنع من أذاه، ففتّش السلطان ثيابه وعمامته وتفقّد الخواتم التي (كانت)[١] معه بإصبعه فوجد قطعة أديم ذكر أنها من نعل النبي ﷺ، ووجد بعض أوراقٍ بها أدعية، من غير زائد على ذلك[٢].

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سعر الغلال مع زيادة النيل واستمرارها، ولهج الناس بوقوع الغلاء[٣].

[وفاة الشهاب الدميري]

[١٩٤٠] ـ وفيه مات الشهاب أحمد الدَمِيري[٤]، أحد نواب الحكم. وكان فاضلاً، عارفاً بالفقه.

[جرف الأتربة من الصوّة تحت القلعة]

وفيه ندب السلطان من جرف جميع الأتربة التي كانت بالصوّة تحت القلعة إلى جنب مدرسة أيتمش، وجُرفت الرميلة أيضاً، ونُقلت الأتربة منها إلى الكيمان[٥].

[مسير أسنبغا الطياري لإحضار السجناء من الإسكندرية]

وفيه سار أسنبُغا الطيّاري بأمر السلطان إلى الإسكندرية لإحضار من بسجنها، وهم: جانم أميراخور، وإينال الأبو بكري الدوادار، وعلي باي الدوادار، وجكم، ويبيرس خالي العزيز، وتنم، ويشبك الدوادار، وتنبك القيسي، ويشبك الخاصكيان، وبيرم خجا أمير مشوي، وأزبك خجا أحد العشرات، وروس[٦] النُوَب، وأن يترك بها قراجا فقط[٧].

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر التغيّظ في: السلوك ج٤ ق٣/١١٥٩، ١١٦٠، وإنباء الغمر ٤/١٣٥، ونزهة النفوس ٤/١٤٥، ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/٢١٨، ٢١٩.

(٣) خبر السعر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٠، ١١٦١، ونزهة النفوس ٤/١٤٨.

(٤) انظر عن (الدميري) في: إنباء الغمر ٤/١٤٨ رقم ١.

(٥) خبر الأتربة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٦١، ونزهة النفوس ٤/١٤٨.

(٦) كذا.

(٧) خبر أسنبغا في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣١، ٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/١٤٨، ١٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٩.

[وفاء النيل]

وفيه، في سادس مسرى كان وفاء النيل، ونزل الأتابك يشبك المشدّ فخلّق المقياس وفتح السدّ بين يديه[١].

[وصول أسنبغا بالأمراء المسجونين]

وفيه وصل أَسَنْبُغا الطيّاري بمن معه من سجن الإسكندرية إلى بلبيس وكلّهم في السلاسل والقيود، وعدّتهم أربعة عشر نفراً، وأخرج من برج القلعة اثنان أضيف[٢] إليهم. وعيّن السلطان سمام الحسني بحمل سبعة منهم إلى سجن قلعة صفد، وهم: إينال، وعلي باي، وتنبك الفيسي، وأزبك حجي، وحُزمان، وجرباش، وقان باي اليوسُفي. وعُيّن إينال أخو قشتم بأن يحمل ثلاثة منهم إلى قلعة الصبيبة، وخمسة إلى قلعة المرقب، ومنهم: جانم أمير اخور، وبيبرس، ويشبك للصبيبة، وجكم خال العزيز، وأزبك البواب، وتنم الباقي، ويشبك الفقيه، وجانبك قلقسيز إلى المرقب[٣].

[وصول نائب غزّة إلى القاهرة]

وفيه/ ٥٠/ وصل طوخ مازي نائب غزّة إلى القاهرة، فخلع السلطان عليه ونزل إلى داره[٤].

[نقل الزين عبد الباسط من محبسه]

وفيه نُقل الزين عبد الباسط من البرج إلى طبقة (تشرف)[٥] على باب القلعة، وسُلّم لتنبك نائبها ووعد [بخير][٦].

[مقياس النيل]

وفي ثامن عشرين[٧] مسوّى كان النيل في تسعة عشر ذراعاً وإصبعين من الذراع العشرين وهذا مما يندر وقوعه في مثل هذه الأيام[٨].

---

(١) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٤٩.

(٢) الصواب: «أضيفا».

(٣) خبر أسنبغا في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٩.

(٤) خبر نائب غزة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٩.

(٥) كُتبت فوق السطر.

(٦) خبر عبد الباسط في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٩. والإضافة من عندنا على الأصل للضرورة.

(٧) في السلوك، والنزهة: «ثامن عشر».

(٨) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣.

[ربيع الأول]

[عودة نائب غزّة إلى نيابته]

وفي ربيع الأول عاد طوخ نائب غزّة إلى محلّ نيابته بعد أن خُلع عليه وأُكرم من السلطان[١].

[التهيؤ للسفر إلى مكة]

وفيه نودي في الناس بأن يتهيّأوا للسفر إلى مكة رجبياً، فسُرّوا بذلك[٢].

[التجريدة إلى سواكن]

وفيه سار محمد الصغير الكاشف ومعه جماعة من المقاتلة لأخذ سواكن[٣].

[نقل العزيز إلى سجن الإسكندرية]

وفيه كان (إخراج العزيز يوسف من محبسه بالقلعة)[٤]. فأُنزل على فرس ليلًا وسفّره جانبك القرماني حتى وصل به إلى ساحل بولاق فأُنزل إلى الحرّاقة وأُحدر من وقته ومعه عشرة من جواريه وبعض من يخدمه، ووصل به إلى الإسكندرية فسُجن بها بالبرج، ورتّب له ألف درهم نُقرة في اليوم على أوقاف أبيه، وأقيم العزاء عليه في تربة أبيه من الصحراء في يوم مشهود بكت فيه النساء والجواري ولطمن الخدود وشققن الجيوب، واستمرّ العزيز هناك إلى ما سنذكره في دولة الظاهر خشقدم سنة خمس وستين وثمانماية[٥].

[قراءة المولد النبوي]

وفيه عُمل المولد النبوي بالقلعة على العادة[٦].

[نفي القاضيين الحنفي والمالكي]

وفيه أمر السلطان بنفي القاضي ناصر الدين الشنشي الحنفي ومعه ولده هزَبر الدين، وبنفي القاضي عبد البَرّ بن محمد البساطي نائبي الحكم الحنفي والمالكي بسبب تغيُّظ

---

(١) خبر نائب غزّة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٥١.
(٢) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٥١.
(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٢.
(٤) ما بين القوسين غير واضح في الأصل، وما أثبتناه بالاستعانة إلى السلوك.
(٥) خبر نقل العزيز في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٣، ١١٦٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٩، ٢٢٠.
(٦) خبر المولد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٠.

السلطان عليهما فشُفع في البساطي، وأعيد، واستمرّ نفي الشنشي وولده إلى قوص.

وهذا[١] أول بهدلة حصلت من الظاهر لأهل العلم، ثم توالت بهدلته لهم حتى كان منها النوادر الغرِيبة على ما سيأتي بعضاً[٢] منا كلٌ في محلّه، إن شاء الله تعالى[٣].

[نفي أشرفية إلى قوص]

وفيه نُفي جماعة من الأشرفية إلى قوص وغيرها[٤].

[إعطاء الأمان للخليفة المعتضد بالله]

وفيه صعد الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله داود إلى السلطان ومعه بيبرس بن بقر وقد استجار به، فأمّنه السلطان ونزل مع الخليفة ولم يتعرّض له بسوء[٥].

[موت جماعة من أكل كروش البقر]

وفيه أكل جماعة من الناس من طبّاخ يَطبخ كروش البقر ويبيعها خارج باب الفتوح فتمرّض أكثرهم، وتتابع الموت فيهم/ ٥١/ بحيث مات منهم في يوم سبعة، ومنهم نحواً[٦] من أربعين مرض، وما عُلم ما جرى عليهم بعد ذلك، ثم ذُكر أنه مات منهم جماعة[٧].

[نفي الزين عبد الباسط إلى الحجاز]

وفيه أمر السلطان بتوجّه الزين عبد الباسط إلى الحجاز بعد أن صودر على كثيرٍ من المال، فكانت جملة ما صودر عليه مائتي ألف دينار وخمسين ألف دينار، سوى تُحفاً[٨] وأشياء أُخَر.

وكان في أيام نكبته في غاية العُمدة والاحترام والمعاملة بالجميل، حتى عُدّ ذلك من النوادر، وما رأى في نكبته بهدلة سوى ساعة إخراجه [من][٩] البرج ماشياً فقط، وعُدّ ذلك من لُطف الله تعالى به[١٠].

[مشيخة الصلاحية بالقدس]

وفيه صُرف البهاء بن حِجّي عن كتابة سرّ دمشق وأُمر بأن يخرج إلى القدس على

---

(١) الصواب: «وهذه».

(٢) الصواب: «بعض».

(٣) خبر النفي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٠.

(٤) خبر قوص في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٣.

(٥) خبر الخليفة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٥.

(٦) الصواب: «نحو».

(٧) خبر البقر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٤.

(٨) الصواب: «سوى تُحَفٍ».

(٩) إضافة يقتضيها السياق.

(١٠) خبر عبد الباسط في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٠، ٢٢١.

مشيخة الصلاحية، عِوَضاً عن[١] المعزّ القدسي، وعُيّن يلبُغا الجركسي للتوجّه إلى دمشق بالكشف عليه. وكان نائب الشام بعث يشكوا[٢] منه للسلطان[٣].

[قتل أمير بني عُقبة]

[١٩٤١] ـ وفيه ورد الخبر بأنّ أقبُغا التركماني نائب الكرك لما وصل إليه جابر أمير بني عُقبة[٤] وعليه خلعة السلطان نزعها من عليه وقتله، فتغيّظ السلطان من ذلك وأمر به أن يُقبض عليه ويُسجن بقلعة الكرك بعد تأديبه وتحليفه على أن لا يشرب الخمر[٥].

[تجهيز فرس وبغل لأركماس الظاهري]

وفيه جُهّز لأركماس الظاهري فرس وبغل بقماش من إصطبل السلطان، وأُذن له أن يركب حيث شاء من دمياط[٦].

[تعيين جُند لتسفير الزين عبد الباسط]

وفيه عيّن خمسين[٧] نفراً من الجند السلطاني يسافروا إلى مكة صُحبة الزين عبد الباسط ومعهم أمير باش عليهم[٨].

[القبض على السراج الحمصي قاضي طرابلس]

وفيه قُبض على السراج الحمصي بطرابلس وقُيّد وسُجن وكوتب فيه إلى السلطان، فشفع فيه بعض الأمراء، فكتب بالإفراج عنه، وكان نُسب إلى شيء من أمر الجكميّ[٩].

[جلوس السلطان للحكم بين الناس]

وفيه جلس السلطان للحكم بين الناس بالإصطبل على عادة من تقدّمه من السلاطين[١٠].

---

(١) في الأصل: «اعن».
(٢) الصواب: «يشكو».
(٣) خبر المشيخة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٥، ١١٦٦.
(٤) في السلوك: «لما وصل إليه جائراً من بني عقبة».
(٥) خبر بني عقبة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٦ و١١٦٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٩ رقم ٤.
(٦) خبر التجهيز في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١.
(٧) الصواب: «خمسون».
(٨) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٦.
(٩) خبر قاضي طرابلس في: إنباء الغمر ٤/ ١٣٧.
(١٠) خبر السلطان في: إنباء الغمر ٤/ ١٣٧.

[ربيع الآخر]

[كتابة السرّ بدمشق]

وفي ربيع الآخر قُرّر الشهاب العجلوني في كتابة السرّ بدمشق، وكان موقّعاً عند أركماس الظاهري، وكان قد عُيّن بهاء الدين عمر بن السفاح مع نظر الجيش، ثم نقض ذلك واستقرّ ابن السفاح في نظر جيش دمشق فقط، عِوَضاً عن الجمال بن الصفيّ الكركي. وكان قد قدم القاهرة(١).

[مشيخة الصلاحية بالقدس]

وخرج الأمر لابن حجّي بحضوره إلى القاهرة وإعادة العزّ القدسي إلى مشيخة الصلاحية(٢).

[نظارة جيش حلب]

ورُسم للصلاح خليل بن السابق الحموي كاتب سرّ حماه بأن ينتقل إلى/ ٥٢/ نظر جيش حلب عِوَضاً عن ابن(٣) السفاح(٤).

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه وصل العلاء بن خطيب الناصرية الحلبي لأجل سعيه في العَود إلى قضاء الشافعية بحلب، فأقام بالقاهرة إلى شعبان، فقرّر في القضاء، وخرج مسافراً ووصل حلب، فلم يلبث أن مات على ما سيأتي بيانه.

[تدخّل السلطان بقضيّة حكم فيها القضاء]

وفيه وقّع السلطان حكماً عُدّ من نوادر الأحكام، وهو أنّ إنساناً ادّعى على آخر دَيناً عند قاضٍ فسجنه القاضي، وأثبت المسجون أنه يعسر على قاضٍ آخر، فأمر القاضي بإطلاقه، وقامت قيامة ربّ الدَّين، ورفع قصّة للسلطان يشكوا(٥) القاضي فيها، فأنكر السلطان إخراجه الغريم بغير إعذار ربّ الدّين، وأمر بسجن القاضي المخرِج له حتى يدفع لربّ الدَّين دَينه، وكان مبلغ ثمانية آلاف درهم فسُجن بالبرج من القلعة حتى دفع ذلك الدين من ماله(٦).

---

(١) خبر كتابة السر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٦، ١١٦٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٥.

(٢) خبر المشيخة في: نزهة النفوس ٤/ ١٥٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر نظارة الجيش في: نزهة النفوس ٤/ ١٥٥.

(٥) الصواب: «يشكو».

(٦) خبر السلطان في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٧.

[عزل نواب الحكم]

وفيه أمر السلطان بعزل نواب الحكم لجميع القضاة، وأن لا يستنيب الشافعي سوى أربعة وكلٌ من بقية القضاء ثلاثة لا غير(١).

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه طلب السلطان الشيخ شمس الدين الونائي محمد بن إسماعيل بن محمد الشافعي، وكان من معارفه، فقرّره في قضاء الشافعية بدمشق، عِوَضاً عن البهاء بن حجّي، وأنعم عليه بمال وخيل وجِمال، وأمر بتجهيزه لعلمه وخيره ودينه(٢).

[الإفراج عن الزين عبد الباسط]

وفيه أُفرج عن الزين عبد الباسط ناظر الجيش بعد أن استدعاه السلطان من محبسه فحضر عنده ومعه جماعة من أعيان أهل الدولة، فأنس السلطان إليه، وبالغ في إكرامه، ثم خلع عليه وعلى جانبك مملوكه، ونزل في خدمته الأعيان، وقد اجتمع الناس لرؤيته فرحاً به، وسار حتى نزل بخيمة قرب قبّة النصر ليتوجّه إلى الحجاز وأولاده وعياله، وتخلّص من نكبته، وقد حماه الله تعالى فلم يسمع ما يكره.

وكان في مدّة نكبته يتردّد إليه أعيان الدولة من أمراء ومباشرين، ويُحمل له السماط من المطبخ السلطاني، وهو في بقيّة مرضه وفي عزٍّ وكرامة لم يفقد مما كان عليه إلّا ركوبه. ونزوله فقط، وما عُلم من رأى من الإكرام في إتمام نكبته والإجلال والاحترام ما رآه الزين هذا.

وكان السلطان قد خلع قبل ذلك على أولاده الثلاثة(٣).

[ثورة العامة بدمياط على النصارى]

وفيه ثارت العامّة بدمياط فقتلوا إنساناً كان نصرانياً اسمه جرجس بن ضو الطرابلسي، وكان قد أسلم/ ٥٣/ ثم نهبوا كنائس النصارى، وكانت كائنة كبيرة(٤).

[توديع الأعيان لزين الدين عبد الباسط]

وفيه استقلّ الزين عبد الباسط بالمسير إلى الحجاز من البركة بعدما أقام أياماً والناس يتردّدون إليه من الأعيان جميعاً حتى ولد السلطان والأمراء وجميع المباشرين والقضاة

---

(١) خبر العزل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٧.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٦، ١٥٧.

(٣) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٨ و١١٦٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٩.

(٤) خبر ثورة العامّة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٦٩.

وغيرهم، وحملوا له التقادم، وما زادته هذه المحنة إلّا رِفعة وعظمةً حتى تُعُجّب من ذلك، وسار معه من الخلق من لا يُحصي عددهم إلّا الله تعالى[١].

[حادثة دمياط]

وفيه صُرف محمد بن أحمد بن سلام عن ولاية دمياط وذلك بعد أن ورد على السلطان خبر قفل جرجس الماضي ذكره.

وكان جرجس هذا نصرانياً بدمياط، وكان قد خرج من دمياط جماعة من المطّوّعة لغزو الفرنج بنواحي سواحل الشام في ثلاثة مراكب، وفيها إنسان من أهل الخير والصلاح يقال له الشيخ عبد الرحمن، وكان حنفيّ المذهب، ويُعرف بالعجمي، وله اشتغال ببلاده في الفقه والعربية وغير ذلك، ثم جنح إلى العبادة والخير، وتسلّك، وصار من أهل الله تعالى. وكان له عمّ بدمياط يقال له الشيخ عبد العزيز، فقدم عليه ولزِمه بزاويةٍ له، وكان له أتباع بالزاوية، وبنى بدمياط قاعة سلاح، وكان له شهرة وجلالة، فأقام عبد الرحمن هذا عنده حتى مات[٢]، فخلفه في زاويته وخرج للغزو، فاتّفق أنْ مات شهيداً هو وجماعة من أهل دمياط، وقدم الخبر عليهم بذلك، فأسفوا على الشيخ وعلى أهاليهم، وأقاموا العزاء، وإذا بجرجس هذا قد صنع فرحاً بداره، فبلغ أهلَ دمياط ذلك وأنه أظهر الشماتة بالمسلمين والمسرّة بما أصابهم.

وكان أهل دمياط قبل ذلك يتّهمونه [بمساعدة][٣] الفرنج وحضّهم على محاربتهم، وإشهار عورات المسلمين لهم، فثاروا به وأخرجوه وادّعوا عليه بقوادح ثبت عند القاضي أكثرها، وفيها ما يوجب قتله، فقام النائب ابن[٤] سلام هذا وثبّط القاضي عن إمضاء الحكم فيه وخوّفه عاقبة الأمر حتى أمر بسجنه إلى أن يشاور السلطان عليه، ووعد جرجس ابن[٥] سلام هذا بمال، فبينا العامّة تنتظر أن يخرج به القتل إذ بلغها ما فعله ابن[٦] سلام، فثاروا به، فأظهر الإسلام، فلم يلتفتوا إليه وقتلوه وأحرقوه، ونهبوا كنائس النصارى. /٥٤/ وكاتب ابن[٧] سلام السلطان بالواقعة، وأغرى السلطان بأهل دمياط، فاستشاط السلطان غضباً، وحنق من أهل دمياط، وبعث بأمير ومعه عدّة من الجند ليوقع بهم، فلا زالوا به حتى رجع، وعرف حقيقة الحال، فعزل ابن[٨] سلام هذا[٩].

---

(١) خبر التوديع في: السلوك ج٤ ق٣/١١٦٩ و١١٧٠، ونزهة النفوس ٤/١٥٩.

(٢) أي موت عبد العزيز. كما في: وجيز الكلام ٢/٥٦٨ رقم ١٣١٢.

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر دمياط في: السلوك ج٤ ق٣/١١٧٠ ـ ١١٧٢، وإنباء الغمر ٤/١٣٨، ونزهة النفوس ٤/١٥٩ ـ ١٦١.

[إعادة معلّم النشّاب]

وفيه أعيد محمد الصغير [إلى ولاية دمياط عوضاً عن ابن سلام][١].

[وفاة أقبغا التمرازي نائب الشام]

[١٩٤٢] ـ [وفيه][٢] مات الأتابك أقبُغا التمرازي[٣] نائب الشام.

وكان من مماليك تمراز الناصري أحد المماليك الظاهرية برقوق، وهو الذي ولي نيابة الغيبة عن الناصر فرج، ونيابة السلطنة أيضاً، كما تقدّم في محلّه. وتنقّلت بمملوكه هذا الأحوال حتى صار من الأمراء العشرات في دولة المؤيّد شيخ، ثم صار من المقدَّمين في دولة ططر، وصار بعد ذلك أتابك العساكر بمصر، وولي نيابة الشام، فاتفق أنْ لعب بالكرة يوماً بالميدان من الإصطبل بدمشق ثم فرغ وأراد الخروج إلى دار السعادة، فمال عن فرسه فتلقّاه مماليكه، وأُنزل إلى مخدع، ثم حُمل إلى دار السعادة فبقي بها إلى عصر يومه ومات.

وذكر بعضهم أنه أُسكت ومات لوقته من ساعته.

وكان إنساناً حسناً، ذا شجاعة وفروسية وديانة وخير وعفّة وتُؤدة قلّ مثله في أبناء جنسه.

[زيادة نواب القضاة]

وفيه زيد في عدد نواب القضاة بإذن من السلطان وتعيين منه لمن زِيد.

[تعيين نواب بالشام وحلب وطرابلس وغيرها]

وفيه وصل أقبُغا التمرازي فعيّن السلطان جُلبان لنيابة الشام عوضاً عنه[٤].

وعيّن لنيابة حلب عِوضاً عن جلبان: قانباي الحمزاوي نائب طرابلس[٥].

وعيّن لنيابة طرابلس برسباي حاجب الحجّاب بدمشق[٦].

---

(١) في الأصل: «وفيه أعيد محمد الصغير معلّم النشاب». وما بين الحاصرتين أضفناه عن السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٣.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (أقبغا التمرازي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٤١ و١٤٩ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ و٤٧٥ ـ ٤٧٧، والمنهل الصافي ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٨٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٨ رقم ٤٨٣، والضوء اللامع ٢/ ٣١٦ رقم ١٠١٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٦١ و١٨٢ رقم ٨٠١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٨ رقم ١٣١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١، وإعلام الورى ٥١، ٥٢ رقم ٥٨.

(٤) نزهة النفوس ٤/ ١٦١، تاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٧، إعلام الورى ٥٢.

(٥) نزهة النفوس ٤/ ١٦١، بدائع الزهور ٢/ ٢٢١.

(٦) نزهة النفوس ٤/ ١٦٢.

وقرّر عوضه في الحجوبية الكبرى بدمشق الأمير سودون النوروزي حاجب حلب، وينتقل حاجب حماه الأمير سودون المؤيّدي إلى الحجوبية الكبرى بحلب[١].

[نيابة ملطية]

وفيه قُرّر يوسف بن قلدور[٢]، نائب خرت برت في نيابة ملطية عِوضاً عن الوالد وقد استعفى من نيابة مَلَطية[٣].

[تقرير والد المؤلف مقدّماً بدمشق]

وقُرّر الوالد في جملة مقدَّمي الألوف بدمشق على تقدمة ألْطنبُغا المرقبي[٤].

[أتابكية حلب]

وقُرّر ألْطُنبُغا في أتابكية حلب عِوضاً عن قطج، واستُدعي قطج إلى القاهرة[٥].

[عودة والد المؤلّف عن استعفائه]

ثم بطل أمر استعفاء الوالد من ملطية، فبُعث إليه باستمراره على حاله.

[مقياس النيل]

وفيه في ثامن بابه[٦] انتهت زيادة النيل إلى أصابع من الذراع العشرين وهو ثابت، وعُدّ ذلك من النوادر[٧].

[ارتفاع سعر الغِلال]

وفيه ارتفع سعر الغِلال، سيما الفول، وعزّ وجود اللحم الضأن من الأسواق لقلّة مراعي الوجه القِبْليّ/ ٥٥/ وكثرة الفِتن هناك[٨].

[إضرار الجراد بالزرع]

وفيه حدث جراد كبير طبّق الآفاق وأضرّ ببعض الزروع، لكنه هلك سريعاً[٩].

---

(١) السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٢، نزهة النفوس ٤/ ١٦٢.
(٢) في نزهة النفوس: «قلندر».
(٣) خبر ملطية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٢.
(٤) خبر والد المؤلف في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٥.
(٥) خبر الأتابكية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٢.
(٦) بابه: هو الشهر الثاني من السنة القبطية.
(٧) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٣.
(٨) خبر الغلال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٣.
(٩) خبر الجراد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١.

[جمادى الأول]

[التجهّز للحج الرجبي]

وفي جماد الأول نودي بالتجهّز إلى الحج رجبياً، وعيّن السلطان من خواصّه من يسافر منهم ومعه عدّة مماليك[١].

[قتال عرب بلي بالحجاز]

وفيه خرج لقتال عرب بلي بدرب الحجاز جماعة من الجند زيادة على الأربعين[٢].

[وفاة يلبُغا البهائي نائب الإسكندرية]

[١٩٤٣] ـ وفيه مات يلبُغا البهائي[٣] نائب الإسكندرية.

وكان إنساناً حسناً.

وقُرّر عوضه في النيابة أسنبُغا الطيّاري.

[نيابة الكرك]

وفيه قُرّر مازي أحد مقدّمي الألوف بدمشق في نيابة الكَرَك، عِوضاً عن أقبُغا التمرازي، وقد قُبض عليه وسجن بقلعة الكرك لتغيّظ السلطان عليه لِما قدّمناه[٤].

[كشف الوجه القِبلي]

وفيه قُرّر محمد الصغير في كشف الوجه القِبليّ عِوضاً عن أركماس الجاموس[٥].

[مقياس النيل]

وفيه، في العشر الأوسط من هاتور، كان النيل على تسعة عشر ذراعاً. وعُدّ ذلك من النوادر[٦].

---

(١) خبر الحج الرجبي في: السلوك ج٤ ق٣/١١٧٣، وإنباء الغمر ٤/١٤١، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٢) خبر عرب بلي في: السلوك ج٤ ق٣/١٧٣، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٣) انظر عن (يلبغا البهائي) في:
السلوك ج٤ ق٣/١١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٦ و٤٧٧، ونزهة النفوس ٤/١٨٣ رقم ٨٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢١. والضوء اللامع ١٠/٢٨٨ رقم ١١٣٢.

(٤) خبر الكرك في: السلوك ج٤ ق٣/١١٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٦، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٥) خبر الكشف في: السلوك ج٤ ق٣/١١٧٣، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٦) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/١١٧٤.

[الإفراج عن قراجا الأشرفي]

وفيه أُفرج عن قراجا الأشرفي، واستُدعي به ليلي (أميراً كبيراً في)[١] حلب[٢].

[نيابة ملطية]

وقد بطل ألْطُنبُغا الشريفي باستمرار الوالد على نيابة ملَطية.

[الإنزلاق من المطر]

وفيه أمطرت السماء حتى زلقت الأرض[٣].

[جمادى الآخر]

[توسيط قبّاني]

وفي جماد الآخر وُسّط إنسان قبّانيّ بحكم بعض قضاة الحنفية. وكان هذا القبّاني صغير السنّ له زيادة على العشرين سنة داخل بعض التجار لتعيين بضائعه فعرف أحواله وصار عينه عليها، ففكّر في قتله، فجاء ذات ليلة ومعه سِكّين مخبّأة، وذكر أنه غائظ زوجته، وأنه يريد النوم بمنزل التاجر.

وكان عند التاجر في تلك الليلة إنساناً مغربياً[٤] من أصحابه، فساهَرَ القبّاني عُبيد التاجر حتى مضى من الليل جانباً[٥]، ثم ناموا فقام إلى التاجر ليذبحه بالسّكّين فلم يفرِ أوداجه، وبقي حيّاً وقد قطع من حُلقومه شيئاً ومن صفحة عنقه، ودافع التاجر عن نفسه، فخرج القبّاني فذبح في طريقه المغربيّ، وعبد التاجر، وأراد الفرار، فقبض عليه جيران التاجر لصياح التاجر القويّ. وأحضر والي القاهرة والقبّاني معه، فذكر أنّ العبد أراد قتل سيده وقتل المغربي وقتْله هو أيضاً، وأنه أخذ منه السكّين، وتعارك هو وإيّاه فما أمكن دفعه إلّا بالقتل فقتلته، يعني العبد، فكذّبه التاجر، وهو مشحّط في دمائه، وأخبر بكائنته معه، فصُعد به إلى بين يدي السلطان وقد أرابهم أمره، فأمر السلطان/ ٥٦/ بأن ينظر الشرع في أمره، فحكم بعض نواب الحنفي بقتله لكونه اعترف بقتل العبد، فأُخذ وطيف به الشوارع، ووُسّط، وكانت هذه حادثة شنيعة. وصدق من قال: «اتّقِ شرَّ من أحسنتَ إليه»[٦].

---

(١) ما بين القوسين مبهَم في المخطوط، أضفناه على الأصل.

(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١.

(٣) خبر الإنزلاق في: إنباء الغمر ٤/ ١٤١.

(٤) الصواب: «إنسان مغربي».

(٥) الصواب: «جانب».

(٦) خبر القبّاني في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٤، ١١٧٥.

[وصول رسول شاه رُخ بالتهنئة]

وفيه وصل رسول شاه رُخ بن تمرلنك وعلى يده مكاتبة بتهنئة السلطان بجلوسه على تخت المُلك، وفيه التودّد، فأُكرم قاصده وأعيد بجوابه[١].

[أتابكية حلب]

وفيه وصل قراجا الأشرفي فخُلع عليه واستقرّ في أتابكية حلب، وتجهّز وخرج بعد أيام[٢].

[تعليمات السلطان للشهود]

وفيه جمع السلطان شهود مصر والقاهرة من مراكزهم بالحوش عنده وشافههم بأنهم لا يؤخّروا عندهم صداق امرأة ولا طلاقها، وأن لا يشهدوا على يهوديّ ولا نصرانيّ في مرضٍ مخوف بوصيّة ولا وقف إلّا بإذنٍ من ناظر المواريث والقاضي[٣].

[عودة الدودة إلى الزرع]

وفيه عاثت الدودة في الزروع فأعيد ثانياً، بل في بعض المواضع ثالثاً، وكان سببه ظهور الحرّ في غير أوانه.[٤]

[انهزام أصبهان أمام عربان العراق]

وفيه كانت بين إصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد وبين عليّان أمير عربان العراق حرب انهزم فيها إصبهان أقبح هزيمة، ولحق ببغداد وقد خربت وباد أهلها وتفرّق جمعهم، وتعطّلت أسواقها حتى صارت في مقام أول القرن[٥].

[رجب]

[إمرة الجند بمكة]

وفي رجب خرج ثقل جانبك[٦] المحمودي الذي صار بعد ذلك أمير سلاح، وكان

---

(١) خبر الرسول في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٥، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١.

(٢) خبر أتابكية حلب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٦، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٤.

(٣) خبر التعليمات في: إنباء الغمر ٤/ ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١، ٢٢٢.

(٤) خبر الدودة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٦.

(٥) خبر الإنهزام في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٦، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٥.

(٦) في السلوك: قانبك»، وفي بدائع الزهور: «قاني بك»، ومثله في: نزهة النفوس. والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة.

من العشرات في أول (دولة)[١] الظاهر، وعُيِّن لإمرة الجند الراكز بمكة، فخرجت أثقاله إلى بركة الجبّ. وخرج الحاج الرجبي شيئاً فشيئاً، وسار بهم بعد ذلك[٢].

[وفاة نائب غزّة]

[١٩٤٤] ـ وفيه مات طوخ مازي[٣] نائب غزّة.

وكان من مماليك الناصر فرج، وترقّى بعده حتى ولى نيابة غزّة كما تقدّم. وكان غير مشكور.

[اشتداد البرد]

وفيه دخل فصل الشتاء واشتدّ البرد بعد أن كان الحَرّ قبل ذلك بيسير.

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة وكان حافلاً[٤].

[وفاة الناصر الدجوي]

[١٩٤٥] ـ وفيه مات الناصر الدجوي[٥]، محمد بن محمد الشافعيّ، أحد نواب الحكم، والموقّع.

وقد جاوز الخمسين.

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر في نيابة غزّة طوخ المؤيّدي أحد مقدّمين[٦] الألوف بدمشق[٧].

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر الجند في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٣) انظر عن (طوخ مازي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٧٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٣ رقم ٨٠٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٩ رقم ١٣١٥، والضوء اللامع ٤/ ٩ رقم ٣١، والدليل الشافي ١/ ٣٧١ رقم ١٢٧٣، والمنهل الصافي ٧/ ١٢، ١٣ رقم ١٢٧٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٩ رقم ١٣١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٤) خبر المحمل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٧، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٥.

(٥) انظر عن (الناصر الدجوي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٥١ رقم ١٤.

(٦) الصواب: «أحد مقدّمي».

(٧) خبر نيابة غزة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٦.

[عودة دولات باي من دمشق]

وفيه وصل دولات باي الدوادار، وكان قد خرج لتقليد جُلبان بنيابة دمشق، وعاد بأموالٍ طائلة[١].

[عودة الشهاب ابن إينال من قتال عرب بلي]

وفيه عاد الشهاب أحمد بن إينال من قتال عرب بلي وقد أبلى فيهم/ ٥٧/ هو والشريف عقيل المعزول عن إمرة ينبع، وأحضر معه عدّة منهم فسُمّروا وطيف بهم في الشوارع ووُسّطوا[٢].

[غرق مراكب في البحر]

وفيه غرق فيها بين جدّة والسُويس، وغرق أيضاً فيما بين بيروت وصيدا ودمياط عدّة مراكب موسوقة بالحاج والرقيق والدبس والزبيب وغير ذلك[٣].

[شعبان]

[فقد الخبز بالقاهرة]

وفي شعبان فُقد الخبز من الحوانيت بأسواق القاهرة عدّة أيام[٤].

[نظر الجيش]

وفيه خُلع البهاء[٥] بن حجي وقُرّر في نظر جيش عِوَضاً عن السراج بن السفاح، وأعيد ابن[٦] السفاح إلى نظر جيش حلب، وصُرف الصلاح بن السابق[٧].

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية بطرابلس الجمال يوسف بن الباعوني، وصُرف ابن[٨] الزُهري، وكان وليه عن قريب بمال، فذهب عليه لصرفه قبل وصوله إلى طرابلس[٩].

---

(١) خبر دولات باي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٦.

(٢) خبر عرب بلي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٧، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٣) خبر المراكب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٨.

(٤) خبر الخبز في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٩.

(٥) في الأصل: «وفيه خلع على باي البهاء بن حجي».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر نظر الجيش في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٧.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر طرابلس في السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٧.

[الحرب بين الفرنجة]

وفيه رد الخبر بأنّ دوكات ميلان[١]، ومعناه سلطان ميلان، وهي طائفة كبيرة من الفرنج مجاورة[٢] للبندقية، وله مملكة متّسعة، وهو دائماً يحارب البنادقة، وله سطوة، ويوصف بمعرفة وعقل وسياسة، وكان قد ملك جَنَوة من منذ سنين، ثم انتُزعت منه في سنة أربعين وثمانماية. فلما كان في هذا الزمان كاتب البابا برومة العظمى يلتمس منه ويدعه في الاجتماع به في محفل يجتمع فيه القسّيسون والرُهبان وأعيان طوائف الروم من فرنج وغيرهم ليتفق الأمراء على أمرٍ ديني يعقدوه[٣]، فأجابوا إلى ذلك، وساروا جميعاً حتى توافوا على فراره، وهي في مملكة دوكات بجوار مملكة فرنتين بقرب المحيط، وأنه كان جمعاً وافراً ضاقت به الأرض بما رحُبَت وساروا بأجمعهم حتى نزلوا أرض فرنتين ثم اشتوروا فيما بينهم، فيقال على أن يمشوا على بلاد الإسلام ويحاربوهم[٤]، وأنّ البابا أجاب إلى ذلك، وفوّض إليه التصرّف والحكم فيما يفتحه من بلاد الإسلام، فاتفق أن افترقوا على ذلك إلى جهة بلادهم، وبينما الدوك سائر إذ طرق البنادقة على حين غفلة، وكانت بينهم حرب عظيمة قُتل فيها ما شاء الله، وانهزم دوكات أقبح هزيمة وأشنعها، وقد أباد البنادقة عساكره فني معظمهم ونُهبت أموالهم، فلقي الله البابا وجعل كيده في نحره[٥].

[قضاء الشافعية بحلب]

/٥٨/ وفيه خُلع على العلاء بن خطيب الناصرية وأعيد إلى قضاء الشافعية بحلب، عِوضاً عن ابن[٦] الجزري الحموي، وقد تقدّم ذلك[٧].

[توفّر الخبز وانخفاض الأسعار]

وفيه وُجد الخبز بالأسواق شيئاً بعد أن كان قد فُقد منها، وغلت الأسعار لا سيما الألبان، فصار السعر إلى الانحطاط[٨].

[رمضان]

[فقد بعض الموادّ الغذائية]

وفي رمضان فُقد السمن وعسل النحل بمصر حتى كان لا يوجد، وغلا البرسيم جداً

---

(١) في نزهة النفوس: «بيلان». ويُراد بدوكات ميلان: أمراء ميلانو المدينة الإيطالية.

(٢) في السلوك: «تجاوز».

(٣) الصواب: «يعقدونه».

(٤) الصواب: «ويحاربونهم».

(٥) خبر حرب الفرنجة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٧٩، ١١٨٠، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٧، ١٦٨.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر حلب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٠، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٨.

(٨) خبر الخبز في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٠.

حتى أبيع الفدّان بأكثر من ألفي درهم، وعزّ وجود اللحم والخضراوات[١].

[ثورة عامّة دمشق بنائبهم جلبان]

وفيه ثار عامّة دمشق على جُلبان نائبها ورجموه في يوم موكب هو ومن معه رجماً متتابعاً حتى كاد أن يهلك لولا انهزم فارّاً من باب الجابية، وهم يوالون رجمه ورجم من معه حتى عبروا من باب النصر وأغلقوا أبواب دار السعادة فتسوّر العامّة إلى محلّ طبلخاناته فعبثوا بها وضربوا النقّارات والطبول بنعالهم بكائنة في حقّه وجمعوا الأحطاب لضرم النار فيها، فأدركه الأمراء والقضاة، وتلطّفوا بالعامّة حتى تفرّقوا، فكُتب محضر بصورة الحال، وبُعث به إلى القاهرة.

وكان السبب في ذلك أنّ العامّة وقفت لجلبان يشكوا[٢] له من غلاء اللحم، ومن تحكيره برداره. وكان البردار اسمه عبيد بن الأقعد حكر[٣] اللحم وصار هو الذي يتولّى الذبيحة، فغلا اللحم، فلما شكوا له لم يلتفت إليهم، فثاروا وفعلوا ما فعلوا. ولما وصل الخبر بذلك إلى القاهرة اشتدّ غضب السلطان على عامّة دمشق، فأمر بجمع القضاة الأربع[٤] والمشايخ وأمراء الدولة، وعُقد مجلس بسبب ذلك، وقُريء المحضر الذي جُهّز من دمشق، وأخذ السلطان يعدّد مساويء عامّة دمشق، ولم يحضر هذا المجلس القاضي الشافعي ولا الحنبلي لبطرهما[٥]، فحنق السلطان منهما، حتى إنهما لما حضرا واستُؤذن لهما لم يأذن بدخولهما. وطال الكلام في هذا المجلس، وصمّم السلطان بأنه يضع السيف في عامّة دمشق، وآل الأمر أن يلطف بالسلطان، وكتب لنائب الشام بتقوية يده وللعامّة بتهديدهم، وأن يُقرأ المرسوم بالجامع الأمويّ على المنبر[٦].

[قضاء دمشق]

وفيه صُرف الشمس الوَنَائيّ عن قضاء دمشق وكُتب توقيع التقيّ بن قاضي شهبة بعَوده إلى القضاء[٧].

وكان نائب الشام بعث يشكو[٨] من الوَنَائيّ، بل نُسب إليه أنه ربّما كان سبباً في تطميع العامّة.

---

(١) خبر المواد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨١، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٩.

(٢) الصواب: «يشكو».

(٣) الصواب: «احتكر».

(٤) الصواب: «الأربعة».

(٥) كذا. والصواب: «لِبُطْئهما».

(٦) خبر ثورة العوامّ في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨١ ـ ١١٨٣، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٣، ١٤٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٩، ١٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٧) خبر قضاء دمشق في: السلوك ج٤ ٣/ ١١٨٣، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٨) الصواب: «يشكو».

/٥٩/ وكان الونائي قد تجهّز قبل ذلك للحجّ، فلما وصل إليه الخبر بغزّة سار مع الحجّاج.

[وفاة قطج الناصري]

[١٩٤٦] ـ وفيه مات قُطُج[١] الناصريّ.

وكان قد ترقّى حتى صُيّر من مقدَّمي الألوف، ثم أخرج إلى الشام، وتنقّل هناك في عدّة إمريّات بحلب ودمشق، ثم استُقدم إلى القاهرة، ووُعد بإمرةٍ، فلم يلبث أن مات، وترك مالًا كثيراً، وكان من البُخل والشُح على جانبٍ عظيم، وقد ذُكر عنه أشياء يُستحى من ذِكرها.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم البخاري بالقلعة بحضرة السلطان على العادة، وخُلع على القضاة والمشايخ ومن له عادة، وفُرّقت الصُرَر، وزاد الحال في ذلك عمّا كان بعدّة وافرة[٢].

[وفاة نقيب الجيش]

[١٩٤٧] ـ وفيه مات الناصري محمد بن طبر[٣] نقيب الجيش.

وكان رئيساً حشماً مشكوراً.

[نقابة الجيش]

وقُرّر في نقابة الجيش العلائي الطبلاوي الوالي كان[٤].

[السماح للزين عبد الباسط بالإقامة في القدس]

وفيه خرج الأمر للزين عبد الباسط ناظر الجيش بحضوره إلى القدس هو وعياله ومملوكه جانبك الأستادار ليقيموا به، وقد بعث يسأل في ذلك بواسطة ناصر الدين[٥] محمد بن منجك بما سأله، وجعل عبد الباسط في ضمانه[٦].

---

(١) انظر عن (قطج) في:
السلوك ج٤ ق٣/١١٩٦، ١١٩٧، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٠، رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٧٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٤ رقم ٨٠٤، والضوء اللامع ٦/رقم ٧٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٢.

(٢) خبر الختم في: نزهة النفوس ٤/ ١٧١.

(٣) انظر عن (ابن طبر) في:
السلوك ج٤ ق٣/١١٩٣، و١١٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣ وفيه: «محمد بن أمير طبر».

(٤) خبر النقابة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٥) في الأصل: «البا بصري»، والمثبت عن: السلوك.

(٦) خبر السماح في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

[الوباء بالطائف والحجاز]

وفيه وقع بالطائف وعامّة بلاد الحجاز وباء كبيرٍ هلك به الكثير من الناس، سيما من عرب ثقيف بحيث صارت أنعامهم هملًا يأخذها من ظَفر بها، وابتدأ الوباء إلى بجيلة على مرحلة من مكة المشرّفة[١].

[شوال]

[الريح الباردة]

وفي شوال ثار ريح بارد وأثار غبار كبير[٢]، وأظلم الجوّ في آخر النهار[٣].

[انحلال الأسعار]

وفيه انحلّت الأسعار في الغِلال عمّا كانت بكثير[٤].

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاجّ من القاهرة وأميرهم بالمحمل شاد بك الجَكَميّ، وبالأول سمام الحسني، وخرج الأمير باش قاشق وصُحبته ابنته الخَوَند زوجة السلطان[٥].

[إكرام السلطان لصاحب أبُلُستين]

وفيه وصل ناصر الدين محمد بك بن دُلغادر صاحب الأَبُلُسْتين وقد اهتمّ السلطان له واحتفل بشأنه، ثم صعد إلى بين يديه في يوم خدمة، وقد أقيم الموكب السلطاني بالقلعة فخلع السلطان عليه وأكرمه وأنزله وأجرى عليه ما يليق به وزيادة، ثم تزوّج السلطان بابنته نفيسة زوجة جانبك الصوفي[٦].

[كائنة قتل خشكلدي الدوادار]

[١٩٤٨] ـ وفيه كائنة قتل خشكلدي[٧] الدوادار أحد مقدَّمين الألوف بحلب وجماعة من عسكر حلب في محاربة بينه وبين موسى بن أمير الورسق.

---

(١) خبر الوباء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٢) الصواب: «كثير» أو «كثيرة».

(٣) خبر الريح في: إنباء الغمر ٤/ ١٤٤.

(٤) خبر الأسعار في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٥.

(٥) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٦) خبر الإكرام في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٧، ٣٣٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٧) انظر عن (خشكلدي الدوادار) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٢، ١٧٣.
ويوجد في الضوء اللامع ٣/ ١٧٧ رقم ٦٨٥ «خشكلدي الدواداري الملكي الظاهري»، ومن غير المؤكد إن كان هو صاحب الترجمة إذ لم يذكر السخاوي تاريخاً لوفاته.

[١٩٤٩] ـ وقُتل موسى[١] أيضاً، وجمعاً وافراً[٢] من عسكر حلب مع يلدُك بن رمضان.

وكانت كائنة شنيعة يطول الشرح في ذِكرها.

[خراب الرحبة بالفيضان]

وفيه خربت مدينة الرحبة وأعمالها بفَيض الفرات عليها حتى أغرقها[٣].

[اغتيال أبي الفضل بن حسين]

[١٩٥٠] ـ وفيه اغتال بعض الرافضة/ ٦٠/ الشيخ أبو[٤] الفضل بن الشيخ زين الدين بن حسين فقتله وما انتطح في ذلك شاتان، وفرّ القاتل وما قُدر عليه، ووقع الخوف بالمدينة الشريفة، وكان أميرها غائباً[٥].

[ذو القعدة]

[عقد السلطان على الخاتون نفيسة]

وفي ذي قعدة كان عقد السلطان على الخاتون نفيسة بنت ناصر الدين بن دُلغادر زوجة جانبك الصوفي، وكان لها منه ابنة زيادة على الثلاث سنين، وحمل المهر لنفيسة هذه ألف دينار، وشُقق حرير وأشياء أُخَر[٦].

[حسبة مصر]

وفيه قُرّر الشيخ يار[٧] علي الخُراساني العجمي في حسبة مصر، وهذا أول شُهرة العجمي المحتسب هذا، وكان من خواصّ السلطان وأصحابه المتردّدين إليه من أيام إمرته[٨].

[وفاة الجمال الكازروني]

[١٩٥١] ـ وفيه مات الجمال الكازروني[٩]، محمد بن أحمد بن

---

(١) انظر عن (موسى بن قرا) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٢، ١٧٣.

(٢) الصواب: «وجمع وافر».

(٣) خبر الرحبة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٦، ونزهة النفوس ١٧٤.

(٤) الصواب: «أبا».

(٥) خبر الاغتيال في: إنباء الغمر ٤/ ١٤٦، ١٤٧.

(٦) خبر الخاتون في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٤.

(٧) في السلوك: «قرار الشيخ علي» بإسقاط «يار».

(٨) خبر الحسبة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٩) انظر عن (الكازروني) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٧، ١١٩٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٠، ونزهة =

محمد بن إبراهيم بن محمود المهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، وانتهت إليه رياسة العلم بالمدينة، ولم يكن بها من يدانيه في ذلك، وولي إمرة قضاء المدينة والخطابة، وسمع على العزّ بن جماعة، وأجاز له ابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، وآخرون.

ومولده سنة سبعٍ وخمسين وسبعمائة.

[فتوى السلطان للقضاة بشأن التجار في جدّة]

وفيه أخذ السلطان في التكلّم في أمر عشور جدّة وما يؤخذ بها من المكس من التجار، وأنه لا يوافق الشرع، وكان يعلم أنّ شاه رُخ ملك العجم دائماً يبعث إلى الأشرفِ يؤنّبه على أخذ ذلك فأراد أن يجعل شيئاً يكون حلالًا كالزكاة ونحوها، فنمّق له بعضاً[١] ممّن لا يخاف الله جواز ذلك، وكتب صورة فتوى لجماعة من القضاة والعلماء يقول فيها إنّ التجّار كانوا يردون إلى عدن فيُظلمون ويؤخذ منهم أكثر أموالهم وأنهم رغبوا أن يأتوا إلى جدّة ورغبوا أن يأخذ السلطان منهم عُشر أموالهم، فهل يجوز للسلطان أخذ ذلك، فإنه يحتاج إلى صرف مالٍ كثير في بعث جُند إلى مكة، فكتب من سويل[٢] عن ذلك بجوازه وهو ظاهر لكن تمحّلوا له مع علمهم بحقيقة الحال، فلا حول ولا قوّة إلا بالله، إنّا لله، وما كفى هذا حتى بُعثت الفتاوى لتُقرأ بالمسجد الحرام بجواز أخذ ذلك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا[٣].

[خطابة الجامع الأموي]

وفيه قُرّر في خطابة الجامع الأموي البرهان الباعوني، عِوضاً عن التقيّ بن قاضي شهبة[٤].

[وفاة العلاء ابن خطيب الناصرية]

[١٩٥٢] ـ وفيه مات بحلب عالمها وقاضيها العلاء بن خطيب الناصرية[٥]،

= النفوس ٤/ ٨٥، ١٨٦ رقم ٨٠٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ٦٧ و٩٣ و١٦٢ و١٩٢ و٢١٧، ٢١٨ و٢٨٣ و٣٥٥ و٣٩٩ و٤٠٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٧، ٥٦٨ رقم ١٣١٠، والضوء اللامع ٧/ ٩٦، وتاريخ الخلفاء ٥١١.

(١) الصواب: «بعض».

(٢) الصواب: «سُئل».

(٣) خبر الفتوى في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٧، ١١٨٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٥، ١٧٦.

(٤) خبر الخطابة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٨، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٦.

(٥) انظر عن (ابن خطيب الناصرية) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٧، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٧٩، ٤٨٠، =

علي بن محمد بن سعد (بن محمد بن)[1] علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله الطائي الحلبي، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا/ ٦١/ بارعاً في الفقه والأصول والعربية، مشاركاً في الحديث والتاريخ وغير ذلك، وله رياسة وسؤدُد وحشمة وأدب وشُهرة طائلة، مع كثرة المال. وولي قضاء حلب غير ما مرة. وله تصانيف، منها: «ذيل على تاريخ حلب»[2] لابن العديم، وسمع الحديث على جماعة منهم: أحمد بن المرحّل، وابن[3] صدّيق، وعبد الهادي، وابن[4] التنسي، وآخرين.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة.

[وصول رُسُل ملك الروم]

وفيه وصل رُسُل ملك الروم مراد بن عثمان ومعهم هدية قُوّمت بخمسة آلاف دينار، ومكاتبة بتهنئة السلطان بجلوسه على سرير المُلك، والاعتذار إليه عن تأخير رسالته باشتغاله بغزو بني الأصفر حتى أظفره الله تعالى بهم[5].

[سفر ابن دُلغادر]

وفيه سافر ناصر الدين محمد بك بن دُلغادر بعد أن أكرمه السلطان وبالغ في إكرامه، وخلع عليه بعد أن بلغت النفقة عليه ثلاثين ألف دينار[6].

= والمنهل الصافي ٨/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٩٧٣، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠ رقم ١٦٦٦، ومعجم الشيوخ لابن فهد ١٧٩ ـ ١٨١، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٥ رقم ٨٠٦، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٣ رقم ١٠١٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٧ رقم ١٣٠٩، وعنوان الزمان، ورقة ١٨٦ب، رقم ٣٥٧، والبدر الطالع ١/ ٤٧١، ٤٧٧، وكشف الظنون ٢٤٩، ٢٩٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٨٩، وهدية العارفين ١/ ٧٣١، ٧٣٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٦، ٥٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٠٠، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٧٧ و٢٣٤ و٥٩٧ و٦٠٦ و٦١١ و٦٢٨ و٦٣٧ و٧٢١، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٧٧، وفهرس معهد المخطوطات العربية (التاريخ) ق٣/ ٢٥٧، والقاموس الإسلامي ٢/ ٢٦٢، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٨٩٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٢ رقم ٨٩، والأعلام ٥/ ٨، وإعلام النبلاء ٥/ ٢١٥ ـ ٢٢٤ رقم ٥٥٧، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٦١ رقم ٥٢، و٤٧٠، ٤٧١.

(١) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٢) وهو «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب»، لا يزال مخطوطاً، وهو ناقص. وفي مكتبتي نسخة مصوّرة عنه».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الرسل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٦) خبر السفر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[نقل إينال الأبو بكري من سجن صفد]

وفيه برز أمر السلطان بفكّ قيد إينال الأبو بكري الأشرفي ونقله من سجن صفد إلى مكانٍ أوسع منه، وجهّز إليه من جواريه من يخدمه[١].

[وصول أميرين من دمشق]

وفيه وصل إينال الششماني، وألْطُنبُغا الشريفي من دمشق[٢].

[ذو الحجّة]

[نظارة الأوقاف]

وفي ذي حجّة قُرّر العلاء بن أقبرس في نظر الأوقاف، عِوضاً عن التقيّ بن نصر الله[٣].

[وفاة المجد ابن النّحال]

[١٩٥٣] ـ وفيه مات المجد، ماجد بن النحّال[٤] القبطي، كاتب المماليك.

وكان من نصارى مصر، وعمل ديواناً عند نوروز بدمشق، ثم عند جقمق نائب الشام، ثم أظهر الإسلام، وولي بعد ذلك كتابة المماليك. وكان لا للدنيا ولا للدين.

[وفاة نائب الكرك]

[١٩٥٤] ـ وفيه ورد الخبر بموت أقبُغا التُركمانيّ[٥] نائب الكرك بمحبسه فيها.

ولعلّه مات في ذي قعدة.

ومن الغريب في أمره أنّ السلطان في يوم ورود خبره قبل أن يصل أمر كاتب السرّ أن يجهّز لمازي نائب الكرك مرسوم[٦] بإطلاقه، ويشترط عليه أن لا يعود إلى شُرب

---

(١) خبر النقل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٩.

(٢) خبر الأميرين في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٩...

(٣) خبر الأوقاف في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٨٩، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٤) انظر عن (ابن النّحال) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٠، ٤٨١، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٦ رقم ٨٠٨ وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤، والدليل الشافي ٢/ ٥١٩ رقم ١٩٥٤، والضوء اللامع ٦/ ٢٣٥ رقم ٨١٣.

(٥) انظر عن (أقبغا التركماني) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١١٩٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٤٧، ١٤٨ و١٤٩ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥، ٤٧٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٨٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٨، ٥٦٩ رقم ١٣٠٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٩ رقم ٤٨٩، والمنهل الصافي ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٦) الصواب: «مرسوماً».

المسكِر، وأنه متى عاد نُفي إلى قبرس، فبينا المرسوم يُكتب ذلك إذ ورد خبر موته قبل الفراغ من كتابة ذلك.

[وفاة نائب دمياط]

[١٩٥٥] ـ وفيه مات سودون المغربي[١] نائب دمياط بطّالاً. وقد أعيد من النفي.

وكان عفيفاً عن الفواحش لا بأس بسيرته.

* * *

[الحرب بين توران شاه وأخيه صاحب هرمز]

وفيها أعني هذه السنة، ثار توران شاه بن بهيمن بن توران شاه على أخيه/ ٦٢/ سيف الدين صاحب هرمز وما معها، فاقتلع منه المملكة وانتزعه منها، ففرّ سيف الدين إلى شاه رُخ ملك العجم مستغيثاً به، وأنجده وأمدّه بجيوشه سار بها إلى جُرجان فنازلها، فسار إليه أخوه، ووقع بينهما الحرب. وآل الأمر إلى أن تصالحا، على أن يكون ملك القلعة وما حولها لسيف الدين، وافترقا على ذلك[٢].

[وفاة المقريء الشمس الصالحي]

[١٩٥٦] ـ وفيها مات المقريء الشمس الصالحي[٣]، محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا المصري، الشافعيّ.

وكان مقرئاً، عارفاً بالقراءات[٤]، وله فضل في الفقه أيضاً. وسمع ونظَم الشِعر. قرأ على ابن اللبّان، وولي مشيخة الشافعية بالبرقوقية، والقرآن بالمؤيّدية.

ومولده قبل الستين وسبعمائة.

---

(١) انظر عن (سودون المغربي) في:
السلوك ج٤ ق٣/١١٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧٨، ٤٧٩، ونزهة النفوس ٤/١٨٧ رقم ٨١٠، والدليل الشافي ١/٣٣٧ رقم ١١٥٩، والمنهل الصافي ٦/١٧٩ ـ ١٨١ رقم ١١٦٢، والضوء اللامع ٣/٢٨٣ رقم ١٠٧٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٢) خبر الحرب في: إنباء الغمر ٤/١٤٨.

(٣) انظر عن (الصالحي) في: إنباء الغمر ٤/١٥١ رقم ١٣، والضوء اللامع ١٠/٧٤ رقم ٢٥٣.

(٤) في الأصل: «القرات».

سنة أربع وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[وفاة الشمس ابن الجندي]

[١٩٥٧] ـ في محرّم مات الشمس بن الجندي[١]، محمد بن أبي بكر بن أبي دغدي[٢] التركيّ الأصل، القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في العربية، وسمع الحديث على جماعة منهم: النجم بن رزين[٣]، والحلاوي، والبلبيسي، والسويداوي، وغيرهم. وولي مشيخة مدرسة اللالا بالمصنع، وخزانة كتب الأشرفية البرسبائية. وكان خيّراً، ديّناً سمحاً.

[تقرير الأستادارية الأميراخورية]

وفيه قُرّر في الأستادارية قيز[٤] طوغان، أحد العشرات والأميراخورية دفعة واحدة[٥].

[القبض على ابن أبي الفرج]

وقُبض علي ابن[٦] أبي الفرج وأُسلم للمصادرة[٧].

[قضاء الشافعية بدمشق]

[و] أعيد السراج الحمصي إلى قضاء الشافعية بدمشق[٨].

---

(١) انظر عن (ابن الجندي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٣ رقم ١٣٢٣، والضوء اللامع ٧/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٩٣.

(٢) تُكتب مقطوعة أو متصلة «أيدغدي».

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) مهملة في الأصل.

(٥) خبر التقرير في: إنباء الغمر ٤/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٠، والسلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٠، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر القبض في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٠، ١٢٠١، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٠.

(٨) خبر قضاء الشافعية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠١، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٩١، والروض الباسم ١/ ورقة ٩.

[نظارة الديوان المفرد]

وفيه قُرّر في نظر الديوان المفرد زين الدين يحيى قريب ابن[١] أبي الفرج الذي عظُم أمره بعد ذلك[٢].

[خطبة يوم الجمعة]

وفيه بعث السلطان إلى الحافظ ابن[٣] حجر قاضي القضاة يأمره أن لا يصعد للخطبة في يوم الجمعة، وعيّن أن يخطب به ابن[٤] الميلق، وعيّنه للقضاء. ثم ذكر غيره، ثم آل الأمر إلى تبقية الحافظ بعد أن فُصلت خلعة الشمس الونائيّ[٥].

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج[٦].

[صفر]

[وفاء النيل]

وفي صفر أوفى النيل وكُسر الخليج، ونزل سيدي محمد ولد السلطان لذلك، وكان له يوماً مشهوداً[٧]. ووافق ذلك رابع مسرى، وهو من النوادر[٨].

[إمرة هوارة]

وفيه خُلع على عيسى بن عمر بإمرة هوارة[٩].

[وفاة قاضي اليمن]

[١٩٥٨] ـ وفيه مات قاضي اليمن الموفّق[١٠] القاهري، علي بن أبي بكر اليمني، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن»

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الخطبة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٣، ١٢٠٤، والروض الباسم ١/ ورقة ١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٦) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠١. ونزهة النفوس ٤/ ١٩١، والروض الباسم ١/ ورقة ١١.

(٧) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٨) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٦٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٩) خبر هوارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٤.

(١٠) انظر عن (الموفق) في:

=

وكان عالماً، فاضلًا، حسن السيرة.

[تقدمة ناظر الجيش للسلطان]

وفيه وصل أرغون دوادار الزين عبد الباسط ناظر الجيش بتقدمة المذكور للسلطان، وكان قيمتها نحو[1] من ألفي دينار (أو زيادة)[2].

[وفاة قاضي الحنفية بدمشق]

[١٩٥٩] ـ/ ٩٣/ وفيه مات قاضي الحنفية بدمشق كان، الشمس الجعفريّ، محمد بن علي بن أحمد الدمشقي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا، حسن السيرة.

[ربيع الأول]

[وفاة الشهاب أحمد بن عبد الله]

[١٩٦٠] ـ وفي ربيع الأول تغيّظ السلطان على الشهاب أحمد بن عبد الله، وكلّمه بكلماتٍ مُنْكية، انزعج بسببها حتى آل ذلك لموته بقدرة الله تعالى.

[خروج الأغربة للغزو في البحر]

وفيه خرج خمسة عشر غراباً مشحونة بالمقابلة للغزو[3].

[وفاة ابن منجك اليوسفي]

[١٩٦١] ـ وفيه مات محمد بن منجك[4] اليوسفيّ، أحد مقدّمين[5] الألوف بدمشق.

وكان مشهوراً محبّباً إلى الملوك، مقرَّباً عندهم، مُثرياً جدّاً، مع بُخل وشُحّ.

ومولده بعد الثمانين وسبعمائة.

= السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٠، والمنهل الصافي ٨/ ٣١ رقم ١٥٥٢، والدليل الشافي ١/ ٤٤٧ رقم ١٥٤٧، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٧ رقم ٨١١، والضوء اللامع ٥/ ٢٠٥ رقم ٦٨٢.

(١) الصواب: «نحواً».

(٢) خبر التقدمة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٣، ١٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٣) خبر الأغربة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤١، ٣٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٤) انظر عن (ابن منجك) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٨١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٤ رقم ١٣٢٨، والضوء اللامع ٦/ ٢٨١.

(٥) الصواب: «أحد مقدّمي».

[ضرب عُنق القرمي]

[١٩٦٢] ـ وفيه ضُربت عنق الشيخ علي القرمي[1] تحت القلعة صبْراً، لكُفرٍ نُسب إليه على ما زعموا ولعلّه غولي عليه[1].

[وفاة الشمس بن منصور الدمشقي]

[١٩٦٣] ـ وفيه، أو في الذي بعده مات الشمس محمد بن أحمد بن منصور[2] الدمشقي، الحنفيّ.

وكان إنساناً حسناً.

[تغيّظ السلطان من ابن البارزي]

وفيه تغيّظ السلطان على كاتب السرّ الكمال بن البارزي، ثم رضي عليه بعد أيام وخلع عليه كاملية[3].

[ربيع الآخر]

[تعيين العيني بالحسبة]

وفي ربيع الآخر أعيد البدر العيني إلى الحسبة، وصُرف تنُم من عبد الرزاق[4].

[وفاة السعد ابن المراة]

[١٩٦٤] ـ وفيه مات السعد إبراهيم بن المراة[5] القبطي، ناظر بندر جدّة والديوان المفرد.

وكان لا بأس به. آل أمره بعد خدم الأمراء إلى الرياسة، وتنقّل في عدّة وظائف، ثم حُمل بعد ذلك حتى كأنه لم يكن، ومات فقيراً.

---

(١) انظر عن (علي القرمي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٤ ـ ١٥٦.

(٢) انظر عن (ابن منصور) في:
بدائع الزهور ٢/ ٢٢٥.

(٣) خبر ابن البارزي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٧، والروض الباسم ١/ ورقة ١٧.

(٤) خبر التعيين في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٧، ١٩٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٨.

(٥) يرِد: ابن المراه وابن المره. بالتسهيل.
انظر عن (إبراهيم بن المره) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٨ رقم ٨١٣، والمنهل الصافي ١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٩٥، والدليل الشافي ١/ ٣٢ رقم ٩٥، والضوء اللامع ١/ ١٨٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥.

وله نحواً[١] من سبعين [سنة][٢].

[وصول قاصده شاه رُخ]

وفيه زُيّنت القاهرة لوصول قاصد شاه رُخ بن تمُرلنك، وأقيمت له الخدمة، وعُمل الموكب بالقصر، وصعد إلى بين يدي السلطان، وكان له يوماً مشهوداً[٣]، وقدّم هدية من شاه رُخ ومكاتبة تتضمّن التودّد[٤].

[وفاة ابن مطيع الحريري]

[١٩٦٥] ـ وفيه مات ابن[٥] مطيع[٦]، محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الحريري، القاهري، الشافعيّ.

وكان له السند العالي بأنه سمع من الصلاح البلبيسي، والنجم بن مدين، وابن[٧] الشحنة، وابن[٨] الملقّن، والسُوَيداوي، والزفتاوي.

ومولده سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة.

[وفاة الشمس ابن التَنَسيّ]

[١٩٦٦] ـ وفيه مات الشمس بن التنسيّ[٩]، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عَوّاض[١٠] بن نجا بن حمود بن بهادُر بن حاتم بن ملي بن جابر بن هشام بن عُروة بن (الزُبير بن العوّام)[١١]، السكندري الأصل، القاهري، المالكيّ أخو البدر، قاضي القضاة.

وكان فاضلاً، ناب في القضاء مدّة، وسمع على جماعة، وترشّح للقضاء، وما اتفق له ذلك.

---

(١) الصواب: «وله نحو».

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٤) خبر القاصد في: السلوك ج٤ ق٣/١٢٠٨، وإنباء الغمر ٤/١٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤٢، ونزهة النفوس ٤/١٩٨ ـ ٢٠٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٨.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن مطيع) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٢٥.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) انظر عن (ابن التَنَسي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٧٥ رقم ١٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٧٩، والضوء اللامع ٧/ ٩٠، ونظم العقيان ١٣٧.

(١٠) في النظم: «عوض».

(١١) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[جمادى الأول]

[منع النساء من الخروج]

وفي جماد الآخر نودي بمنع النساء من الخروج إلى الطرقات والأسواق إلّا العجائز والإماء، فامتنعن، ثم نودي لهنّ بالخروج إلى الأسواق غير متبرّجات(١).

[الحكم على يهوديّ زنى بيهودية]

وفيه ادُّعي على يهوديّ متزوّج بأنه زنى بيهودية، فسار معه بعض خواص السلطان. حتى حكم بعض نواب الحنفية برفع الرجم عنه، ونفّذ/ ٦٤/ هتكه بقيّة القضاة. فكان هذا من أشنع ما سُمع، وإنْ كان ذلك جائزاً لكنه ما علمنا أنه حُكم به ونُفّذ(٢).

[وفاة العجمي قاضي المحلّة]

[١٩٦٧] ـ وفيه مات العجميّ(٣)، قاضي المحلّة، أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نُصير الكِناني البُلقيني، القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً وسمع على جماعة، وولي قضاء المحلّة، وجرى عليه أنكاد.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[عودة رسول شاه رُخ]

وفيه أعيد رسول شاه رُخ، وكان اسمه الخواجا كيلان(٤) مبارك شاه بعد أن أُكرم غاية الإكرام، وله معه هدية قيمتها زيادة على سبعة آلاف دينار. فاتفق أن مات كيلان هذا من طريقه، وكان والده أيضاً مات قبل دخوله القاهرة بغزّة(٥).

---

(١) خبر النساء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٩.

(٢) خبر اليهودي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١١، ١٢١٢، والروض الباسم ١/ورقة ٢١.

(٣) انظر عن (العجمي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣١، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢، وعنوان الزمان، رقم ٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٨١٦ وفيه «العجمي»، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٢ رقم ١٣٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، والروض الباسم ١/ورقة ٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٨، والمنهل الصافي ١/ ٢١٠ رقم ١١٤، والدليل الشافي ١/ ٣٧ رقم ١١٤، وفيه «العجيمي»، والضوء اللامع ١/ ٢٥٣.

(٤) في نزهة النفوس: «كلال».

(٥) خبر الرسول في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٠.

[وفاة المحبّ ابن نصر الله]

[١٩٦٨] ـ وفيه مات العلاّمة المحِبّ بن نصر الله[١]، قاضي الحنابلة، أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الششتري[٢] الأصل، البغدادي، الحنبليّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، وأجاز له العلاّمة الكرماني شارح «البخاري» وسمع على جماعة بعدّة بلاد. وقدم القاهرة و(. . .)[٣] وقُرّر في مشيخة البرقوقية للحنابلة، وشيخ تدريس الحديث أيضاً، وناب في الحكم، وكتب على الفيّومي، ثم صار إليه المرجع في منزلته، وولي القضاء الأكبر عن العلاء بن مغلي.

ومولده في سنة خمسٍ وستين وسبعمائة.

[ثورة أهل مكة على الشريف بركات]

وفيه وصل الخبر من مكة من السيد الشريف بركات أميرها بأنه لما قدِم عليه المرسوم بحضوره امتثل ذلك، فثار به أهل مكة ومنعوه من التوجّه، وأخذ يعتذر.

وكتب سودون المحمدي بكائنة للسلطان تتضمّن أنّ المصلحة في عدم حضوره، لِما في سفره من طمع الظاهر، فأعيد إليه الجواب بأنه لا يحضر ويقيم بعشرة آلاف دينار[٤].

[قضاء الحنابلة بمصر]

وفيه استقرّ في قضاء الحنابلة بمصر البدر محمد بن عبد المنعم البغدادي، وكان

---

(١) انظر عن (المحب بن نصر الله) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣١، ١٢٣٢، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٤ رقم ٥، وعنوان الزمان، رقم ٩٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٣، ٤٨٤، والمنهل الصافي ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ رقم ٣٢٩، والدليل الشافي ١/ ٩٣ رقم ٣٢٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٣٣ رقم ٦٥٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٣، ٥٧٤ رقم ١٣٢٥، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١١١، والذيل على رفع الإصر ١٠٩ وما بعدها، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ رقم ٨١٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٠، ومعجم شيوخ ابن فهد ٩٦ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥، والمنهج الأحمد ٤٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٨١، والجوهر المنضد ٦، والسُحُب الوابلة ٦٦، والدرّ المنضد ٢/ ٦٣١ رقم ١٥٦٧، والمجمع المؤسّس ٣/ ٨٠ ـ ٨٣ رقم ٤٤٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٣ و٢/ ١٩٢، والأعلام ١/ ٢٦٤، وكشف الظنون ٥٤٩، والقلائد الجوهرية ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٥، وتاريخ العراق لعباس العزاوي ٣/ ١١٨.

(٢) في إنباء الغمر: «التُستَري».

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) خبر الثورة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٠، ١٢١١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٢١.

من أهل نواب الحكم، وخلع عليه بذلك، عِوضاً عن المحبّ بن نصر الله[١].

[نظر الإصطبل]

وفيه أعيد الشمس بن أبي المنصور كاتب اللالا إلى نظر الإصطبل عِوضاً عن ابن[٢] القلانسيّ[٣].

[جمادى الآخر]

[كائنة الشهاب الكوراني]

وفي جماد الآخر كائنة الشهاب الكوراني، وهي طويلة آلت إلى أن عُقد له مجلس، وآل فيه أمره إلى أن ضُرب ونُفي من القاهرة بغير جُرم يوجب ذلك[٤].

[تدريس الظاهرية البرقوقية]

وفيه قُرّر في تدريس الفقه الشافعية المدرسة الظاهرية برقوق العلّامة الجلال المحلّي، عِوَضاً عن الكرَكي[٥] وكانت بيده[٦].

[وفاة الأمين القبطي]

[١٩٦٩] ـ/ ٦٥/ وفيه مات الأمين بن تاج الدين[٧]، عبد الله[٨] بن أبي الفرج بن موسى بن إبراهيم القِبطي، الشافعيّ.

وكان حشماً، فاضلًا، قرأ بالسَّبْع، وأخذ عن السراج البُلقينيّ، وغيره وسمع على جماعة، وامتُحن في أيام الجمال الأستادار، فسلك من حينئذٍ طريق المجون واشتهر به حتى نادم جماعة، وتعطّل عن المشي، فصار يُحمل على الأيدي، ومنادمة الرؤساء للمنادمة، وكثُرت مرتّباته وتهانيه. وكان يكثر من الحجّ.

---

(١) خبر الحنابلة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «العلامي»، والتصحيح من: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٠٩.

(٤) خبر الكوراني في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٣، ٢٠٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٢ ـ ٢٤.

(٥) في الأصل: «الكواكبي».

(٦) خبر التدريس في: الروض الباسم ١/ ورقة ٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥.

(٧) انظر عن (الأمين بن تاج الدين) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٢، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٠ رقم ١٠، والدليل الشافي ١/ ٣٨١ رقم ١٣٠٦، والمنهل الصافي ٧/ ٦٥، ٦٦ رقم ١٣٠٩، والضوء اللامع ٥/ ٤١ رقم ١٥٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٥ رقم ١٣٣٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٣ رقم ٨٢٠، وعنوان الزمان، رقم ٣٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٨) في الأصل: «موسى بن عبد الله»، والتصحيح من المصادر السابقة.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[إمرة الحاج]

وفيه استقرّ تمر باي الدوادار في إمرة الحاج [و] المحمل[١].

[استقبال السلطان لنائب الشام]

وفيه وصل جُلبان نائب الشام، وركب السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وسُرّ بقدومه عليه وخلع عليه، وأنزله، ثم قدّم جُلبان تقدمة حافلة، وعاد بعد ذلك لمحلّ كفالته[٢].

[صقْع المزروعات]

وفيه مرّت سحابة فأصبح الكثير من المزدرعات، وقد صقّع واسودّ كالفول والجزر والخيار، وأفسدت الدودة البرسيم الكثير بالوجه البحري حتى أعيد زرعه ثانياً[٣].

[ارتفاع سعر اللحم وغيره]

وفيه قلّ وجود اللحم بالأسواق وارتفع سعره، وكذا اللبن والجبن[٤].

[نظارة جدّة]

وفيه قُرّر التقيّ عبد الرحمن بن نصر الله في نظر جدّة، عِوضاً عن التاج بن يحيى السمسار[٥].

[نيابة جدّة]

وخُلع معه على شاهين أحمد مماليك السلطان وقُرّر في نيابة جدّة[٦].

[وفاة ممجق النوروزي]

[١٩٧٠] ـ وفيه مات ممجق النوروزي[٧] أحد الطبلخانات ونائب القلعة.

---

(١) خبر الحاج في: نزهة النفوس ٤/ ٢٠٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٤.

(٢) خبر الاستقبال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٣، ١٢١٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٤، ٢٥.

(٣) خبر المزروعات في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٥.

(٤) خبر السعر في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٥.

(٥) خبر جدّة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٢٦.

(٦) خبر النيابة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٢٦، والسلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٥.

(٧) انظر عن (ممجق النوروزي) في:

=

وقرّر السلطان في إمريّته ونيابة القلعة تغري برمش الفقيه، وخلع عليه في ثامن رجب.

[تبرئة قاضي الحنفية بدمشق]

وفيه وصل قاضي الحنفية بدمشق الشمس الصفدي وهو في التوكيل به، بسبب قيام حميد الدين الكناني عليه في أمر نسبه فيه إلى التكفير والفسق، وغرم للمسفّر مالاً، وسلّم لكاتب السرّ حتى يرى السلطان فيه رأيه. ثم عُقد مجلس بعد ذلك حضره القضاة الأربع[1]، وادّعى عليه الحميد بأشياء وآل أمره إلى النُصرة على الحميد، وعضّده الحافظ ابن[2] حجر، وقال: لا يلزمه فيما نُسب إليه شيء إذ لو ثبت عليه ذلك فخلص، وغصّ حميد الدين ذلك، فإنه كان في قصده التنكيل به[3].

[رجب]

[وفاة البشتكي]

[١٩٧١] - وفي رجب مات قاسم البشتكي[4].

وكان رئيساً حشماً، تزوّج بابنة الأشرف شعبان، وولي نظر الجوالي. وكان له فضيلة واشتغال بالعلم.

ومولده بعد الثمانين وسبعمائة.

[ركوب السلطان إلى موردة الجبس]

وفيه ركب السلطان/ ٦٦/ إلى الميدان بموردة الجبس وكشفه، وأمر بأن يُهدم ما يجب ترميمه منه، وهي ثاني ركبة ركبها في سلطنته[5].

= السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٥ رقم ١٣٢٥ وفيه: «قمجق»، والضوء اللامع ١٠/ ١٧٠ رقم ٧١٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٢، ٧٤٣ رقم ٢٥٣٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٤ رقم ٨٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٦.

(١) الصواب: «الأربعة».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر التبرئة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٧، ١٢١٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٦١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٦.

(٤) انظر عن (قاسم البشتكي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٣، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٣ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٤ رقم ٨٢٢، والضوء اللامع ٦/ ٦٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٦.

(٥) خبر الركوب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٥.

[وفاة أَلْطُنْبُغا المرقبي]

[١٩٧٢] ـ وفيه مات العلاء أَلْطُنْبُغا المرقبي[1] أحد مقدّمين[2] الألوف.

وكان من مماليك المؤيَّد، وأقامه على المرقب في أيام تمكّنه من البلاد الشامية فنُسب إليها، ثم أمّره في سلطنته، وهي حاجب الحُجّاب، ثم خمل بعده، ثم صُيّر من المقدّمين في هذه الدولة.

[خروج الحاج الرجبي]

وفيه سافر جانبك نائب بعلبك أحد العشرات ومعه عدّة من المماليك إلى (. . .)[3] المدينة المشرّفة وخرج معهم جمع من الناس للحج رجبياً.

وخرج نائب جدّة شاهين، وشادّها، والناظر التقيّ بن نصر الله، وخرج معهم خاصكيّ بإحضار الوليّ بن قاسم، وأن يأخذ منه ألف دينار تسفيره.[4]

[وفاة يلبغا المؤيّدي]

[١٩٧٣] ـ وفيه مات يلبُغا المؤيّدي[5] المجنون، أحد الأمراء بدمشق.

[تقرير أمراء]

وفيه قُرّر طوخ [المعروف][6] ببني بازق[7] في تقدمة أَلْطُنْبُغا المَرْقَبيّ[8].

وقُرّر في الإمرة طلبخانات[9] التي كانت بيد قانباي[10] الجركس شادّ الشراب خاناه.

---

(١) انظر (ألطنبغا المرقبي) في:
السلوك ج٤ ق٣/١٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٤، ٤٨٥، ونزهة النفوس ٤/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٨٢١، والمنهل الصافي ٣/٧٨ ـ ٨٠ رقم ٥٤٣، والدليل الشافي ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ٥٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٢٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٦، والضوء اللامع ٢/٣١٩ رقم ١٠٢٦.
وهو مترجم في: الدرر الكامنة لابن حجر ١/٤٣٨ رقم ١٠٥٩ مع أنه من المتوفّين في القرن التاسع، والكتاب خاص بتراجم المتوفين في القرن الثامن الهجري.

(٢) الصواب: «أحد مقدّمي».

(٣) كلمة غير مفهومة.

(٤) خبر الحاج في: السلوك ج٤ ق٣/١٢١٧، ونزهة النفوس ٤/٢٠٧، والروض الباسم ٢/ورقة ٢٥.

(٥) انظر عن (يلبغا المؤيّدي) في: الضوء اللامع ١٠ ٢٩٠ رقم ١١٣٨.

(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٧) يُعرف ببني بازق: أي غليظ الرقبة. وفي السلوك: «طوخ الجكمي».

(٨) الروض الباسم ١/ورقة ٢٥.

(٩) كذا في الأصل. وفي السلوك: «وقُرّر في إقطاع طوخ».

(١٠) في الأصل: «التي كانت بيده قاسم قانباي».

وقُرّر في طلبخانات قانباي ثلاثة أنفار، فصُيّروا عشرات[١].

[وفاة زين الدين التروجي]

[١٩٧٤] ـ وفيه مات الشيخ العلّامة، الزاهد، زين الدين، خَلف بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن عيسى التروجي[٢]، السكندري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، زاهداً، يتكسّب بعمل يده. وأجازه ابن[٣] عَرَفة، والسراجين[٤]: البُلقيني، وابن[٥] الملقن، والزين العراقيّ وسمع على جماعة.

ومولده في سنة ستين وسبعمائة.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه خُلع على الشمس الصفدي واستقرّ على عادته في قضاء دمشق الحنفية[٦].

[طلب صاحب غرناطة النجدة]

وفيه ورد كتاب السلطان الغالب بالله، أبو[٧] عبد الله، محمد بن الأحمر، صاحب غرناطة وملك الأندلس، يسأل السلطان في نجدةٍ إمّا بمال أو رجال لأنه وأهل الأندلس في شدّة من ملك قشتالة الفرنجي صاحب إشبيلية وقرطبة، فجهّز إليه السلطان أشياء وفيها سلاح وغير ذلك[٨].

[شعبان]

[وفاة جوهر القُنُقْباي]

[١٩٧٥] ـ وفي شعبان في ليلة أوله، مات جوهر القُنُقْبائيّ[٩] الحبشي

---

(١) خبر الأمراء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٦.

(٢) انظر عن (التروجي) في: الضوء اللامع ٣/ ١٨٤ رقم ٧١٥.
والتروجي: نسبة إلى تروجة قرية قرب الإسكندرية.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «والسِراجان».

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) خبر قضاء الحنفية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٧.

(٧) الصواب: «أبي».

(٨) خبر صاحب غرناطة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٨، والروض الباسم ٤/ ٢٧.

(٩) انظر عن (جوهر القنقبائي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٤، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٥، ٤٨٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٨ ـ ٤٢ رقم ٨٧٢، والدليل الشافي ١/ ٢٥٤ رقم ٨٧٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٨٢٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٥ رقم ١٣٣١، والضوء اللامع ٣/ ٧٢ رقم ٣٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧.

الخازندار، والزمّام بعد أن عظُم وضخُم جدّاً في دولة الأشرف برسباي.

واقتحم جانباً كثيراً من الدنيا، ونفذت كلمته، وتوفّرت حُرمته.

وكان من خدّام الطواشي قنقباي الألجائي[(١)] اللالا، ثم خدم بعد قنقباي الخَوند أمّ المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق، ثم بعده عند العَلَم بن الكُوَيز، ثم بعده اتصل بالأشرف وترقّى في ما ترقّى حتى ولي قضاء دمياط أيضاً، /٦٧/ وهو أولى خصِيّ ولي القضاء، وخلّف موجوداً كثيراً.

وهو الذي أنشأ الجوهرية بقرب الأزهر المجاورة لباب سرّها[(٢)] القبليّ[(٣)].

وكان سِنّه نحواً من ثمانين سنة.

[ركوب السلطان إلى المرصد]

وفيه ركب السلطان إلى المرصد المطِلّ على بركة الحبش للتنزّه به هو وأمراؤه وأرباب دولته، ومدّ لهم سماطاً حافلاً، فأكلوا وعادوا في أثناء يومهم[(٤)].

[نظر دار الضرب]

وفيه أعيد نظر دار الضرب إلى ناظر الخاص على العامة[(٥)].

[تقرير في الزمامية]

وفيه قُرّر في الزّمّاميّة الطواشي هلال الظاهري برقوق شادّ الحوش ونائب الزمّام، وحمل مالّا لقصوره[(٦)].

[تقرير الخازندارية]

وقُرّر في الخازندارية جوهر التمرازي[(٧)].

---

(١) في الأصل: «الأشخاني».

(٢) كذا. والصواب: «الباب سرّه».

(٣) خبر المرصد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧.

(٤) خبر دار الضرب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢١٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

(٥) خبر الزمّامية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

(٦) خبر الخازندارية في: نزهة النفوس ٤/ ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

(٧) خبر الذخيرة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

[أستادارية الذخيرة]

وفيه استقرّ الزين عبد الرحمن بن الكُوَيز في أستادارية الذخيرة، الكلّ عِوَضاً عن جوهر الخازندار[١].

[وفاة ابن رسلان الرملي]

[١٩٧٦] ـ وفيه مات الشيخ القدوة المسلّك، الوليّ، العارف، العالم، الشهاب أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رسلان الرملي[٢]، الشافعيّ.

وكان عالماً صالحاً، فاضلًا، بارعاً في فنون، له توجُّه إلى الله تعالى، وشُهر بالخير والولاية، وصنّف عدّة كتب مفيدة، منها: «شرح سُنَن أبي داود» وله سماع كثير، ونظْم.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[الريح الشديدة بطرابلس]

وفيه هبّت بطرابلس ريح (شرقية)[٣] وكانت عاصفة شديدة فهدمت دُوراً كثيرة، ورمت بعض الموادن، وصقّع القصب[٤].

[جمود المياه بالقاهرة]

وفيه اشتدّ البرد بالقاهرة حتى جمدت المياه، وأبيع الجليد بالأسواق، وكان في طُوبة[٥].

---

(١) انظر عن (ابن رسلان الرملي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٥، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٦، ودرر العقود الفريدة ٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٣١، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٤٠، ٣٤١، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٥٠، والمنهل الصافي ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٥٢، وعنوان الزمان، رقم ١٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٠، ٥٧١ رقم ١٣١٧، والضوء اللامع ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٨ رقم ٨٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٣٦، وفيه: أحمد بن حسين بن علي، والبدر الطالع ١/ ٤٩ ـ ٥٢، والأنس الجليل ٥١٤ ـ ٥١٦، وكشف الظنون ١٥٤ و٥٥٤ و٥٩٢ و٥٩٦ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٨٩ و٩٣٠ و١٠٠٥ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٧٩ و١٧٩٧ و١٨١٧ و١٨٥٦ و١٨٧٩ و١٩٦٤، وإيضاح المكنون ١/ ٣٣٠ و٢/ ٥٨٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١١٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٤، وديوان الإسلام ١/ ٨٢ ـ ، ١٨٣ رقم ٢٧١، وهدية العارفين ١/ ١٢٦، والأعلام ١/ ١١٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٤٦، ٤٧، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٤.

(٢) وقال المقريزي في دُرر العقود: ولد سنة ٣ أو ٧٧٥هـ. كذا كتب بخطّه.

(٣) العبارة غامضة في الأصل. والمثبت اعتماداً على السلوك.

(٤) خبر الريح في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٠.

(٥) خبر المياه في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٠.
و«طوبة»: هو الشهر الخامس في السنة القبطية.

[وفاة الشهاب الأردبيلي]

[١٩٧٧] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن عبيد الله[1] بن عِوض بن محمد بن عبد الله الأردبيلي[2]، القاهري، الحنفيّ، أحد نواب الحكم.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً بالفنون العقلية.

ومولده سنة أحد[3] وتسعين وسبعمائة.

[فرض الخراج على الأحباس والحبسية]

وفيه حسّن زينُ الدين يحيى قريب بن أبي الفرج، وهو يومئذٍ ناظر الديوان المفرد، للسلطان إخراج الرزق الأحباسية والحبسية بالجيزية، حتى قام جماعة من الأمراء وقبّحوا ذلك للسلطان، فآل الأمر أنْ فرض على كل فدّان مائة درهم في كل سنةً، وجُبي ذلك واستمرّ[4].

[القبض على قانصوه النوروزي]

وفيه قُبض على قانصوه النوروزي أحد أمراء دمشق، وكان فرّ في كائنة الجكمي واختفى إلى هذه الأيام، وسُجن بقلعة دمشق[5].

[وفاة الوجيه بن سُويد]

[١٩٧٨] ـ وفيه ما[ت][6] الوجيه عبد الرحمن بن حسن بن سُوَيد[7] المصري، المالكي.

وكان فاضلًا رَأَسَ بعد أبيه، وولي نيابة الحكم، وسمع على جماعة.

ومولده بعد الثمانين وسبعمائة.

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه أعيد الشمس/ ٦٨/ الونائي[8] إلى قضاء الشافعية بدمشق وصُرف السراج الحمصيّ،

---

(١) في بدائع الزهور: «عبد الله».

(٢) انظر عن (الأردبيلي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٦٤ رقم ٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٧.

(٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) خبر الخراج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢١، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

(٥) خرب قانصوه في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٢.

(٦) في الأصل: «وفيه ما»، وهو سهوٌ من الناسخ.

(٧) انظر عن (ابن سُويد) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٧١، ١٧١ رقم ١١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٥ رقم ٨٢٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١٤.

(٨) في بدائع الزهور: «الوفائي».

وأضيف إليه عدّة وظائف منها خطابة الجامع الأمويّ عِوضاً عن شيخنا البرهان الباعونيّ، ونظر الأسوار، ونظر الأسرى، وحُملت إليه خِلعة ليلبسها بدمشق وما لبسها بمصر، وأخرج له بغلة من الإصطبل السلطاني بالقماش والزّناري وكان هذا قد بطل من عدّة سنين(١).

[ركوب السلطان إلى خليج الزعفران]

وفيه ركب السلطان من قلعته ومعه الأمراء ووجوه أهل الدولة، ونزل إلى خليج الزعفران، ومهّدت به الأسمطة الحافلة، وأقام هناك إلى بعد الزوال، فركب وعاد إلى القلعة شاقاً القاهرة لكنّه بثياب جلوسه لا بأُبّهة المُلْك. وهذه أول ركبة شقّ فيها هذا السلطان القاهرة في سلطنته(٢).

[رفع القَيد عن جانم الأشرفي]

وفيه أمر السلطان بفكّ قيد جانم الأشرفي الأميراخور، وبقي في سجنه من غير قيد(٣).

[رمضان]

[وفاة الشرف ابن العجمي]

[١٩٧٩]ـ وفي رمضان مات الشرف الأشقر بن العجمي(٤)، أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي، القاهري، الشافعيّ، كاتب سرّ حلب كان، ونائب كاتب السرّ بمصر.

وكان رئيساً حشماً، أدوباً، فاضلًا، سمع الحديث على جماعة، وأجاز له جماعة، وكان مشكور السيرة.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

وقُرّر في وظيفته ولده القاضي معين الدين عبد اللطيف.

[قضاء الإسكندرية]

وفيه قُرّر الشمس بن غانم(٥) المالكي في قضاء الإسكندرية، عِوضاً عن الجمال عبد الله بن الدمامينيّ(٦).

---

(١) خبر القضاء في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢١، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٧.

(٢) خبر الركوب في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢١، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٣) خبر القيد في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٢.

(٤) انظر عن (ابن العجمي) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٤، ١٢٣٥، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٧ رقم ٧، وعنوان الزمان، رقم ١٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٦، ٤٨٧، والدليل الشافي ٢/ ٨١٦ رقم ٢٧٤٥، ونزهة النفوس ٢٢٧ رقم ٨٢٦، والضوء اللامع ١١/ ٣٣ رقم ٩٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٤ رقم ١٣٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٤، ٣٥.

(٥) في السلوك: «عامر»، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور.

(٦) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨.

[نظارة الجامع الحاكمي]

وفيه فوّض السلطان نظرَ الجامع الحاكمي إلى دولات باي الدوادار، وأطلق له ألف دينار يرمّ بها أشياء في الجامع المذكور، فأخذ في أسباب ذلك، ومنع النساء من الجواز به والمارّة بنعالهم أيضاً، وحسن حال الجامع بالنسبة إلى ما كانت في الحكم مدة، وشُكرت سيرته في ذلك[١]. [وسمع على جماعة.

ومولده في سنة اثنين[٢] وسبعين وسبعمائة][٣].

[الخطبة بجامع الطواشي]

وفيه أقيمت الخطبة بجامع الطواشي جوهر المنجكيّ نائب المقدَّم بخط الرُمَيلة[٤].

[إلزام الزين عبد الباسط بالمال]

وفيه أُكرم الزين عبد الباسط ناظر الجيش كان بخمسة آلاف دينار لكاغدة وجدت بخطّه في تركة جوهر الخازندار بأنه اقترض منه ذلك في أيام مصادرته، فبعث إلى القاهرة يعوّض السلطان عنها بعروض من قماش وغيره، وأطلق له السلطان ألف دينار/ ٦٩/ منها، وحُملت دفعة إلى الخزانة.

[شوال]

[ازدحام الجند على باب الجامع الناصري]

وفي شوال ازدحم الجُند على باب الجامع الناصري بعد الصلاة، فمات في الزحمة والي باب القلّة، وأُغشي على جماعة حُملوا إلى دُورهم، ومات منهم البعض[٥].

[وصول قَوَد صاحب مكة]

وفيه وصل قَوَد[٦] صاحب مكة وفلفل بعشرة آلاف دينار. وكان قد أُرجف بعزله، فبَطَل ذلك الإرجاف[٧].

---

(١) خبر الجامع الحاكمي في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٢) الصواب: «سنة اثنتين».

(٣) ما بين الحاصرتين هكذا ورد في المخطوط، وهو مُقحَم هنا.

(٤) خبر الخطبة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٢٨.

(٥) خبر الازدحام في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٦) في الروض الباسم «وصل فرو».

(٧) خبر صاحب مكة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

[وفاة شاهين الشجاعي]

[١٩٨٠] ـ وفيه مات شاهين الشجاعي[(١)]، حاجب الحجّاب بدمشق.

[قضاء الإسكندرية]

وفيه قدم الجمال بن الدماميني إلى القاهرة، فخُلع عليه بإعادته إلى قضاء الإسكندرية[(٢)].

[سفر الحجّاج]

وفيه سافر الحاجّ وأمير المحمل تمُر باي، وأمير الأول سودون النوروزي قراقاش، وحجّ تمراز أمير سلاح وطوخ أحد مقدّمين[(٣)] الألوف، وعدّة من أمراء الطبلخانات والعشرات، وكتب السلطان إلى أمير مكة وأمير المدينة المشرَّفتين بإعفائهما ممّا يؤخذ منهما لأمراء الحاج[(٤)].

[وفاة الزين ابن أبي الكرم]

[١٩٨١] ـ وفيه مات الشيخ العالم القُدوة، الصالح، الزين أبي[(٥)] شعره[(٦)]، عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الدمشقي الحنبليّ.

وكان عالماً، صالحاً، ورِعاً، صحِب الزين بن رجب وأخذ عنه وعن غيره. وسمع الحديث على جماعة، وحدّث، وهرع الناس إليه.

ومولده سنة سبعٍ وثمانين وسبعمائة.

[خراب مدينة الفيّوم]

وفيه خربت مدينة الفيّوم وجلا أهلها عنها لغلبة ماء بحر يوسف عليها[(٧)].

---

(١) انظر عن (شاهين الشجاعي) في: الضوء اللامع ٣/ ٢٩٥ رقم ١١٣٦.

(٢) خبر الإسكندرية في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٢.

(٣) الصواب: «أحد مقدَّمي».

(٤) خبر الحجّاج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٦، ٣٤٧، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٢، ٢١٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨ و٢٩.

(٥) الصواب: «أبو».

(٦) في الأصل: «سعد»، والتصحيح من: معجم شيوخ ابن فهد ١٢٦، ١٢٧، والدليل الشافي ١/ ٣٩٩ رقم ١٣٧٦، والمنهل الصافي ٧/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٣٧٩، والضوء اللامع ٤/ ٨٢ رقم ٢٣٥، والمنهج الأحمد ٤٩١، والمقصد الأرشد، رقم ٥٧٧، والجوهر المنضد ٥٩، والسحب الوابلة ١٢٥، والدر المنضد ٢/ ٦٣٣ رقم ١٥٧١.

(٧) خبر الفيّوم في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٣١.

[وفاة البدر القبّاني]

[١٩٨٢] ـ وفيه مات المقري البدر، حسن بن عبد الله بن تقيّ القبّاني[١]، القاهري، الشافعيّ.

وكان قد أتقن السبع، وبرع في الغناء به مع خيرٍ وديانة.

ومولده سنة خمسين وسبعمائة.

[تسليم الولي بن قاسم للدوادار]

وفيه وصل بالوليّ بن قاسم بن علي جهة بحر الطور، فسلّمه السلطان لدولات باي الدوادار[٢].

[الخطبة بمدرسة المؤذي]

وفيه أقيمت الخطبة بمدرسة المؤذي بالصليبة.

[ذو القعدة]

[زيارة السلطان لجامع ابن طولون]

وفي ذي قعدة ركب السلطان وتوجّه إلى زيارة جامع ابن[٣] طولون، وقد[٤] عزم على هدم الميضأتين به وبعض دُور، كما هدم دار ابن[٥] النقاش، فصرف الله تعالى قلبه عن ذلك، ومضى من الجامع بعد أن كشف أحواله حتى وصل إلى الميدان بكشف ما أمر من عمارته وعمارة سوره، وعاد إلى قلعته سريعاً[٦].

[استقبال السلطان لنائب حلب]

وفيه قدم قانباي الحمزاوي نائب حلب وخرج السلطان فتلقّاه، وخلع عليه، فأنزل بدار أعدّت له، ثم قدّم تقدمة جيّدة، وعاد إلى محلّ كفالته بعد ذلك[٧].

[الإفراج عن الزين بن قاسم]

وفيه أُفرج عن الزين[٨]/ ٧٠/ بن قاسم على خمسة عشر ألف دينار بحملها، ثم

---

(١) انظر عن (القبّاني) في: إنباء الغمر ٤/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٩

(٢) خبر التسليم في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٣، ٢١٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٣١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «وقدم».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الزيارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٢.

(٧) خبر الاستقبال في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٢.

(٨) في السلوك: «الولي».

حمل بعضها، وترك له السلطان الباقي، واتصل بمجلس السلطان وتقرّب منه ونادمه[(١)].

[زيادة النيل]

وفيها والوقت زمن الربيع والشمس في برج الحمل زاد النيل حتى صار في اثني عشر ذراعاً ونصف، وكانت زيادته نحواً من ذراعين ونصف، وكان ذلك في برمودة[(٢)] في أيام جرت العادة باحتراقه وقلبه، فعُدّ ذلك من نوادر النوادر[(٣)].

[إنشاء الأصطول القشتالي]

وفيه وردت الأخبار بأنّ الفنش صاحب قشتالة قد أنشأ أصطولاً نحواً من خمسين[(٤)] بيونياً[(٥)] وعشرة أغربة، ليغزو سواحل المسلمين بعد أن يتوجّه لأخذ رودس[(٦)].

[وفاة النور التلواني]

[١٩٨٣] ـ/ ٧١/ وفيه مات النور التلوانيّ[(٧)]، علي بن الحسن بن عمر[(٨)] بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح المغربيّ الأصل، الجرواني، الشافعيّ.

وكان إماماً عالماً، ذا شهامة وهمّة وكرم نفْس.

سمع الحديث على جماعة منهم (. . .)[(٩)]، واليامي، وغيرهما، وحدّث بالكثير.

ومولده في سنة تسعٍ وستين وسبعمائة.

[غارة فرنج قشتالة على بيروت]

وفيها ورد الخبر بأنّ غربان عمارة صاحب قشتالة وردت إلى الساحل بيروت[(١٠)]،

---

(١) خبر الإفراج في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨.

(٢) برمودة: هو الشهر الثامن في السنة القبطية.

(٣) خبر النيل في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٤، ٢١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨.

(٤) في السلوك: «نحواً من أربعين».

(٥) البيوني: نوع من السفن. انظر: Dozy: Supp. Dict. Ar.

(٦) خبر الأسطول في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٣.

(٧) انظر عن (التلواني) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٥، ١٢٣٦، وفيه: «علي بن عمر بن حسن بن حسين»، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٢ رقم ١٢، والمنهل الصافي ٨/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٦٢٤ وفيه: «علي بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن صالح»، والدليل الشافي ١/ ٤٦٦ رقم ١٦١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٧، ٤٨٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٩ رقم ٨٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧١ رقم ١٣١٨، والضوء اللامع ٥/ ٢٦٣ رقم ٨٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٣.

(٨) في إنباء الغمر: «علي».

(٩) كلمة مطموسة.

(١٠) كذا.

وأخذوا مركباً للمسلمين من غير أن يقاتلوا أحداً، فأمر السلطان بعرض أجناد الحلقة، وتعيّن جماعة إلى سواحل الطينة ودمياط ورشيد وغير ذلك[١].

[ذو الحجة]

[عرض أجناد الحلقة]

وفي ذي حجّة عرض الدوادار أجناد الحلقة ولم يعيّن للسواحل إلّا من كان سجّل إقطاعه من ثلاثين ألف درهم فما فوقها، ثم بَطَل أمرهم بعد ذلك[٢].

[وفاة الشمس القاهري]

[١٩٨٤] ـ وفيه مات العلّامة الشمس محمد بن عمّار[٣] بن محمد بن أحمد القاهري، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، مفنّناً، بارعاً في الفنون، عارفاً بالعربية، لقي كبار المشايخ، وأخذ عنهم، وسمع الحديث على جماعة، وصنّف وألّف، وعرض له الجذام، وبه مات.

ومولده سنة سبعٍ وخمسين[٤] وسبعمائة.

[قدوم مبشّري الحاج]

وفيها قدم مبشّروا[٥] الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة، وأنّ السيّد بركات الحسني أمير مكة قابل الأمراء ولبس خلعته إلّا أنه وقع قتال بين أمير الركْب وبين حج الينبع، وقُتل من الينابعة جماعة فوق العشرين نفراً ونُهبت أموالهم[٦].

---

(١) خبر الغارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٧، ١٢٢٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٣.

(٢) خبر أجناد الحلقة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.

(٣) انظر عن (ابن عمّار) في:
السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٤ رقم ٢٢٨٢، وذيل رفع الإصر ٢٩٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٨٣٠، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٨٧، ٣٨٨، ووجيز الكلام ٥٧٣ رقم ١٣٢٤، والضوء اللامع ٨/ ٢٣٢ رقم ٦٢٩، والبدر الطالع ٢/ ٢٣٢، ودرّة الحجال ٢/ ٣١١ رقم ٨٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩، وهدية العارفين ٢/ ١٩٤، وبغية الوعاة ١/ ٨٧، وكشف الظنون ٤٠٧ و١١٧٠ و١٢٨٨ و١٧٥٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٦ و٣٦٤ و٢/ ٥٧٤ و٦١٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٤، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٤.

(٤) في معجم شيوخ ابن فهد: ولد سنة ٧٦٨ أو ٧٥٨.

(٥) الصواب: «مبشّرو».

(٦) خبر المبشّرين في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.

[وفاة نور الدين التنسي]

[١٩٨٥] ـ وفيها مات الشيخ نور الدين على التَّنَسيّ.

[عمارة المساجد والجوامع بالقاهرة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ تجدّد بالقاهرة عمارة عدّة مساجد وجوامع ومشاهد للصالحين[١].

[ضبط مصروفات السلطان]

وفيها ضُبطت الأموال التي صرفها (هذا)[٢] السلطان من يوم سلطنته إلى آخر هذه السنة/ ٧١/ وذلك مدّة ثلاث سنين ينقص شيئاً، وكانت جملة ذلك ما بين ذَهَب نقد ودراهم وعروض ثلاثة آلاف ألف دينار لا لله ولا لأبي عبد الله[٣].

[ضياع كثير من بلاد اليمن عن ملكها]

(وفيها خرجت كثير من)[٤] بلاد اليمن وضياعها عن مملكة صاحب تعِز من زبيد إلى أبيات حسين، وقامت شوكة العرب العادية هناك[٥].

[وفاة ابن أبي والي]

[١٩٨٦] ـ وفيها مات الأستاذ محمد بن موسى بن أبي والي[٦] المرداوي[٧]، الدّمشقيّ.

ولم يكن متعرّياً من رياسة ولا فعل برّ.

[وفاة الشيخ فولاذ]

[١٩٨٧] ـ والشيخ المعتقد بالقدس فولاذ.

---

(١) خبر العمارة في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٢٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) خبر المصروفات في: نزهة النفوس ٤/ ٢١٥.

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٥) خبر اليمن في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٠.

(٦) في المنهل: «وبوالي»، وفي النجوم: «المعروف بابن والي»، وفي الدليل الشافي: «ابن بُووالي»، وفيه قال: «ذكرناه في غير ترجمته بابن أبي والي كما هو المشهور عند من لا يعرف نَسَبَه».
والاسم كرديّ وليس كنية. وقال السخاوي: «ورُبّما نُسب إلى جدّه فقيل ابن أبي والي، وقد يُخفّف فيقال بوالي».

(٧) في الأصل: «المرداي».
وانظر عن (المرداوي) في: السلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٨، ٦٧٩ رقم ٢٣٢٤، والضوء اللامع ١٠/ ٢٣ رقم ٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٤.

[وفاة الشيخ الموصلي]

[١٩٨٨] ـ والشيخ داود بن سليمان[١] بن عبد الله المَوصِلي، الحنبليّ.

وكان فاضلًا سمع من ابن[٢] رجب وصحبه، وسمع من غيره، وحدّث.

[وفاة الريّس الإسرائيلي]

[١٩٨٩] ـ والريّس الاوري[٣] إبراهيم بن فرج الله[٤] بن عبد الكافي الإسرائيلي، اليهودي، الداوودي، العاقانيّ.

وقد أناف على السبعين.

وكان عارفاً بالطب، حسن العلاج، مُقِرّاً بنُبوّة نبيّنا محمد ﷺ ويجهر بأنه رسول العرب، ويقول في المسيح بأنه صِدّيق، وهذا بخلاف ما يقوله غيره من أهل ملّته. وكان كثير التنسّك في دينه وعلى شرعه.

---

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: الضوء اللامع ٣/ ٢١٢ رقم ٧٩٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) كذا في الأصل.

(٤) انظر عن (ابن فرج الله)في: الضوء اللامع ١/ ١١٦، ١١٧، والسلوك ج٤ ق٣/ ١٢٣٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٨٣٢.

سنة خمس وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[زيادة النيل]

في محرّم، ووافق رابع بؤونة[١]، زاد النيل زيادة مفرطة تجاوزت عن الحدّ حين البدايات في الزيادات، وحصل بذلك غرق الأمقته، واهتمّ السلطان بأمر الجسور[٢].

[حضور مُسندين في الحديث من دمشق إلى القاهرة]

وفيه قدم من دمشق عبد الرحمن بن قريج[٣] والنور بن بردس، والشهاب الذهبي ابن[٤] ناظر الصاحبية، وهم من أجلّ المُسنِدين بدمشق.

وكان تغري برمش الفقيه نائب القلعة هو السبب في إحضارهم للأخذ عنهم، فهرع الناس إلى السماع عليهم.

[وفاة ابن العطار التنوخي]

[١٩٩٠] ـ وفيه مات الشهاب بن العطار[٥]، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التنوخي، الحموي، الخاصكيّ، وأحد الدوادارية.

وكان عاقلًا حشماً، سيوساً، مدبّراً، له فضيلة، ويحفظ الكثير من الشعر، عارفاً بالأنداب والتعاليم، قدم القاهرة مع والده، وتنقّل في الخدم، وصار دواداراً لتمر باي، وهو الدوادار الثاني، ثم صُيّر من دواداريّة السلطان وقرّبه/ ٧٢/ وأدناه، واختصّ به.

---

(١) بؤونة: هو الشهر العاشر في السنة القبطية. وفي الأصل: ورد «بونه».
(٢) خبر النيل في: إنباء الغمر ٤/ ١٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.
(٣) في الأصل: «قديح». والتصحيح من مصادر الترجمة، وهي: إنباء الغمر ٤/ ١٧٧، ١٧٨، والتبر المسبوك ٨.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) انظر عن (ابن العطار) في: التبر المسبوك ٢٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٨، والدليل الشافي ١/ ٨٤، ٨٥ رقم ٢٩٧، والمنهل الصافي ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ٢٩٩، والضوء اللامع ٢/ ٨٢ رقم ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٨.

ومولده في أوائل القرن.

[الظفر بجماعة من الفرنج]

وفيه ظفر المسلمون بجماعة من الفرنج بنواحي ثغر رشيد فقبضوا عليهم وأُحضروا إلى القاهرة(١).

[صفر]

[إقامة منبر بالمدرسة السُويدية]

وفي صفر عُقد مجلس بسبب المدرسة السُويدية بمصر العتيقة(٢) وطال فيه الكلام، وآل أمره إلى فكّ منبره الذي كان وضعه فيه وجيه الدين بن سُويد لإقامة الجمعة، فبطل كونها جامعاً، وحكم بأنها مدرسة، ثم بعد أيام عُقد مجلس آخر بسبب ذلك، وأعيدت الخطبة ووُضع المنبر، وأذِن السلطان بذلك لنزاعٍ وقع فيه(٣).

[وفاة الشمس اليانسي الربعي]

[١٩٩١] ـ وفيه مات الشمس البالِسي(٤) محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمد بن أبي الحسين الربعي، القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، نشأ في عزّ ورياسة، وسمع على جماعة منهم: الزين العراقي، وأجاز له جماعة منهم ابن أميلة، وأحمد بن المهندس، وابن(٥) هلال، وآخرين(٦). وصاهر ابن الملقّن على ابنه.

ومولده في سنة أربعٍ وخمسين وسبعمائة.

[وفاة المسند ابن قُريج]

[١٩٩٢] ـ وفيه مات المسنِد ابن(٧) قُريج(٨)، الماضي خبرُ قدومه، وهو عبد

---

(١) خبر الفرنج في: إنباء الغمر ٤/ ١٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.
(٢) في الأصل: «بمصر العتيق».
(٣) خبر المنبر في: إنباء الغمر ٤/ ١٧٨، ١٧٩، والتبر المسبوك ٩.
(٤) انظر عن (البالسي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ١٦، والروض الباسم ١/ورقة ٦٧، ٦٨، والضوء اللامع ١٠/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٥٤.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) انظر عن (ابن قُريج) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٩ و١٣٦ و١٣٧ و١٦٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٠ رقم ١٣٤١، والضوء اللامع ٤/ ١٦٠، والتبر المسبوك ٢٩، والروض الباسم ١/ورقة ٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٦.

الرحمن بن يوسف بن أحمد[١] بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، ويُعرف بابن الطحّان أيضاً.

وكان مسنِداً، عالي السند. سمع على جماعةٍ، منهم: الصلاح بن أبي عمر، وابن[٢] أميلة، وابن[٣] قواليح، وانفرد برواية «المسند» للإمام أحمد، وأحضر إلى القاهرة كما ذكرناه، وأسمع بها وبها بَغَتَه الأجل.

ومولده في سنة ٧٦٨.

[ربيع الأول]

[وفاة ابن الطنبدي النحريري]

[١٩٩٣] ـ وفي ربيع الأول مات الشيخ الأديب، العالم، الفاضل، الصالح، شمس الدين بن الزين محمد بن محمد بن زين محمد بن زين الطَنْبَدي[٤] الأصل، النحريري، القاهري، الأزهري، المقريء الشافعيّ، مادح النبيّ ﷺ.

وكان عالماً فاضلًا، بارعاً في العلم، ومدح النبي ﷺ، فأكثر من مديحه، فيُقال إنه مدحه بأربعة عشر ألف قصيدة وخمسمائة قصيدة. وله نظْم في غير المدح أيضاً. وكان عارفاً بالسبع، وأقرأها وانتفع به جماعات، وشرح «ألفيّة ابن[٥] مالك».

ويقال عنه إنه رأى النبي عليه السلام في منامه نحواً من تسع مائة مرة.

وعاش تسعين سنة، فإنّ مولده قبل الستين وسبعمائة.

[كسر النيل]

/ ٧٣/ وفيه كُسر النيل عن الوفاء، ووافق ذاك سابع عشرين أبيب[٦]. وعُدّ من النوادر. ونزل المقام الناصري محمد ابن[٧] السلطان لذلك[٨].

---

(١) في إنباء الغمر: «يحمد».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن الطنبدي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٠، وحوادث الدهور ١/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣١، ٣٢، والذيل التام، ورقة ٨٢ ب، والضوء اللامع ٧/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٦٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ١٣٣٣ وفيه: «الطنتدائي»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.
ولم يذكره كحّالة في: معجم المؤلّفين، ولا في المستدرك عليه، مع أنه من شرطه.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) أبيب هو الشهر الحادي عشر في السنة القبطية.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر كسر النيل في: إنباء الغمر ٤/ ١٨٠ وحوادث الدهور ١/ ٥٧، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٦، والتبر المسبوك ١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.

[وفاة الخليفة المعتضد بالله]

[١٩٩٤] ـ وفيه، في رابعه مات الخليفة المعتضد بالله(١)، داود ابن المتوكل على الله محمد بن المعتضد بالله محمد العباسي.

وكانت خلافته تسعة وعشرون(٢) سنة وأياماً.

وكان من سادة بني العبّاس ورؤسائهم وسراتهم، محتشماً، أدوباً، وقوراً، خيّراً، ديّناً، متواضعاً، حَسَن السَّمْت والملتقى مجالس(٣) العلماء والفُضلاء، ويشارك في الفضائل وله سماع.

ولي الخلافة بعد خلع المستعين على ما عَرَفْته. وقلّد من السلاطين المظفّر، والصالح، والأشرف، والعزيز، والظاهر هذا.

ومولده بعد الخمسين وسبعمائة.

وعهد بالخلافة لأخيه (سليمان...)(٤).

خلافة المستكفي بالله(٥)

أمير المؤمنين، أبو(٦) الربيع سليمان ابن المتوكل على الله ابن المعتضد بالله.

كان عهد إليه أخاه(٧) بالخلافة، وقال عنه حين عهْده إليه إنه لا يعلم عليه كبيرة.

ولما كان يوم الخميس ثامن ربيع هذا استدعى السلطان سليمان هذا وقد حضر قضاة القضاة والأمراء فبايعه بالخلافة على العادة، وأفيض عليه شعارها، وأُحضر إليه المركوب السلطاني على العادة، فركب ونزل إلى داره في مشهدٍ حافل.

وقد لُقّب بالمستكفي بالله، وتمّت بيعته(٨).

---

(١) انظر عن (المعتضد بالله) في:
إنباء الغمر ١٨٩/٤ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٩/١٥، ٤٩٠، والمنهل الصافي ٣٠١/٥ ـ ٣٠٥ رقم ١٠٢٠، والدليل الشافي ٢٩٦/١ رقم ١٠١٧، وحوادث الدهور ٦١/١، ٦٢ رقم ١ ووجيز الكلام ٥٨١/٢ رقم ١٣٤٤، والضوء اللامع ٢١٥/٣ رقم ٨٠٥، والتبر المسبوك ٢٥، ٢٦، والذيل التام، ورقة ٨٣، ومورد اللطافة، ورقة ٧٦، وتاريخ الخلفاء ٥٤٢، ٥٤٣، وتاريخ الخميس ٤٢٩/٢، وبدائع الزهور ٢٣٠/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٠، ٥١، وعقد الجمان (وفيات ٨٤٥هـ.) وأخبار الدول ٢١٨/٢، وشذرات الذهب ٢٧٥/٧.

(٢) الصواب: «تسعاً وعشرين».

(٣) كذا. والصواب: «يجالس».

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط، والكلمة الثانية غير مقروءة.

(٥) العنوان كُتب بالمِداد الأحمر.

(٦) الصواب: «أبي».

(٧) الصواب: «أخوه».

(٨) خبر الخلافة في: حوادث الدهور ٥٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٤٩/١٥، ونزهة النفوس ٢٣٦/٤، وتاريخ الخميس ٤٢٩/٢، ٤٣٠، وتاريخ الخلفاء ٥١١، ٥١٢، وبدائع الزهور ٢٣٠/٢.

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ في حسبة القاهرة الشيخ يار علي الخراساني العجمي، وصُرف البدر العينيّ(١).

[ربيع الآخر]

[قدوم أسرى دمياط على السلطان]

وفي ربيع الآخر ورد إلى القاهرة ثلاثة نفر فصعدوا إلى بين يدي السلطان ومعهم مكاتبة من نائب دمياط أخبر فيها بأنهم كانوا في مركب في البحر الملح، وخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم حتى استولوا على المركب وقتلوا به جماعة، وأسروا هؤلاء الثلاثة، وأنّ النائب فاداهم بمائة وستين ديناراً، وبعث بهم ليرحمهم وينظر في حالهم في أمر المبلغ، فقال لهم السلطان: لم أسلمتوهم(٢) أنفسكم، ولم تقاتلوهم حتى تُقتلوا! ثم أسلمهم لوالي الشرطة، وقال له: خلِّص منهم القدر الذي وزنه النائب عنه وردّه إليه، فعُدّ هذا من غرائب الأحكام ونوادرها(٣).

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه أعيد العزّ البغدادي إلى قضاء الحنابلة بدمشق وصُرف النظام بن مُفلح(٤).

[جمادى الأول]

[الخلعة لنائب كركر]

وفي جماد الأول/ ٧٤/ خُلع على نوكار(٥) بالتوجّه مسفّراً بخلعة إلى نائب كركر، وكان عاصياً، فبعث بالإذعان، فسُرّ السلطان بذلك وعيّن إليه هذا، ومع ذلك فما أفاد شيئاً. وجرى بعد ذلك من جهة هذه القلعة أمور يطول الشرح في ذكرها دامت في عدّة دول(٦).

[وفاة الشهاب ابن حجّي]

[١٩٩٥] ـ وفيه مات الشهاب بن حجّي(٧)، أحمد بن عمر بن حِجّي بن

---

(١) خبر الحسبة في: إنباء الغمر ٤/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦، والتبر المسبوك ١٣.

(٢) الصواب: «أسلمتموهم».

(٣) خبر الأسرى في: وجيز الكلام ٢/ ٥٧٦، والتبر المسبوك ١٤.

(٤) خبر القضاء في: نزهة النفوس ٤/ ٢٣٦، والتبر المسبوك ١٣.

(٥) في نزهة النفوس: «نكار».

(٦) انظر عن الخلعة في: نزهة النفوس ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧، والتبر المسبوك ١٤.

(٧) انظر عن (ابن حجي) في: التبر المسبوك ٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٧، ٤٨.

موسى بن أحمد الحسباني[١]، الصفدي[٢]، الدمشقيّ.

وكان فاضلًا، ولي عدّة تداريس بدمشق.

ومولده سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة.

[إمرة مكة المشرَّفة]

وفيه قُرّر في إمرة مكة المشرَّفة السيد علي بن حسن بن عجلان أخو السيد بركات، عِوضاً عن أخيه بركات المذكور، لكونه امتنع عن حضوره إلى القاهرة، وقد طلبه السلطان غير ما مرة[٣].

[تعيين أمراء للسفر مع أمير مكة]

وفيه عُيّن يشبك الصوفي أحد العشرات وروس[٤] النُوَب، وعُيّن معه خمسين[٥] من الجند يسافروا[٦] مع صاحب مكة عوناً له على أخيه ويقيموا هناك، وأن يعود من بمكة قبلهم من الباش، وهو سودون المحمدي ومن معه من الجند[٧].

[وفاة السراج الشيرازي]

[١٩٩٦] ـ وفيه مات السراج الفالي[٨] مكرَّم بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن مكرم الشيرازي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في العربية، من بيت أصل وعزّ وجلالة. أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، منهم: الشرف الجرهي، وولي قضاء بلاده، وأفتى ودرّس وانتفع به الناس. وكان ذا صِيت وشُهرة.

ومولده سنة ستٍّ وستّين وسبعمائة.

---

(١) في التبر المسبوك: «الحساني».

(٢) في التبر المسبوك: «السعدي».

(٣) خبر إمرة مكة في: حوادث الدهور ١/ ٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٧، والتبر المسبوك ٨١٤، وسمط العوالي ٤/ ٢٨١.

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «خمسون». وفي نزهة النفوس: «مائة وخمسون».

(٦) الصواب: «ليسافروا».

(٧) خبر الأمراء في: نزهة النفوس ٤/ ٢٣٧.

(٨) انظر عن (السراج الفالي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٥٧٨ رقم ١٣٣٦، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٨، ٦٩.

[جمادى الآخر]

[سفر صاحب مكة]

وفي جماد الآخر سافر السيد علي صاحب مكة، وسافر صُحبته يشبك الصوفي ومن عُيّن معه من الجند وبعض أُناس خرجوا معهم كالركب الرجبيّ[١].

[وفاة السراج الفالي]

● ـ وفيه ذكر بعضهم وفاة السراج الفالي[٢] والله أعلم.

[رجب]

[استقبال السلطان لنائب طرابلس]

وفي رجب قدم برسباي الناصري نائب طرابلس، ونزل السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وخلع عليه، وأُنزل بمكانٍ يليق به. ثم قدّم بعد ذلك تقدمة هائلة على رأس مائتي جمّال وستّين حمّالاً وكانت شيئاً كثيراً، ودام أياماً، وخلع عليه بعَوده إلى محلّ كفالته[٣].

[القبض على الأستادارا وناظر الديوان]

وفيه قُبض علي قز طوغان[٤] الأستادار، وزين الدين ناظر الديوان المفرد، وسُلّما للدوادار الكبير. ثم عُملت مصلحة قز طوغان وأُخرج على تقدمة ألف بحلب، وقُرّر في نظر الديوان المفردَ/ ٧٥/ زين الدين على عادته[٥].

[التقرير بالأستادارية]

وفيه قُرّر في الأستادارية الزين عبد الرحمن بن الكويز عِوَضاً عن طوغان[٦].

---

(١) خبر السفر في: إنباء الغمر ٤/ ١٨١، وحوادث الدهور ١/ ٥٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٧، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١.

(٢) تقدّم برقم (١٩٩٣).

(٣) خبر الاستقبال في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، وحوادث الدهور ١/ ٥٩، وإنباء الغمر ٤/ ١٨٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٨، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١.

(٤) في بدائع الزهور: «طوغان قرقا».

(٥) خبر القبض في: إنباء الغمر ٤/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، وحوادث الدهور ١/ ٥٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١.

(٦) خبر الأستادارية في: إنباء الغمر ٤/ ١٨١، وحوادث الدهور ١/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٩، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١.

[وفاة الجمال البُرُلّسي]

[١٩٩٧] ـ وفيه مات الجمال البُرُلّسيّ[١]، عبد الله بن محمد القاهري، الشافعيّ.

وكان يتزايا[٢] أولًا بزيّ الصوفية، وأحبّ الفقهاء وطريقهم، ثم عدل عن ذلك إلى طريقة العلماء، واشتغل وناب في الحكم.

ومولده قبل الستين وسبعمائة.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية الشهاب أحمد بن أمير علي بن إينال، عِوضاً عن أسنبُغا الطيّاري، واستُقدم الطيّاري للقاهرة على ما بيده من التقدمة[٣].

[وفاة الزين الرومي]

[١٩٩٨] ـ وفيه مات الزين الروميّ[٤]، عبد الرحيم[٥] بن محمد بن أبي بكر الحنفي، أحد نواب الحكم.

وكان فاضلًا مدرّساً، به نفعٌ للطلبة.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة.

[وفاة المحبّ ابن الأوجاقي]

[١٩٩٩] ـ وفيه مات المحبّ ابن الأوجاقي[٦] محمد بن محمد بن أحمد بن العزّ القاهري.

---

(١) انظر عن (البُرُلُسي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٠ رقم ٦، والضوء اللامع ٥/ ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٤، ٥٥، والتبر المسبوك ٢٩.

(٢) كذا: والصلواب: «يتزيّا».

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: إنباء الغمر ٤/ ١٨١ وحوادث الدهور ١/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٩، والتبر المسبوك ١٥.

(٤) انظر عن (الزين الرومي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٣ رقم ١٠، وحوادث الدهور ١/ ٦٣ رقم ٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤١ رقم ٨٣٤، والضوء اللامع ٤/ ١٩٩ رقم ٤٨١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٩ رقم ١٣٣٧، والتبر المسبوك ٣١، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٦.

(٥) في حوادث الدهور: «عبد الرحمن».

(٦) انظر عن (ابن الأوجاقي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٠، وحوادث الدهور ١/ ٦٣ رقم ٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٢ رقم ٨٣٥، والذيل على رفع الإصر، ولاقة ٨٢ ب، والتبر المسبوك ٣٤، والضوء اللامع ٩/ ٤٩، ٥٠ رقم ١٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٨ رقم ١٣٣٤، بدائع الزهور ٢/ ٢٣١، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٣ ـ ٦٦.
وتصحّف في بدائع الزهور إلى: «الأوقافي».

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، كثير العبادات، سمع على جماعة، وأجاز له جماعة.

ومولده سنة سبعين وسبعمائة تقريباً.

[شعبان]

[كائنة الشهاب القدسي الواعظ]

وفي شعبان كانت كائنة الشهاب القدسي الواعظ، وكان قد جاور بمكة في السنة الحالية، وعمل بها مجالس الوعظ، فعمل عليه بعض فقهاء مكة ونسبوه إلى أمور وهو ينكرها، وأثبتوا عليه أشياء بمحضر كتب فيه جماعة أدناها يوجب التعزيز، وأعلاها يوجب التكفير، وشهدوا عليه بأفعالٍ قلبية ما لا يطّلع على ذلك إلّا الله تعالى، كقولهم قال كذا، وأراد كذا. وجلس في يوم جمعة ومنع من صلاة الجمعة، وعُقد له مجلس وبُهدل فيه وعُزّر، ومُنع من الجلوس على الكرسيّ ليوعظ[١] ومن الإفتاء والتدريس. وحكم الشافعيّ بمكة بذلك ونفذ له المالكي، وحصل عليه بسبب ذلك مشقّة زائدة، وقدم القاهرة بعد ذلك لينهي حاله للسلطان. وكان قد سبقه المحضر (إلى)[٢] القاهرة[٣]، فأشير عليه أن يسكت ولا يصعد إلى السلطان لما هو ظاهر. فسكت على مضض[٤].

[وفاة أبي أمامة ابن النقّاش]

[٢٠٠٠] ـ وفيه مات أبو أُمامة بن النقّاش[٥]، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدُكالي، المصري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، ولي خطابة جامع ابن طولون بعد أبيه، وشُهر وذُكر، لكنه خالط الأمراء، ودخل بنفسه فيما لا يعنيه/ ٧٦/ فامتُحن بسبب ذلك، وحصل عليه أنكاد. وأُخرجت عنه خطابة الجامع المذكور. وكان له سماع من جماعة.

ومولده بعد السبعين وسبعمائة.

[رمضان]

[وقوع خبطة]

وفي رمضان وقع خبط في بيوته، وحكم القاضي الحنبلي يطول الشرح في ذكره.

---

(١) الصواب: «ليعظ».

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) في الأصل: «للقاهرة».

(٤) خبر الكائنة في: إنباء الغمر ٤/ ١٨٢، ١٨٣.

(٥) انظر عن (ابن النقاش) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٣ رقم ١٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١، والضوء اللامع ٨/ ٣٨، ٣٩ رقم ٢١، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٠.

[تعظيم الشيخ الحافي]

وفيه قدم إلى القاهرة الشيخ الإمام، العلّامة، الزاهد، الصوفي، المحقّق، شمس الدين محمد الحافي(١)، وتلقّاه الكمال بن البارزي كاتب السرّ، والجمال ابن(٢) كاتب جكم ناظر الخاص، وأُنزل بمكانٍ أُعدّ له. ثم اجتمع بالسلطان وولده محمد والأعيان، وأُكرم وعومل بالجميل، وعُظّم غاية التعظيم(٣).

[وفاة المؤرّخ التقيّ المقريزي]

[٢٠٠١] ـ وفيه مات المحدّث، المؤرّخ، العلّامة، التقيّ المقريزيّ(٤)،

---

(١) في حوادث الدهور (المطبوع) ١/ ٥٩: «الخاقاني»، وهو غلط، وفي نسخة خطية: «الخافي»، ومثلها في النجوم الزاهرة، والمثبت بالحاء المهملة يتفق مع نزهة النفوس.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الشيخ الحافي في: حوادث الدهور ١/ ٧٩، والنوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، والتبر المسبوك ١٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٩، ٤٠.

(٤) انظر عن (التقيّ المقريزي) في:

إنباء الغمر ٤/ ١٨٧، ١٨٨ رقم١، والمنهل الصافي ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٩ رقم ٢١٧، والدليل الشافي ١/ ٦٣ رقم ٢١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٠، ٤٩١، وحوادث الدهور ١/ ٦٣ ـ ٦٨ رقم ٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٨ ب، رقم ٣٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٢ و٦٣ ـ ٦٧، و٩٠ و٢٩٣ و٣٩٠ و٤٠٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ٥٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٠ رقم ١٣٤٢، والوضوء اللامع ١/ ٦٣ رقم ٢١٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٥٧، والتبر المسبوك ٢١ ـ ٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣١، ٢٣٢، والبدر الطالع ١/ ٧٩ ـ ٨١، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٤ ـ ٤٧، وكشف الظنون ٧ و٧١ و٩٧ و١٢٨ و١٥٨ و١٦٦ و٢٠١ و٢٦٢ و٣٠٤ و٣٤٥ و٤٨٥ و٦٧٠ و٧٠٠ و٧١٦ و٧٤٧ و٨٢٤ و١٠٠٠ و١٠٢٠ و١٠٣٠ و١٠٨٨ و١١١٠ و١١٥٠ و١١٥٦ و١٣٩٦ و١٦٠٣ و١٧٨٠ و١٨٨٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٥، والخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/ ٦٩، ٧٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٠٠ و١٢٢ و٢٠٧ و٣٧٩ و٢/ ٥١٢ و٦٣٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ٢/ ٣ و٣٢ و٣٣ و١٢١ و١٢٢ و١٥٤ و١٥٥ و٢٣٨ و٢٦١ و٢٦٤، وفهرست الخديوية ٥/ ١٣ و٢١ و١٦٢، ١٦٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ) للعش ٩٧ و٩٨ و١٠٥ و١٥٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١١، ١٢، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ١٤٠ ـ ١٥١ رقم ١، والمؤرّخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، لمحمد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٥٤، وهدية العارفين ١/ ١٢٧، وفهرست معهد المخطوطات العربية ج٢ ق١/ ٣٢ و١٢١ و١٤١ وق٢/ ١٦٥ وق٣/ ٢٩٧، ومعجم المطبوعات العربية ٢/ ١٧٧٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٨، وملحقه ٢/ ٣٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٨ و٢٥ و٦٠ و٦٣ و٨٠ و٩١ و١١٧ و١٢٢ و١٥٤ و١٧٥ و٢١٤ و٢٤٠ و٢٤٨ و٣٩٢ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٨٠ و٥٤٩ و٦١١ و٦٨٢ و٦٨٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٩ رقم ١٩٢٨، والأعلام ١/ ١٧٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ١٣٧ ـ ١٤٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧٧٧ ـ ٧٨٠ رقم ١٤٧٩، وعقد الجمان (وفيات ٨٤٥هـ)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق٢ ج١/ ٣٣٧ رقم ١٨٧ والمجمع المؤسّس للمعجم المفهرس ٣/ ٥٨ ـ ٦٠ رقم =

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم البَعْلَبَكّيّ الأصل، المصري، الحنفي، ثم الشافعيّ، بل الظاهريّ فيما قيل عنه، وما يُشعر من عباراته وإشاراته.

وكان عالماً فاضلاً، مفتناً، بارعاً في الحديث والتاريخ، مشاركاً في الفضائل وبعض العلوم القديمة، وله التصانيف المفيدة، سيما في التاريخ، وهم[١] عدّة تواريخ مطوّلة مشهورة، وكان حَسَن المذاكرة والمعاشرة، كثير النوادر، خيّراً ديّناً، صالحاً، مع عصبيّة كانت فيه على الحنفية وقيل ظاهر لمذهب الظاهرية. وكان بعض الناس ينسبه إلى الفاطميين بني عُبَيد خلفاء مصر، ويضع نسبه أنصارياً، وأنكر هو ذلك.

وولي التقيّ هذا حسبة القاهرة غير ما مرة. وكان له نظْم وسماع كثير.

[شوال]

[وفاة الشمس الدّنجاوي]

[٢٠٠٢] ـ وفي شوال مات الشمس الدنجاوي[٢] محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي الدمياطي، القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً في الفقه والعربية ماهراً في الأدب، وله نظْمٌ جيّد، فمنه، وفيه التورية بألقاب بعضٍ من الخلفاء.

وصالك «مُعتزّ» وحُسنك «حاكمٌ»[٣] وأبوك[٤] «منصور» وجدّك[٥] «قاهرُ»

وصبري «مأمونٌ» وقلبي «واثقٌ» ودمعي «سفّاحٌ» ومالي «ناصرُ»

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ستّ.

وقيل: اثنين[٦] وثمانماية.

= ٤٢١، والفهرس التمهيدي ٣٨٣ و٤٣٦، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٢٣٣ رقم ١٧٢٤، و (الرياضيات) ج٣ ق٣/ ٥٢ رقم ٩١.

(١) الصواب: «وهي».

(٢) انظر عن (الدنجاوي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٤ رقم ١٤، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٨ رقم ١٣٣٥، والضوء اللامع ٨/ ٦٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٢.

(٣) في بدائع الزهور: «وقدّك عادل».

(٤) في بدائع الزهور: «وجفنك». وفي الروض الباسم: «لحظك». وفي الأصل: «ابك».

(٥) وفي وجيز الكلام: «صدرك»، وفي بدائع الزهور: «خدّك».

(٦) الصواب: «اثنتين».

[وفاة الزين الصائغ]

[٢٠٠٣] ـ وفيه مات الأستاذ، الكاتب/ ٧٧/ المُجيد، الزين عبد الرحمن بن يوسف الصائغ[١]، الحنفي القاهريّ.

وكان قد انتهت إليه رياسة الكُتّاب في عصره، بل ما وجدْنا بعده إلى يومنا هذا مثله.

[وفاة صاحب اليمن]

[٢٠٠٤] ـ وفيه مات صاحب اليمن[٢]، السلطان الملك الأشرف، إسماعيل بن علي[٣] بن إسماعيل التركمانيّ الأصل، اليمني.

ولي المُلْك بعد أبيه كما تقدّم. وأساء التدبير بحدّة مزاجه المفرطة وطيشه وخفّته. وكانت سيرته من أسوأ السِيَر.

وولي بعده المظفر يوسف بن عمر بن إسماعيل بن الناصر.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاجّ وأميرهم على المحمل تغري بردي الزردكاش فنزل ببركة الجبّ برحلة واحدة من القاهرة، وكانت العادة المستمرّة إلى هذا اليوم أن يخرج إلى الريدانية، ثم منها إلى البركة، فبطلت هذه العادة في بلاده، وستأتي ترجمته في وفاته[٤].

[القبض على جانبك المحمودي]

وفيه قبض السلطان على جانبك المحمودي أخو[٥] قانبك، وكان قد ثقُل على السلطان لتجسُّره ومداخلته فيه وكثرة تهوّره وطيشه وخفّته وسوء خُلُقه وكثرة قاله وقيله، فأنكره بسبب قبضه عليه الكثير ممّن كان يتجاسر على السلطان، وحصل له الكثير من

---

(١) انظر عن (الصائغ) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٩، والتبر المسبوك ٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ١٣٤٣، والضوء اللامع ٤/ ٤١٦، وعنوان الزمان، رقم ٢٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٥، ٥٦.

(٢) انظر عن (صاحب اليمن) في:
وجيز الكلام ٢/ ٥٨٢ رقم ١٣٤٥، والضوء اللامع ٢/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٨، ٤٩.

(٣) في وجيز الكلام: «يحيى» وهو غلط.

(٤) خبر المحمل في: حوادث الدهور ١/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، ٣٥١، والتبر المسبوك ١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٠.

(٥) الصواب: «أخي».

أغراضه، وعظُم من يومئذٍ، فإنه كان كالمحصور أو المحجور عليه من المؤيّديّة، سيما جانبك هذا[١].

[ذو القعدة]

[الاهتمام بغزو رودس]

وفي ذي قعدة كان اهتمام السلطان بغزو رودس وصار يأمل أن يفتحها كما فتح الأشرف قبرس، وعيّن من الأمراء إينال العلائي الأجرود، وتمُر باي رأس نوبة النُوَب وجعلهما مقدّمين[٢] البرّ والبحر، وعيّن جماعة من العشرات وغيرهم، وعدّة من الجند، وأخذوا في أسباب تجهّزهم[٣].

[وفاة الجمال ابن الدماميني]

[٢٠٠٥] ـ وفيه مات الجمال بن الدّماميني[٤] قاضي الإسكندرية، عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن صالح بن إبراهيم بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن يزيد بن سليمان بن خالد بن الوليد القُرشي، المخزومي، السكندري، المالكيّ.

وكان من بيت رياسة، سخيّ النفس، واسع البذل، مع قلّة علمه، وولي قضاء الإسكندرية زيادة على الثلاثين سنة، وأتلف/ ٧٨/ أموالًا جمّة، وقاسى الأهوال، وعادى الناس. وكان له سماع من جماعة.

ومولده سنة ٧٨٤.

[سجن جانبك المحمودي بالإسكندرية]

وفيه أُخرج جانبك المحمودي أحد العشرات المقبوض عليه إلى سجن الإسكندرية، وقُرّر في إمريّته غيرُه، وكذا في وظيفة الرأس نوبته التي كانت بيده.

---

(١) خبر القبض في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥١، وحوادث الدهور ١/ ٦٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ورقة ٤٠.

(٢) الصواب: «مقدَّمَي».

(٣) خبر رودس في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ورقة ٤١.

(٤) انظر عن (ابن الدماميني) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٤ رقم ٨٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٩ رقم ١٣٣٨، والضوء اللامع ٥/ ٥٣ رقم ١٩٨، والتبر المسبوك ٢٦ ـ ٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، وعنوان الزمان، رقم ٣٠٢، وحوادث الدهور ١/ ٦٨ رقم ٦، والروض الباسم ١/ورقة ٥٢ ـ ٥٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٦.

[ذو الحجة]

[الزحام في الحاج]

وفي ذي حجّة لما دخل الحاج إلى مكة المشرّفة وقع لهم ازدحام فمات في الزحمة أربعة عشر نفساً، ودخل الركب الغزّاوي، ثم الحلبي، ثم الشامي، والكركي، والصفدي، والرومي، والبغدادي، إلى أن امتلأت بيوت مكة وجبالها وشعابها بالحجّ، وامتدّوا إلى مِنى. وكان جَمْعاً وافراً نادراً[١].

[وفاة البدر البهوتي]

[٢٠٠٦] ـ وفيه مات البدر البهوتيّ[٢]، حسن بن علي بن محمد القاهري، الحسني، المالكيّ، نزيل المدرسة الحسنية بالرُميلة.

وكان اشتغل ففضُل، وأخذ عن التاج بهرام، وسمع على الكفر بطناوي، والعراقي، وآخرين.

ومولده في سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة.

[الكشف عن كنائس النصارى واليهود]

وفيه قام شيخنا العلّامة، الأمين، الأقصرائي، الحنفي في كشف كنائس اليهود والنصارى، وختم على الكثير منها حتى يتّضح أمرها، وأبطل عدّة منها، وصيّر بعضاً منها مسجداً يُصلّى به. ووقع بسبب ذلك أشياء تطول[٣].

[نظر الأوقاف]

وفيه قُرّر في نظر الأوقاف سودون أمير مشوي شريكاً للعلاء بن أقبرس ولأبي بكر المصارع[٤].

[الكشف على كنيسة لليهود]

وفيه أمر السلطان المحتسب بأن ينزل إلى قاضي القضاة الشافعية الحافظ ابن[٥] حجر،

---

(١) خبر الزمام في: إنباء الغمر ٤/ ١٨٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٣.

(٢) انظر عن (البهوتي) في:
بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٠.

(٣) خبر الكنائس في: التبر المسبوك ٢٠، ٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٤.

(٤) خبر الأوقاف في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٥) في الأصل: «بن».

والحنفية السعد بن الديري فيتوجّه معهما ومعهم النزول[١] إلى قصر الشمع[٢] بمصر ويكشفوا[٣] عن كنيسة اليهود بها، فتوجّهوا وكشفوا، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها[٤].

[قدم مبشّري الحاج]

وفيه قدم مبشّروا[٥] الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة، وأنه حصل للحاج الغلاء بالينبع[٦].

* * *

[وفاة الشهاب ابن الرسام]

[٢٠٠٧] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ [مات][٧] الشهاب بن الرسّام[٨]، أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل الحموي، الحنبليّ.

وكان واعظاً، فاضلًا.

ووالده الرسّام كان من عباد الله الصالحين.

اشتغل ولده هذا وفضُل، ووعظ الناس، وولي قضاء حلب وحماه، وصنّف وألّف.

ومولده سنة ٧٩٣.

[وفاة تنبك الجقمقي]

[٢٠٠٨] ـ وفيها مات تنبك الجقمقيّ[٩]، نائب قلعة مصر كان.

[وفاة جانم الأشرفي]

[٢٠٠٩] ـ وجانم الأشرفي[١٠] رأس نوبة سيدي (أحد العشرات)[١١].

---

(١) الصواب: «للنزول».

(٢) في الأصل: «السمع».

(٣) في الأصل: «ويكتفوا».

(٤) خبر الكشف في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٣.

(٥) الصواب: «مبشّرو».

(٦) خبر الحاج في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٧) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٨) انظر عن (ابن الرسام) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٥٤، ٥٥، وعنوان الزمان، ورقة ٣ ب/ وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، وهدية العارفين ١/ ١٧٥، والضوء اللامع ١/ ٢٣٤٩، ٢٥٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٧٤، ١٧٥، والمنهج الأحمد ٤٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٥، والسُحب الوابلة ٢٧، والدر المنضد ٢/ ٦٣٢ رقم ١٥٧٠.

(٩) انظر عن (تنبك الجقمقي) في:
بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٩.

(١٠) انظر عن (جانم الأشرفي) في: الروض الباسم ١/ ورقة ٤٩.

(١١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

[استشهاد سرور بن عبد الله بيد الفرنج]

[٢٠١٠] ـ/٧٩/ وفيها مات قتيلاً بيد الفرنج الشيخ سرور[١] بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد بن سعيد بن معروف بن خالد القسنطيني[٢]، التونسي، المغربي، المالكيّ.

وكان سمع من جماعة بتونس، وقدم هذه البلاد، وجرت عليه أنكاد، وبقي في ركب مع الفرنج، وكأنه دسّ الأعداء إلى صاحب المركب بقتله فاغتيل، وقُتل على ما يقال، فإنه انقطع خبره من يومه ذلك.

وكان طائشاً مشهوراً، أسود اللون.

ومولده سنة أحد[٣] وتسعين وسبعمائة.

[وفاة الشمس البُصروي]

[٢٠١١] ـ وفيها مات الشمس محمد البُصروي[٤]، الشافعيّ.

وكان حشماً، ذا رياسة وعراقة، ولديه شهامة ومروءة، وعنده فضيلة وعلم. وولي قضاء القدس.

---

(١) انظر عن (سرور) في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٤٥ رقم ٩٢٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٩ رقم ١٣٣٩، والتبر المسبوك ٢٦.

(٢) في الأصل: «القسطنطيني» وهو سهو من الناسخ.

(٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) انظر عن (البُصروي) في:
إنباء الغمر ٤/ ١٩٥ رقم ١٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٨.

سنة ستّ وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[توعُّر الطرقات لإصلاحها]

في محرّم أمر السلطان بإصلاح الطرقات [و] الشوارع وغيرها، وألزم والي الشرطة أصحابَ الحوانيت والدُّور بقطع ما بأمام أملاكهم مقداراً حدّه لهم، وعاب الكثير من أهل ذلك، فتوعّرت الطرقات بسبب ذلك، وقاسى المارّة غاية الضرر، لا سيما ليلاً، وخصوصاً الشيوخ وضعفاء الأبصار. ثم أبطل السلطان ذلك، فبقيت الطرقات موعّرة[١].

[الفتنة باليمن]

وفيه كانت الفتنة باليمن، وثار المماليك الأتراك بزَبِيد على المظفّر يوسف، واتفقوا على إقامة محمد بن عثمان بن الأفضل عباس، وتمليكه عليهم فبايعوه ولقّبوه بالمفضّل، واستمرّ بزبيد، وكان آخر العهد به[٢].

[الختم على كنيسة للنصارى الملكيين]

وفيه خُتم على كنيسة النصارى الملكيّين وكُشف عن دار بحارة زُويلة كانت لبعض اليهود ومات عنها، وآلت إلى [أنْ][٣] جُعلت في حكم الكنيسة، فأُمروا أن لا يجتمعوا بها، وأن تؤجّر للسُكنى، ثم ثبت على بعض القضاة أنها لجهة بيت المال، وأنّ لا حقّ لليهود في رقبتها[٤].

[سفر الغُزاة إلى رودس]

وفيه سافر إينال الأجرود ومن عُيّن معه للغزاة لرودس[٥].

---

(١) خبر الطرقات في: إنباء الغمر ٤/١٩٦، والتبر المسبوك ٣٦، والروض الباسم ١/ورقة ٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٢) خبر الفتنة في: الروض الباسم ١/ورقة ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر الكنيسة في: إنباء الغمر ٤/١٩٦ ـ ١٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٣، والتبر المسبوك ٣٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٠.

(٥) خبر ردوس في: حوادث الدهور ١/ ٤٩ وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٢.

[صفر]

[استيلاء ابن عجلان على جدّة]

وفي صفر وصل السيد بركات بن حسن بن عجلان الحسني أمير مكة كان إلى جدّة، واستولى عليها، فخرج إليه أخوه المتولّي هو وأمير الجند الراكز يشبك الصوفي بالجند وعسكر مكة، ووقع بينهم حرب كُسر فيه[١] بركات، وقُتل جمعٌ عظيم، وكان يوماً مهولاً[٢].

فمَمّن قُتل من القوّاد:

[٢٠١٢] ـ دُبَيس بن حيار[٣] بن عمر،

[٢٠١٣] ـ وحيار بن/ ٨٠/ المصبح[٤]،

[٢٠١٤] ـ ومصباح[٥] الحسني الدوادار،

[٢٠١٥] ـ وجمّاز بن منصور،

وجماعة غيرهم.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ شيخنا الحميد[٦] النعمانيّ في قضاء الحنفية بدمشق، عِوضاً عن الشمس الطنبدي[٧] بعد صرفه. وهذه أول ولايات صدر الدين، ثم تكرّرت غير ما مرة[٨].

[فتنة جُلبان السلطان]

وفيه كانت الفتنة من جُلبان السلطان، فثاروا بطباق القلعة وصعدوا إلى الأسطحة منها، ومعهم الحجارة والقسِيّ والسهام، وأخذوا في رجم الداخل والخارج بالقلعة، وأفحشوا في ذلك، وكذلك منعوا الأمراء وأرباب الدولة من طلوعهم إلى الخدمة، وكسروا باب الزردخاناه وأخذوا منها سلاحاً كثيراً ثم نحو العشرين ألف دينار، وضربوا

---

(١) الصواب: «فيها».

(٢) خبر جدّة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والتبر المسبوك ٤٠، والروض الباسم ١/ورقة ٧٣، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) في التبر المسبوك: «وبيس بن جسار».

(٤) في التبر المسبوك: «جسار الفصيح».

(٥) في التبر المسبوك: (ومفتاح».

(٦) في المصادر: «حميد الدين» و «جمال الدين».

(٧) في نزهة النفوس، وحوادث الدهور: «الصفدي».

(٨) خبر القضاء في: حوادث الدهور ١/ ٦٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٨، والتبر المسبوك ٤١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٣.

جماعة عند باب الزردخاناه وقبّحوا بحق السلطان ولهجوا بخلعه. وطلب السلطان الأمراء إلى عنده، وأمرهم بالركوب لقتال المماليك وأخذهم، غير أن القوّاد خوّفوه غائلة الأمر. وآل الأمر أنْ تكلّم بجماعة معهم حتى (يعفُوا وزاد الشرّ)[1]، وانقسموا على فرقتين، التحتاني والفواقي، ووقع التنازع، وقُتل (ثمانين)[2] من المماليك[3] ما بين تُرك وعوامّ نحواً[4] من خمسين نفراً. وضرب الكمال بن البارزي كاتب السرّ حتى أشيع أنه مات. ثم آل الأمر إلى تسكين الفتنة بعد أمور[5].

[وفاة الزركشي القاهري]

[٢٠١٦] ـ وفيه مات الزركشيّ[6] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد القاهري، الحنبليّ.

وكان عالماً، فاضلاً، له السند العالي. سمع على جماعة، وانفرد بمصر برواية «مسلم» عن القباني، وولي مشيخة تدريس الحنابلة بالشيخونية والبرقوقية.

ومولده في سنة سبعٍ وخمسين[7] وسبعمائة.

[ربيع الأول]

[وفاة البرهان البهنسي]

[٢٠١٧] ـ وفي ربيع الأول مات الأديب، الفاضل، البرهان البهنسيّ[8]، إبراهيم

---

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل، والمثبت من: الروض الباسم.

(٢) مطموسة في الأصل. والمثبت من الروض الباسم.

(٣) مطموسة في الأصل. والمثبت من الروض الباسم.

(٤) الصواب: «نحو».

(٥) خبر الفتنة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٢، وحوادث الدهور ١/ ٦٩، ٧٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩، والتبر المسبوك ٤١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٣، ٧٤.

(٦) انظر عن (الزركشي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٤ رقم ٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٢، ١٣٣، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٢ رقم ٢٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٧ رقم ١٣٥٤، والضوء اللامع ٤/ ١٣٦، والتبر المسبوك ٥٤، والمنهج الأحمد ٤٠١، والسُحُب الوابلة ١٢٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والدّر المنضّد ٢/ ٦٣٣، ٦٣٤ رقم ١٥٧٣، وهدية العارفين ١/ ٥٣٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨١، وديوان الإسلام ٢/ ٣٠٨ رقم ٩٦٩ وفيه مولده سنة ٨٤٧هـ.

(٧) في معجم شيوخ ابن فهد ولد سنة ٧٥٨هـ. وفي الضوء اللامع وُلد سنة ٧٨٢هـ.

(٨) انظر عن (البهنسي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٤٣، ٤٤، وعنوان الزمان، ورقة ٧٧ أ، والتبر المسبوك ٤٧، والضوء اللامع ١/ ٨١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، وهدية العارفين ١/ ٢٠.

بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البهنسيّ، الشافعيّ.

وكان فاضلًا ناظماً، ومن نظمه قوله:

لما رأيت الورد ضَاع[1] بخدّه وعِذارُهُ آسٌ عليه دائرُ

أيقَنْتُ أنّ القدّ مثمرٌ[2] بجماله[3] وعليه قلبي طائر[4]

[إكرام السلطان لنائب الكرك]

وفيه قدِم مازي نائب الكَرَك فأكرمه السلطان وأعاده إلى نيابته[5].

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل محمد ولد السلطان لذلك[6].

[قضاء الحنفية بحلب]

وفيه استقرّ ابن[7] الحاضري في قضاء الحنفية/ ٨١/ بحلب، وصُرف المحبّ بن الشحنة[8].

[وفاة البدر الأدكوي]

[٢٠١٨] ـ وفيه مات الرئيس الأجلّ، البدر بن نصر الله[9]، كاتب السرّ، حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد الإدكُويّ الأصل، الفُوّيّ، القاهريّ.

---

(١) في الأصل: «صاغ». والتصحيح من المصادر.
(٢) في الأصل: «مستمد». وفي معجم الشيوخ؛ «غصن مثمر»، وفي بدائع الزهور «أن منه مثمر».
(٣) في الأصل: «لحماله».
(٤) في معجم الشيوخ: «قلبي دائر»، ومثله في عنوان الزمان.
(٥) خبر الإكرام في: حوادث الدهور ٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٩، والتبر المسبوك ٤١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٤.
(٦) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/ ٧١، والتبر المسبوك ٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٥.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ١/ ٧١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٥.
(٩) انظر عن (البدر بن نصر الله) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤، وحوادث الدهور ١/ ٨٣ ـ ٨٥ رقم ١٥، والدليل الشافي ١/ ٢٧١ رقم ٩٣٢، والمنهل الصافي ١٥/ ١٤١ ـ ١٤٤ رقم ٩٣٤، وعقد الجمان (وَفَيات ٨٤٦هـ.)، والتبر المسبوك ٤٩، ٥٠، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، ٨٤ أ، والضوء اللامع ٣/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٥٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٢ رقم ٨٤٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٧ رقم ١٣٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥.

وكان رئيساً حشماً، كريماً، سمحاً، كثير الترافة، تنقّلت به الأحوال في الوزارة، والخاصّ، والأستادارية، وكتابة السرّ، والحسبة، وكان معدوداً من رؤساء مصر هو وولده، ويُعاب بحدّة المزاج وسوء الخُلُق. وكان شهماً، شرهاً، كثير الجماع.

ومولده سنة ستٍّ وستين وسبعمائة.

[ربيع الآخر]

[وفاة الشمس المرشدي]

[٢٠١٩] ـ وفي ربيع الآخر مات الشمس المرشدي[١]، محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد المكي، الحنفيّ، ولد العلّامة جمال الدين.

[جرح سودون المحمدي بمكة]

وفيه قدم سودون المحمدي من مكة وهو مجروح من الفتنة الكائنة بين الأخوين الماضي خبرُها[٢].

[القبض على طائفة من المماليك]

وفيه بيّت طائفة من مماليك تغري بردي المؤذي الدوادار الكبير، وأرادوا قتله، فاحتاط على نفسه منهم ليلته وهو في حصار منهم.

فلما أصبح بلغ السلطان، فعيّن عدّة من روس[٣] النُوَب وبعثهم إلى دار المؤذي فقبض على جماعة منهم وضُربوا وأمر بهم إلى المقشّرة فسُجنوا بها[٤].

[القبض على ابن الكويز]

وفيه قُبض على الزين عبد الرحمن بن الكوَيز الأستادار، وقُرّر عِوضه في الأستادارية الزين يحيى قريب ابن أبي الفرج المعروف بالأشقر، وابن[٥] كاتب حلوان. وهذا أول وظائفه الكثيرة، ثم آل أمره إلى ما عرفته بعد ذلك. ثم صودر ابن[٦] الكُوَيز على مال وأُخرج إلى القدس بطّالاً[٧].

---

(١) انظر عن (المرشدي) في: التبر المسبوك ٥٨.

(٢) خبر الجرح في: حوادث الدهور ١/ ٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٣) كذا.

(٤) خبر القبض في: حوادث الدهور ١/ ٧٢، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، والتبر المسبوك ٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر ابن الكويز في: حوادث الدهور ١/ ٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥١، والتبر المسبوك ٤٢، ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

[باشيّة الجند بمكة]

وفيه عُيّن أقبردي أحد العشرات وروس[١] النُوَب لباشيّة الجُند بمكة، وعيّن معه عدّة من الجند، وسافر بعد أيام قلائل، ورُسم بعوده من هناك[٢].

[جمادى الأول]

[وفاة المسندة زينب المكية]

[٢٠٢٠] ـ وفي جماد الأول ماتت المسندة زينب[٣] ابنة عبد الله بن سعد[٤] بن علي بن سليمان بن سلام[٥] المكيّة، المدنية.

سمعتْ وأجاز لها جماعة، منهم: ابن[٦] أميلة، وابن[٧] هُبَل، وابن[٨] أبي عمرو الأذرعيّ.

ومولدها سنة ٧٦٨.

[القبض على جوهر التمرازي]

وفيه قُبض على جوهر التمرازي الخازندار، وأُسلم لنائب القلعة، فصادره على مالٍ كبير. وقرّر السلطان عِوَضه في الخازندارية فيروز النوروزي الروميّ[٩].

[سعي السراج بقضاء دمشق]

وفيه قدم شيخنا السراج إلى القاهرة فسعى في إعادته للقضاء بدمشق، فما تمّ له أمر.

[تقرير الزمّامية]

وفيه قُرِّر في الزمّامية مضافاً للخازندارية الطواشي فيروز المذكور. وصُرف هلال[١٠].

---

(١) كذا.

(٢) خبر الجند في: حوادث الدهور ١/ ٧٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٣) انظر عن (زينب) في: التبر المسبوك ٥١.

(٤) في التبر المسبوك: «أسعد».

(٥) في التبر المسبوك: «فلاح».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر جوهر التمرازي في: حوادث الدهور ١/ ٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٢، والتبر المسبوك ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(١٠) خبر الزمّامية في: حوادث الدهور ١/ ٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

[جمادى الآخرة]

[وفاة تغري بردي البكلمشي]

[٢٠٢١] ـ وفي جماد الآخرة مات تغري بردي/ ٨٢/ البكلمُشيّ[١]، المؤذي.

وكان قد تنقّل حتى ولي الدوادارية الكبرى. وكان ذا شجاعة وإقدام، فصيحاً، مفوَّهاً، يتفقّه ويتديّن، مع طيش وخفّة وحدة مزاج.

ومن آثاره الجامع بالصليبة.

وكان يدعّي أنه مسلم الأصل. وكتب الخطّ الحسن.

[امتلاك الناصر مدينة زَبيد]

وفيه دخل الناصر صلاح الدين أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن داود مدينة زبيد فمَلَكَها، وكان باليمن فتنة كبيرة.

[الدوادارية الكبرى]

وفيه قُرّر في الدوادارية الكبرى إينال العلائي الأجرود، عِوضاً عن المؤذي. واستقرّ في تقدمة إينال قانباي الجركسي شادّ الشراب خاناة[٢]،

وقُرّر في طبلخاناته قانباي جانبك القرماني.

وقُرّر في إمرة جانبك، وهي عشرة، أيتمش أستادَار صُحبة.

وقُرّر في إمرة أيتمش، وهي عشرة أيضاً، سو نجبُغا اليونسيّ[٣].

[وفاة الشهاب ابن الخازن]

[٢٠٢٢] ـ وفيه مات الشهاب بن الخازن[٤]، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً. سمع على جماعة، منهم: التنوخيّ.

---

(١) انظر عن (تغري بردي البكلمشي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٢ رقم ٣، وحوادث الدهور ١/ ٨٥ ـ ٨٧ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٧٦٣، والمنهل الصافي ٤/ ٥٤ ـ ٥٦ رقم ٧٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥. ٤٩٦، ٤٩٧، والتبر المسبوك ٤٩، والذيل التام، ورقة ٨٤أ، والضوء اللامع ٣/ ٢٧، ٢٨ رقم ١٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٨ رقم ١٣٥٧، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٨٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٢) خبر الدوادارية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٥، وحوادث الدهور ١/ ٧٥، والتبر المسبوك ٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٣) بدائع الزهور ٢/ ٢٣٥.

(٤) انظر عن (الشهاب بن الخازن) في: التبر المسبوك ٤٨، والضوء اللامع ٢/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٣٠٧.

ومولده سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة.

[وفاة ناصر الدين بك]

[٢٠٢٣] ـ وفيه مات ناصر الدين بك محمد بن خليل بن قراجا بن دُلغادر[١]، صاحب الأَبُلُستَيْن، وحَمْو السلطان.

وكان كثير العصيان وما انطاع سوى للظاهر على ما عرفتَ ذلك فيما تقدّم. وكان شيخاً فان[٢].

مولده سنة ٧٦٤.

[رجب]

[مشيخة الصلاحية بمصر]

وفي رجب قُرّر في مشيخة الصلاحية المجاورة لقبّة الإمام الشافعيّ الحافظ ابن[٣] حجر، عِوَضاً عن العلّامة القلقشندي، انتُزعت منه للحافظ المذكور[٤].

[وفاة أيتمش الخضري]

[٢٠٢٤] ـ وفيه مات أيتمش الخضري[٥]، الظاهريّ.

وكان من الظاهرية البرقوقية، يدّعي العلم والفقه والمعرفة، وولي الأستادارية الكبرى، وامتُحن غير ما مرّة.

[شعبان]

[وصول قصّاد ملك الشرق]

وفي شعبان وصل قُصّاد أولاد شاه رُخ بن تمُرلنك ملك المشرق، فاهتمّ لهم

---

(١) انظر عن (ابن دُلغادر) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٦ رقم ١٠ وفيه: «محمد بك بن دلغادر»، وحوادث الدهور ١/ ٥٧ و٨٨ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٤ رقم ٨٤٦، والذيل التام، ورقة ٨٤أ، والتبر المسبوك ٥٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٨ رقم ١٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦..

(٢) كذا. والصواب: «فانياً».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/ ٧٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٥، والتبر المسبوك ٤٤.

(٥) انظر عن (أيتمش الخضري) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢، وحوادث الدهور ١/ ٥٦ و٨٧، ٨٨ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ٢٧٤ رقم ٥٨٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٩ ـ ١٤١ رقم ٥٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٩٧، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٣ رقم ٨٤٥، والتبر المسبوك ٤٨، ٤٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٠٦٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٨ رقم ١٣٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

السلطان وعمل الخدمة بالقصر على خلاف العادة فإنها كانت في مثل ذلك الإيوان فأُبطلت في هذا اليوم[١].

[وفاة الشيخ المغربي المكي]

[٢٠٢٥] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي المغربي، المكي، المالكيّ، الشاذليّ.

وكان ذا صلاحٍ وفضل وعِلم، وَطنَ مكةَ وشُهر بها.

[رمضان]

[وفاة الجمال ابن عرب الطنبدي]

[٢٠٢٦] ـ وفي رمضان مات الجمال بن عرب[٢]، محمد بن عمر بن علي الطنبدي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، ناب في الحكم، وولي الحسبة ووكالة بيت المال.

ومن نوادره أنه تعانى التوقيع على القضاة قبل الجمال الدين[٣]، فاتّفق أنْ أدّى شهادة بعد السبعين سنة.

ومولده بعد الخمسين وسبعمائة.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاري» على العادة،/ ٨٣/وفُرّقت الصُرَر والخلَع، وكان شيئاً كثيراً[٤].

[وفاة الجمال السنباطي]

[٢٠٢٧] ـ وفيه مات الجمال السنباطي[٥]، عبد الله بن حسن بن أبي بكر بن

---

(١) خبر القصّاد في: حوادث الدهور ١/ ٧٥، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

(٢) انظر عن (الجمال بن عرب) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٧ رقم ١٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٦٥ رو٢٩٣، والضوء اللامع ٨/ ٦٨٠، والتبر المسبوك ٥٩ وفيه: «ابن غرب»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

(٣) كذا.

(٤) خبر ختم البخاري في: التبر السمبوك ٤٥، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٣٦.

(٥) انظر عن (السنباطي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٦، وحوادث الدهور ١/ ٥٣، و٨٢، ٨٣ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٢ رقم ٨٤٢، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥ رقم ١٣٤٧ وفيه: «عبد الله بن أبي بكر بن حسن»، والضوء اللامع ٥/ ١٤، ١٥ رقم ٥٠، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦، وشذرات الذهب ٧/ ٤٥٩.

حسن القاهري، الشافعيّ، الواعظ، وكان فاضلاً مذكّراً على وعظه أُنس، مع خير ودين ونفع في وعظه، وناب في القضاء.

ومولده سنة اثنين[١] وستين وسبعمائة.

[شوال]

[وفاة العزّ البغدادي]

[٢٠٢٨] ـ وفي شوال مات العزّ البغدادي[٢]، عبد العزيز بن علي[٣] بن العزّ بن عبد العزيز[٤] بن عبد المحمود البكري، القُرَشي، الحنبليّ.

وكان عالماً، فاضلًا، لا يتكلّف في ملبسه وموكبه مع بهاء.

ويُحكى عنه أشياء مضحكة، وله عدّة تصانيف، وولي قضاء مصر والشام والعراق، وسمع الحديث على جماعة.

ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[إمرة مكة]

وفيه قُرّر في إمرة مكة المشرّفة أبو القاسم بن حسن بن عجلان، عِوضاً عن أخيه، وشَرط عليه السلطان أن يبطل[٥]، وكتب عليه ذلك[٦] التزام، وحكم فيه المالكيّ[٧].

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) انظر عن (العز البغدادي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٣، وحوادث الدهور ١/ ٨٠ ـ ٨٢ رقم ٢ وفيه: «عبد العزيز بن علي بن أبي العز البغدادي»، والدليل الشافي ١/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ١٤٣٤، وفيه: مات في حدود الأربعين وثمانمائة، والمنهل الصافي ٧/ ٢٨٩ ـ ٢٩١ رقم ١٤٤٠، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦١ رم ٨٤٠، والتبر المسبوك ٥٤، ٥٥، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، والضوء اللامع ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ٥٧٠، وقضاة دمشق ٢٩٤، والدارس ٢/ ٥٣، والأنس الجليل ٥٩٧، ٥٩٨، والمنهج الأحمد ٤٩٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٥٧، والجوهر المنضد ٦٧، ٦٨ رقم ٧٢، والدر المنضد ٢/ ٦٣٤، ٦٣٥ رقم ١٥٧٥، والسُحُب الوابلة ١٣٤، وكشف الظنون ١٢٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٢ و٣٦٨، ٣٦٩ و٢/ ١٢٥ و٢٤٠ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٨٠، وهدية العارفين ١/ ٥٨٢، ٥٨٣، والأعلام ٤/ ١٤٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٥٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٩.

(٣) في الأصل: «عمر بن جرير بن علي».

(٤) الصواب: «عبد الرحمن».

(٥) كلمتان غير مفهومتين: «المزله والنربل».

(٦) كذا، والصواب: «بذلك».

(٧) خبر مكة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٦، وحوادث الدهور ١/ ٧٥، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٣.

[وفاة العزّ بن أبي التائب]

[٢٠٢٩] ـ وفيه مات العزّ بن أبي التائب(١)، محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن أبي التائب بن أبي العَيْش بن أبي علي الأنصاري، الدمشقيّ الأصل، القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلًا، خيّراً، ديّناً، ولي قضاء الإسكندرية، وناب في القضاء بالقاهرة أيضاً، وكان مشكور السيرة في قضائه وحجّ فوق الخمسة عشر(٢) مرة، وبَغَتَه الأجل في مجاورته، وله سماع على جماعة، منهم: التقي بن حاتم، والمليجيّ، والكوميّ، وأجاز له جماعة، منهم: النشاوريّ.

ومولده [٧٩٥هـ](٣).

[وفاة الشمس البدرشي]

[٢٠٣٠] ـ وفيه مات الشمس البدرَشي(٤)، محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، أجاز له: العراقيّ وآخرين(٥). وسمع على جماعة. ومن مشايخه: البرهان البيجوري، والعزّ بن جماعة. وولي بعض التداريس.

ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

[وفاة الزين الزرزائي]

[٢٠٣١] ـ وفيه مات العلّامة الزين، عُبادة(٦) بن علي بن صالح بن عبد الرحيم(٧) بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو الأنصاري، الزرزائي(٨)، القاهري، المالكيّ.

---

(١) انظر عن (ابن أبي التائب) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢١١، ٢١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٣٥١، والتبر المسبوك ٥٦، ٥٧، والضوء اللامع ٩/ ٧٣.

(٢) الصواب: «الخمس عشرة».

(٣) ما بين الحاصرتين عن معجم شيوخ ابن فهد. وفي الضوء اللامع مولده سنة ٧٧٥هـ.
وفي الأصل بياض.

(٤) انظر عن (البدرشي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٦ رقم ١١، وفي نسخة خطية من الإنباء: «البدريني»، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٤ رقم ١٣٤٦، والضوء اللامع ٨/ ٢٠٩ رقم ٥٤٨، والتبر المسبوك ٥٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٠ وفيه: «البدري».

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) في الأصل: «عثمان»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٧) في بدائع الزهور: «عبد المنعم».

(٨) في الأصل: «الزواوي». والتصحيح من المصدار.
انظر عن (الزرزائي) في:

=

وكان بحراً، عالماً، فاضلًا، صالحاً. أخذ عن جماعة من الأكابر وغير ذلك في فنون عديدة. وسمع على جماعة منهم: التنوخيّ، والزفتاويّ، والحلاويّ، والهيثميّ، والعراقيّ، وانتهت إليه رياسة مذهبه.

وأخذ عنه الفضلاء، وانتفع به الطلبة. وولي عدّة تداريس كالشيخونية والأشرفية المستَجَدّة أول ما فُتحت، وعُيّن للقضاء الأكبر فامتنع من ذلك وغيّب حتى ولي غيره، وانقطع بأخرة قبل موته/ ٨٤/إلى الله تعالى، وواظب على العبادات، وامتنع من العشاء إلّا في بعض الأحيان بلفظه لا بكتابته.

ومولده سنة سبعٍ وثمانين[1] وسبعمائة.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاجّ وأميرهم بالمحمل تنبك البردبكي، وبالأول الطواشي عبد اللطيف مقدّم المماليك[2].

[وفاة البدر بن العجمي]

[٢٠٣٢] ـ وفيه مات البدر بن العجميّ[3]، محمد بن محمد بن محمد بن بدر العباسي، الشافعيّ.

[إعادة العَيْني للحسبة]

وفيه أعيد البدر العَيني إلى الحسبة، وصُرف يار على العجميّ[4].

= الدليل الشافي ١/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٣٠٠، والمنهل الصافي ٧/ ٥٢ ـ ٨٥ رقم ١٣٠٣ وفيه: «الزرزاري»، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٩٢، ٤٩٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٨٣٩، وحوادث الدهور ١/ ٧٨ ـ ٨٠ رقم ١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٦ رقم ١٣٥٢، والضوء اللامع ٤/ ١٦ رقم ٦٦ ـ ٦٨، والتبر المسبوك ٥١ ـ ٥٣، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٦٢ رقم ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، وتحفة الأحباب ٣٦.
و«الزرزائي»: نسبة إلى زرزا أو ززى: قرية من الصعيد الأدنى غربيّ النيل. (معجم البلدان ٣/ ١٣٦، ومراصد الاطلاع ٢/ ٦٦٢، والتحفة السنية ١٤٤).

(١) في حوادث الدهور: «سنة ثمان وسبعين».

(٢) خبر الحاج في: حوادث الدهور ١/ ٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

(٣) انظر عن (ابن العجمي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٠٧ رقم ٤، وفيه «محمد بن محمد بن بدير»، والتبر المسبوك ٥٩، ٦٠.

(٤) خبر الحسبة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٦، وحوادث الدهور ١/ ٧٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

[وفاة ابن بردس البعلبكي]

[٢٠٣٣] ـ وفيه مات المسنِد [ابن] بردس[١]، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس[٢] بن نصر بن بردس بن رسلان البَعْلَبَكيّ الأصل، الدمشقيّ، أحد المسنِدين (. . .)[٣] الشافعيّ.

وكان صالحاً، ديّناً.

ومولده سنة اثنين[٤] وستين وسبعمائة.

وله سَنَد عالي[٥] جداً.

سمع على ابن[٦] أميلة، وابن[٧] الخبّاز، ورأى عمريه[٨].

[ذو القعدة]

[وصول أركماس الظاهري من دمياط]

وفي ذي قعدة وصل أركماس الظاهريّ، الدوادار كان من ثغر دمياط، فأُمر بأن يقيم بداره ويركب إلى حيث شاء[٩].

---

(١) في الأصل: «بردش» بالمعجمة. والإضافة من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: «بردش»، والصحيح بالسين المهملة.

انظر عن (ابن بردس) في:

إنباء الغمر ٤/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٩، وعنوان الزمان ٢/ورقة ٣١٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٥ و٥٩، و١٢٥ و١٦٨ و١٩٣ و٣٨٤ و٤٠٠، والمنهل الصافي ٨/ ٥١ ـ ٥٤ رقم ١٥٦٩، وعنوان العنوان، رقم ٤١٢، والضوء اللامع ٥/ ١٩٣ و١٩٤، والتبر المسبوك ٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٧، والمنهج الأحمد ٤٩١، والدر المنضد ٢/ ٦٣٤ رقم ١٥٧٤، والسُحُب الوابلة ٢٩٠ رقم ٤٣٧، وقرّة العيون في أخبار باب جيرون لابن طولون ـ مخطوط بالظاهرية، رقم ٤٦٢٤ عام ـ نشره د. صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلّد ٣٩ ج٢/ ٢٨١ ـ نيسان (إبريل) ١٩٦٤، والأمالي في الحديث لابن حجر ـ مخطوط مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول ـ رقم ٢٦٥، في أوله، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٣/ ٢٥ ـ ٢٧ رقم ٧٠٥، والمجمع المؤسس ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٤٨.

(٣) كلمة غير واضحة، هي: «البلث»، ولعلّ المراد: «أحد المسندين لحديث الشافعي».

(٤) الصواب: «سنة اثنتين». (٥) الصواب: «سند عالٍ».

(٦) في الأصل: «بن». (٧) في الأصل: «بن».

(٨) كذا في الأصل.

(٩) خبر أركماس في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٦، وحوادث الدهور ١/ ٧٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٧، والتبر المسبوك ٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧.

[تغيّظ السلطان على ابن حجر]

وفيه تغيّظ السلطان على الحافظ ابن[١] حجر، وصرّح بعزله، ثم أعيد[٢].

[نظر الجيش بالقاهرة]

وفيه قُرّر البهاء بن حِجّي في نظر الجيش بالقاهرة عِوَضاً عن المحبّ بن الأشقر، وكان مسافراً بالحجاز[٣].

[ذو الحجة]

[وفاة الشهاب ابن فُهيد المغربي]

[٢٠٣٤] ـ وفي ذي حجّة مات الشهاب أحمد بن محمد بن فُهَيْد المغربيّ[٤].

وكان ينتمي إلى الفقراء والصالحين، ويعاشر التُرك كثيراً، واتصل بالظاهر، وصار من خواصّه وجُلسائه، ولم يكن محموداً.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة.

[نيابة القدس]

وفيه أعيد طوغان العثماني إلى نيابة القدس[٥].

[سجن أمير مكة المعزول بالقلعة]

وفيه وصل بعليّ بن حسن بن عجلان أمير مكة كان بعد عزله والقبض عيه، وأُحضر به من البحر في القيد هو وأخوه إبراهيم فسُجنا بالبرج من القلعة[٦].

[قدوم قاضي دمشق]

وفيه قدم الشمس العرياني[٧] قاضي دمشق.

* * *

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر التغيّظ في: حوادث الدهور ١/٧٦، ونزهة النفوس ٤/٢٥٧.

(٣) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ١/٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٥٦، ونزهة النفوس ٤/٢٥٨.

(٤) انظر عن (ابن فُهيد المغربي) في:
إنباء الغمر ٤/٢٠١ رقم ١ وفيه: «المغيربي»، والتبر المسبوك ٤٨، وبدائع الزهور ٢/٢٣٧.

(٥) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/٧٧، ونزهة النفوس ٤/٢٥٩، وبدائع الزهور ٢/٢٣٧.

(٦) خبر السجن في: بدائع الزهور ٢/٢٣٧.

(٧) في الأصل: «العرياني»، ولم أتأكد من صحة ما أثبتناه لعدم ورود هذا الخبر في المصادر.

[وفاة الجمال ابن عقيل الشافعي]

[٢٠٣٥] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات الجمال عبد الله بن محمد بن عقيل[١] الشافعيّ، قاضي غزّة.

وكان فقيهاً، فاضلًا، خيّراً، ديّناً، مشكوراً في قضائه. وكان شابّاً حَسَناً، فاضلًا[٢].

(١) انظر عن (ابن عقيل) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٧.

(٢) خبر قضاء، دمشق في: حوادث الدهور ١/ ٨٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧.

سنة سبع وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[قضاء دمشق]

في محرّم قُرّر الجمال يوسف بن الباعوني في قضاء دمشق، عِوَضاً عن الشمس الونائي بعد صرفه وقدومه للقاهرة[١].

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه قُرّر الشمس بن الجزري[٢] في قضاء الشافعية بحلب، عِوضاً عن الجمال بن الباعونيّ المذكور[٣].

[وفاة ابن الخليفة المستعين بالله]

[٢٠٣٦] ـ وفيه مات الشرف يحيي ابن[٤] السلطان الخليفة المستعين بالله/ ٨٥/ العباس بن محمد الهاشمي، القُرَشي، العباسيّ.

وكان ذكيّاً، حشماً، رئيساً، مشكور السيرة، ورُشّح للخلافة بعد موت عمّه المعتضد، وادّعى بأنّ والده كان قد عهد إليه بذلك وما تمّ ذلك، وعدل عنه إلى المستكفي الماضي حين خلافته.

ومولد يحيي هذا في سنة ثمانٍ وثمانماية.

[وفاة البرهان الحلبي]

[٢٠٣٧] ـ وفيه مات البرهان الحلبيّ[٥]، إبراهيم بن علي بن ناصر الدمياطيّ الأصل، القاهري، الشافعيّ.

---

(١) في بدائع الزهور: «الجوزي»، وهو تصحيف.

(٢) خبر قضاء حلب في: نزهة النفوس ١٤/ ٢٦٩، والتبر المسبوك ٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (يحيى بن المستعين بالله) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٢ رقم ١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٣ رقم ١٣٦٩، والضوء اللامع ١٠/ ٢٢٩، والتبر المسبوك ٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

(٥) انظر عن (البرهان الحلبي) في:
ذيل معجم شيوخ ابن فهد ٣٣٦ رقم ٣، والضوء اللامع ١/ ٩٩.

وكان فاضلًا، قطن حلب وولي قضاء العسكر بها، وسمع على جماعة، منهم: الحرّاني، وابن[١] صدّيق، وحدّث وسمع منه جماعة، منهم الحافظ ابن[٢] حجر.

ومولده في سنة خمسٍ وستين وسبعمائة.

[صفر]

[الحسبة في مصر]

وفي صفر أعيد يار علي العجمي الخُراسانيّ إلى الحسبة، وصُرف البدر العَيْنيّ[٣].

[وفاة البدر الكرادي]

[٢٠٣٨] ـ وفيه مات البدر حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول[٤] بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي (. . .)[٥] الأصل، الحنفيّ، أخو الرئيس الشيخ محمد بن أحمد بن الأشقر.

وكان حشماً محبّباً إلى أخيه. ولي نظر البيمارستان المنصوريّ.

ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[ربيع الأول]

[كسر النيل]

وفي ربيع الأول كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل محمد ابن[٦]، السلطان لذلك على العادة، وكان له يوماً مشهوداً[٧].

[سفر الجند لغزو رودس]

وفيه سافر إينال العلائي الأجرود، وتمُرباي الرأس نوبة ومن عُيّن معهما من الأمراء والجند وكانوا ألفاً وخمسمائة لغزو رودس.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ١/ ٩٠ وفيه: «يرعلي»، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٨، والتبر المسبوك ٦٢.
والذي جاء في بدائع الزهور هو عكس ما ذكر بحيث أنّ البدر العيني هو الذي عُيّن محلّ يارعلي العجمي.

(٤) انظر عن (ابن رسول) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢١٩ رقم ٤، والضوء اللامع ٣/ ٥٦١، والتبر المسبوك ٧٩.

(٥) كلمة لا معنى لها: «الور».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «وكان له يوم مشهود»، والخبر في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٨.

وكان قد تقدّم أمر السلطان بإنشاء أصطول وشحنه بالعساكر الشامية من الشام والالتقاء مع المصريين بدمياط.

وكان قد أنشأ أصطولاً من أهل الإسكندرية ودمياط، فاجتمع المراكب الكلّ، وكان سفرهم من دمياط. فاتفق أنْ هبّت ريح عاصفة شديدة فرقّت شملهم، ثم اجتمعوا بعد ذلك في غير هذا الشهر بعد مقاساة الأهوال. ثم آل أمرهم أن نزلوا على قَشْتِيل الروج من جزيرة رودس، ووقع بين المسلمين وبين من به من الكفّار قتال، وقُتل في ذلك جمعٌ من الطائفتين.

[مقتل نائب قلعة دمشق]

[٢٠٣٩] ـ وكان من جملة من قُتل من المسلمين فارس نائب القلعة بدمشق.

ومع ذلك كلّه فاشتغلوا بما لا يليق من خمور ولواط وغير ذلك، ولم يحصلوا على طائل وعادوا بعد ذلك، وقد قُتل من المسلمين زيادة على المائة، وجُرح أكثر من خمسمائة.

قال البدر العَيني/ ٨٦/ في «تاريخه»: وكانت ملعبة وارتدّ فيه مماليك عدّة[١].

[ربيع الآخر]

[وفاة الشمس الحنفي الشاذلي]

[٢٠٤٠] ـ وفي ربيع الآخر مات الشيخ الوليّ المسلّك، العارف، الشمس الحنفي[٢]، محمد بن حسن بن علي التيمي، الشاذليّ.

وكان من السادة الأكابر، فقيهاً، عالماً، مسلّكاً، وصوفياً، واعظاً، نافعاً للخلق، كريماً، سخياً، بشوشاً، منجمعاً عن الناس جدّاً. وله نظْم حسن، منه قوله:

لي حبيبٌ معي[٣] سِرُّه بين أَضْلُعي ... قد حباني بفضله وكذا كلّ من معي[٤]

ومن آثاره الزواية إنشاؤه[٥] المعروفة به. وسمع الحديث.

---

(١) خبر غزو رودس في: إنباء الغمر ٤/ ٢٠٨ ـ ٢١٦، وحوادث الدهور ١/ ٩٠ وما بعدها، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٣، ووجيز الكلام ٢/ ٢٨٩، والتبر المسبوك ٦٢ ـ ٦٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٨، وعقد الجمان (حوادث ٨٤٧هـ.).

(٢) انظر عن (الشمس الحنفي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٢ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٢ رقم ٨٤٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩١، ٥٩٢ رقم ١٣٦٤، والتبر المسبوك ٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٨.

(٣) تكرّرت «معي»، في الأصل.

(٤) البيت في: بدائع الزهور.

(٥) في الأصل: «انشاه».

[جمادى الأول]

[مصادرة أمراء من حلب]

وفي جماد الأول أُحضر إلى القاهرة: عمر بن السفّاح كاتب سرّ حلب، وحطط نائب قلعتها، ومحمد غريب الأستادار بها، وصودروا على مال(١).

وقُرّر في نيابة القلعة شاهين عِوَضاً عن حطط.

وولي كتابة السرّ الزين بن الرسّام، عِوضاً عن ابن(٢) السفّاح(٣).

[وفاة الشيخ باكير]

[٢٠٤١] ـ وفيه مات الشيخ باكير(٤)، أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوي(٥)، المَلَطيّ، الحلبي، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، عارفاً بالفنون، وصنّف، وألّف، وولي أيضاً حلب، وطُلب إلى القاهرة فولّي مشيخة الشيخونية، وكان حسن السيرة.

ومولده سنة ٧٧٥.

[مشيخة الشيخونية]

وفيه استقرّ في مشيخة الشيخونية بعد باكير المذكور شيخنا العلّامة، الإمام، كمال الدين بن الهمام(٦).

[وفاة البدر الكلابي]

[٢٠٤٢] ـ وفيه مات البدر الكلابيّ(٧)، حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) خبر المصادرة في: حوادث الدهور ١/ ٩٣، والتبر المسبوك ٦٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) حوادث الدهور ١/ ٩٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٧٤.

(٤) انظر عن (الشيخ باكير) في:
إنباء الغمر ٤/٢١٨ رقم ٢، وحوادث الدهور ١/ ١٠٠ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ٨٥٠، والتبر المسبوك ٧٨، والذيل التام، ورقة ٨٤ب، والضوء اللامع ١١/ ٦٩، ٧٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩١ رقم ١٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٠.

(٥) الكحتاوي: نسبة إلى كحتة، على نهر كحتاصو في آسية الصغرى.

(٦) خبر المشيخة في: التبر المسبوك ٦٦.

(٧) انظر عن (البدر الكلابي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢١٩ رقم ٥، والضوء اللامع ٣/ ٥٨٧، والتبر المسبوك ٧٩، وتحفة الأحباب ٢١٨، ٢١٩.

عبد الله بن إسماعيل بن النّحّال السكندريّ الأصل، القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا بارعاً في الفقه. سمع الحديث على جماعة.

ومولده في سنة أحد[١] وخمسين وسبعمائة.

[نظر القدس]

وفيه قُرّر في نظر القدس الأمير عبد الرحمن بن الزين، عِوضاً عن خليل السخاوي بمال وعد به.

[وفاة خليل السخاوي]

[٢٠٤٣] ـ وفيه مات خليل السخاوي[٢] المذكور.

وكان ولي وكالة بيت المال، ثم نظر القدس والخليل. وكان حشماً، خيّراً، ديّناً. وعرف جقمق قبل سلطنته، فلما تسلطن نوّه به.

[قضاء دمشق المالكي]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق المالكية العزّ البساطي، وصُرف ابن[٣] يحيي المغربيّ[٤].

[غزوة رودس]

وفيه كانت كائنة قشتيل الروج من رودس، وقد مرّت الإشارة إلى ذلك[٥].

[استعفاء والد المؤلف من ملطية]

وفيه بعث الوالد يستعفي السلطان من نيابة مَلَطية فلم يُجَب إلى ذلك.

[جمادى الآخر]

[قضاء المالكية بدمشق]

وفي جماد الآخر صُرف العزّ البساطي عن قضاء المالكية بدمشق[٦].

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) انظر عن (خليل السخاوي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢١٩ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠١، ٥٠٢، والضوء اللامع ٣/ ١٩٢ رقم ٧٣٥، والتبر المسبوك ٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٣ رقم ١٣٦٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٥ رقم ٨٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٨.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر قضاء دمشق في: نزهة النفوس ٤/ ٢٧٤، والتبر المسبوك ٦٦.

(٥) خبر رودس في: إنباء الغمر ٤/ ٢٠٨ ـ ٢١٦.

(٦) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ١/ ٩٤، والتبر المسبوك ٦٦.

[قدوم الزين عبد الباسط إلى القاهرة وإكرامه]

وفيه قدم الزين عبد الباسط ناظر الجيش كان من دمشق إلى القاهرة، وهرع الناس إليه للسلام عليه، وحضر إلى القلعة لبين يدي السلطان، /٨٧/ فألبسه كاملية وخلع على أولاده الثلاث[١]، ونزل إلى داره في موكب حافل، وقد زُيّنت له القاهرة زينة حافلة عُدّت من النوادر. ثم قدّم للسلطان بعد ذلك تقدمة هائلة جدّاً، فيها من الخيل خاصة نحواً[٢] من مائتي[٣] وأربعين فرساً، منها ثمانية منعّلة بالنّعال الذهب والفضة، وأشياء كثيرة من الثياب الصوف والبعْلَبَكيّ، وآلات السلاح، وغير ذلك، ومع ذلك فلم يتحرّك له سعدٌ عند السلطان.

ولما ظهر لعبد الباسط المذكور أنه من المُبعَدين أخذ يُظهِر أنه لا أَرَبَ له في شيء من الدنيا غير أن يصيّف بدمشق ويشتّي بمصر. ثم سأل في عوده إلى دمشق فأجيب إلى ذلك، وعاد بعد ذلك[٤].

[إعفاء والد المؤلف من ملطية]

وفيه قدم الوالد من ملطية إلى القاهرة وصعد إلى بين يدي السلطان، فخلع عليه باستمراره على نيابة ملطية. ثم استعفى الوالد منها فأُعفي وقُرّر في أتابكية حلب عِوضاً عن قزطوغان، ونُقل قيز[٥] طوغان إلى نيابة مَلَطْيَة[٦].

[كتابة سرّ حلب]

وفيه أعيد ابن[٧] السفّاح إلى كتابة سرّ حلب، وصُرف ابن[٨] الرسّام وسُقط في يده وندم.

وكان قد رافع في ابن[٩] السفّاح حتى ولي عِوَضه، وظن أنه يبقى بالوظيفة، وسافر بأهله وعياله.

---

(١) الصواب: «الثلاثة». (٢) الصواب: «نحو».

(٣) الصواب: «من مائتين».

(٤) خبر قدوم الزين في: إنباء الغمر ٤/٢١٦، ٢١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٥٧، وحوادث الدهور ١/ ٩٤، ٩٥، ونزهة النفوس ٤/٢٧٥، ٢٧٦، والتبر المسبوك ٦٦، ٦٧، وبدائع الزهور ٢/٢٣٨، ٢٣٩.

(٥) يرد في المصادر: «قيز» و«قِز».

(٦) خبر والد المؤلف في: حوادث الدهور ١/ ٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٥٨.

(٧) في الأصل: «بن». (٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

[إمرة ناظر بدمشق]

وفيه قرّر السلطان باسم ولدَ عبد الباسط بإمرة ناظر بدمشق.

[وفاة تمراز النوروزي]

[٢٠٤٤] - وفيه مات تمراز النوروزي[١] تعريص، أحد العشرات، وروس[٢] النُوَب.

وكان قد خرج في كائنة القشتيل فدام صاحب فِراش حتى مات. وكان عنده شجاعة وكرم نفس.

[رجب]

[وفاة فارس المحمدي]

[٢٠٤٥] - وفي رجب مات فارس المحمدي[٣] نائب قلعة دمشق.

وكان من مماليك الناصر، وتنقّلت به الأحوال حتى قُرّر في نيابة قلعة دمشق، وخرج باشا على عساكر الشام إلى غزوة رودس فأصيب وزال عقله، ودام صاحب فراش حتى مات.

[وفاة النور ابن النعّال]

[٢٠٤٦] - وفيه مات النور ابن ابصال[٤] (علي بن)[٥] أحمد بن ناصر بن طيّ[٦]، السكندريّ الأصل، القاهري، الشافعيّ[٧].

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً. سمع الكثير على جماعة.

ومولده سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة.

---

(١) انظر عن (تمراز النوروزي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢١٨ رقم ٣، والدليل الشافي ١/ ٢٢٦ رقم ٧٩١، والمنهل الصافي ٤/ ١٥٠، ١٥٢ رقم ٧٩٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٠، وحوادث الدهور ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٢، والضوء اللامع ٣/ ٣٨ رقم ١٥٧، والتبر المسبوك ٧٩.

(٢) كذا.

(٣) انظر عن (فارس المحمدي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٠ رقم ٩، والضوء اللامع ٦/ ٥٤٨، والتبر المسبوك ٨٢.

(٤) انظر عن (ابن البصّال) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٠ رقم ٨، وعنوان الزمان، رقم ٣٣٠، والضوء اللامع ٣/ ١٢١٨، والتبر المسبوك ٨٠.

(٥) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٦) في الأصل: «طس».

(٧) وورد في التبر المسبوك: علي بن أحمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طي.

[وفاة الجمال ابن المجبّر]

[٢٠٤٧] ـ وفيه أيضاً مات الجمال بن المجبّر[١]، يوسف بن محمد بن أحمد القاهري، المقدسي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً، ولي عدّة تداريس، وسمع من جماعة، وناب في الحكم.

ومولده بعد التسعين وسبعمائة.

[عودة الغزاة من رودس]

وفيه وصل إينال الأجرود وتمُرباي ومن معهم من غزاة رودس إلى سواحل دمياط وسكندرية، ثم قدموا القاهرة (بعد ذلك)/ ٨٨/ ومعهم بعض أسرى من قشتيل وبعض غنائم[٢].

[قدوم قُصّاد ملك الحبشة]

وفيه قدم جماعة قُصّاد ملك الحبشة صاحب أمحرة بمكاتبةٍ منه وهدية إلى السلطان، فقُرئت مكاتبته، وفيها التودّد والسلام على السلطان وأمرائه وقضاة الشرع، وتعريض بالتهديد بأشياء، وتصريح بأنه يقدر على منع النيل، والوصيّة بأهل ملّته من النصارى بهذه المملكة، وحنق السلطان من كونه يقدر على منع النيل، وأمر به في الحال في تعيين يحيى بن شاد بك، ثم بعث به إليه وعلى يده مكاتبة بعدم إجابته في شيء ممّا يسأله والتعريض بأشياء أوجبت حنق الكافر منها. وكانت سبباً لغزوة المسلمين بالحرب.

[٢٠٤٨] ـ وقُتل الملك أحمد بن سعد[٣] الدين.

وما عاد يحيي[٤] إلّا بعد جهدٍ جهيد، و(. . .)[٥] مدّة هناك حتى تعلّم بلسان الحبشة[٦].

---

(١) انظر عن (ابن المجبّر) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٣، والضوء اللامع ١٠/ ٣٢٨ رقم ١٢٤٤، والتبر المسبوك ٨٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٠ رقم ١٣٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦١.

(٢) خبر عودة الغزاة في: إنباء الغمر ٤/ ٢١٦.

(٣) في الأصل: «سيف الدين».

(٤) في وجيز الكلام: «حق الدين».

(٥) في الأصل: «وحر». وفي المصادر: «حبس» أو «حجز».

(٦) خبر قصّاد ملك الحبشة في: نزهة النفوس ٤/ ٢٨١، والتبر المسبوك ٦٧ ـ ٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩، وأخبار الدول ٢/ ٣١١.

[تحصين رودس]

وفيه قام الطائفة الفرنجية في تحصين رودس، وأمدّها ملوكهم من سائر الجهات.

[شعبان]

[الصلح في مكة بعد الخوف من الفتنة]

وفي شعبان كادت أن تكون بمكة فتنة كبيرة، لكنْ آلت إلى الصلح بين صاحبها السيد الشريف أبو القاسم، وبين الأشراف ذوي أبي نميّ، بعد أمورٍ تطول[١].

[وصول الغزاة إلى القاهرة]

وفيه كان وصول الغزاة الماضي خبرُهم إلى القاهرة.

[المنافسة بين والد المؤلّف ونائب حلب]

وفيه وصل الوالد إلى حلب، ثم وقع بينه وبين نائبها قانباي الحمزاوي منافسة.

[ختم البخاري]

وفيه ختم «البخاري» بالقلعة بين يدي السلطان على العادة[٢].

[رمضان]

[وفاة ابن العديم]

[٢٠٤٩] - وفي رمضان مات الشهاب ابن[٣] العديم[٤]، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن هبة الله العُقيلي، الحلبي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا ولي قضاء حلب وعدّة تداريس، وسمع على جماعة، منهم: والده، والحرّاني، وابن[٥] حبيب. وأجاز له جماعة، منهم: المنبجي، وابن[٦] هُبل، وابن[٧] أميلة. وأخذ عنه الحافظ ابن[٨] حجر. وذُكر في «معجم شيوخه»[٩].

---

(١) خبر الصلح في: التبر المسبوك ٧٣، ٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩.

(٢) خبر البخاري في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن العديم) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٥٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥١٢ رقم ١٣٦٥، والضوء اللامع ١/ ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩، وعنوان الزمان ٢، والمجمع المؤسس ٣/ ٢٢ رقم ٣٩١.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٣/ ٢٢ رقم ٣٩١.

ومولده سنة أربعٍ وستين وسبعمائة.

[شوال]

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل شاد بك الجَكَميّ، وعلى الأول سونجبُغا اليونُسيّ[١].

[نظارة الجيش بالقاهرة]

وفيه أعيد المحبّ بن الأشقر شيخ الشيوخ إلى نظر الجيش على عادته، وصُرف ابن[٢] حِجّي، وأُمر بالتوجّه إلى دمشق على نظر جيشها. وكان قد قدّم للسلطان هدية هائلة توطئةً لبقائه على وظيفته نظر جيش مصر،/٨٩/ فذهبت بلا طائل، وسُقط في يده[٣].

[وفاة أقبردي المظفري]

[٢٠٥٠] ـ وفيه مات أقبردي المظفّري[٤]، أحد العشرات، وروس[٥] النُوَب، وباش الجند بمكة المشرّفة.

وكان مشكوراً.

[وفاة الفتح ابن المحرقي]

[٢٠٥١] ـ وفيه مات الفتح ابن[٦] المُحَرَّقيّ[٧]، محمد بن أبي بكر بن أيوب المخزومي، الحيري، الشافعيّ.

---

(١) خبر الحاج والمحمل في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٥٨، وحوادث الدهور ١/ ٩٥، والتبر المسبوك ٧٤، ٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نظارة الجيش في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٥٩، وحوادث الدهور ١/ ٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) انظر عن (أقبردي المظفّري) في:
التبر المسبوك ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩.

(٥) كذا.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (ابن المحرّقي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠١ وفيه: «صدقة»، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٤ رقم ٨٥١، والتبر المسبوك ٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٩، والضوء اللامع ٧/ ١٥٨ ـ ١٦٠ رقم ٣٩٤، و«المحرّقي»: نسبة إلى المحرّقَة، قرية بالجيزة في مصر.

وكان حشماً، ولي عدّة وظائف، منها: نظر الجوالي، وقُرّر فيها بعد موته يسير ولده محمد باختيارٍ من أبيه ورغبته له عن ذلك وعن جميع ما بيده.

ومولده في سنة ٧٤٥.

[ذو القعدة]

[مرض السلطان]

وفي ذي قعدة وعك السلطان حتى أُرجف بقوّة مرضه، وكثُرت الإشاعات بأشياء، ثم عوفي وركب ونزل إلى ساحل بولاق، ثم عاد مظهراً عافيته، وأنه ليس كما أُرجف[(١)].

[اجتماع صاحب مكة السابق بأمير ركب الحاج]

وفيه اجتمع السيد بركات صاحب مكة كان بسونجبُغا أمير الركب الأول بعد أن طلبه إلى عنده ليُعطيه أمان السلطان إليه، فتوقّف عن اجتماعه عليه، وأشرط شروطاً أجيب إليها. ولما اجتمع به كالمه سرّاً، ثم أعطاه الأمان. وكان له ما سنذكره.

[ذو الحجة]

[قدوم نائب الشام إلى القاهرة]

وفي ذي حجة قدم جُلبان نائب الشام إلى القاهرة، ونزل السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وخلع عليه باستمراره على نيابته وأُكرم. وهذه قِدمته الثانية. وقدّم بعد ذلك تقدمة حافلة[(٢)].

[وفاة ابن السلطان]

[٢٠٥٢] ـ وفيه مات ولد السلطان الأمير ناصر الدين[(٣)] (محمد بن جقمق)[(٤)] الجركسيّ الأصل، القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، قرأ كثيراً، وشارك مع حداثة سِنّه حتى تميّز وفضل، وقرّره والده في مقدّمي[(٥)] الألوف بمصر، وصيّره رأس الميسرة.

وكان شهماً، ذكيّاً، حذقاً.

---

(١) خبر مرض السلطان في: حوادث الدهور ١/٩٦، والتبر المسبوك ٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٠.

(٢) خبر نائب الشام في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٥٩، وحوادث الدهور ١/ ٩٦، ونزهة النفوس ٤/٢٧٨ ـ ٢٨٠، والتبر المسبوك ٧٥، ٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٠.

(٣) انظر عن (الأمير ناصر الدين) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٠٥، وحوادث الدهور ١/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٤، والدليل الشافي ٢/ ٦١٠ رقم ٢٠٩٦، ونزهة النفوس ٤/٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ٨٤٨، والتبر المسبوك ٨٢ ـ ٨٤، والذيل التام، ورقة ٨٤ب، والضوء اللامع ٧/ ٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر.

(٥) في الأصل: «في مقدّمين».

أخذ عن جماعة، منهم: شيخنا الكافيجي، والسعد الديري، والحافظ ابن[1] حجر، والزين قاسم، وغيرهم، وسمع على جماعة، منهم: المسنِدين الثلاث[2] الماضي خبرُهم.

وكان فصيحاً، مفوّهاً، وله فضائل جمّة، بل عُدّ من العلماء.

ومولده سنة ٨١٩.

[ظهور الطاعون بمصر]

وفيه كان ظهور الطاعون بمصر، ثم فشا في أوائل محرّم من الآتية كما سيجيء[3].

* * *

[استشهاد ملك المسلمين بالحبشة]

[٢٠٥٣] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ استُشهد ملك المسلمين من الحبشة الجيبرت السلطان، الشهيد، الغازي، أحمد بن سعد الدين الجبرتي[4] في حربٍ كان بينه وبين الكافر صاحب أمحره بحُرشوم الماضي ذِكْره.

وكان يحيي قاصد الحبشة هناك،

وكان سعد الدين هذا ملكاً جليلًا، ديّناً، خيّراً، عادلًا، غازياً/ ٩٠/ وله هو وأسلافه ذِكر وشُهرة.

[وفاة قاضي زاده الرومي]

[٢٠٥٤] ـ وفيها مات العلّامة قاضي زاده[5] الرومي، الحنفيّ.

وكان اسمه موسى.

وكان علّامة زمانه، من أفراد علماء سمرقند، موصوفاً بالفضل الغزير والنظْم الكثير، وصار من تلامذته العلماء. وله التصانيف المشهورة المفيدة.

[وفاة أزبك جحا]

[٢٠٥٥] ـ وفيها مات أزبك جحا[6]، أحد العشرات.

وكان من مماليك قانباي المحمدي المؤيّدي نائب الشام. وكان لا بأس به.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «المسندون الثلاثة».

(٣) خبر الطاعون في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٩.

(٤) انظر عن (الجبرتي) في: وجيز الكلام ٢/ ٥٩٠، والتبر المسبوك ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٠.

(٥) انظر عن (قاضي زاده) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٤١.

(٦) انظر عن (أزبك جحا) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢١٨ رقم ١، والضوء اللامع ٢/رقم ٨٤٣، والتبر المسبوك ٧٧.

سنة ثمان وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[تفشّي الطاعون بالقاهرة]

وفي محرّم فشا الطاعون بالقاهرة، وأخذ في البداية حتى ضُبطت الأموات بديوان الحشر فكانوا زيادة على المائة وعشرين في اليوم، خلاف من لم يرد اسمه الديوان، وكانوا أضعاف ذلك، فلعلّ العدّة كانت زيادة على الثلاثمائة، ثم بلغ الألف بعد ذلك في أواخر هذا الشهر(١).

[ثورة العبيد بالمحتسب]

وفيه ركب المحتسب العجمي متوجّهاً إلى جهة بولاق، وكبس على العبيد بالمعاصر، فثاروا به وأخذوا في رجمه بالحجارة حتى كاد أن يهلك، لولا فاز بنفسه إلى منزل الكمال بن البارزي لكان قُتل منهم(٢).

[اهتمام السلطان بغزو رودس]

وفيه اهتمّ السلطان لغزو رودس أيضاً، وبعث بإحضار المراكب وجُمع(٣) كلها بثغر الإسكندرية تنتظر من عيّنه ليخرجوا إليها(٤).

[صفر]

[نظارة الأوقاف]

وفي صفر قُرّر البرهان بن ظُهير في نظر الأوقاف، وصُرف العلاء بن أقبرس(٥).

---

(١) خبر الطاعون في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٤، وحوادث الدهور ١/ ١٠٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٨، والتبر المسبوك ٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦١.

(٢) خبر الثورة في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، والتبر المسبوك ٨٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٦.

(٣) الصواب: «وجُمعت».

(٤) خبر رودس في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٩، والتبر المسبوك ٨٧، ٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٦.

(٥) خبر الأوقاف في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، والتبر المسبوك ٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٦.

[الريح العاصفة والمطر]

وفيه ثارت ريح عاصفة وأمطرت السماء شيئاً، فتحدّث الناس بأنّ الطاعون يخفّ. وكان كذلك، وتناقص تناقصاً ظاهراً، وخفّ حتى بلغ العشرين في اليوم[١].

[نفي كسباي الششماني]

وفيه نُفي كسباي الششماني أحد الدوادارية[٢].

[نفي أحد المماليك]

ونُفي أيضاً شاهين أحد مماليك السلطان[٣].

[وفاة عبد المحسن البغدادي]

[٢٠٥٦] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، عبد المحسن البغدادي[٤]، المكيّ بمكة.

وكان من المشاهير، وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[ربيع الأول]

[نفي الأميراخور]

وفي ربيع الأول نُفي يونس أميراخور[٥].

[ربيع الأول]

[قياس النيل]

وفيه، في سادس[٦] عشرين بؤونه[٧] كانت القاعدة ستة أذرع وأربع عشرة

(١) خبر الريح في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٤، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ورقة ٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١.

(٢) خبر نفي كسباي في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٩، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١.

(٣) خبر نفي المملوك في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٩، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١.

(٤) انظر عن (عبد المحسن البغدادي) في:
التبر المسبوك ١٠٩، والضوء اللامع ٥/ ٧٩ رقم ٣٠٢، والروض الباسم ١/ورقة ٩٣.

(٥) خبر الأمير اخور في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٩، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٦) في التبر المسبوك: «في رابع».

(٧) في الأصل: «بونه». وهو الشهر العاشر في السنة القبطية.

إصبع[١]. ثم نودي على النيل[٢].

[وصول هجّان من مكة]

وفيه وصل هجّان من مكة وأخبر بالأمن والسلامة ورخاء الأسعار[٣].

[ارتفاع الطاعون من القاهرة]

وفيه ارتفع الطاعون من القاهرة (أصلًا)[٤]/ ٩١/ وبقي بالضواحي، لكنْ خفّ بعد ذلك حتى ارتفع منها أيضاً[٥].

[خروج إينال الأجرود لغزو رودس]

وفيه خرج إينال العلائي الأجرود لغزو رودس باشاً ومعه عدّة من الأمراء والجند[٦].

[نفي سودون السودوني]

وفيه نُفي سودون السودوني الحاجب وأَحد الأمراء بمصر[٧].

[عفو السلطان عن ابن العطار]

وفيه أمر السلطان بإخراج الشهاب أحمد بن العطار، أحد الفضلاء الحنفية، وصرفه [عن][٨] الشيخونية إلى ملطية، فأخرج إلى خانقاه سرياقوس. وقام العلّامة الكمال بن الهُمام في أمره، وكتب للسلطان كاغدة بخطّه يسأل السلطانَ العفو والصفح عنه، وكان قد وقع بينه وبين الشمس الكاتب منافسة ومقاولة، فرفع أمره إلى السلطان، فلما وصلت كاغدة الشيخ ابن الهمام للسلطان وفيها عبارة حسنة أيضاً أمر بإعادته من الخانكاه[٩].

---

(١) الصواب: «وأربعة عشر إصبعاً».

(٢) خبر النيل في: التبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٣) خبر الهجّان في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٥، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٤) إضافة عن هامش المخطوط.

(٥) خبر الطاعون في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٩، وحوادث الدهور ١/ ١٠٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٦) خبر رودس في: التبر المسبوك ٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، ٢٤٢.

(٧) انظر عن نفي سودون في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٠، والتبر المسبوك ٩١ و٩٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢٩٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) خبر العفو في: حوادث الدهور ١/ ١٠٥، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، ٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.

[سقوط جدار على ولد ابن كاتب جكم]

[٢٠٥٧] ـ وفيه سقط جدار على ولد سعد الدين ابن[١] كاتب جكم أخو[٢] الجمال يوسف ناظر الخاص فمات.

وكان أهله قد سُرّوا بخروج الطاعون وهو سالم منه، وصحّ من طعنٍ كان حصل له، فما تمّ سرورهم، ومات بغير ذلك[٣].

[ربيع الآخر]

[كائنة الشمس الهيثمي]

وفي ربيع الآخر كانت كائنة الشمس أبو[٤] البركات الهيثميّ أحد نواب الحكم الشافعية أثبت شيئاً يسوغ له إثباته شرعاً ومالّا، ويخاطر السلطان، فطلبه إلى بين يديه هو وشهوده، وتغيّظ وحنق وبطش بالقاضي (وضربه)[٥] ضرباً مُبرحاً، ثم كُشفت رأسه من عنده إلى باب القلعة، ثم نزل به الوالي إلى المقشّرة سجن أولى الجرائم من غير ما جريمة، ثم تعدّى الحال إلى عزل مستنيبه القاضي الحافظ ابن[٦] حجر. ثم أعيد الحافظ في يومه.

ولما وقع ذلك وعاد الحافظ من يومه اعتذر عن النائب عند السلطان وأوضح له قضيّته، فأمر السلطان بإحضاره بعد ذلك، ورضي عنه وألبسه قرضيّة، وأمر الحافظ بأن يعيده إلى نيابة الحكم[٧].

[وفاة تمراز المؤيّدي]

[٢٠٥٨] ـ وفيه مات تمراز المؤيّدي[٨] أحد مقدّمين[٩] الألوف بدمشق.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) الصواب: «أخي».
(٣) خبر سقوط الجدار في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٥، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.
(٤) الصواب: «أبي».
(٥) في الأصل كلمتان مشوّشتان. «بالامله به»، وما أثبتناه يتناسب مع السياق.
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) خبر كائنة الهيثمي في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٠، ٣٠١، والتبر المسبوك ٩٠، ٩١، والروض الباسم ١/ورقة ٧٨، ٧٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.
(٨) انظر عن (تمراز المؤيّدي) في:
التبر المسبوك ١٠٧، والروض الباسم ١/ورقة ٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.
(٩) الصواب: «أحد مقدّمي».

[نيابة قلعة دمشق]

وفيه قُرّر سودون المحمدي في نيابة قلعة دمشق، عِوضاً عن جانبك الناصري، ونُقل جانبك المذكور إلى حجوبية الحجاب بها عِوضاً عن سودون النوروزي بحكم وفاته قبل ذلك[١].

وكان سودون المذكور إنساناً حسناً لا بأس به تنقّلت به الأحوال بعد استتارة/ ٩٢/ نوروز بالبلاد الشامية إلى أن ولي دوادارية حلب، ثم حجوبية دمشق بمال. ولم يتأمّر بمصر.

[جمادى الأول]

[الغزوة إلى رودس]

وفي جماد الأول خرج المعيّنين[٢] لغزوة رودس ثانياً وساروا من ساحل الإسكندرية إلى طرابلس، فاجتمعوا هناك ومن انضمّ إليهم، وسافروا منها في هذا الشهر حتى وصلوا إلى ساحل رودس فوجدوها محصّنة مستعدّة بآلات الحصار، فشرع العسكر الإسلامي في حصارها بكل ما تصل إليه قدرتهم، ورموا على أبراجها، ودام القتال أياماً، وقُتل خلائق من الطائفتين.

وفي أثناء ذلك كانت واقعة الكنيسة، قُتل فيها جماعة من المسلمين والكفار، وهي واقعة يطول الشرح في ذِكرها، ذكرناها برُمّتها في تاريخنا «الروض الباسم»[٣].

[وفاة الشمس ابن زهرة الطرابلسي]

[٢٠٥٩] ـ وفيه مات عالم طرابُلُسَ ومفتيها الشمس أبو زُهرة[٤]، محمد بن

---

(١) حوادث الدهور ١/ ١٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠١.

(٢) الصواب: «خرج المعيّنون».

(٣) انظر عن غزوة رودس في: الروض الباسم ١/ورقة ٧٩ ـ ٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٤، والتبر المسبوك ٨٨، ٨٩، وأخبار الدول ٢/ ٣١١، ٣١٢.

(٤) انظر عن (أبي زهرة) في:
الردّ الوافر ١٨٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٩٠، وعنوان الزمان ١/ورقة ١٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ١٣٧١، والضوء اللامع ١٠/ ٧٠، ٧١ رقم ٢٤١، والتبر المسبوك ١١٣، ١١٤، وقضاة دمشق ١٦٦، ١٦٧، والبدر الطالع ٢/ ١٧٦، ١٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٧ ـ ٩٩، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠٢ و٢/ ٤٥، والأعلام ٨/ ١٠، وذخائر القصر ٣٤ب، ٣٥أ، وكشف الظنون ٤٣٨، وهدية العارفين ٢/ ١٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٩٨، والسحب الوابلة ٣١٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٤٤١، ٤٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢/ج٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨ رقم ١٢٣٨، و«زُهرة»: بضم الزاي وسكون الهاء.

يحيي بن أحمد بن دُغرة بن زُهرة الحُبْراضِي، الطرابُلُسي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، صالحاً، بارعاً في الفقه والتفسير، إليه المرجع بطرابلس، وكان بيده خطابة جامعها الأكبر.

ومن مشايخه، النجم بن الحُسباني، والياسوفي[١]، والزفتي[٢]، والسراج البُلقيني، والشهاب الزُهريّ، وآخرين[٣].

وسمع على جماعة منهم: ابن[٤] صدّيق، وابن[٥] قواليح، وغيره.

وصنّف تفسيراً وعدّة مصنّفات جليلة.

ومولده (سنة ٧٤٨)[٦].

[وفاة الشهاب الفيشي]

[٢٠٦٠] ـ وفيه أيضاً مات الشهاب الحنّاويّ[٧]، أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي، الحسني[٨] سكناً، القاهرة، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في الفنون، ساكن النفس، خيّراً، ديّناً[٩]، أفتى ودرّس، وناب في الحكم، ونفع الناس.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٦٢.

[جمادى الآخر]

[نيابة ملطية]

وفي جماد الآخر استقرّ قانصوه النوروزي في نيابة مَلَطية، عِوضاً عن قيزطوغان،

---

(١) في الأصل: «الياسولي».

(٢) مهملة في الأصل.

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) ما بين القوسين عن هامش المخطوط. وقال السخاوي: ولد في سنة ستين، وقيل كما قرأته بخط ولده سنة ثمانٍ وخمسين بحبراض، وقال ابن فهد: وُلد في سنة سبعين وسبعمائة.

(٧) انظر عن (الحنّاوي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣٠ رقم ١، وعنوان الزمان، ورقة ٤٠أ، رقم ٥٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٨٠، ٨١، والضوء اللامع ٢/ ٦٩ رقم ٢٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٨ رقم ١٣٧٥، والتبر المسبوك ١٠٦، وبغية الوعاة ١/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٢، وهدية العارفين ١/ ١٢٧، والأعلام ١/ ٢١٧، وكشف الظنون ٧٤٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٢، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٨.

(٨) الحسني: نسبة إلى الحسينية محلّة بظاهر الحناوي معروفة.

(٩) في الأصل: «ادينا».

وقُرّر طوغان في أتابكية حلب على عادته[١].

[القبض على والد المؤلف بحلب]

وصُرف الوالد عنها، وقبض عليه نائبها، وسُجن مقيّداً بقلعة حلب من غير ما جُرم سوى مرافعة نائب حلب عند السلطان بقضيّة منه، حتى بعث الوالد بإعلام أحواله لأصحابه بمصر، منهم إينال العلائي الأجرود، وعدّة من الأمراء، وكذا الفقهاء، منهم الحافظ ابن[٢] حجر، والكمال ابن[٣] البارزي، كاتب السرّ، حتى عرض السلطان بحمل نائب حلب عليه، فبعث بإطلاقه وإقامته بحلب، فطلب هو الإقامة بمدينة سيّدنا الخليل عليه وعلى نبيّنا أفضل السلا[م]، فأجيب إلى ذلك، وأذن له بالحج، وبعث إليه السلطان بمبلغٍ حجّ به، وعاد. ثم قرّر باسمه عدّة جهات هناك،/ ٩٣/ منها: قاقون.

والقضيّة التي جرت للوالد (برُمّتها)[٤] فيها طول[٥].

[كسر الخليج]

وفيه كان كسر الخليج عن الوفاء، بعد أن نودي عليه بزيادة عشرين إصبعاً، وكان قبل ذلك أيضاً نودي عليه بزيادة عشرين أيضاً، فنودي عليه في يومين بزيادة أربعين إصبعاً، وقبل ذلك بيوم أيضاً كان نودي عليه بعشرين أيضاً، وما عُهد قبل ذلك ولا زيادة عشرين إصبعاً في يوم الوفاء، حتى عُدّ ذلك من النوادر.

ثم نودي في ثاني يوم كسره بتكملة السبع عشرة ذراعاً. وهذا أيضاً من النوادر[٦].

[فشل الغزوة إلى رودس]

وفيه حصل عند العسكر الإسلامي المتوجّه إلى رودس فل، وضاقت عليهم أنفسهم، فعادوا بعد أن كان السلطان جهّز إليهم بمن يمدّهم، ومع ذلك فعادوا ووصلوا إلى الإسكندرية في أواخر هذا الشهر[٧].

---

(١) خبر نيابة ملطية في: التبر المسبوك ٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨١.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) كتبت فوق السطر.
(٥) خبر والد المؤلف في: الروض الباسم ١/ ورقة ٨١.
(٦) خبر الخليج في: بدائع الزهور ٢/ ٢٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨١.
(٧) خبر فشل الغزوة في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

[وفاة الخواجا ابن المزلق]

[٢٠٦١] ـ وفيه مات الخواجا الجليل، الشمس ابن[١] المزلّق[٢]، محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبيّ الأصل، الدمشقيّ، التاجر المشهور.

وكان كبير تجّار دمشق ومن أهل الثروة واليسار الزائد، ومن المعدودين، مع شُهرة وصِيت كبير، وكان من أهل الخير والبِرّ والمعروف. وله آثار مشهورة.

مات وقد أناف على الثمانين.

وأوصى بثلث ما له لفقراء مكة والمدينة والبيت المقدس ودمشق، وتكملة خانه، وتنظيف وعدة سعسع[٣].

[رجب]

[الطواف برؤوس من عرب الكنوز]

وفي رجب أُحضر عدّة روس[٤] مقطّعة من عرب الكنوز، فطيف بها على الرماح بشوارع القاهرة، وكان قد خرج إليها تجريدة قبل ذلك[٥].

[حبس نائب حماه]

وفيه قدم بردبك العجمي نائب حماه، فلما مُثل بين يدي السلطان نهره وسبّه وتغيّظ عليه، وأمر بالقبض عليه، وسجنه بالبرج من قلعة الجبل، ثم أُخرج بعد ذلك إلى ثغر الإسكندرية فسُجن بها[٦].

وكان قد اتفق له كائنة بحماه قتل فيها جماعة من أهل حماه.

[نيابة حماه]

وفيه عيّن السلطان لنيابة حماه[٧] قانباي البهلوان نائب صفد.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن المزلّق) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣٢ رقم ٩، والضوء اللامع ٨/ ١٧٣ رقم ٤٢٩، والتبر المسبوك ١١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٧٩٩ رقم ١٣٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والدارس ١/ ٢٩، والروض الباسم ١/ورقة ٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٣.

(٣) كذا. ولعلّها: «شعشع».

(٤) كذا.

(٥) خبر الطواف في: حوادث الدهور ١/ ١٠٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٦) خبر الحبس في: حوادث الدهور ١/ ١٠٧، ١٠٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٤، والتبر المسبوك ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٧) خبر نيابة حماه في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٤، والتبر المسبوك ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

[نيابة صفد]

وعُيّن لنيابة صفد بيغوت الأعرج نائب حمص[١].

[وفاة الجمال الكومي]

[٢٠٦٢] ـ وفيه مات الجمال الكَوْميّ[٢]، يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً، كثير العبادة، وله جلالة.

لازَم الوليّ العراقي مدّةً وسمع عليه وعلى آخرين.

[دورة المحمل]

وفيه دار المحمل، وأبطل السلطان منه الرمّاحة[٣].

[مسير الركب إلى مكة]

وفيه سار ركْب رجب إلى مكة، وخرج البرهان/ ٩٤/ السوبيني معهم على قضاء مكة الشافعية[٤].

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر تنم من عبد الرزاق في نيابة الإسكندرية، عِوضاً عن أَلْطُنبُغا اللفّاف، وحضر أَلْطُنبُغا إلى القاهرة من جملة مقدّمين[٥] الألوف[٦].

[وفاة صاحب ديار بكر]

[٢٠٦٣] ـ وفيه مات صاحب ديار بكر حمزة[٧] بن قرايُلُك بن عثمان بن قُطْلُوبك بن طرغلي التركماني.

---

(١) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ١/ ١٠٨، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٤، والتبر المسبوك ٩٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٢) انظر عن (الكومي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٥٩٥ رقم ١٣٧٤، والتبر المسبوك ١١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٩.

(٣) خبر المحمل في: بدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٤) خبر الركب في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٧، والتبر المسبوك ٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٥) الصواب: «جملة مقدّمي».

(٦) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ١/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٤، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

(٧) في الأصل: «جها». وانظر عن (حمزة بن قرايلك) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣١ رقم ٣ وفيه: «حمزة بن قرايلك واسمه عثمان بن طرغلي»، والنجوم الزاهرة ١٥/ =

وكان قد ملك بعد أبيه، وكان كهو في قُبح سيرته وكثرة شروره وفسقه وفتنته.

وملك بعده ولد أخيه جهان كيرين علي أخو حسن الطويل،

ولا زالوا حتى صاروا بعد هذا ملوك الشرق، كما سيأتي ذلك في محالّه.

[وصول الغزاة من رودس]

وفيه وصل إينال العلائي ومن معه من الغُزاة للقاهرة ولم يحصلوا على طائل، بل كانت الغزوة الأولى مع ما فيها خير(١) من هذه(٢).

[شعبان]

[قدوم علي باي إلى القاهرة]

وفي شعبان قدم إلى القاهرة علي باي الأشرفيّ بعد أن أُطلق من السجن(٣).

[وفاة الأديب ابن رشيد]

[٢٠٦٤] ـ وفيه مات العالم، الفاضل، الأديب، شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن كُمَيْل(٤) بن عوض بن رشيد المنصوري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، ناظماً، ناثراً، ولي قضاء المنصورة وشُكر في قضائه. وله نظم بديع، منه يمدح المؤيّد في سلطنته:

تـمـلّك الـشـيـخ وزال الـعـنـا والـخـلْقُ فـي بـشـروتـيـه وفَـيْـحِ

فـلا تـقـاتِـلْ بـصَـبـيّ ولا تـلْقَ بـه جـيـشـاً، وقـاتِـلْ بـشـيـخِ(٥)

= ٥٠٨، والضوء اللامع ٣/ ١٦٥ رقم ٦٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٩ رقم ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٩، ٩٠.

(١) الصواب: «خيراً».

(٢) خبر وصول الغزاة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢، ٨٣.

(٣) خبر علي باي في: نزهة النفوس ٤/ ٣٠٥، وحوادث الدهور ١/ ١٠٨، والتبر المسبوك ٩٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٣.

(٤) انظر عن (ابن كُمَيل) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٠، وذيل معجم شيوخ ابن فهد ٣٧٨ رقم ٨٢، والمجمع المؤسس ٣/ ٢٧١ رقم ٦٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٧ رقم ١٣٧٢ والضوء اللامع ٧/ ٢٨، ٢٩ رقم ٥٧، والتبر المسبوك ١١٠ وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٤، ٩٥، وهدية العارفين ٢/ ١٩٥، وإيضاح المكنون ٢/ ١٣٤ و٧٠١، والأعلام ٦/ ٢٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٠٤، ٣٠٥، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣ رقم ٢٠٣٤.

(٥) البيتان في: الروض الباسم.

وكان موته بردم غُمّ تحته فمات غمّاً من غير حدس.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة.

[وفاة فيروز الجركسي]

[٢٠٦٥] ـ وفيه مات فيروز الجركسي[1]، الطواشي، الروميّ الجنس، الزمام.

وكان من خدّام جركس المصارع أخو السلطان، وتنقّلت به الأحوال حتى صُيّر ساقياً في دولة المؤيّد شيخ، ثم حظي عنده، وكذا عند الأشرف برسباي، ثم تغيّظ عليه في مرض موته وهدّده بالتوسيط، وأبعده.

ولما ولي الظاهر جعله زمام الأدُر دفعةً واحدة، ولم يقم بها غير ستة أشهر وصُرف عنها بسبب هروب العزيز، وأراد نفيه حتى شُفع فيه.

وكان لا بأس به.

[رمضان]

[قدوم قاصد شاه رُخ]

وفيه قدم قاصد شاه رُخ إلى القاهرة، ثم صعد بعد ذلك في شهر رمضان إلى بين يدي السلطان، وكان قد أحضر معه كسوة الكعبة، فأمر السلطان بأن يُخفيها عن أرباب الدولة لأنه ثقل عليهم أمرها حين سماعهم بها، وأمر بأنه إذا صعد بها يدخل إلى البحيرة. فلما أدّى الرسول رسالته، وأحسّ أهل الدولة بالكسوة/ ٩٥/ حين أمر السلطان بإدخال الحمّالين ما معهم إلى البحرة أخذوا في القال والقيل، واتصل الخير بالعامّة في الحال، فلما نزل القاصد من بين يدي السلطان قاصداً محلّ نزوله من بين القصرين، ثار به العامّة قبل دخوله الدار المعدَّة لنزوله ورجموه. وأطلقوا فيه ألسِنتهم بالوقيعة، بل وفي مرسله.

وبيناهم كذلك إذ نزل طائفة كبيرة من الجُلبان من القلعة قاصدين الدار المذكورة، ومعهم جماعة من الغوغاء فهجموا على الدار وأخذوا في نهب ما للقُصّاد، فأتوا على جميع ما معهم حتى الخيول. وكان فيه ما نُهب لهم بزيادة على العشرين ألف دينار. ولما بلغ السلطان ذلك أنكره، وأمر الدوادار الكبير وحاجب الحجّاب بأن يدركوا هذه القضية.

وكان الرأس نَوبة الثاني ساكناً قريباً من دار نزولهم فأدركهم سريعاً وردّ عنهم

---

(١) انظر عن (فيروز الجركسي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣١ رقم ٥، والدليل الشافي ٢/ ٥٢٣ رقم ١٨٠٢، والمنهل الصافي ٨/ ٤١١ ـ ٤١٣ رقم ١٨١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠٦ ـ ٥٠٨، وحوادث الدهور ١/ ١١٣ ـ ١١٥ رقم ٢، والتبر المسبوك ١١٠، والضوء اللامع ٦/ ١٧٦ رقم ٥٩٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٩، ٦٠٠ رقم ١٣٨١، ونزهة النفوس ٢/ ٣١٣ رقم ٨٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٣، ٩٤.

الكثير من الغوغاء بعض ردّ. ثم تدارك الأميران فأوقعوا بالعامّة ومن حضر من المماليك.

وكانت فتنة كبيرة ارتجّت فيها القاهرة، واشتدّ حنق السلطان، وقطع الكثير من أرزاق جماعة من الجند بسبب ذلك. وضرب جماعة من العوامّ بالمقارع، ثم أمر بتتبّع ما نُهب، وبعث إلى القُصّاد (يعتذر إليهم)(١) ويتلطف بخواطرهم، ثم استرضاهم بجملة كبيرة من المال، وحصّل بعض مانُهب لهم. وكانت كائنة فظيعة.

ومن الناس من نسب أصله وأمرها إلى السلطان، والله أعلم(٢).

[قدوم ابن حجي إلى القاهرة]

وفيه قدم البهاء بن حِجّي إلى القاهرة من دمشق. ثم كان له ما سنذكره(٣).

[وفاة سنقر الحاجب]

[٢٠٦٦] ـ وفيه مات سُنقُر الحاجب(٤) الثاني بدمشق.

[فشل ابن حجّي بتولّي نظارة الجيش]

(وفيه)(٥) صعد البهاء بن حجّي إلى القلعة ومعه خلعة نظارة الجيش بمصر ليُخلع عليه بها، وكان قد ثبت ذلك، وأن يُصرف المحبّ بن الأشقر، فلما تمثّل البهاء بين يدي السلطان واتفق صعود المحبّ بن الأشقر ولا شعور له بشيء من ذلك، فحين وقف بين يدي/ ٩٦/ السلطان ووقع بصره عليهما نظر إلى المحبّ كالمشفق عليه ثم خاطبه بقوله: لا أولّي غيرك ولو بذلوا لي ثلاثين ألف دينار.

ونزل ابن(٦) حِجّي في غاية ما يكون من الحصر. ثم توجّه إلى دمشق من غير طائل(٧).

---

(١) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.

(٢) خبر (قاصد شاه رُخ) في: حوادث الدهور ١/ ١٠٩، ١١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧، والتبر المسبوك ٩٦ ـ ٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٣.

(٣) خبر ابن حجي في: حوادث الدهور ١/ ١٠٩.

(٤) انظر عن (سنقر الحاجب) في:
التبر المسبوك ١٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٠.

(٥) مكرّرة في الأصل.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر ابن حجي في: حوادث الدهور ١/ ١٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٣، ٨٤.

[نفي أقطوه الموساوي]

وفيه تغيّظ السلطان على أقطوه الموساوي، الظاهري، برقوق، أحد الطبلخانات، فأمر بنفيه إلى طرسوس[١].

[شوال]

[وصول قصّاد ملك الروم]

وفي شوال وصل قصّاد ملك الروم السلطان مراد بن عثمان بهدية من مرسلهم ومكاتبة يخبر السلطان فيها بأنه خرج إلى غزوة بني الأصفر الذي[٢] يقال لهم الأنكورس. وكان ملكهم إذ ذاك يُسمّى بقرال[٣]، وله وزير اسمه يانكوا، وأنه أبلاهم بلاءً حسناً ونصره الله تعالى عليهم. وهزم جموعهم الموفورة الكثيرة، وقتل وأسر جماعة، وبعث من الأسرى بعدّة إلى السلطان.

وكانت هذه الواقعة من كبار الوقائع، وتُعرف إلى يومنا بواقعة قرال، فإنه قُتل فيها وتضعضع مُلك بني الأصفر من يومئذٍ، ولله الحمد[٤].

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل تمُرباي رأس نوبة النُوَب، وبالأول قانم من صفر خُجا المؤيّدي المعروف بالتاجر الذي ولي الأتابكية فيما بعد، كما سيأتي في محلّه[٥].

[ذو القعدة]

[تقرير ابن الشحنة بوظائف في حلب]

وفي ذي قعدة قُرّر في قضاء الحنفية بحلب وفي نظر الجيش وكتابة السرّ بها: المحبّ بن الشِحنة، وكان القائم بولايته هذه الوظائف الجمال يوسف بن كاتب جكم ناظر الخاص[٦].

---

(١) خبر نفي أقطوه في: حوادث الدهور ١/ ١١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٦، والتبر المسبوك ٩٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٢) الصواب: «الذين».

(٣) مهملة في الأصل. والتحرير ممّا يأتي.

(٤) خبر قصّاد ملك الروم في: حوادث الدهور ١/ ١١٠، ١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٥، والتبر المسبوك ٩٨ ـ ١٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٥) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ١/ ١١١، ونزهة النفوس ٤/ ٣٠٩، ٣١٠، والتبر المسبوك ١٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٦) خبر التقرير في: حوادث الدهور ١/ ١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٠، والتبر المسبوك ١٠٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

[إخراج ابن ظهيرة من مكة]

وفيه أخرج أبو القاسم الحسني أمير مكة قاضيها جلال الدين أبو[١] السعادات بن ظهيرة إلى جدّة بعد أن تلطّف به الخواجا بدر الدين حسن الطاهر اليمني وإلا كان أمره بأن لا يقيم بمكة ولا بقربها.

ثم وصل مرسوم من السلطان بأن يتوجّه إلى المدينة، فصار يتمنّى أن لو كان بجدّة، فما أمكنه ذلك، وتوجّه إلى المدينة[٢].

[قدوم الزين عبد الباسط للمرة الثانية على السلطان]

وفيه قدم الزين عبد الباسط إلى القاهرة، ثم صعد إلى السلطان فأكرمه وخلع عليه كاملية، ثم بعث إلى السلطان بهدية جيّدة، فيها من الذهب النقد مبلغ له صورة. وهذه التقدمة الثانية[٣].

[ذو الحجّة]

[كتم الشهادة برؤية الهلال]

وفي ذي حجّة بعد أن أكمل عدد ما قبله، وجُعل أوله بالخميس، وشهد جماعة برؤية الهلال في ليلة الأربعاء، فعُدّل من الخميس إلى الأربعاء./٩٧/ وكان الجماعة الذين رأوا الهلال كتموا ذلك خوفاً على أنفسهم من الأمر الذي يُشاع بين الناس أنّ الخُطبتين في يومٍ واحد يو(سان)[٤] خوفاً على السلطان. وكان قد بلغ السلطان من ذلك شيء، ففحص عنه، ثم حنق على من نَسَب إليه ذلك، وأمر بأن من راه[٥] وأشهر به[٦].

[وفاة الزين الحموي]

[٢٠٦٧] ـ وفيه مات الزين الحموي[٧]، الأدميّ، عبد الرحيم[٨] بن أبي بكر بن

---

(١) الصواب: «أبا».

(٢) خبر ابن ظهيرة في: التبر المسبوك ١٠٠، ١٠١، والروض الباسم ١/ورقة ٨٥.

(٣) خبر قدوم الزين في: حوادث الدهور ١/١١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٠، والتبر المسبوك ١٠١، وبدائع الزهور ٢/٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٤) رُسمت هكذا في الأصل. (٥) كذا.

(٦) خبر رؤية الهلال في: إنباء الغمر ٤/٢٢٨، والتبر المسبوك ١٠١، ١٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٦ وفيه: «وأشهد به».

(٧) انظر عن (الزين الحموي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣١ رقم ٦، وحوادث الدهور ١/ ١١٣ وفيه كنيته: شمس الدين الحموي، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٨٥٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٧ رقم ١٣٧٢، والذيل التام، ورقة ٨٥ب، والتبر المسبوك ١٠٨، ١٠٩، والضوء اللامع ٤/ ١٧٠ رقم ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٢.

(٨) في الضوء اللامع: «عبد الرحمن».

محمود بن علي بن أبي الفتح بن الموفّق القاري، الشافعيّ، الخطيب، الواعظ، المذكّر.

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً، واعظاً، مقبولًا في وعظه.

قرأ «الصحيح» على الزين العراقيّ، ولازم الشيوخ بعد أن قطن القاهرة، وولي خطابة الأشرفية المستجدّة أول ما فُتِحت.

وكان للناس فيه الاعتقاد الحسن، وكان يقرأ «البخاري» في كل سنة في عدّة أماكن، وله على ذلك المرتّبات **كما لولده إبراهيم المتوفّى بعَقَبة إيلا في سنة تسعمائة**[١].

ومولده بعد الثمانين وسبعمائة، رحمهما الله تعالى.

[المطر على الحجّاج في عَرَفة]

وفيه كان الجمع من الحاج موفوراً بعرفات جداً. واتفق أن أمطرت السماء في يوم الوقوف مطراً غزيراً، من وقت الزوال إلى غروب الشمس، مع رعد وبرق هائل، وأشرف فيه بعض الناس على الهلاك.

ويقال له[٢] إنه نزلت صواعق فيه هلك بسببها رجلان وامرأة وبعيران[٣].

[التجريدة إلى البُحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البُحيرة عليها قراقجا الحسني أميراخور كبير، ومعه ستة من الأمراء[٤].

[كائنة الغُرّياني]

وفيه كائنة الغُرّيانيّ[٥]، وملخّصها أنه بلغ السلطانَ أنّ إنساناً قام بجبال نابلس وادّعى أنه المهديّ، واستغوى الكثير من الناس بجبال حميدة، وتمكّن من عقولهم، وانقاد له عشران تلك النواحي واستمالهم ووعدهم ومنّاهم وملأ آذانهم، وادّعى أنه المهديّ أو القحطاني، فراج بينهم وأطاعوه لدهائه وكثرة مكره وحِيله وحُسن تصرّفه، واجتمع عليه خلق، وانتشر خبره حتى بلغ السلطان، فاستشاط وغضب من غير أن يعلم هو ولا أحد من هو هذا. فبعث بمكاتبة إلى نائب القدس يأمره بالفحص عنه والقبض

---

(١) هذا يفيد أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ أرّخ لِما بعد سنة ٨٩٦هـ. التي ينتهي بها الكتاب.

(٢) مقحمة في الأصل.

(٣) خبر المطر في: وجيز الكلام ٢/٥٩٦، والتبر المسبوك ١٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٤٧.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/١١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٧، والتبر المسبوك ١٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٤٦، والروض الباسم ١/ورقة ٨٦، ٨٧.

(٥) الغُرّياني: بضم الغين المعجمة، وتشديد الراء. كما ضبطه السخاوي.
أما ابن العماد الحنبلي فقال: الفُرياني: بضم الفاء وكسر الراء المشدّدة نسبة إلى فُرّيانة قرب سفاقس.

عليه، وتتبّع (أحواله)[١]. /٩٨/ فامتثل نائب القدس بالسمع والطاعة، وبعث بإحضار شيخ عربان نابلس، وسأله عن قضية هذا الشخص، فأنكرها وأنه لا يعلم شيء[٢] منها، وإنّما اجتاز به إنسان يشبه أن يكون من أهل العلم، معه حمل من الكتب، ووصف هيئته وصفته، وطلب يخفره إلى جبال حميدة ففعل، ثم ما عرفنا من أمره شيء[٣].

فبعث إلى السلطان يخبره بذلك، فاستدلّ السلطان من ذاك على أنه الغُرياني.

وهو إنسان كان قدم من المغرب من مدّة يقال له: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وقطنها. وآل أمره أنْ صحِب جماعة من رؤسائها، وانتقل مالكياً، وولي قضاء نابلس من سنة سبعٍ وثلاثين بعناية ابن[٤] البارزي.

وكان قبل ذلك يتعانى المواعيد بقرى مصر ودمياط وبلاد السواحل، وكان كثير المداخلة للناس، مع النادرة وحسن المحاضرة والفكاهة والعِشرة والعفّة، ونزاهة النفس، واستحضار الكثير الكبير من التاريخ وغيره. ولازم التقيَّ المقريزي مدّة، وتردّد إليه، مع تخليط وتخبيط زائد.

وكان يدّعي السند العالي ومعرفة الحديث، مع مبالغة في الدعوى. ورحل إلى حلب وغيرها. ولا زال حتى وقع منه ما وقع، وكان في قصده وضميره أن يبلغ شأناً عظيماً كالمهديّ بالمغرب أو نحوه، فما أراد الله تعالى (له ذلك)[٥]. وبلغه بطلب الظاهر له، ففرّ من جبال حميدة، وخفي أمره مدّة، ثم ظهر بعد ذلك ومات ببلاد طرابلس بعد الستين وثمانماية، كما ستأتي ترجمته في محلّها إن شاء الله تعالى[٦].

[وصول مبشّر الحاج]

وفيه وصل مبشّر الحاج في ثلاثة عشر يوماً، وأخبر بالأمن والسلامة، وأنّ الشهر كان هناك بالخميس كما كان بالقاهرة قبل أن يثبت[٧].

* * *

[قدوم السوبيني]

وفيها قدم البرهان السُّوبينيّ من مكة.

---

(١) عن هامش المخطوط.
(٢) الصواب: «شيئاً».
(٣) الصواب: «شيئاً».
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) كُتبتا فوق السطر.
(٦) كائنة الغرّياني في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٨ ٢٢٩، والتبر المسبوك ١٠٢ ـ ٠٥ ـ، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٧، ٨٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦١، ٢٦٢.
(٧) خبر مبشّر الحاج في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٧.

[قدوم السراج الحمصي]

وقدم السراج الحمصيّ من طرابلس.

[وفاة الشيخ الزُرَعي]

[٢٠٦٨] ـ وفيها مات الشيخ الصالح، القدوة، عبد الله الزُرَعيّ[1]، الدمشقيّ، نزيل البيت المقدس.

وكان للناس فيه الاعتقاد الحَسَن.

---

(١) انظر عن (الزُرعي) في:
التبر المسبوك ١٠٨، والضوء اللامع ٥/ ٧٦ رقم ٢٨٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢.

سنة تسعٍ وأربعين وثمانماية

[محرّم]

[إسلام الأسرى]

في محرّم أسلم الأسرى الذين بعث بهم ابن[1] عثمان للسلطان، وكانوا جماعة، فأسلموا عن آخرهم طوعاً، وكانوا عند تغري برمش نائب القلعة وهو يحسّن لهم الإسلام،/٩٩/ ويذكر لهم محاسنه، فأنزل منهم السلطان بعضاً بالديوان السلطاني، وفرّق بعضاً على الأمراء ليكونوا في خدمتهم بالجوامك، وصاروا يخبروا بواقعة قرال على جليّتها، وما كان قصد، من خذْل الإسلام والتوصّل إلى بيت المقدس لأخذه، إلى غير ذلك من معاهد كان أضمرها، فأخذه الله دونها، ونصر الله الإسلام[2].

ومنهم من هو الآن بمصر، بل وبلغ بعضاً[3] منهم مرتبة الصلاح، ولله الحمد.

[كائنة مقتل نائب غزّة]

[٢٠٦٩] ـ وفيه كائنة قتْل طوخ الأبو بكري[4] المؤيّدي نائب غزّة هو ودواداره طوغان وعدّة وافرة من جيش غزّة.

وملخّصها: إنّ العربان بتلك النواحي من آل جرم وإبراهيم والعائذ اقتتلوا فيما بينهم وتحاربوا، فخرج طوخ هذا بجيش (. . .)[5] مساعداً للعايد بعد أن بعث إليه أبو طبر أمير

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر إسلام الأسرى في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٩ ـ ١٠٢.

(٣) الصواب: «بعضٌ».

(٤) انظر عن (طوخ الأبوبكري) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٣١ رقم ٤، والدليل الشافي ١/ ٣٧١ رقم ١٢٧٤، والمنهل الصافي ٧/ ١٤ ـ ١٦ رقم ١٢٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠٨ذ، وحوادث الدهور ١/ ١١٦، (حوادث سنة ٨٤٨هـ)، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٦ رقم ١٣٩٤، والضوء اللامع ٤/ ١٠ رقم ٣٢، والتبر المسبوك ١٠٨، ١٠٩ وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢ (حوادث سنة ٨٤٨هـ) و١٠٣ و١١٤، ١١٥ (حوادث ٨٤٩هـ).

(٥) كلمتان غير واضحتين رُسمتا (هذا لبهم).

جرم يحذّره ويأمره بأن لا يدخل بين الفريقين، فما ارعوى، وحارب العرب، وانهزموا منه، ثم تقاعد واغترّ بنفسه، فعادوا عليه كارّين وهو في غفلة فقتلوه أشرّ قتلة، ومثّلوا به.

[٢٠٧٠] ـ وقُتل مع دواداره طوغان[١]، وجماعة من مماليكه، وخرج طوغان نائب القدس فإنه كان معهم.

وكان قتله بعد ذلك سبباً لفساد كثير ثار ودام مدّة بتلك النواحي.

وكان طوخ هذا من مماليك المؤيّد، وتنقّل إلى أن ولي نيابة غزّة، وكان لا بأس به في شجاعته وإقدامه لولا طمعٍ عنده ومحبّة شديدة للدنيا.

[سقوط مئذنة المدرسة الفخرية]

وفيه سقطت مادنة[٢] المدرسة الفخرية العتيقة بسويقة الصاحب. وكان قد حذّر سكان الرَبع المجاور لها، فلم يأخذوا حذرهم فارتدم حين سقوطها واجهة الرَبع بمساكن، ومات تحته جماعة، وأصبح يوماً مهولاً اجتمع فيه الحاجب الكبير، ووالي الشرطة، فحضروا على المرتدمين، فأخرجوا جماعة من الموتى وبعضاً من الأحياء مصابين، وسلم بعض قليل. وبلغ السلطان ذلك، فاستشاط وأحضر ناظر المكان. وكان إذ ذاك النور علي القليوبي أمين الحكم وأحد نوابه، فأمر بتوسيطه حتى شفع فيه، وجرّه الحال إلى تصريحه بعزل الحافظ ابن[٣] جر عن القضاء، وإلزامه بديات/ ١٠٠/ من مات تحت الردم، ولا تعلّق له بهذا المكان أصلًا، فكان ذلك من غريب الأحكام ومن أشنع الحوادث[٤].

[قضاء الشافعية]

وفيه قُرّر في القضاء الشافعية الشمس القاياتي بعد أن طُلب لبين يدي السلطان، وسوئل بذلك، فامتنع إلّا بشرط إجابة السلطان إليها. ثم أُحضر شعار القضاء، فقال: قبلت القضاء ولا ألبس خِلْعته، فأعفاه السلطان عنها. وعُدّ ذلك من النوادر. ونزل الشمس المذكور من القلعة بثيابه البِيض وعليه طيلسانه، ومعه جماعة من أعيان الدولة، منهم الدوادار الكبير.

ولما نزل بالصالحية بين القصرين قام بعض الرسُل ليدّعي على الرسم المعهود فلم

---

(١) انظر عن (طوغان) في: الروض الباسم ١/ورقة ١١٥.

(٢) كذا.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المئذنة في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، وحوادث الدهور ١/ ١١٧، ١١٨، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٥، ٣١٦، والتبر المسبوك ١١٤، ١١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٣.

يسمع الدعوى، وقال: هذه حيلة، وقام إلى داره، فهُرع الناس للسلام بل وعلى المنفصل، وسلّم كلٌ منهما أيضاً على الآخر بمنزله.

وأنشد الحافظ ابن[(١)] حجر لما تأخّر للسلام على القاياتي بعد أن أحلّه القاياتي وعظّمه وأجلسه في تكرمته، وجلس متواضعاً بين يديه، تصرُّفاً[(٢)]:

عندي حديث طريف[(٣)] ... بمثله يتغنى[(٤)]

إلى آخر الأربعة أبيات[(٥)].

[وفاة البرهان الهاشمي]

[٢٠٧١] ـ وفيه مات البرهان بن خضِر[(٦)]، إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن يحيي بن أحمد بن خضر الهاشمي، الجعفري، الحلبي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا من بيت رياسة بحلب.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «نصرفاه». وما أثبتناه ترجيحاً.

وقال السخاوي: وأنشد شيخنا في ذلك اليوم ما رآه ـ فيما يغلب على ظنّي ـ في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي حيث قال: عُزل أبو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقُلّد أبو الحسن بن أبي الشوارب، يعني محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة، فقال العصفري الشاعر:

عندي حديث ظريف ... بمثله يُتغنّى

من قاضيين يُعزّى ... هذا، وهذا يُهنّا

فذا يقول: اكرهونا ... وذا يقول: استرحنا

ويكذبان ونهذي ... بمن يصدّق منّا

وكان كافة الناس: إلّا من شَذّ، توهّم أنها من إنشاء شيخنا، مع أنها في كتاب متداول بأيدي جمعٍ من الفضلاء، وهو «معيد النِعَم ومبيد النِقَم» للتاج السُبكي، لكن البيت الرابع عنده:

ويكذبان جميعاً ... ومن يصدّق منّا

(التبر المسبوك ١١٦).

ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب: عمر عبد السلام تدمري، إن الأبيات في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج١٥/ ٦٧ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢، ومعيد النِعَم ومُبيد النقَم، لتاج الدين السبكي ـ تحقيق محمد علي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العينين ـ نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٣ ـ ص٧٣.

(٣) في التبر المسبوك: «ظريف» ومثله في مرآة الزمان، والمثبت يتفق مع: معيد النِعم.

(٤) في التبر: «يستغنى»، والمبثت يتفق مع: المرآة، والمعيد.

(٥) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/ ١١٨، ١١٩، والتبر المسبوك ١١٥، ١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٢.

(٦) انظر عن (البرهان بن خضر) في: الروض الباسم ١/ ورقة ١١٢.

سمع علي ابن صدّيق[١].

وولي وكالة بيت المال ببلده، وغير ذلك.

ومولده سنة سبعٍ وستين وسبعمائة[٢].

[وفاة السيدة كمالية]

[٢٠٧٢] ـ وفيه مات[٣] السيدة كمالية[٤] ابنة محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن القُرشيّة، العمرية، الخرازية، المكية، أمّ كمال.

سمعتْ من ابنة عمّها فاطمة، وأجاز لها جماعة، منهم: ابن حاتم، وجويرية.

وكانت من بيت كبير، خيّرة، ديّنة.

ومولدها[٥] سنة سبعٍ وخمسين وسبعمائة.

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر في نيابة غزّة يلخجا[٦] من مامية[٧] المؤيّدي الرأس نوبة الثاني، عِوَضاً عن طوخ[٨] الماضي[٩].

[نفي الوالي إلى حلب]

وفيه نُفي قراجا الوالي إلى حلب[١٠].

[صفر]

[محاسبة ناظر جيش طرابلس]

وفي صفر عُيّن ماماي الخاصكي[١١] وأحد الدوادارية بالتوجّه إلى طرابلس لمحاسبة

---

(١) في الأصل: «سمع علي بن صرف»، والتصحيح من الروض.

(٢) في الروض: «سنة سبع وسبعين».

(٣) الصواب: «ماتت». وهو سهو من الناسخ.

(٤) انظر عن (كمالية) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٣٢٧، والضوء اللامع ١٢/ ١٢٠، والتبر المسبوك ١٣٠.
وترجمة «كمالية» ضائعة من: الروض الباسم ١/ في الأوراق السابقة للورقة ١١٧.

(٥) في الأصل: «وولدها».

(٦) في بدائع الزهور: «بينحجا».

(٧) في التبر المسبوك: «مامش».

(٨) في بدائع الزهور: «طوغان».

(٩) خبر نيابة غزّة في: حوادث الدهور ١/ ١١٩، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٨، والتبر المسبوك ١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٩، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٣.

(١٠) خبر نفي الوالي في: حوادث الدهور ١/ ١١٩، والتبر المسبوك ١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٩والروض الباسم ١ج ورقة ١٠٣.

(١١) في الروض الباسم: «كاكاي السيفي»، و«بيبغا المظفري».

ناظر جيشها موسى بن يوسف بن الصفيّ الكَرَكيّ على التعلّقات السلطانية[١].

[وفاة الشمس الوَنَائي]

[٢٠٧٣] ـ وفيه مات الشمس الوَنَائي[٢]، محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد القرافي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، مُنجمعاً، نافعاً للطلبة، عارفاً بالفنون. وولي تدريس/ ١٠١/ الفقه بالشيخونية، وقضاء دمشق، وعُيّن للقضاء الأكبر بمصر، وما تمّ له ذلك.

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة من الأكابر.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[ربيع الأول]

[القبض على ابن رمضان ووفاته]

[٢٠٧٤] ـ وفي ربيع الأول قدم تغري برمش الفقيه نائب القلعة من حلب، وكان توجّه إليها ومعه البدر بن عبد الله لكشف أحوال إبراهيم بن رمضان[٣] لِما بلغه عنه [من][٤] الأمور المنكَرَة، وكان في عزم السلطان قتله بحجّة شرعية، فلما عُمل المولد وحضر القضاة تغيّظ السلطان على السعد الديري القاضي يحيي لكونه أخّر الحكم في ابن[٥] رمضان هذا.

ثم عُقد له مجلس في هذا الشهر، فلم يثبت عليه ما يوجب قتله، فضُرب وأعيد إلى السجن فمات به بعد قليل من الأيام.

---

(١) خبر المحاسبة في: نزهة النفوس ٤/٣١٩، والتبر المسبوك ١١٧، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٣.

(٢) انظر عن (الشمس الونائي) في:
إنباء الغمر ٤/٢٤٢ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٠٩، وحوادث الدهور ١/١٢٦ ـ ١٢٨ رقم ١، والدليل الشافي ٢/٦٠٥ رقم ٢٠٧٨، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٨٧ب، ٨٨أ، والتبر المسبوك ١٣٢ ـ ١٣٤، ووجيز الكلام ٢/٦٠٢ رقم ١٣٨٢، والضوء اللامع ٧/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٤١، والذيل التام، ورقة ٨٦أ، وحُسن المحاضرة ١/٤٤٠ رقم ١٩٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣ وفيه: «الوفائي» وبدائع الزهور ٢/٢٤٩ وفيه: «الوفائي»، والروض الباسم ١/ورقة ١١٧، ١١٨ وهي ناقصة من أول الترجمة في الأوراق الضائعة، وشذرات الذهب ٧/٢٦٥.

(٣) انظر عن (ابن رمضان) في:
بدائع الزهور ٢/٢٤٩، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٣، ١٠٤، والضوء اللامع ١/٥١.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل: «بن».

[تغيّظ السلطان من ابن البارزي]

وفيه تغيّظ السلطان على الكمال بن البارزي، وأخذ يستعفي من كتابة السرّ، ثم استرضاه السلطان وخلع عليه(١).

[ربيع الآخر]

[نظارة البيمارستان]

وفي ربيع الآخر قُرّر الوليّ السفطي في نظر البيمارستان، عِوضاً عن المحبّ بن الأشقر، وخُلع على ابن(٢) الأشقر باستمراره على نظارة الجيش.

وكانت الإشاعة قويت بعزله(٣).

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه ولي البرهان السُوبيني(٤) قضاء حلب الشافعية، وصُرف السراج الحمصيّ(٥).

[الغَيم والريح والمطر في مصر]

وفيه حدث غَيمٌ متراكم، وأظلم الجوّ، وهبّت ريح باردة، ثم أمطرت السماء يسيراً، وكان ذلك في ثاني مِسرى من شهور القِبط، حتى عُدّ من النوادر المستغرَبة(٦).

[نيابة حماه]

وفيه قُرّر شاد بك الجكمي، أحد المقدَّمين بمصر في نيابة حماه، عِوضاً عن قانباي البهلوان، بحكم نقله إلى نيابة حلب، عِوضاً عن قانباي الحمزاوي، بحكم عزله عن حلب لكائنةٍ اتفقت له مع نائب قلعتها.

واستُقدم الحمزاوي إلى القاهرة على تقدمة شاد بك(٧).

---

(١) خبر تغيّظ السلطان في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر البيمارستان في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٤) في إنباء الغمر: «اليونيني»، وهو غلط.

(٥) خبر القضاء بحلب في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٦) خبر الغيم والريح في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٦، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٧) خبر نيابة حماه في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٦، وحوادث الدهور ١/ ١٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٨، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠ وفيه: «الفهلوان»، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥، ١٠٦.

[الأمر بإبطال منصب القاضي الحنبلي]

وفيه كُتب أمر سلطانيّ إلى حلب بإبطال القاضي الحنبلي منها أصلاً، وأُرجف بأنه يفعل ذلك بسائر بلاد مصر، وأن يبطل قضاء الحنابلة منها وذلك لكائنة، أما وهي التي بسببها عُزل الحمزاويّ[١].

[وفاة كُزَل العجمي]

[٢٠٧٥] ـ وفيه مات كُزَل العجمي[٢] الظاهري الذي كان حاجب الحجّاب قديماً في دولة الناصر فرج.

وكان فارساً، بطلاً، شجاعاً، ابتُلي بالفالج فدام به مدّة سنين، وهو أخرس، مُقعَد، بطل شقّته، وأدلع لسانه إلى صدره، مع لحيته الأسفل[٣].

[جمادى الأول]

[هدم جدار كنيسة للملكية بالقاهرة]

/ ١٠٢/ وفي جماد الأول حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشهر على العادة، فأمر القاضي الشافعي وكاتب السرّ بأن يتوجّها إلى كشف كنيسة النصاري الملكية لِما رُفع إليه بأنه إلى جانبها مسجد، وأنّ جدار الكنيسة مرتفع عليه ويجب هدمه لئلّا يسقط على المسجد.

وكان السبب في ذلك العلاء بن أقبرس لغرضٍ له عند البطرك، فكُشفت، وأمر بهدم الجدار[٤].

[وفاة الشمس ابن الديري]

[٢٠٧٦] ـ وفيه مات الشمس بن الديري[٥]، محمد بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) خبر إبطال المنصب في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٠، ٣٢١، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٦.

(٢) انظر عن (كزل العجمي) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤١ رقم ٥، والتبر المسبوك ١٣٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٥ رقم ١٣٩٣، والضوء اللامع ٦/ ٢٨٨ رقم ٧٧٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٦.

(٣) الصواب: «لحيته السفلى».

(٤) خبر هدم الجدار في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٧.

(٥) انظر عن (الشمس بن الديري) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤٣، ٢٤٤، رقم ١٠، والضوء اللامع ٩/ ١٢٤، رقم ٣٠٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٣، ٦٠٤، رقم ١٣٨٧، والتبر المسبوك ١٣٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٠، ١٢١.

سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الفيسي[١]، القدسي، الحنفيّ.

كان فاضلًا.

سمع على أبي الخير بن العلاء.

وله نظْم.

ومولده في سنة سبعين[٢] وسبعمائة.

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك ومعه جماعة من الأعيان، وكاتب السرّ. ولم تجر العادة بركوبهم.

ولما خُلّق المقياس أُحضرت الحرّاقة لينزل إليها على العادة فامتنع قانباي الجركسي من إنزاله إليها وسار به والحرّاقة خالية منه حتى أوصله إلى قبالة الخليج، ثم ركبها وعدّى إلى الخليج، وعُدّ ذلك من النوادر[٣].

[نفي علي باي المؤيّدي]

وفيه نُفي علي باي المؤيَّدي العجمي إلى دمشق بطّالًا، وقُرّر في إمريّته جانبك الوالي.

وقُسّمت إمرة جانبك (على عدّة من الخاصكية الأشرفية)[٤] برسباي ممّن كان بدمشق وغيرها[٥].

[سجن أمير مكة بالإسكندرية]

وفيه حُمل السيد علي الحسني أمير مكة من محبسه بالبرج إلى سجن الإسكندرية[٦].

---

(١) في الروض: «العنسي».

(٢) في الأصل: «سبع ين».

(٣) خبر النيل في: إنباء الغمر ٤/٢٣٨، وحوادث الدهور ١/١٢١، والتبر المسبوك ١١٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥٠، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٧، ١٠٨.

(٤) ما بين القوسين مكرّر في المخطوط.

(٥) خبر نفي علي باي في: حوادث الدهور ١/١٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٨، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢١، والتبر المسبوك ١١٩، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

(٦) خبر أمير مكة في: حوادث الدهور ١/١٢١، ونزهة النفوس ٤/٣٢٢، والتبر المسبوك ١٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٠، ٢٥١.

[سجن بيبرس بن بقر]

وسُجن مكانه بالبرج بيبرس بن بقر شيخ العربان بالشرقية[١].

[جمادى الآخر]

[وفاة الشمس الحجّاري]

[٢٠٧٧] ـ وفي جماد الآخر مات الشمس الحجّاري[٢]، محمد (بن محمد)[٣] بن أحمد القليوبي، القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة، منهم: الشمس بن الجَزَري، بل وابن[٤] أميلة، وابن[٥] الكُوَيك، ومن قبله أيضاً.

وكان ماهراً في الفرائض، والحساب، والهندسة، خيّراً، ديّناً.

وهو والد أبو[٦] الفتح المكتّب صاحب الخط المنسوب.

[تقدمة شاد بك بمصر]

وفيه قدم قانباي الحمزاوي المعزول عن نيابة حلب واستقرّ على تقدمة شاد بك بمصر.

وكان قد أشيع بعدم قدومه، وبأنه مخامر على السلطان[٧].

[شادّية جدّة]

وفيه قُرّر جانبك أحد مماليك السلطان/ ١٠٣/ وخاصّكيّته في شادّية جدّة. وهذه أول ولاياته لها.

وجانبك هذ هو الذي ضخم بعد ذلك، على ما سيأتي في محلّه[٨].

---

(١) خر سجن بيبرس في: حوادث الدهور ١/ ١٢١، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٢، والتبر المسبوك ١٢١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

(٢) انظر عن (الشمس الحجّاري) في:
التبر المسبوك ١٣٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٢ رقم ١٣٨٣، والضوء اللامع ٩/ ٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٠.

(٣) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٤) في الأصل: «وبن».

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) الصواب: «أبي».

(٧) خبر التقدمة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٨، وحوادث الدهور ١/ ١٢١، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨.

(٨) خبر جدّة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٨، ٣٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨.

[رجب]

[سفر الركب الرجبي]

وفي رجب سافر الركْب الرجبيّ إلى مكة على العادة، وخرج معه جماعة[١].

[شعبان]

[وفاة يشبك السودوني]

[٢٠٧٨] ـ وفي شعبان مات الأتابك يشبك السُودوني[٢]، المشدّ.

وكان من مماليك سودون الجلب نائب حلب، الماضي في محلّه، واشتراه ططر قبل سلطنة، وتنقلّت به الأحوال حتى صُيّر شادّ الشراب خاناه، ثم من المقدّمين، ثم الحجوبية الكبرى، ثم إمرة مجلس، ثم إمرة سلاح، ثم الأتابكية، وعظُم وضخُم.

وكان تزوّج بابنة أستاذه ططر، وكان عارفاً بالرمي بالنشّاب، حشماً، وقوراً، عاقلًا، سيوساً، مع حدّة مزاج وسوء خُلُق.

[تقرير أتابك]

وفيه قُرّر في الأتابكية إينال العلائي الأجرود، نقلًا إليها من الدوادارية، وعُدّ ذلك من النوادر[٣].

[شاديّة الشرابخاناة]

وفيه ولي شاديّة الشرابخاناه يونس البوّاب، عِوَضاً عن قانباي[٤].

[خروج السلطان للتنزّه]

وفيه ركب السلطان من قلعته ونزل إلى خليج الزعفران بعد أن أمر بأن تُنصب له

---

(١) خبر الركب في: البتر المسبوك ١٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

(٢) انظر عن (يشبك السودوني) في:
إنباء الغمر ٩/ ٢٤٥ (طبعة حيدر أباد)، والترجمة ساقطة من النسخة المطبوعة بدار الكتب المصرية، وحوادث الدهور ١/ ١٢٨ ـ ١٣١ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠٩ ـ ٥١١، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٥ رقم ٢٦٤٨، والمنهل الصافي في ٣/ورقة ٢٩١ب، ٢٩٢أ، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧٧، ٢٧٨، رقم ١٠٨٩، والذيل التام، ورقة ٨٦ب، والتبر المسبوك ١٣٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٥ رقم ١٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢١، ١٢٢.

(٣) خبر تقرير الأتابك في: حوادث الدهور ١/ ١٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٩، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٣، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨.

(٤) خبر الشرابخاناه في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٩، وحوادث الدهور ١/ ١٢١، ١٢٢، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨، ١٠٩.

الخيام هناك، وتُهيّأ الأسمطة، وحضر معه جمع أمراؤه[١]، وتنزّه، ودام هناك إلى قريب الزوال عاد إلى قلعته.

وكان السبب في نزوله أنه أشيع في حين ولاية إينال الأتابكية الركوب على السلطان كونه قدّم الأذْوَن[٢] مع وجود الأعلا[٣]، فلم يقع ما أشيع. وعُدّت هذه الفِعلة من أعظم فعلات الظاهر ومن دهائه، حيث أظهر بها الاستخفاف بمن أشيع عنه ما أشيع[٤].

[نظر البيمارستان]

وفيه خُلع على الأتابك إينال بنظر[٥] البيمارستان، ونزل في موكبٍ حافل[٦].

[وفاة الشمس الغَمري]

[٢٠٧٩] ـ وفيه مات الشيخ، الصالح، المعتقد، المسلّك، الشمس الغمري[٧]، محمد بن عمر بن أحمد الواسطيّ الأصل، المحلّي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، عالماً، عاقلًا، نشأ على العبادة والصلاح الظاهر حتى شُهر بذلك. وأنشأ زاوية بالمحلّة، وأقبل على شأنه. وله تصانيف مفيدة وآثار حِسان.

ومولده سنة ٧٧٦[٨].

[رمضان]

[وفاة الشمس التفهني]

[٢٠٨٠] ـ وفي رمضان مات الشمس التفهنيّ[٩]، محمد بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم القاهري، الحنفيّ.

---

(١) الصواب: «جميع أمرائه». (٢) الصواب: «الأدنى».

(٣) الصواب: «الأعلى».

(٤) خبر تنزّه السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٢٢، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩.

(٥) في الأصل مشوّشة (بلطر).

(٦) خبر البيمارستان في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٠، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٣، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩.

(٧) انظر عن (الغَمري) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤٣ رقم ٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٣ رقم ١٣٨٥، والضوء اللامع ٨/ ٢٣٨، والتبر المسبوك ١٣٦، ونظم العقيان ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٩، ١٢٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٥.

(٨) في الروض الباسم: وُلد سنة ٧٨٦هـ.

(٩) انظر عن (التفهني) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٥، والتبر المسبوك ١٣٦، والضوء اللامع ٧/ ٢٩٣، ووجيز الكلام =

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، أفتى ودرّس في حياة أبيه، وولي عدّة وظائف كالصرغتمشية والقانبائية[١]، ودرّس الحديث بالشيخونية وقضاء العسكر وغير ذلك.

وسمع الحديث على جماعة.

/ ١٠٤/ وكان من محاسن الزمان.

ومولده قبل الثمانماية.

[وفاة الشمس السعودي]

[٢٠٨١] ـ وفيه مات الشمس السعودي[٢].

يُنقل من شعبان[٣] إلى هذا المحلّ.

[مشيخة الصرغتمشية]

وفيه قُرّر في مشيخة الصرغتمشية المحبّ الأقصرائي، عِوضاً عن ابن[٤] التفهني بعد وفاته، وخُلع عليه بعد ذلك، ونزل إليها في مشهد حفل[٥].

[ختم البخاري]

وفيه ختم «صحيح البخاري» على العادة[٦].

= ٢/ ٦٠٣ رقم ١٣٨٦، ونظم العقيان ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١١٨، ١١٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٥.

(١) في الأصل: «العانبايه»

(٢) انظر عن (السعودي) في:
التبر المسبوك ١٣٠ ـ ١٣٢ وفيه: «محمد بن أحمد عمار بن محمد بن عمر الشيخ شمس الدين النحريري، ثم القاهري الشافعيّ، المؤدّب، الضرير ويُعرف بالسعودي نسبة لشخصٍ من أقاربه كان يخدم الشيخ أبا السعود..»، والضوء اللامع ٧/ ٣٠ ـ ٣٢ رقم ٥٩، وفيه: «محمد بن أحمد بن عمر.. ورأيت من قال مِمّن نسخ له شيئاً قديماً إنه يُعرف بابن أخي السعودي، فكأنه تُرك تخفيفاً...»، وإنباء الغمر ٤/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٦، وفيه وُلد سنة ٦٢، أما عند السخاوي في: التبر، والضوء: ولد سنة ٧٥٦هـ.

(٣) لم يذكره في شهر شعبان أصلًا، وهو مات في ليلة الأربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين. وقد طوّل السخاوي وابن حجر في ترجمته.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/ ١٢٣، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٤، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩.

(٦) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩.

[شوال]

[وصول قاصد السلطان ابن عثمان]

وفي شوال وصل قاصد ابن عثمان السلطان مراد وعلى يده مكاتبة وهدية للسلطان، وذكر في مكاتبته أنه نزل لولده محمد بن عبد الملك، ويسأل السلطان أن يكون نظره عليه[١].

[وفاة ابن ناظر الصاحبية]

[٢٠٨٢] ـ وفيه مات المسند، الشهاب، ابن[٢] ناظر الصاحبية أحمد بن عبد الرحيم[٣] بن الموفّق بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الذهبي، الدمشقي، الصالحي، الحنبليّ.

أحد المسندين الثلاث[٤] الماضي خبرُهم، وهو آخرهم وفاةً.

وكان خيّراً، ديّناً.

سمع الكثير على جماعة، منهم: الجوخيّ في سنة اثنين[٥] أو ثلاث[٦] وستين وسبعمائة.

[تحوّل الطرقات إلى برَك من المطر]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً جدّاً حتى صارت الأرض كالبرَك تعطّل الناس به عن كثير من معايشهم، حتى عُدّ مثل هذا من النوادر[٧].

[وصول ركْب الحاج المغربي]

وفيه وصل ركْب من المغرب وفيه قاصد السلطان المتوكل على الله عثمان صاحب

---

(١) خبر قاصد السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٢٣، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٤، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الرحيم) في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٩ رقم ١ وفيه: «أحمد بن عبد الرحمن»، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٩ رقم ١٩٠٠، وعنوان الزمان، ورقة ١١ ب، رقم ١٨، والدليل الشافي ١/ ٥٢، ٥٣ رقم ١٧٨، والمنهل الصافي ١/ ٣١٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٨، ٥٩ و١٣٦ و١٦٩، والضوء اللامع ١/ ٣٢٤، ووجيز الكلام ٦٠٥٢ رقم ١٣٩١، والتبر المسبوك ١٢٧، ونظم العقيان ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٢ وفيه: أحمد بن عبد الرحمن، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٣.

(٤) الصواب: «الثلاثة». (٥) الصواب: «اثنتين».

(٦) في الأصل: «أو مت».

(٧) خبر الطرقات في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٨، والتبر المسبوك ١٢٣، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩، ١١٠.

تونس، وعلى يده هدية للسلطان، وقدم في جملة هذا الركب الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البيدمري لكائنة اتّفقت له بتونس، ففرّ منها، ودام بهذه البلاد مدّة. وجرت عليه أمور حتى عاد إلى بلاده ثانياً[١].

وستأتي ترجمته في سنة أربعٍ وسبعين إن شاء الله تعالى. بل وبعض أخبار له قبل ذلك.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاجّ، وأميرهم بالمحمل دولات باي، وبالأول تمرُبُغا الظاهريّ، وخرج علي باي باشا على الجند بمكة المشرّفة[٢].

[ذو القعدة]

[ولادة بنت برأسين]

وفي ذي قعدة وقع من الغرائب النادرة أنّ امرأة ولدت بنتاً لها رأسان يعلو أحدهما الآخر، وأحدُهما بشَعر والآخر أقرع، وبها عينان ضيّقتان يُنظر بهما بتكلّف، وفي فمها نابان بارزان عند شفتيها العليا، كل ناب في مقدار إصبع الإنسان، ورِجلها كقوائم المعِز، فسبحان من هو على كل شيء قادر[٣].

[وفاة قانباي الجكمي]

[٢٠٨٣] ـ وفيه مات قانباي الجَكَميّ[٤]، حاجب الحجّاب بحلب.

وكان مسرفاً على نفسه، ومات موتة غريبة، من دخان نار وُقِدت بين يديه وهو سكران. وكان من مماليك جكم من عِوَض الماضي.

---

(١) خبر الركب المغربي في: حوادث الدهور ١/ ١٢٣، ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٤، ٣٢٥، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢.

(٢) خبر الحاج والمحمل في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٠، وحوادث الدهور ١/ ١٢٣، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١١١.

(٣) خبر البنت العجيبة في: حوادث الدهور ١/ ١٢٠ (حوادث ربيع الآخر ٨٤٩ هـ.) ونزهة النفوس ٤/ ٣٢٠ (ربيع الآخر)، والتبر المسبوك ١١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٢.

(٤) انظر عن (قانباي الجكمي) في:
إنباء الغمر ٩/ ٢٤١ (طبعة حيدر أباد)، والترجمة ساقطة من النسخة المطبوعة في دار الكتب المصرية، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ١٨٢٠، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٦ ب، ٧أ، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١١، ٥١٢، والتبر المسبوك ١٣٠، والضوء اللامع ٦/ ١٩٥ رقم ٦٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٣، والروض الباسم ١/ ورقة ١١، ١١٦.

[إقامة سلطان من العبيد]

وفيه ـ أعني هذه السنة ـ وقع من النوادر أنّ جمعاً من العبيد اجتمعوا من الجيزة وأقاموا فيما بينهم/ ١٠٥/ سلطاناً، ونصبوا له خيمة، وجعلوا لهذا السلطان مثلما يُجعل للملوك من الأمراء والجند والأتباع، وبعض الآلات ودكّة يجلس عليها، وثاروا يطلبون من العبيد من هو مُعادٍ لهم، ووسّطوا عدّة ممّن خالفهم أو عاداهم.

وولّى هذا السلطان أيضاً من العبيد مملكة حلب، وبعضاً للشام، وولّوا أمراء كالمصريّين من الأتابك وغيره، وسمّوهم بأسماء أمراء مصر. ووقع منهم أمور غريبة.

وبلغ السلطان ذلك فقال: هل يشوّشون على الرعايا، فقيل (له)[1]: لا. فقال: دَعهم[2] يقتل بعضهم بعضاً.

ثم لما أفحش الحال بعث من بدّد شملهم. وكانت كائنتهم من الغرائب[3].

[وفاة أبي محمد العبد الداري]

[٢٠٨٤] ـ وفيه مات العلّامة، أبو محمد العبد، موسى بن عبد الله بن محمد بن موسى المغربي، العبد الداري[4]، التِلِمْساني، المالكيّ.

وكان عالماً، بارعاً، فاضلًا، كثير الحط[5]. وُلّي الفُتيا بفاس وإمامة جامع (...)[6]. وكان على جانبٍ من الدين والخير، وله شُهرة طائلة.

[وفاة الجمال الججّيني]

[٢٠٨٥] ـ وفيه مات الجمال الججّيني[7]، يوسف بن محمد بن أحمد الدمشقي، الصالحي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا. وسمع على جماعة وحدّث.

ومولده سنة ٧٧٣.

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) الصواب: «دعوهم».

(٣) خبر سلطان العبيد في: نزهة النفوس ٤/ ٣٢٧، وحوادث الدهور ١/ ١٢٤، والتبر المسبوك ١٢٦، ١٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٣، والروض الباسم ١/ ورقة ١١١.

(٤) انظر عن (العبد الداري) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٠٤ رقم ١٣٨٨، وفيه: «الوادي»، والتبر المسبوك ١٢٩، وفيه الوادي، والضوء اللامع ٥/ ٦٧، ونظم العقيان ٢٢٢ وفيه «العبدوني»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٣.

(٥) كذا.

(٦) كلمة غير واضحة: «الردين».

(٧) انظر عن (الججّيني) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٣٠١، والضوء اللامع ١٠/ ٣٢٨، والتبر المسبوك ١٣٩، ١٤٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٢ وفيه: «يوسف بن أحمد بن أحمد».
و «الجِجّيني»: بكسر الجيم الأولى، وكسر الثانية المشدّدة.

سنة خمسين وثمانماية

[محرّم]

[نيابة والد المؤلّف بالقدس]

في محرّم استقرّ الوالد خليل بن شاهين الصفوي الظاهري في نيابة القدس، عِوضاً عن طوغان بعد صرْفه وتغيّظ السلطان عليه، وأضيفت إلى الوالد تقدمة ألف بدمشق. وعُدّ من نوادره[(١)].

[نظر الجوالي]

وفيه قُرّر في نظر الجوالي شيخنا البرهان الديري، عِوَضاً عن ابن[(٢)] المحرّقي بحكم صرفه، وأضيفت هذه الوظيفة للبرهان مع نظر الإصطبل، فإنه كان بيده[(٣)].

[وفاة البرهان الحلبي]

[٢٠٨٦] ـ وفيه مات البرهان إبراهيم بن رضوان[(٤)] الحلبي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا ناب في الحكم بحلب وولي بعض تداريسها.

[قتل الفيل لقتله سائسه]

وفيه أمر السلطان بقتل الفيل، وكان قد هجم على سائسه فبرك عليه وقتله، وبلغ ذلك السلطان فحنق منه وأمر بقتله، فرُمي عليه بالسهام حتى وقع ميتاً بعد أن قُلعت عينه وتمكّن منه، وهرع الناس للفُرجة عليه وهو ميّت.

---

(١) خبر والد المؤلّف في: إنباء الغمر ٤/ ٢٤٥، وحوادث الدهور ١/ ١٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ١/ ١٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٣، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٣.
انظر عن (إبراهيم بن رضوان) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤٧، ٢٤٨، و (٩/ ٢٥٠، ٢٥١ طبعة حيدر أباد) مع الحاشية رقم ٢، والتبر المسبوك ٢٤٩، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٩ وفيه: «أضعان».

(٤) خبر قتل الفيل في: إنباء الغمر ٤/ ٢٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٧، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٤.

[وفاة العزيز المقدسي]

[٢٠٨٧] ـ وفيه مات العزيز النقيب، عبد العزيز بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء[١] المقدسي، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً.

سمع على: المفعلي، والعلائي، عن الحجّار.

[إدّعاء أبي الخير النحاس على الولي السفطي]

وفيه ادّعى أبو الخير النّحاس، وكان كما ظهر في الدولة عن قريب، ادّعى على الولي السفطي عند القاضي الشافعيّ بإذن من السلطان/١٠٦/دعوى هيئة[٢] لا طائل تحتها، فأشيع بأنّ السلطان غضب على السفطي لكونه لم يفصل هو قضية مع النحاس. وكثُر القال والقيل بسبب ذلك حتى بلغ السلطان فأنكره.

وقال إنسان، قال: إنّ له دعوى شرعية عليه.

فقلت: لا مانع من دعواك.

ثم صعد السفطي إلى القلعة، فاعتذر السلطان إليه، ثم خلع عليه كاملية بالطوق السمّور المسبول.

وكانت هذه من بدايات كوامن السفطي، ومن بدايات ظهور النّحاس[٣].

[وفاة الشمس القاياتي]

[٢٠٨٨] ـ وفيه مات الشمس القاياتي[٤]، قاضي القضاة، محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاهري، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (ابن ضوء) في: الروض الباسم ١/ورقة ١٣٢، والضوء اللامع ٤/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٥٤٢.

(٢) في الأصل: «هيه».

(٣) خبر الإدّعاء في: إنباء الغمر ٤/٢٤٥، والتبر المسبوك ١٤١، ١٤٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٤، ١٢٥.

(٤) انظر عن (القاياتي) في:
إنباء الغمر ٤/٢٤٦، ٢٤٧، وحوادث الدهور ١/١٣٨ ـ ١٤٣ رقم ١، والدليل الشافي ٢/٦٥٦ رقم ٢٢٥٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٤٤ أ ـ ١٤٥ ب، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٣، ٥١٤، وذيل رفع الإصر ٢٧٨ ـ ٢٩٥، والضوء اللامع ٨/ ٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ١٥٧٦، والذيل التام، ورقة ٨٦ أ، ٨٧ ب، ووجيز الكلام ٢/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ١٣٩٥، والتبر المسبوك ١٥٩ ـ ١٦٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٤٠، ٤٤١، رقم ١٩٨، ونظم العقيان ١٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥، وشذرات الذهب ٧/٢٦٨، وكشف الظنون ١٨٧٣، وهدية العارفين ٢/١٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/٦١، ٦٢، وديوان الإسلام ٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٦٨٨، وتاريخ الخلفاء ٥١٣.

وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، فقيهاً، كريماً، مفنّناً، مبرّزاً، ذا خير ودين وصلاح وعفّة، أفتى ودرّس.

وسمع على جماعة من أشياخه، فإنه أخذ عن جماعة من الأكابر، منهم: السراج البُلقيني، والبرهان الإبناسي، والعلاء البخاري، والبدر الطنبدي، والعزّ بن جماعة، والجمال العلائي الحنبلي، والهمام شيخ الجمالية.

ولازم كثيراً، وبرع وشهُر وتميّز بالفضيلة، وتولّى تدريس قبّة الإمام الشافعيّ، والبيبرسية، والأشرفية البرسبائية أول ما فُتحت، والحديث بالبرقوقية، وغير ذلك. وانتفع به الطلبة. ثم ولي القضاء الأكبر على ما عَرَفتَه، مسولاً[1] فيه بعد شروطٍ أجابه السلطان إليها، وتورّع عن لبس تشريف القضاء، وتقلّل من النوّاب، وتثبّت في الأمور، ثم ندم على ولايته القضاء حتى ذُكر عنه أنه دعى[2] على نفسه بالموت في القنوت، فاستجاب الله تعالى له.

وكانت له جنازة حافلة حضرها السلطان والخليفة، وتقدّم الخليفة في الصلاة عليه.

ومولده سنة خمسٍ وثمانين وسبع مائة تقريباً.

[تعيين ابن حجر قاضياً]

وفيه وقع القال والقيل فيمن يُولّى القضاء، حتى عُيّن الحافظ ابن[3] حجر[4].

[صفر]

[وفاة السراج النعماني]

[٢٠٨٩] ـ وفي صفر مات السراج النعمانيّ[5]، عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن شعبان بن يوسف بن إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة البغداديّ، الفَرْغاني، النُعماني، الحنفيّ.

وكان فاضلاً، ولي قضاء دمشق، ثم وكالة بيت المال بها والحسبة.

---

(١) كذا.

(٢) الصواب: «دعا».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر التعيين في: إنباء الغمر ١/ ٢٤٨ الحاشية ٢ (طبعة حيدر أباد) والخبر ساقط من النسخة المطبوعة بدار الكتب المصرية، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٥.

(٥) انظر عن (السراج النعماني) في:
إنباء الغمر ٤/ ٢٤٧، و (٩/ ٢٥٠) وفي الطبعتين بياض من أصل المخطوط، والموجود هو: «... ابن تاج الدين البغدادي الحنفي»، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٠، ٦١١ رقم ١٤٠١، والضوء اللامع ٦/ ١٣٦، والتبر المسبوك ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤.

[قضاء الشافعية بالقاهرة]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية/١٠٧/على عادته الحافظ ابن[١] حجر عِوضاً عن القاياتي بعد موته، ونزل في موكبٍ حافل إلى الصالحية[٢].

[وفاة سودون المحمدي]

[٢٠٩٠] ـ وفيه مات سودون المحمّدي[٣]، نائب قلعة دمشق.

وهو الذي كان باشاً بمكة وجدّد سقف الكعبة. وكان من مماليك سودون المحمدي أيضاً، وترقّى إلى أن ولي نيابة قلعة دمشق.

وكان خيّراً ديّناً، ساذجاً، ساكناً، كثير البّر، مع تعاظُم وشَمَم عنده.

[مشيخة الإمام الشافعي]

وفيه قُرّر في مشيخة الإمام الشافعيّ الولي[٤] السفطي، عِوضاً عن القاياتي[٥].

[مشيخة البيبرسية]

وقُرّر الشهاب أحمد بن القاياتي في مشيخة البيبرسية عِوضاً عن أبيه[٦].

[وفاة ابن أبي غالب]

[٢٠٩١] ـ وفيه مات ابن[٧] أبي غالب[٨] عبد الباري[٩] بن يعقوب أحد موقّعي الدَّسْت.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/ ١٣٣، والتبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٣) انظر عن (سودون المحمدي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٣٢٩ رقم ١١٣٠، والمنهل الصافي ٦/ ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٦، ٥١٧، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٠٨٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ١٤٠٨، والتبر المسبوك ١٥٢، ١٥٣ وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠.

(٤) ويقال: «الولوي».

(٥) خبر المشيخة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، وحوادث الدهور ١/ ١٣٣، والتبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٦) خبر البيبرسية في: التبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن أبي غالب) في: التبر المسبوك ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٣١، ١٣٢.

(٩) في البتر: «عبد الباقي»، والمثبت يتفق مع الروض الباسم، وبدائع الزهور، وفي هذا الأخير: «عبد الباري بن أبي غالب».

سمع على الجمال الأميوطي.

[وفاة البهاء بن حجّي الحسباني]

[٢٠٩٢] ـ وفيه مات البهاء، محمد بن عمر بن حجّي[١] بن موسى بن أحمد بن سعد بن غُنيم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحُسْباني، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، حُبّب إليه المناصب والرياسة فولي قضاء دمشق ونظر جيشها، ثم نظر جيش مصر، وغير ذلك من الوظائف.

ومولده سنة عشرة[٢] وثمانماية.

[ربيع الأول]

[وفاة جقمق بن خجندب]

[٢٠٩٣] ـ وفي ربيع الأول مات جقمق بن خجندب[٣]، السيد الشريف الحسني المكي، قريب صاحب مكة.

[وفاة الشيخ الأنصاري]

[٢٠٩٤] ـ وفيه مات الشيخ، المعتقد بالجدب بين العوامّ، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاريّ[٤].

[قدوم ولد صاحب مكة على السلطان]

وفيه قدم من مكة إلى القاهرة السيد الشريف، محمد بن بركات بن حسن بن عَجلان، ولد صاحب مكة، وعلى يده هدية من أبيه للسلطان. وكان حضوره لتقرير الأمان لوالده من السلطان، فكرّر السلطان ذلك، وكان قد بعث به أولًا على يد الشرف الأنصاريّ، وكان إذ ذاك من التجار المتردّدين إلى جدّة ومكة[٥].

---

(١) انظر عن (ابن حِجّي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٤، ٥١٥، وحوادث الدهور ١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢، والذيل التام، ورقة ٨٧أ، والتبر المسبوك ١٦٧، والضوء اللامع ٨/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٥١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٩ رقم ١٣٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤.

(٢) الصواب: «سنة عشر».

(٣) انظر عن (جقمق بن خجندب) في:
التبر المسبوك ١٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠، والضوء اللامع ٣/ ٧٠ رقم ٢٨٥ وفيه: «جقمق بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبي نُمَيّ».

(٤) انظر عن /الأنصاري) في:
التبر المسبوك ١٤٩، والضوء اللامع ١/ ٥٩.

(٥) خبر قدوم ولد صاحب مكة في: حوادث الدهور ١/ ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، ووجيز الكلام =

ثم كان لبركات من ولاية مكة ما سنذكره

[ربيع الآخر]

[كائنة نائب بعلبك]

وفي ربيع الآخر اتّفق من الغرائب النادرة بالنسبة إلى وقت وقوعها أنّ السلطان ولّي نيابة بعلبَكْ لإنسانٍ يقال له أسنبُغا الكلبكي.

وكانت العادة المستمرّة أنّ نيابة بعلبك لنائب الشام يولّي فيها من يختاره من مماليك أو غيرهم، هذا ما عُدّ من النوادر، ولم يعلموا ما يكون بعدها ما هو أندر وأغرب، سيما في هذه الأعصار التي (بها)[1] الآن[2].

وسيأتي ذلك في محلّه إن شاء الله تعالى.

[وفاة ابن المقسي القبطي]

[٢٠٩٥] ـ وفيه مات نصر الله بن المَقْسِي[3]، شمس الدين القبطيّ.

وكان مستوفي بعض جهات الدولة، عارفاً بالصناعة، زائد النِعَم، كثير الترف.

وهو والد التاج عبد الله ناظر الخاص.

[وفاة الشهاب الشاذلي]

[٢٠٩٦] ـ وفيه مات الواعظ المذكّر، الشهاب، أحمد بن أحمد بن جوغان[4] الشاذليّ، نزيل مكة.

[جمادى الأوّل]

[استمرار ابن الشحنة بوظائفه]

/١٠٨/ وفي جماد الأول خُلع على المحبّ بن الشِحنة باستمراره على ما بيده من

= ٢/ ٦٠٧، والتبر المسبوك ١٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٦.

(١) مكرّرة في الأصل.

(٢) كائنة نائب بعلبك في: حوادث الدهور ١/ ١٣٣، ١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧١، ٣٧٢، والتبر المسبوك ١٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٦، ١٢٧.

(٣) انظر عن (ابن المقسي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٣ رقم ١٤١١، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٠، والتبر المسبوك ١٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥.

(٤) انظر عن (ابن جوغان) في:
التبر المسبوك ١٤٩، والضوء اللامع ١/ ٢١٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٩.
و «جوغان»: بجيم، ثم واو وغين معجمة وآخره نون. وفي الأصل: «جوعان» بالعين المهملة، وكذا في الروض الباسم.

قضاء حلب، وكتابة سرّها ونظر الجيش بها، وحمل جملة من المال بسبب ذلك[١].

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك[٢].

[جمادى الآخر]

[نيابة حماه]

وفي جماد الآخر عزل السلطان شاد بك الجكمي عن نيابة حماه، وأمر بإخراجه منها منفيّاً إلى القدس بطّالاً، وقُرّر عِوضه في نيابة حماه يشبك الصوفي أحد المقدّمين بحلب[٣].

وقُرّر في تقدمة يشبك علي باي العجميّ.

[وفاة يلخجا من مامش]

[٢٠٩٧] ـ وفيه مات يلخُجا[٤] من مامش[٥] الناصريّ، نائب غزّة.

وكان من عُتقاء الناصر فرج وساقياً عنده، ثم ولي إمرة عشرة في دولة الأشرف. وحجّ بالركب الأول غير ما مرة، ثم صُيّر شاداً على بندر جدّة، ثم رأس نوبة ثانياً، ثم نُقل إلى نيابة غزّة.

وكان كثير البشاشة والتواضع مع شجاعة وحُرمة، لكنّه كان منهمكاً في اللذّات.

[رجب]

[الإفراج عن جماعة من الأشرفية]

وفي رجب أمر السلطان بالإفراج عن جماعةٍ من الأشرفية البرسبائية من سجونهم

---

(١) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ١/ ١٣٤، والتبر المسبوك ١٤٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٢) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/ ١٣٤، والتبر المسبوك ١٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٧.

(٣) خبر نيابة حماه في: حوادث الدهور ١/ ١٣٤، ١٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٧.

(٤) في بدائع الزهور: «بيخجا».

(٥) انظر عن (يلخجا من مامش) في:
حوادث الدهور ١/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٥، ٧٩٦ رقم ٢٦٧٩، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣٠٦ أ، ٣٠٧ أ، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٧، ٥١٨، والذيل التام، ورقة ٨٧ ب، والضوء اللامع ١٠/ ٢٩١ رقم ١١٤٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٣ رقم ١٤٠٩، والتبر المسبوك ١٦٨، ١٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥.

بالبلاد الشامية كصفد، والصبيبة، والمرقب، وغير ذلك(١).

[وفاة عبد الكريم بن فخيرة]

[٢٠٩٨] ـ وفيه مات عبد الكريم بن فُخَيْره(٢)، مستوفي الخاصّ.

[شعبان]

[هرب مساجين من المقشّرة]

وفي شعبان تعامل من بسجن المقشّرة واتّفقوا بأجمعهم على قتل السجّان، وخرج الكلّ إلى حال سبيلهم، ونجزت على هذه الصفة من النوادر(٣).

[ثورة الجُلبان على الأستادار زين الدين]

وفيه ثار جماعة من جُلبان السلطان بزين الدين الأستادار بعد نزوله من الخدمة من القلعة، فتناولوه ضرباً بالدبابيس، وكاد أن يهلك لولا فرّ فنجا بنفسه إلى دار طوخ التمرازي أحد مقدّمي الألوف(٤).

[رمضان]

[وفاة العزّ عبد السلام]

[٢٠٩٩] ـ وفي رمضان مات المُعِزّ، عبد السلام بن داود(٥) بن عثمان بن عبد السلام بن عباس السلْطي، الشافعيّ.

وكان ذكيّاً، فاضلًا، غزير العلم.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، ولازم الزين العراقي.

---

(١) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/ ١٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١٢/ ورقة ١٢٧.

(٢) انظر عن (ابن فُخَيْرَة) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٣ رقم ١٤١٠، والضوء اللامع ٤/ ٣١٣، والتبر المسبوك ١٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٣٢.
و «فُخَيْرة»: بضم الفاء، وفتح الخاء المعجمة، بالتصغير.

(٣) خبر المساجين في: حوادث الدهور ١/ ١٣٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٧، والتبر المسبوك ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٧.

(٤) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ١/ ١٣٥، والتبر المسبوك ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٧.

(٥) انظر عن (عبد السلام بن داود) في:
حوادث الدهور ١/ ١٤٤ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٨ أ، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٤٠ و١٤٢ و٣٣٧، والتبر المسبوك ١٥٣ ـ ١٥٦، والذيل التام، ورقة ٨٧ أ، والضوء اللامع ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ٥١٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٩ رقم ١٣٩٧، ونظم العقيان ١٢٩.

وجال البلاد، وولي عدّة وظائف سنيّة بالقاهرة، ومشيخة الصلاحية بالبيت المقدس. وله نظْم.

ومولده سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم البخاريّ بالقلعة على العادة[١].

[وفاة الشهاب الخُوارزميّ]

[٢١٠٠] ـ وفيه مات الشهاب بن المعيد، أحمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن مجد الدين بن نورشخ الخُوَارِزْميّ، المكي، الحنفيّ، إمام مقام الحنفية[٢] بمكة.

[ذو القعدة]

[سفر الحاج والمحمل]

وفي ذي قعدة خرج الحاج من القاهرة وأميرهم على المحمل سونجبُغا اليونسيّ، أحد العشرات/ ١٠٩/ وبالأول سمام الحسني.

وخرج للحج في هذه السنة الخَوَند الكبرى الجليلة، الستّ مُغْل ابنة البارزي، ومعها أخوها الكمال بن البارزي كاتب السرّ، وهي في تجمُّل زائد.

وخرجت معهم الخوند نفيسة الدُلغادرية.

وفعل الكمال من البرّ والخير ما لا يُعبّر عنه في طريقه[٣].

[طاعة أمير عربان هوّارة]

وفي ذي قعدة قدم إسماعيل بن عمر أمير عربان هوّارة وهو طائع، فخلع عليه السلطان وأركبه مركوباً خاصاً بالسرج الذهب والكنبوش الزركش[٤].

---

(١) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.
انظر عن (ابن المعيد) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٠ رقم ١٤٠٠، والضوء اللامع ٢/ ٦٠٧، والتبر المسبوك ٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٣٠.

(٢) في الأصل: «مقام الجمعة».

(٣) خبر سفر الحاج في: حوادث الدهور ١/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٧.

(٤) خبر طاعة الأمير في: حوادث الدهور ١/ ١٣٦، والتبر المسبوك ١٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٨.

[وفاة الشهاب ابن المجدي]

[٢١٠١] ـ وفيه مات الشهاب بن المجدي[١]، أحمد بن رجب بن طيبُغا المجدي، التركي الأصل، القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً، عارفاً بفنون كالفقه، والعربية، والفرائض، والحساب، والهيئة، والهندسة، وصنف وألّف، وانتفع به الطلبة، وكان له يد في الميقات، مع الخير والديانة والإنجماع. وما دخل في وظائف الفقهاء، بل كان له إقطاع اكتفى به.

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٦٧[٢].

[ولاية القاهرة]

وفيه قُرّر جانبك اليشبُكي في ولاية القاهرة، وصُرف منصور بن الطبلاويّ[٣].

[وفاة الشيخ البحري الأزهري]

[٢١٠٢] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد يوسف بن محمد بن ناصر البحري[٤]، الأزهري، الشافعيّ.

وكان على طريقة حسنة لا تُردّ له شفاعة ولا رسالة، وللناس فيه الاعتقاد الحَسَن.

[ذو الحجة]

[قضاء الشافعية بحلب]

وفي ذي حجّة قُرّر ابن[٥] النُوَيريّ، محمد بن أحمد بن محمد في قضاء الشافعية

---

(١) انظر عن (ابن المجدي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٤، والدليل الشافي ١/ ٤٦ رقم ١٥٥، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٥، والضوء اللامع ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٩ رقم ١٣٩٦، والتبر المسبوك ١٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٩، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (الرياضيات ج٣ ق٣/ ٥ رقم ٢).

(٢) في الأصل: «٧٢٧»، والتصحيح من: الروض الباسم.

(٣) خبر ولاية القاهرة في: حوادث الدهور ١/ ١٣٦، والتبر المسبوك ١٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٨.

(٤) انظر عن (البحري) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٦، وحوادث الدهور ١/ ١٤٥ رقم ٥، وفيه «البحيري»، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٩ رقم ٢٧٢٢، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣٢٦ أ ـ ٣٢٧ أ، والتبر المسبوك ١٦٩، والضوء اللامع ١٠/ ٣٣٣ رقم ١٢٦٣.

(٥) في الأصل: «بن».

بحلب، عِوضاً عن البرهان السُوبيني بعد صرفه بتحامل أهل حلب من مُبغضيه المعرضين[١] عليه ونسبوه إلى أمور في قدح الدولة. وكان هو أيضاً استعفى لدينه وخيره.

[وصول مبشّري الحاج]

وفيه وصل مبشّرو الحاجّ وأخبروا بالأمن والسلامة، وأنّ الحاج العراقيّ وصل في هذه السنة، وأنّ حمدي بن شاه بن يوسف من أولاد قرا يوسف هو الذي جهّز الحاج[٢].

وكان حمدي شاه قد مَلَك بغداد في هذه السنة.

[وفاة الطواشي جوهر]

[٢١٠٣] ـ وفيه مات الطواشي جوهر التمرازي[٣]، الحبشي، الخازندار، وشيخ الخدّام بالحرم النبويّ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام.

وكان من خدّام تمراز النائب، وتنقّل حتى قرّر في الخازندارية، ثم صُرف عنها، وامتُحن، (. . .)[٤] ثم قُرّر في مشيخة الخدّام بالحرم.

وكان إنساناً حشماً، أدوباً، عاقلا،/ ١١٠/ سيوساً، كريماً، متواضعاً.

[صرف ابن حجر عن القضاء]

وفيه صُرف الحافظ ابن[٥] حجر عن القضاء. وهذه آخر صرفاته التي لم يتولّ بعدها القضاء، وعُيّن للقضاء العلم البُلقينيّ[٦].

* * *

[وفاة أمير المدينة]

[٢١٠٤] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات أمير المدينة المشرّفة، السيد الشريف

---

(١) الصواب: «المعترضين».

(٢) خبر وصول المبشرين في: حوادث الدهور ١/ ١٣٧، والتبر المسبوك ١٤٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٨.

(٣) انظر عن (جوهر التمرازي) في:
الدليل الشافي ١/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٨٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٨، ٥١٩، وحوادث الدهور ١/ ١٤٨ رقم ٨، والمنهل الصافي ٥/ ٤٢ ـ ٤٤ رقم ٨٧٣، ومنتخبات من حوادث الدهور ٥٦٢، وعقد الجمان (وفيات ٨٥٠هـ.)، والتبر المسبوك ١٥١، والذيل التام، ورقة ٨٧ ب، والضوء اللامع ٣/ ٨٢ رقم ٣٢٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٢ رقم ١٤٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ١٥٦، والروض الباسم ١/ ورقة ١٣٠.

(٤) كلمتان غير مقروءتين في الأصل.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر صرف ابن حجر في: التبر المسبوك ١٤٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٨.

ضَيغم[١] بن خُشْرُم[٢] الحسينيّ.

وكان قد استقرّ فيها بعد مانع، ثم انفصل بإميان[٣] بن مانع. وجرت عليه أمور قُتل في آخرها.

[وفاة الشهاب ابن أغُلبَك]

[٢١٠٥] ـ وفيها مات الشهاب أحمد[٤] بن أحمد بن أغُلبَك[٥] الحلبي، الحنفيّ.

وكان مقيماً بحلب.

ومولده (في سنة)[٦] ٧٨٤[٧].

[وفاة قراجا الأشرفيّ]

[٢١٠٦] ـ ومات قراجا الأشرفيّ[٨] الخازندار، أحد مقدَّمين[٩] الألوف بمصر كان، ثم أحد أمراء طرابلس، وبها مات[١٠].

وكان ذا شجاعة ورأي وتدبير. وهو من مماليك الأشرف برسباي، وقد تقدّمت أخباره.

---

(١) انظر عن (ضيغم) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٢ رقم ١٤٠٦، والضوء اللامع ٤/ ٢ وفيه: «ضغيم»، والتبر المسبوك ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٣١.

(٢) في البدائع: «حشرم» بالحاء المهملة.

(٣) في البدائع: «أينال».

(٤) انظر عن (الشهاب أحمد) في:
بدائع الزهور ٢/ ٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠، والضوء اللامع ١/ ٢١٨.

(٥) في البدائع: «أحمد بن أغلبك»، وفي الروض: أحمد بن أحمد بن غلنك، وهو غلط. وفي الضوء: «أحمد بن أحمد بن غلبك» بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحّدة وآخره كاف.

(٦) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٧) في أواخرها كما قال السخاوي. وذكر أيضاً: وبخط بعضهم تسع وخمسين، وأظنّه غلطاً ثم قال: ومات في حدود سنة خمسين ظنّاً.

(٨) انظر عن (قراجا الأشرفي) في:
الضوء اللامع ٦/ ٢١٤ رقم ٧١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٦.

(٩) الصواب: «أحد مقدّمي».

(١٠) وقال السخاوي: «. . . أنعم عليه بإمرةٍ هيّنة بطرابلس فتوجّه إليها فأقام بها حتى مات بها في سنة تسع أو ثمانٍ وأربعين، وهو في أوائل الكهولة. .».

سنة إحدى وخمسين وثماني مائة

[محرّم]

[استقرار البُلقيني في القضاء]

في محرّم حين صعود القضاة القلعة للتهنئة به خُلع على العَلَم البُلقيني باستقراره في القضاء الشافعية على العادة، عِوضاً عن الحافظ ابن[١] حجر، بعد صرفه كما تقدّم[٢].

[نيابة قلعة حلب]

وفيه استقرّ أقبردي الساقي الخاصكي الظاهري جقمق في نيابة قلعة حلب، وكان بحلب فبعث إليه بالولاية، عِوضاً عن تغري بردي الجركسي، وقد غضب عليه السلطان لأمرٍ[٣] ما.

[عزل قيزطوغان]

وفيه عُزل قيزطوغان عن التقدمة التي كانت بيده، وأمر بسجنه بقلعة دمشق لكائنةٍ اتفقت له بالمدينة الشريفة.

وكان خرج أميراً على الحاج الشامي فوقع له واقعة احترق فيها باب المدينة، فحنق السلطان منه[٤].

[تقرير والد المؤلّف في تقدمة بدمشق]

وفيه قُرّر الوالد في تقدمة قيزطوغان بدمشق بعد استعفائه من نيابة القدس، وقُرّر فيها خشقدم العبد الرحماني[٥].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٣) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٤) خبر العزل في: التبر المسبوك ١٧١.

(٥) خبر والد المؤلف في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣.

[نيابة غزّة]

وفيه استقرّ في نيابة غزّة يشبك الحمزاوي نقلًا إليها من دوادارية السلطان بحلب، وصُرف حطط عن نيابة غزّة، وأمر بالتوجّه إلى دمشق بطّالًا[١].

[دوادارية حلب]

وقُرّر في دوادارية حلب سودون القرماني أحد العشرات بمصر.

وقُرّر في إمرة القرماني هذا علي باي المشدّ[٢].

[صفر]

[وفاة أيتمش الناصري]

[٢١٠٧] - وفي صفر مات أيتمش من أزوباي[٣] الناصري، المؤيّديّ، أحد العشرات، واستادار الصُحبة.

وكان تركه الناصر من غير عتق، فأعتقه المؤيّد. ورأيت من ذكره بخير.

[أستادارية الصُحبة]

وفيه قُرّر في أستادارية الصحبة/ ١١١/ سُنقُر الظاهري العايق[٤].

[نظر جيش دمشق]

وفيه قُرّر في نظر جيش دمشق البدر حسن بن المزلّق، عِوضاً عن موسى بن الصفيّ، بحكم نقله إلى نظر جيش طرابلس[٥].

---

(١) خبر نيابة غزة في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٢) خبر دوادارية حلب في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والتبر المسبوك ١٧١.

(٣) في الأصل: «أزوناي»، والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:
المنهل الصّافي ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٤ رقم ٥٨٦، وحوادث الدهور ١/ ١٥١ و١٥٣ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٠، والتبر المسبوك ١٨٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧ وفيه: «أورباي».

(٤) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٥) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، ١٥٢، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

[نفي تغري برمش الفقيه]

وفيه نُفِي تغري برمش الفقيه، نائب القلعة إلى القدس بطّالًا، وأُخرجت إمرته لشريكه جانبك النوروزي.

وقُرّر في نيابة القلعة يونس العلائي الناصري أحد العشرات وروس[1] النُوَب[2].

[صفر]

[نيابة الإسكندرية]

وفي صفر استقرّ برسباي البجاسي في نيابة الإسكندرية، عِوضاً عن تنم من عبد الرزاق بحكم صرفه[3].

[شكوى التجار لخطيب مكة]

وفيه وقع بمكة غريبة، وهي أنّ الخطيب لما قام للخطبة قام إليه جماعة من التجار، فتعلّقوا به وشكوا إليه أنّ جانبك نائب جدّة بعث بطلبهم، وقد اختشوا من ظلمه، فكثُر اللغط بالمسجد الحرام، حتى كادت أن تفوت الجمعة. وآل الأمر في ذلك إلى كتابة محضر وتسكين الفتنة[4].

[وفاة التقيّ بن الحريري]

[٢١٠٨] ـ وفيه مات التقيّ بن الحريري[5]، أبو بكر [بن][6] علي بن محمد بن علي بن محمد الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان خال القُطب الخيضري. وهو الذي كان السبب في اشتغال القطب وانتمائه إلى الفقهاء.

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً. أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع الحديث على جماعة، وكتب من «أمالي» الزين العراقي، وأفتى، ودرّس، وصنّف، وألّف.

---

(١) كذا.

(٢) خبر نفي تغري برمش في: حوادث الدهور ١/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، ٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ١/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٤) خبر شكوى التجار في: التبر المسبوك ١٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٥) انظر عن (ابن الحريري) في:
وجيزالكلام ٢/ ٦١٦ رقم ١٤١٣، والضوء اللامع ١١/ ٥٦، والتبر المسبوك ١٢١، ونظم العقيان ٩٦ رقم ٥٥، وحوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران لابن الحمصي (بتحقيقنا) ج١/ ٨٣، ٨٤ رقم ٨.

(٦) إضافة على الأصل للضرورة.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة.

[وفاة البدر السُبكي]

[٢١٠٩] ـ وفيه مات البدر الرئيس حسن بن علي بن أبي بكر السُبكي(١)، الشافعيّ.

[وفاة الزين الأرزازي]

[٢١١٠] ـ والعبد الصالح، الخيّر، العابد، الزين الأرزازيّ(٢)، عبد الرحمن الشهرزوري، القادري، الشافعيّ.

وكان قد أخذ عن الشيخ محمد العطار، والشيخ يوسف الصفيّ.

[وفاة نائب حلب]

[٢١١١] ـ ونائب حلب قانباي الأبو بكري(٣) الناصري، البهلوان.

وكان عارفاً بالأنداب والثعالبة، رأساً في ذلك. وتنقّلت به الأحوال حتى صُيّر من عشرات مصر، ثم طبلخاناتها، وأُمّر رأس نوبة ثانياً، ثم صُيّر من المقدَّمين، ثم نُقل إلى نيابة مَلطية على تقدمة بمصر، ثم أُخرجت عنه، ثم ولي أتابكية حلب، ثم دمشق، ثم نيابة صفد، ثم حماه، ثم حلب.

[وفاة الخواجا الماحوزي]

[٢١١٢] ـ /١١٢/ والتاجر الخواجا، شمس الدين الماحوزي(٤).

---

(١) انظر عن (السبكي) في: الضوء اللامع ٣/ ١٠٧ رقم ٤٢٦.

(٢) في الأصل: «الأرزازي»، والتصحيح من الضوء اللامع ٤/ ١٦٣ رقم ٤٢٣، والتبر المسبوك ١٩٢ وعُرف بالأرزاري لتدّربه على زوج عمّة السخاوي المؤرّخ في عقْد الأزرار.

(٣) انظر عن (قانباي الأبو بكري) في:
حوادث الدهور ١/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٠ رقم ١٨١٩، والمنهل الصافي ٣ ق٦ والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٠، ٥٢١، والضوء اللامع ٦/ ١٩٤ رقم ٦٥٣، والتبر المسبوك ١٩٥، ١٩٦، والذيل التام، ورقة ٧٨ ب، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٠ رقم ١٤٢١، وحوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ٨١ رقم ٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨ وفيه: «الفهلوان».

(٤) انظر عن (الماحوزي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ١١٢، ١١٣ رقم ٤٢٠ و١٠/ ١٢٤ (دون ترقيم) وضبطه بالحاشية بضم الحاء المهملة وآخره راي معجمة، والتبر المسبوك ١٩٨ وفيه «الماحوري» بالراء.
وهو: محمد الخواجا الشمس الماحوزي، أحد تجّار الكارم وصاحب القاعة المجاورة لجامع الأزهر والجوهرية، والناس يتشاءمون بها. كان ممّن اختص بالمؤيّد، ويتكلّم على الجامع بطريق النيابة عن النظار..

وكان له ذِكر وشُهرة.

[وفاة مكي بن راجح]

[٢١١٣] ـ وأحد قوّاد مكة المشرّفة مكّي بن راجح[١] العمري، المكي.

[وفاة أمّ محمد مؤنسة]

[٢١١٤] ـ والمسنِدة أمّ محمد، مؤنسة[٢] ابنة محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكرية، الرئيسة، المكية، الحنفية.

وسمعت الكثير من أبيها وغيره، وأجاز لها جماعة.

وكانت خيّرة ديّنة صالحة.

ومولدها سنة سبعٍ[٣] وسبعين وسعبمائة.

[نيابة حلب]

وفيه قُرّر في نيابة حلب برسباي الناصري، عِوَضاً عن قانباي البهلوان[٤].

[نيابة طرابلس]

وقُرّر في نيابة طرابلس [عِوَضاً][٥] عن برسباي يشبك الصوفي[٦].

[نيابة حماه]

وقُرّر في نيابة حماه عِوَضاً عن يشبك تنم من عبد الرزاق المعزول عن نيابة الإسكندرية[٧].

[ربيع الآخر]

[إبطال مولد السيد البدوي]

وفي ربيع الآخر أمر السلطان بإبطال مولد السيد أحمد البدوي، لِما يقع فيه من

---

(١) انظر عن (مكي بن راجح) في:
الضوء اللامع ١٠/١٦٩ رقم ٧٠٧، والتبر المسبوك ١٩٨.

(٢) انظر عن (مؤنسة) في:
الضوء اللامع ١٢/١٢٨ رقم ٧٨٩، والتبر المسبوك ١٩٨، وهي تُدعى: فاطمة.

(٣) في الضوء: مولدها سنة تسع وسبعين.

(٤) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ١/١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٦.

(٥) إضافة للضرورة.

(٦) خبر نيابة طرابلس في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٦.

(٧) غير نيابة حماه في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٧٤، وحوادث الدهور ١/١٥٣، والتبر المسبوك ١٧٦.

الأمور المنكَرَة، فتحزّب الأحمدية، وجرت أمور آلت إلى إعادته في العام الآتي، وما بَطَل سوى هذه السنة فقط(١).

[وفاة السراج القمّني]

[٢١١٥] ـ وفيه مات السراج القمّني(٢)، عمر بن إبراهيم بن هاشم بن عبد المعطي القاهري، الشافعيّ.

وكان عارفاً بالميقات والكحل.

سمع على جماعةٍ، منهم: الجمال الباجي، وابن(٣) منصور، وابن الملقّن، والسُوَيداوي، وغيرهم.

وكان خيّراً، ديّناً، فكه المحاضرة.

ومولده سنة ستٍ وستين(٤) وسبعمائة.

[قضاء الشافعية بمصر]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية بمصر الولي السفطي، وصُرف العَلَم البُلقيني، وجرى عليه ما لا خير فيه، وبهدل الكثير من جماعته.

وظهر من السفطي أيضاً في ولايته لهذا المنصب الجليل من الأمور المستقبحة ما لا يُعبّر عنه(٥).

[غضب السلطان على جماعة خانقاه سعيد السعداء]

وفيه صعد جماعة خانقاه سعيد السعداء إلى السلطان، وشكوا إليه حال خبرهم وما يتعلّق بهم من المرتب، فحنق منهم، وأمر بغلق الخانقاه، وأن لا يحضر بها الصوفية. ووقع أشياء يطول الشرح في ذِكرها(٦).

[وفاة إينال الششماني]

[٢١١٦] ـ وفيه مات إينال الششماني(٧) أتابك دمشق.

---

(١) خبر مولد البدوي في: التبر المسبوك ١٧٦، ١٧٧ وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

(٢) انظر عن (السراج القمّني) في:
الضوء اللامع ٦/ ٦٧، والتبر المسبوك ١٩٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

(٣) في الأصل: «وبن».

(٤) في الضوء: قُبيل سنة ٧٧٠هـ.

(٥) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/ ١٥٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٥، والتبر المسبوك ١٧٧، ١٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

(٦) خبر غضب السلطان في: التبر المسبوك ١٧٩.

(٧) انظر عن (إينال الششماني) في: =

وكان من مماليك الناصر فرج، وتنقّلت به الأحوال، حتى قُرّر في العشرات بمصر، وصُيّر من روس[1] النُوَب، وولي الحسبة أيضاً، ثم صُيّر رأس نوبة ثانياً على طبلخاناة، ثم ولي نيابة صفد، ثم امتُحن، ثم قُرّر في جملة مقدّمين[2] دمشق، ثم صُيّر أتابكها.

وكان عاقلًا، خيّراً، ديّناً.

[جمادى الأول]

[أتابكية دمشق]

وفي جماد الأول قُرّر في أتابكية دمشق/ ١١٣/ خير بك المؤيَّدي[3] الأجرود، عِوَضاً عن إينال الششمانيّ[4].

[وفاة الشهاب الأذرعي]

[٢١١٧] ـ وفيه مات الشهاب الأَذْرِعِيّ[5]، إمام السلطان، وشيخ الباسطية، أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقيّ.

وكان إنساناً حسناً، اتّصل بشيخ قبل سلطنته، وأمّنه، ثم ولّاه إمامة جامعه بباب زُويلة، وقرّره الزين عبد الباسط في مشيخة الباسطية. وكان مُثرياً، له شُهرة وذِكر.

مات عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

[كسر النيل]

وفيه، في ثامن[6] مِسرى، كُسِر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك على العادة[7].

= حوادث الدهور ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٣، والدليل الشافي ١/ ١٧٥ رقم ٦٢٢، والمنهل الصافي ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٢، والتبر المسبوك ١٨٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

(١) كذا.

(٢) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(٣) في بدائع الزهور: «المؤذي».

(٤) خبر أتابكية دمشق في: حوادث الدهور ١/ ١٥٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٨، والتبر المسبوك ١٧٩، ١٨٠.

(٥) انظر عن (الأذرعيّ) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٦، ٦١٧ رقم ١٤١٤، والضوء اللامع ١/ ٢٧٦، والتبر المسبوك ١٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

(٦) في حوادث الدهور: «سابع مسرى»، والمثبت يتفق مع البدائع.

(٧) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/ ١٥٤، والتبر المسبوك ١٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٨.

[جمادى الآخر]

[تقرير تقدمة بدمشق]

وفي جماد الآخر قُرّر في تقدمة خيربك الأجرود بدمشق خُشقدم من ناصر الدين أحد العشرات بمصر[١].

وخُشقدم هذا هو الذي ولي السلطنة فيما بعد، ولُقّب بالظاهر كما سيأتي في سنة خمس وستين وثمانماية.

[التقرير في الوزارة]

وفيه استقرّ في الوزارة الأمين بن الهيصم، عِوَضاً عن ابن[٢] كاتب المناخ بحكم مرضه وتعطّله[٣].

[وفاة نائب حلب]

[٢١١٨]ـ وفيه مات برسباي[٤] من حمزة الناصري نائب حلب الذي وليها عن قريب.

وكان من مماليك الناصر فرج، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى اتصل بنوروز الحافظي، وتقدّم بدمشق، ثم امتُحن بعد نوروز، ثم صُيّر من بعض أمراء دمشق ثانياً، ثم قُرّر في حجوبية الحجّاب بها مدّة، وباشرها مباشرة حسنة، وأثرى، وأنشأ الدار والجامع بسُوَيقة صاروجا، ثم نُقل إلى نيابة طرابلس وأنشأ بها البرج الهائل المعظّم المعروف به[٥]، ثم نُقل إلى نيابة حلب، فتمرّض بها وطال مرضه، فبعث يستعفي منها ويستأذن في أن يعود إلى دمشق يتمرّض بها، فأُذن له في ذلك، وخرج من حلب فأدركه الأَجَل في طريقه، وحُمل إلى دمشق فدُفن بها بجامعه.

---

(١) خبر تقدمة دمشق في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر تقرير الوزارة في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر عن (برسباي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٢، ٥٢٣، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٥٢، والدليل الشافي ١/ ١٨٦ رقم ٦٥١، وحوادث الدهور ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٤، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٢، ووجيز الكلام (في ترجمة قانباي الأبوبكري رقم ١٤٢١) والتبر المسبوك ١٩١، والضوء اللامع ٣/ ٧ رقم ٣٢، وحوادث الزمان ١/ ٩٠، ٩١ رقم ١٨ (وفيات سنة ٨٥٢هـ.)، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩، والدارس ٢/ ١٨٤، ومنادمة الأطلال ٣٢٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٢/ ٥١ رقم ١١٧ وص٢٦٩.

(٥) هو البرج المعروف الآن عند الطرابلسيّين ببرج السباع، ولا يزال قائماً. انظر دراستنا عنه في كتابنا: تاريخ طرابلس.

وكان عفيفاً، حشماً، أدوباً.

[هدم كنيسة الملكيين بمصر العتيقة]

وفيه أمر السلطان بهدم كنيس النصارى الملكيّين بقصر الشمع من مصر العتيق[١] بسبب قيام السيد الشريف النعماني في ذلك.

وجرت أمور يطول الشرح في ذكرها، وعُقد بسبب ذلك مجلس يطول الكلام عليه[٢].

[نقل أنقاض الكنيسة إلى مسجد مجاور]

وفيه بعد/ ١١٤أ/ هدم هذه الكنيسة نُقل جميع أنقاضها إلى المسجد المجاور لها المعروف أولًا بالطليحي، ثم بالسيد الكبير أبي عبد الله بن النُعمان المالكي، وكان قد تشعّث ومالت منارته فجُدّد بناؤه من أحسن الأبنية، ونُقل إليه جميع عُدد الكنيسة من آلات نحاس وغير ذلك. وجُعل كرسي البطرك الذي كان يجلس عليه في أعيادهم منبراً له، وكان عالياً جدّاً فاختصر منه المنبر، ووقف عليه السلطان وقفاً جيّداً، وجُعل إمامه الشمس الحمصي المقري، إمام الجامع الطولوني الآن في عصرنا الذي نحن فيه، وشيخ الإقراء بالشيخونية، رحمه الله تعالى[٣].

[رجب]

[وفاة البرهان الخُجَندي]

[٢١١٩] ـ وفي رجب مات البرهان الخُجَندي[٤]، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المكي، الحنفيّ.

---

(١) كذا. والصواب: «مصر العتيقة».

(٢) خبر كنيسة الملكيّين في: التبر المسبوك ١٨٠، ١٨١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٣) خبر أنقاض الكنيسة في: التبر المسبوك ١٨١، ١٨٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر عن (البرهان الخجندي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٣٨، والضوء اللامع ١/ ٢٤، ٢٥، والتبر المسبوك ١٨٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٨ رقم ١٤١٦، والتحفة اللطيفة ١/ ٩٠، ونظم العقيان ١٥ رقم ٢، وحوادث الزمان ١/ ٨١ رقم ٤، وفيه: «إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي»، والطبقات السنية ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ١٢، وكشف الظنون ٥٩ و٧٧٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩، وهدية العارفين ١/ ٢٠، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٥٤ ـ ٥٦، والأعلام ١/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٩.
و «الخُجَندي»: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون، وفي آخرها الدال. نسبة إلى خُجَند. وهي بلدة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق. ويقال لها بزيادة التاء خُجَندة أيضاً. (الأنساب ٥/ ٥٢، تقويم البلدان ٦١ و٣٩٨ و٣٩٩).

وكان فاضلًا، أديباً، بارعاً، أفتى، ودرّس، وصنّف، وألّف، ونظَم، مع حُسن معاشرة، وأدب نفس وكرم.

سمع على جماعة، منهم: ابن صدّيق، والمراغي، وابن[١] الجندي، وأجاز له جماعة، منهم: ابن[٢] مرزوق الذهبي، والتنوخي.

ومولده في سنة تسعٍ وسبعين وسبعمائة.

[نيابة حلب]

وفيه وصل سيف برسباي الناصري نائب حلب، فقرّر السلطان في نيابة حلب عِوضه تنم من عبد الرزاق الذي في نيابة حماه، عِوَض تنم بيغوت الأعرج[٣].

[نيابة صفد]

وقُرّر في نيابة صفد عِوَض بيغوت يشبك الحمزاوي[٤].

[نيابة غزّة]

وقُرّر في نيابة غزّة عِوَض يشبك طوغان العثماني، وقُرّر عِوَضه في حجوبية حلب جانبك المؤيّدي، وشُغرت إمرته بطرابلس[٥].

[كائنة البرهان البقاعي مع الفاوي]

وفيه كائنة البرهان البقاعيّ مع إنسان يقال له الفاوي[٦]، وهي كائنة يطول الشرح في ذكرها، ملخّصها أنّ الفاوي رفع قصّة إلى السلطان يشكوا[٧] فيها من البقاعيّ. وكان مجاوراً له ونسبه إلى أمور، فأمر السلطان بأن يُسجن بالمقشّرة، وأخرج عنه وظيفته قراءة الحديث بالقلعة، ولولا شفع فيه البعض وإلّا كان بطش به[٨].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥ و١٦١، ١٦٢ رقم ٤، والدليل الشافي ١/ ١٨٦ رقم ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٢، ٥٢٣، والضوء اللامع ٣/ ٧/ ٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩، والتبر المسبوك ١٨٢، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٥٢.

(٤) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٢.

(٥) خبر نيابة غزة في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٢.

(٦) في الأصل: «الباوي».

(٧) الصواب: «يشكو».

(٨) كائنة البقاعي في: وجيز الكلام ٢/ ٦١٤، والتبر المسبوك ١٨٢ ـ ١٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

[قراءة الحديث]

وفيه ولي قراءة الحديث عِوَضاً عن البقاعيّ الجلال بن الأمانة[١].

[وفاة ابن المعتوق]

[٢١٢٠] ـ وفيه مات الشمس/ ١١٥/ ابن المعتوق[٢]، محمد بن أحمد الحموي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٩٨.

[مشيخة الحديث في مدرسة الأستادار]

وفيه ألحّ الزين الأستادار على الحافظ ابن[٣] حجر أن يستقرّ شيخ الحديث بمدرسته التي أنشأها عند داره بالقرب من قنطرة الموسكي فأجابه بعد تمنّع، وحضر وعنده جماعة، وعمل بها الدرس، وكان الذي يحضر السماع، وكان ذلك بعد نهاية المدرسة المذكورة بمدّة سنين.

ثم بعد موت الحافظ ما قرّر عِوضه، وقال: إنما قصدت الشرفية بالحافظ فقط[٤].

[شعبان]

[إكرام أمير مكة في مصر]

وفي شعبان قدم إلى القاهرة السيد الشريف بركات بن حسن بن عَجْلان الحَسَني أمير مكة المشرّفة كان، ونزل السلطان إلى لقائه ومعه أمراؤه وأرباب دولته، وقام له حتى حضر إليه، ومشى نحوه خطوات، وأقبل عليه وأكرمه وألبسه خِلعة هائلة، وركب هو وإيّاه من الريدانية، وشقّ القاهرة وهو معه قاصداً القلعة، ولم يمكنه أن يصعد معه تعظيماً له، بل أمره بالإنصراف إلى المكان الذي أُعِدّ له، وكان له يوماً مشهوداً[٥]، وهرع الناس إليه للسلام عليه، ثم أسمع الحديث بالقاهرة لسنده العالي، وكان له ما سنذكره[٦].

---

(١) خبر قراءة الحديث في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر عن (ابن المعتوق) في: التبر المسبوك ١٩٦.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠.

(٥) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٦) خبر إكرام أمير مكة في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٤، ٦١٥، والتبر المسبوك ١٨٤، ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٤.

[وفاة الجمال الحلبي]

[٢١٢١] ـ وفيه مات الجمال عبد الله بن أحمد بن موسى بن إبراهيم الحلبيّ[(١)] الأصل، المصري، الحنفيّ.

وكان والده قد اعتنى به فأسمعه علي ابن[(٢)] أبي المجد، والتنوخي، والأبناسي، والعراقي، والهيثمي، والدجوي، وجماعة أُخَر.

ومولده بعد السبعين وسبعمائة.

[رمضان]

[الجمعة بجامع الزردكاش]

وفي رمضان أقيمت الجمعة بجامع تغري برمش الزردكاش ببولاق[(٣)].

[نيابة دمياط]

وفيه استقرّ في نيابة دمياط بيسق اليشبُكي، وصُرف بتخاص العثماني الظاهري برقوق[(٤)].

[نظر الجوالي]

وفيه استقرّ في نظر الجوالي الزين أبو الخير النحاس مضافاً لما بيده من وكالة بيت المال.

وكان وليها قبل ذلك، وصُرف ابن[(٥)] الدَّيريّ، برهان[(٦)] الدين، وأخذ أمر النحاس في النُمُوّ والزيادة حتى كان منه وله ما ستعرفه[(٧)].

[ختم البخاري]

وفيه كان ختم البخاري بالقلعة على العادة، وفُرّقت الصُرَر والخلَع[(٨)].

---

(١) انظر عن (الحلبي) في:
التبر المسبوك ١٩٢، والضوء اللامع ٥/ ١٣ رقم ٤١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الجمعة في: التبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٦٠.

(٤) خبر نيابة دمياط في: حوادث الدهور ١/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٩، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «ابرهلم ن».

(٧) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ١/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٩، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

(٨) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

[شوال]

[نيابة القدس]

وفي شوال استقرّ تمراز البكتمُري المؤيَّدي، البهلوان أحد العشرات في نيابة القدس، عوضاً عن خُشقدم بعد صرفه[١].

[وفاة التاج الشاوي]

[٢١٢٢] ـ وفيه مات/١١٦/المسند التاج الشاوي[٢]، عبد الوهاب بن محمد بن طريف القاهري، الحنفيّ.

وكان بارعاً في الميقات وصناعة كحل العين، فاضلًا.

سمع الكثير على جماعة، منهم: الجمال الباجي، والصدر بن منصور، وابن الملقّن، وابن[٣] الشحنة، والسُويداوي، وغيرهم.

وكان خيّراً ديِّناً[٤]، كثير البرّ والتواضع.

ومولده سنة ستٍ وستين وسبعمائة.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل تنبك البردبكي، وعلى الأول عبد اللطيف المنجكي الطواشي، مقدّم المماليك[٥].

[وفاة المحبّ الكبري]

[٢١٢٣] ـ وفيه مات المحبّ البكري[٦]، محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب القاهري، الشافعيّ، أبو يحيي.

وكان فاضلًا.

---

(١) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/١٥٦، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

(٢) في الأصل: «الساري». و «الشاوي»: نسبة إلى شاوة: قرية بالغربية.
وانظر عن (التاج الشاوي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ١٥٨، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٣ أ، والتبر المسبوك ١٩٤، والضوء اللامع ٥/١٠٨.

(٣) في الأصل: «بُن».

(٤) في الأصل: «دينار».

(٥) خبر الحاج في: التبر المسبوك ١٨٥.

(٦) انظر عن (المحب البكري) في:
التبر المسبوك ١٩٦ ـ ١٩٨، والضوء اللامع ٩/ ٢٢٢ رقم ٥٤٢، وحوادث الزمان ١/ ٨١، ٨٢ رقم ٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

سمع على جماعة، ولازم مجالس الإملاء الحافظ ابن[1] حجر.

وله نظم كثير.

ومولده سنة ستٍ وثمانين وسبعمائة تقريباً.

[ذو القعدة]

[إمرة أسنباي]

وفي ذي قعدة أُمِّر أسنباي الظاهري عشرة، عِوَضاً عن إينال أخو[2] قشتم، وكان قد مات في شوال، وكان مهملاً[3].

[نقل شادبك الجكمي إلى سجن قلعة صفد]

وفيه بعث السلطان من يحمل شادبك الجكمي المنفيّ بالقدس منه إلى سجن قلعة صفد، هو ومعه إينال الأبو بكري بشيء بلغه عنهما[4].

[وفاة التقي بن شهبة]

[٢١٢٤] ـ وفيه مات التقيّ ابن[5] قاضي شهبة[6]، أبو بكر بن أحمد بن محمد

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «أخي».

(٣) خبر إمرة أسنباي في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٩، ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

(٤) خبر شادبك الجكمي في: حوادث الدهور ١/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٨٦.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن قاضي شهبة) في:
التبر المسبوك ١٨٩ ـ ١٩١، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٦ رقم ١٤١٢، والضوء اللامع ١١/ ٢١ ـ ٢٤ رقم ٦١، والذيل التام، ورقة ٧٨ أ، وحوادث الزهور ١/ ١٦٢ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٣، ونظم العقيان ٩٤ رقم ٥١، وحوادث الزمان ١/ ٨٢ رقم ٦، وقضاة دمشق ١٦٨، وكشف الظنون ١٢٧ و٢٩٥ و٤٣٨ و٤٩٢ و٥٢٦ و٨٢٩ و١١٠١ و١١٠٧ و١٥١٥ و١٨٤٠ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٩١٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩، والبدر الطالع ١/ ١٦٤، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٩٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢٤٤، والأعلام ٢/ ٣٥، ومعجم المؤلفين ٣/ ٥٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٨٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٣٧ و٥٥٦ و٦١٤ و٦٧٤ و٦٧٨ و٦٩٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ١٦، والدارس ١/ ٢٩٥، وتاريخ الأدب العربي، الملحق ٢/ ٥٠، ومعجم المؤرّخين الدمشقيين ٢٣٧ ـ ٢٣٩، ومجلة المجمع العلمي بدمشق ـ المجلّد ٢٢/ ٢٣٢، ٢٣٣، وفهرست المخطوطات العربية المصورة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ١٩٨٤ ص٥٥ رقم ١٩٧.

بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرّف الأَسَدي، الشهبي، الدمشقي، الشافعيّ، فقيه دمشق وقاضي قضاتها.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في الفقه، انتهت إليه الرياسة فيه، مع معرفة بالتاريخ وغيره.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة.

وولي بدمشق عدّة تداريس، وناب في الحكم، ثم ولي القضاء الأكبر غير ما مرة، وشدّة شهامة، وعفّة نفس، مع فضل وإفضال، وصنّف وألّف.

ومولده سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

[الصاعقة بالقدس]

وفيه وصل الخبر بأنه كان بالبيت المقدس صاعقة مهولة نزلت فأحرقت جانباً من جهة غربيّ الصخرة، ولولا تدارك لُطف الله تعالى بالناس لكان الأمر أفظع[١] مما كان[٢].

[نفي جكم قلقسيز]

وفيه نُفي جكم قلقسيز المؤيّدي الساقي، وقُرر في سقايته شاهين الفقيه أحد مماليك (السلطان)[٣].

[وفاة البدر الهوريني]

[٢١٢٥] ـ وفيه مات البدر الهوريني[٤]، حسين بن حسن بن يوسف الأزهري، القاهري الكتبي[٥]، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، بارعاً في الفقه، مع مشاركة غيره،/ ١١٧/ وكان به النفع في الكتبيّين[٦] لطلبة العلم.

سمع على ابن[٧] الكُوَيك، وغيره.

وهو والد عبد الرحمن الكتبي الموجود الآن.

---

(١) كذا. والمراد: «أفظع».

(٢) خبر الصاعقة في: وجيز الكلام ٢/ ٦١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠، ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٨.

(٣) كلمة «السلطان» مكرّرة في الأصل.
وخبر نفي جكم في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر عن (الهوريني) في: التبر المسبوك ١٩٢، والضوء اللامع ٣/ ١٤٤ و «هورين» من الغربية بمصر.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: «الكتبين» بياء واحدة.

(٧) في الأصل: «بن».

[ذو الحجة]

[إثبات هلال الشهر]

وفي ذي حجّة أثبت الولي السفطي بعد أن تقرّر الحال أنّ أول الشهر بالأربعاء بتمام عدد الذي قبله بالثلاثاء، وذكروا عنه أنه ما أحبّ كونه بالأربعاء المتفاءل[١] به على السلطان لكونه يكون يوم العيد بالجمعة[٢].

[وفاة الطواشي جوهر المنجمي]

[٢١٢٦] ـ وفيه مات الطواشي جوهر المنجكي[٣]، الحسني، نائب المقدّم.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، وهو الذي أنشأ الجامع الذي يُعرف به بالرُميلة تجاه القلعة.

وكان موته فجأة.

[خطابة مكة]

وفيه ولي خطابة مكة المشرّفة أبو اليُمن النُوَيري.

[وفاة العزّ ابن الفرات]

[٢١٢٧] ـ وفيه مات مُسند عصره العزّ بن الفُرات[٤]، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري، الحنفيّ.

---

(١) في الأصل: «المتفال».

(٢) خبر إثبات الهلال في: حوادث الدهور ١/ ١٥٧، والتبر المسبوك ١٨٦.

(٣) انظر عن (جوهر المنجكي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٣، ٥٢٤، والتبر المسبوك ١٩٢، والذيل التام، ورقة ٧٨ ب، والضوء اللامع ٣/ ٨٥ رقم ٣٣١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٠ رقم ١٤٢٣، والدليل الشافي ١/ ٢٥٥ رقم ٨٧٢، والمنهل الصافي ٥/ ٤٤، ٤٥ رقم ٨٧٤ وفيه وفاته في سنة ٨٥٢هـ.، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر عن (ابن الفرات) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٣ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٥٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٩، ١٤٠، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٤ ب، والتبر المسبوك ١٩٢ ـ ١٩٥، والذيل التام، ورقة ٧٨أ، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٧ رقم ١٤١٥، والضوء اللامع ٤/ ١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٤٧٢، ونظم العقيان ١٢٧، ١٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩، وهدية العارفين ١/ ٥٦٢، وكشف الظنون ٣٨٥ و١٨٦٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢١٢، ٢١٣، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٩، وديوان الإسلام ٣/ ٤٣٦ رقم ١٦٤٣، والأعلام ٣/ ٣٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٢/ ١٩٩ ـ ٢٠١ رقم ٥٢٨.

وكان فاضلًا.

عرض على جماعة من الأكابر، منهم: السراج الهندي، والأكمل الحنفي، والصدر التركماني، والشمس الطرابُلُسيّ، وآخرين.

وسمع عليه جماعة، وأجاز له جماعة، وأخذ عن جماعة. وصار مُسنَد مصر في عصره مع العلم والفضل والمروءة[١]، والشهرة (. . .)[٢]، وصنّف وألّف.

ومولده سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة.

[وصول مبشّر الحاج]

وفيه وصل مبشّر الحاج، وأخبر بالأمن والسلامة، وأن الركب العراقيّ قد حجّ في هذه السنة، وأنه وقع بين أتباع الأخوين أبو[٣] القاسم المعزول عن إمرة مكة، وأخوه[٤] بركات فتنة قُتل فيها جماعة[٥].

[رؤية المؤلّف نادرة تَيس برأسين]

وفيه رأيت نادرة، وهي جدياً ميتاً[٦] يبس كما هو، وله رأسان، أحدهما في مقدّمه، والآخر في مؤخّره، وله ثمانية أرجل، وذَنَبان على ظهره ومخرجه، وعند رجله الأربع[٧] بين ملتقاهما[٨]. وجثّته مقدار جثّة جذيٍ واحد[٩].

[حاصل البيمارستان]

وفيه أحضر الولي السفطي للسلطان عشرة آلاف دينار، ذكر أنها من فائض حاصل البيمارستان، فشكره على ذلك[١٠].

* * *

---

(١) في الأصل: «والمروة».
(٢) كلمة رُسمت: «بالسويه».
(٣) الصواب: «أبي».
(٤) الصواب: «أخيه».
(٥) خبر مبشّر الحاج في: حوادث الدهور ١/ ١٥٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦١٥، والتبر المسبوك ١٨٦، ١٨٧.
(٦) الصواب: «وهي جذي ميّت».
(٧) كذا. والصواب: «وعند أرجله الأربعة».
(٨) الصواب: «بين ملتقاها».
(٩) هذا الخبر انفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون غيره.
(١٠) خبر البيمارستان في: حوادث الدهور ١/ ١٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

[وفاة عالم اليمن]

[٢١٢٨] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات عالم اليمن، الكمال الشجاعيّ[١]، موسى بن أحمد اليمني، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بعيد الصيت.

أخذ عن صاحب «القاموس»[٢]، وغيره من الأكابر.

وكان من أكبر القائمين على مُنتحلي ابن[٣] عربي.

[وفاة الملك شاه رُخ]

[٢١٢٩] ـ وفيها مات ملك الشرق شاه رُخ[٤] بن تمُرلنك صاحب بخارى وسمرقند وما والاهما.

وكان ملكاً جليلًا، ضخماً، عالي الهمّة، وافر الحُرمة، مع عفّةٍ ودين وخير، تعانى بسائر الفنون، ويُذكر عنه المحاسن الجمّة. وله الآثار المشهورة بتلك البلاد.

وكان قد ملك بعد موت أبيه، وملك بعده ولده/١١٨/ ألوغ باك محمد. وسيأتي في محلّه.

[وفاة يونس الركني]

[٢١٣٠] ـ وفيها مات يونس الركني[٥] الأعور، نائب صفد.

وكان لا بأس به.

---

(١) انظر عن (الشجاعي) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٢) أي «القاموس المحيط» وصاحبه هو: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم.. الفيروز أبادي الشيرازي، المتوفى سنة ٨١٧هـ. وقد تقدّمت ترجمته.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (شاه رُخ) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦١٩ رقم ١٤١٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٢ رقم ١١١٩ وص٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١١٤٥، وحوادث الزمان ١/ ٨٣ رقم ٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩، ولبّ التواريخ ليحيى بن عبد اللطيف القزويني ـ طبعة يمني ١٣١٤هـ، ص١٨٩ ـ ١٩١، والتاريخ الغياثي ٢١٦ ـ ٢٢٠، والمنهل الصافي ٦/ ١٩٩ ـ ٢٠٣ رقم ١١٧٤، والدليل الشافي١/ ٣٤٠ رقم ١١٧١، ونظم العقيان ١١٨ رقم ٩٠، والبدر الطالع ١/ ٢٧١ رقم ١٩١.

(٥) انظر عن (يونس الركني) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٢٠ رقم ١٤٢٢، والضوء اللامع ١٠/ ٣٤٦ رقم ١٣٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١، والدليل الشافي ٢/ ٨١١ رقم ٢٧٣١، وحوادث الزمان ١/ ٩١ رقم ٢٠.

[الفِتَن بالشرق]

وفيها كانت الفِتَن بالشرق من جهة ابن[١] قرايلك، فإنه جاء إلى البيرة ونهبها وأخربها والكثير من بلادها، ثم عدّى إلى جهة مَلَطية، وخرج إليه نائبها قانصوه النوروزي وتقاتلَا فجُرح قانصوه ووقع نهبٌ في كثيرٍ من الناس[٢].

[الفِتَن بالوجه القِبلي]

وفيها كانت الفِتَن أيضاً ببلاد الوجه القِبلي بين طوائف هوارة والعربان.

[مقتل محمد بن عمر]

[٢١٣١] ـ وقُتل فيها محمد بن عمر، أخو إسماعيل، وجماعة من أتباعه. ثم انتصر إسماعيل عليهم، وقتل منهم نحواً من خمس مائة[٣].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) هبر الفِتن في: التبر المسبوك ١٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٣) خبر الفِتن بالوجه القبلي في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦١.
وفي: الضوء اللامع ٨/ ٢٧٢ رقم ٧٣٢: «محمد بن عمر الشيخ الهواري، نزيل وهران. مات سنة ثلاث وأربعين». وهو غير المذكور في فتنة الوجه القبلي.

سنة اثنين[1] وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[نجدة السلطان أمير عربان هوارة]

في محرّم قدم إسماعيل بن عمر أمير عربان هوّارة، وطلب من السلطان المدد لقتال مخالفيه من هوّارة وبكران ولهانة، فأمر له السلطان في صفد بتجريدة خرجت معه[2].

[نفي قاضي حلب إلى قوص]

وفيه نُفي المحبّ بن سالم الحنبلي قاضي حلب إلى قوص، بسبب أنه كان له على آخر حقّ شرعيّ، وطلب أن يضع منه شيئاً فامتنع، وبلغ السلطان ذلك فحنق منه وأمر بنفيه، وهذا من غريب الأحكام[3].

[وفاة البرهان بن خضر]

[٢١٣٢] ـ وفيه مات البرهان بن خِضْر[4]، إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بن جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوّارة[5] بن فضالة بن عُكّاشة بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الطّيب بن هبة الله بن محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفّان العثماني، القُصُوري[6]، الشافعيّ.

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر نجدة السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٣) خبر قاضي حلب في: حوادث الدهور ١/ ١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر عن (البرهان بن خِضْر) في:

النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٥، وحوادث الدهور ١/ ١٦٤ وفيه: «إبراهيم بن جعفر..» وهو غلط، وأعاد ذِكره على الصحيح، ص١٨٦ رقم ١، والتبر المسبوك ٢٢٢ ـ ٢٢٥، والذيل التام، ورقة ٨٨ ب، ٨٩ أ، والضوء اللامع ١/ ٤٣ـ٤٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣ رقم ١٤٢٥، ونظم العقيان ١٥، وحوادث الزمان ١/ ٨٥ رقم ٩.

و «خضر» بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين.

(٥) في الأصل: «فزارة»، وكذا في المطبوع من حوادث الدهور. والمثبت عن: الضوء اللامع وغيره.

(٦) القصوري: نسبة لقرية من أعمال الصعيد تُسمّى القصور. بضم القاف والصاد المهملة.

وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً في أشياء، خيّراً، ديّناً، سريع الكتابة، مُفرط الكرَم، عفيف النفْس.

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة، وولي عدّة وظائف.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين وسبعمائة.

[تقدمة الأستادار للسلطان]

وفيه قدّم الزين الأستادار للسلطان تقدمة حافلة، منها ستمائة فرس، منها عشرة بالسُرُوج الذَهَب والكنابيش الزركَش، وخمسون بالسُروج المفوّقه[١]، وخمسون بالسُرُوج البُلغاري، وباقيها بالعَبِيّ، ومعها مملوك حَدَث فائق الحسن والجمال، فحمد السلطان الزين المذكور، وخلَع عليه خلعة حافلة جدّاً[٢].

[عودة الحجّاج]

وفيه وصل الحاج وهم في كنف السلامة.

وكان قد حجّ قاضي القضاة السعد بن الدَيري في هذه السنة هو وأخوه، فوصلا في سلامة[٣].

[نفي قراجا العمري إلى سيس]

وفيه غضب السلطان على قراجا العُمَري الناصري أحد مقدّمين[٤] الألوف بدمشق، فأمر بنفيه إلى سيس.

/ ١١٩/ وقُرّر في تقدمته مازي الذي كان نائباً بالكَرَك[٥].

[تجريدة الوجه القِبلي]

وفيه عُيّنت تجريدة مع ابن[٦] عمر إلى الوجه القبلي وعليها تمرباي رأس نوبة النُوب إلى قتال المفسدين الثائرين بابن عمر الماضي خبر قدومه[٧].

وفيه خرجت التجريدة المذكورة.

---

(١) في حوادث الدهور: مغرقة».

(٢) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٣) خبر الحجّاج في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٤) الصواب: «أحد مقدّمي».

(٥) خبر نفي قراجا في: حوادث الدهور ١/ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٠، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر التجريدة في: التبر المسبوك ٢٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

[صفر]

[قيام أهل حلب على نائبهم]

وفيه ورد الخبر بقيام أهل حلب على نائبها تنم لوحشةٍ حصلت بينه وبينهم، وأنهم ثاروا به فقاتلوه بعد رجْم مُتوالٍ حتى أخرجوه من حلب ولم يتمكن من دخوله إليها إلّا بمشقةٍ زائدة، وأنهم خرّقوا طبوله وبهدلوه جدّاً، فانزعج السلطان لذلك، وعيّن في الحال بردبك التاجي لكشف القصة، والعَود إليه بجليّة الحال سريعاً(١).

[وفاة أسنباي الظاهري]

[٢١٣٣] ـ وفيه مات أسنباي الظاهري(٢)، الزردكاش الكبير.

وكان من مماليك الظاهر برقوق ظاهراً.

ويقال إن أصله من الأشراف، وأنه سُبي في بعض حروب بغداد، وأخبر هو بأنه كذلك، وأُسر في كائنة تمرلنك، وتقرّب منه وجعله في جملة زردكاشيّته. ثم قدم القاهرة بعد موته، وتنقّلت به الأحوال حتى قُرّر في الزردكاشية الكبرى، ثم صُرف عنها، ودام على الإمرة، وولي نيابة دمياط غير ما مرة.

وكان أدوباً، حشماً، عاقلاً، عارفاً، يذاكر بأيام الناس وما شاهده من وقائع، وله معرفة تامّة بالزردكاشية ومداخلة الملوك، مع سلامة الباطن والدين والعفّة.

أظنّه جاوز الثمانين أو بلغ التسعين.

[وفاة أقطوه الموساوي]

[٢١٣٤] ـ وفيه مات أيضاً أقطوه الموساوي(٣)، الظاهري، المهمندار.

وكان من مماليك الظاهر برقوق أيضاً، وتنقّل حتى قُرّر مهمنداراً، وخرج رسول(٤)

---

(١) خبر أهل حلب في: حوادث الدهور ١/ ١٦٥، والتبر المسبوك ٢٠٠.

(٢) انظر عن (أسنباي الظاهري) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٦ و١٨٧، ١٨٨ رقم ٥، والدليل الشافي ١/ ١٣١ رقم ٤٥٩، والمنهل الصافي ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٥ رقم ٤٥٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٦، ٥٢٧، والتبر المسبوك ٢٣٧، والذيل التام، ورقة ٩٠ أ، والضوء اللامع ٢/ ٣١١ رقم ٩٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣١ رقم ١٤٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٣) انظر عن (أقطوه الموساوي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٥ و١٨٧ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٥، ٥٢٦، والدليل الشافي ١/ ١٤٤ رقم ٥٠٩، والمنهل الصافي ٣/ ٩٠٦ رقم ٥١٠، والضوء اللامع ٢/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٢٢، والتبر المسبوك ١٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٤) الصواب: «وخرج رسولاً».

إلى شاه رُخ، ثم صُيّر من الطبلخانات، ثم نُفي، ثم أعيد، وصُيّر من العشرات، ثم نُفي، ثم أعيد إلى القاهرة، ودام بها معطّلًا.

وكان تركيّ الجنس، مسلم الأصل أيضاً، ولا عِبرة بملكه الظاهر.

وكان عفيفاً، متديّناً، له مشاركة في كثيرٍ من المسائل الفقهية بتُؤَدة وأدب.

[إكرام السلطان لأمير المدينة]

وفيه قدم إميان[١] الحسيني أمير المدينة إلى القاهرة، فلما دخل على السلطان نزل إليه من على دكّته، ومشى خطوات حتى تلقّاه وأكرمه وخلع عليه، وأركبه من الحوش[٢].

[حضور نائب الشام]

وفيه أيضاً قدم جُلُبّان نائب الشام، ونزل السلطان إلى لقائه، وأنزله بالميدان، ثم قدّم تقدمة حافلة، ومن النقد عشرة آلاف دينار، وقيل أكثر[٣].

[وفاة الزين السندبيسي]

[٢١٣٥] ـ / ١٢٠/ وفيه مات الزين السَّنْدَبيسيّ[٤]، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيي القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، بارعاً في العربية، وانتفع به الطلبة فيها.

وسمع على جماعة من الأكابر.

وكان خيّراً ديّناً.

ومولده سنة خمسٍ وثمانين وسبعمائة.

---

(١) في بدائع الزهور: «أهنيان». وهو غلط.

(٢) خبر إكرام السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٦٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢١، والتبر المسبوك ٢٠٠.

(٣) خبر نائب الشام في: حوادث الدهور ١/ ١٦٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢١، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٤) انظر عن (السندبيسي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٥ و١٨٧ رقم ٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٣، ١٣٤، والضوء اللامع ٤/ ١٥٠، والتبر المسبوك ٢٤٢، ٢٤٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٥ رقم ١٤٢٩، والذيل التام، ورقة ٨٩ أ، ونظم العقيان ١٢٦، وبغية الوعاة ٢/ ٨٩ رقم ١٥١٠، وحوادث الزمان ١/ ١٨٥، ٨٦ رقم ١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.
و «السندبيسي»: نسبة إلى سندبيس من الوجه البحري بمصر.

[شفاعة جُلبان في قيزطوغان]

وفيه شفع جلبان في قز[١] طوغان، فكتب بالإفراج عنه من قلعة دمشق، فثار الزين الأستادار، ورجع السلطان عن ذلك، فأبطل ما كان أمر به من الإفراج عنه[٢].

[ربيع الأول]

[تقدمة المماليك]

وفي ربيع الأول قُرّر جوهر النوروزي الطواشي في تقدمة المماليك، عِوضاً عن الطواشي عبد اللطيف بعد صرفه[٣].

[نيابة التقدمة]

وقُرّر في نيابة التقدمة مرجان العادلي[٤].

[نقب سجن الرحبة]

وفيه نُقب سجن الرحبة وخرج منه جماعة فقُبض على بعضهم وفرّ بعض[٥].

[مزاح العلاء بن أقبرس ومعلّم النشّاب]

وفيه تمازح العلاء بن أقبرس فمازحه محمد الصغير معلّم النشّاب بين يدي السلطان، فقال أحدهما للآخر: يا بلّاع كذا، يصرّح بالزاء[٦] والباء من غير كناية، فانزعج السلطان من ذلك، وكاد أن يبطش بقائله، فقال: يا مولانا السلطان أنا ما قلت إلا ما يقوله قاضي القضاة الشافعية في الملأ العام من مجلسه من غير كناية، فأكذبه[٧] السلطان، فحلف له بالطلاق أنه صادق فيما ذكره عنه، ثم استشهد بجماعة، فشهدوا، فأسرّها السلطان في نفسه.

وكانت سبباً للتنبّه منه لمعايب السفطي، حتى كان له ما سيأتي[٨].

---

(١) في الأصل: «قر» بالراء. وهو: «قز» و«قيز».

(٢) خبر الشفاعة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٣) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٤) خبر نيابة التقدمة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٦، والتبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٥) خبر نقب السجن في: حوادث الدهور ١/ ١٦٦، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٦) في الأصل: «الذآ».

(٧) الصواب: «فكذّبه».

(٨) خبر المزاح في: التبر المسبوك ٢٠١.

[نظر الكسوة]

وفيه استقرّ أبو الخير النحاس في نظر الكسوة عِوضاً عن الولي السفطي ونزل في موكب حافل[١].

[اعتزال ابن الديري من القضاء]

وفيه عزل قاضي القضاة شيخنا السعد ابن الديري نفسه من القضاء لأمرٍ ما فأعاده السلطان في غد يوم عزله وخلع عليه[٢].

[ربيع الآخر]

[صرف السفطي عن القضاء]

وفي ربيع الآخر صُرف الولي السفطي عن القضاء، وغلبه النحّاس وثلبه عند السلطان وقبّح أفعاله، وأظهر معايبه[٣].

[تعيين ابن حجر]

ثم عيّن للقضاء الحافظ ابن[٤] حجر، وخلع عليه بعد أيام عِوضاً عن السفطي[٥].

[مشيخة قبة الشافعي]

وقُرّر في مشيخة قبّة الشافعي الشرف المناوي، وحصل عليه[٦]/ ١٢١/ من الخزي ما لا يعبَّر عنه، وأشاع الناس غضب السلطان عليه، فحمل للسلطان خمسة آلاف دينار، فخلع عليه وأظهر الرضا عنه[٧].

[كائنة الشمس الكاتب]

[٢١٣٦] ـ وفيه كائنة الشمس الكاتب، وكان أخصّ خواصّ السلطان، فادُّعي عليه بأمر السلطان عند ابن[٨] المخلّطة، أحد نواب المالكي بعظائم وحكم بتعزيره وذهابه إلى السجن على تلك الهيئة من التعزير، فما أعجب السلطانَ ذلك بل كان غرضه إتلافه أصلاً

---

(١) خبر نظر الكسوة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٧، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٢.

(٢) خبر اعتزال ابن الديري في: حوادث الدهور ١/ ١٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠٣.

(٣) خبر صرف السفطي في: حوادث الدهور ١/ ١٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٢، والتبر المسبوك ٢٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر تعيين ابن حجر في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٢، وحوادث الدهور ١/ ١٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٦) في الأصل: «وحصل على».

(٧) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/ ١٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٨) في الأصل: «بن».

ورأساً. ثم أمر السلطان بنفيه إلى حلب، ثم شفع فيه العلّامة الإمام الكامل ابن[١] الهُمام[٢].

وكان له يوماً مهولاً[٣]. وشمت فيه الكثير من أعدائه حتى مات بعد ذلك مقهوراً.

[نظر البيمارستان]

وفيه قُرّر في نظر البيمارستان أبو الخير النحاس، عِوضاً عن الولي السفطي[٤].

[وفاة الصاحب كريم الدين]

[٢١٣٧] ـ وفيه مات الصاحب كريم الدين ابن[٥] كاتب المناخ[٦] عبد الكريم بن كاتب الرزّاق بن عبد الله القِبطيّ.

تنقّل في عدّة ولايات، كنظر الإصطبل والوزارة غير ما مرة، والأستادارية، وكتابة السرّ، ثم أُسجن[٧] وضُرب بالمقارع وصودر، ووُلّي بعد ذلك كشف الوجه القِبلي وبندرجدّه، وعاد إلى الوزارة بعد ذلك كله، وكان لا بأس به.

ومولده في سنة ثمانماية أو قبلها بيسير.

[وفاة المجد ابن شرف]

[٢١٣٨] ـ وفيه المجد، إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف القدسي[٨]، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) كائنة الكاتب في: حوادث الدهور ١/ ١٦٧، والتبر المسبوك ٢٠٤ ـ ٢٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٣) الصواب: «وكان له يوم مهول».

(٤) خبر البيمارستان في: حوادث الدهور ١/ ١٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٢، والتبر المسبوك ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن كاتب المناخ) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٩ و١٨٨، ١٨٩ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٤٢٥ رقم ١٤٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٧، والمنهل الصافي ٧/ ٣٤٠ ـ ٣٤٤ رقم ١٤٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٠، ٦٣١ رقم ١٤٤٣، والذيل التام، ورقة ١٩٠أ، والضوء اللامع ٤/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٤٨، والتبر المسبوك ٢٤٣، ٢٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٧) الصواب: «سُجن».

(٨) انظر عن (القدسي) في:
التبر المسبوك ٢٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤ رقم ١٤٢٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦ رقم ٨٩٦، ونظم العقيان ٩٢ رقم ٤٦، وحوادث الزمان ١/ ٨٦ رقم ١٢، والأنس الجليل ٥٢١، ٥٢٢، وكشف الظنون ٤٩٢ و٦٢٧ و١٧٦٩، وإيضاح المكنون ١/ ٨١ و٢/ ٢٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٨ رقم ١٣٠٤، والأعلام ١/ ٣٠٨.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في فنون، وألّف، وصنّف.

وسمع على جماعة، مع خير ودين.

ومولده سنة ستٍ وثمانين[١] وسبعمائة.

[وفاة إحدى حظايا السلطان]

[٢١٣٩] ـ وفيه ماتت إحدى حظايا السلطان وسراريه سورباي[٢] الجركسية.

وكانت بارعة الجمال، حسنة الخصال، مَحظيّة، مقرَّبة عند مولاها جداً، ولها ذِكر وشُهرة حتى كان يقال لها الخَوَند من كثرة حظوتها عند السلطان. وكان لها بِرّ وخير.

وهي صاحبة الحمّام بقناطر السباع، والسبيل ببولاق.

[صرف تمراز المصارع عن نيابة القدس]

وفيه صُرف تمراز المصارع عن نيابة القدس لكائنةٍ اتفقت له مع ناظره الأمين ابن[٣] الديري، تقاتلا فيه بالسلاح، وعيّن السلطان كزُل القردمي بالتوجّه لكشف قضيتهما، وأقر أسنبغا الكلنكي في نيابة القدس، ثم وقف الأمر[٤].

[جمادى الأول]

[تجديد إسلام البدر بن عبد الله]

/ ١٢٢/ وفي جماد الأول عُقد مجلس بالقلعة يبن يدي السلطان وادّعى فيه على البدر بن عبد الله[٥] بدعوى، آل الأمر فيها إلى حقن دمه بعد تجديد إسلامه وتعزيره[٦].

[وفاة شاهين الطوغاني]

[٢١٤٠] ـ وفيه مات شاهين الطوغاني[٧] نائب قلعة دمشق.

---

(١) في حوادث الزمان: ولد سنة ٧٨٢هـ. وقال السخاوي في: الضوء ٢/ ٢٨٤ ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة. الشك منه.

(٢) انظر عن (سورباي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٦٩ و١٨٩ رقم ٧، والتبر المسبوك ٢٤١، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، والضوء اللامع ١٢/ ٦٦ رقم ٤٠٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٢ رقم ١٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر صرف تمراز في: حوادث الدهور ١/ ١٦٩، والتبر المسبوك ٢٠٨.

(٥) هو: البدر محمود بن عبيد الله الأردبيلي.

(٦) التبر المسبوك ٢٠٩.

(٧) انظر عن (شاهين الطوغاني) في:
حوادث الدهور ١/ ١٧١ و١٨٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٧، والتبر المسبوك ٢٤١، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١١٣٨، وحوادث الزمان ١/ ٩١ رقم ١٩.

وكان من مماليك طوغان الحسني الدوادار، واتصل بخدمة جقمق، ولما تسلطن نوّه به، فولّاه[١] نيابة قلعة حلب، ثم دمشق.

وكان ذا شحّ مطاع.

[طلاق السلطان زوجته مُغل]

وفيه حنق السلطان على زوجته الخَوَند مُغل البارزية، فأخبر بأنه طلّقها من منذ نحو ثمانية شهور، وانتقلت من القاعة الكبرى إلى قاعة البربرية، ثم إلى منزل أخيها الكمال بن البارزي بالخرّاطين.

وكان السبب في ذلك أنه نسبها إلى سِحر سورباي حظيّته، وأنها هي التي قتلتها، وحاشاها من ذلك[٢].

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء المالكية بدمشق الشيخ أبو عبد الله محمد البَيدمُري المغربي التونسي، بعد صرف الشهاب التِلِمساني، ولم يلبث حتى أحضر بعد مدّةٍ قريبة بقيام بعض الشاميّين عليه، وامتُحن بالقاهرة بالتوكيل به، وعُزل، ووَلّي عِوَضه سالم الدنواري المغربيّ[٣].

[منع بطرك النصارى من مكاتبة ملك الحبشة]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان حضرة القضاة الأربع[٤] والبدر العيني، وغيره من مشايخ العلم بسبب بطريك النصارى اليعاقبة.

وكان السلطان قد صرفه وسجنه وأخذ منه شيئاً كثيراً، فأُمر بأن لا يكاتب ملك الحبشة لا ظاهراً ولا باطناً، ولا يوالي أحداً في بلاد الحبشة إلّا بإذنٍ من السلطان، وأنه متى خالف ذلك انتقض عهده وحلّ دمه، وسُجّل ذلك، وحكم به المالكي، وبعده بقية القضاة، وكُتب به خمس نُسخ عند السلطان والقضاة الأربع[٥].

---

(١) في الأصل: «فولا».

(٢) خبر طلاق السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٧٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٢، والتبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٣) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ١/ ١٧٠، والتبر المسبوك ٢١٠.

(٤) الصواب: «الأربعة».

(٥) الصواب: «الأربعة».

وخبر بطريك النصاري في: وجيز الكلام ٢/ ٦٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

[نيابة حلب]

وفيه أعيد قانباي[١] الحمزاوي إلى نيابة حلب وصُرف تنم[٢].

[نيابة قلعة دمشق]

وفيه قُرّر في نيابة قلعة دمشق بيسق اليشبكيّ، وفُرّق إقطاع بَيسق على عدّةٍ من الخاصكية[٣].

[نيابة دمياط]

وفيه قُرّر في نيابة دمياط يلبغا الجركسيّ على كُرهٍ منه، لكونه كان عيّن لنيابة غزّة، ثم انتقض ذلك إلى دمياط[٤].

[كسر النيل]

وفيه في سادس مِسرى/ ١٢٣/ كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ابن[٥] السلطان إلى ذلك على العادة[٦].

[جمادى الآخر]

[قدوم نائب جدّة]

وفي جماد الآخر قدم جانبك نائب جدّة إلى القاهرة[٧].

[وفاة أحد أبناء بني قلاوون]

[٢١٤١] ـ وفيه مات أحد الأسياد من بني قلاون محمد بن علي[٨] بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون.

---

(١) في بدائع الزهور: «تاني باي».

(٢) خبر نيابة حلب في: حوادث الزهور ١/ ١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٢، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

(٣) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ١/ ١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٢، ٣٨٣، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

(٤) خبر نيابة دمياط في: حوادث الدهور ١/ ١٧٢، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/ ١٧١، والتبر المسبوك ٢١٠، ٢١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

(٧) خبر نائب جدّة في: حوادث الدهور ١/ ١٧٢، والتبر المسبوك ٢١١.

(٨) انظر عن (محمد بن علي) في:
الدليل الشافي ٢/ ٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٢٢٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٧، ٥٢٨، والتبر المسبوك ٢٥١، والضوء اللامع ٨/ ١٨٤، ١٨٥، رقم ٤٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤، وحوادث الدهور ١/ ١٧٢ و١٨٩، ١٩٠ رقم ٩.

وكان قد قرّبه الظاهر هذا فأثرى وشُهر، مع فكاهة محاضرة ومعرفة بالرمي بالنشاب، وبعض الموسيقا.

[سفر قانباي إلى نيابة حلب]

وفيه خرج قانباي الحمزاوي مسافراً إلى حلب بعد أن خلع عليه[١].

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفيه قُرّر الصفيّ بن عثمان في قضاء الشافعية بطرابلس، وصُرف السوبينيّ[٢].

[سدّ خوخة جسر بكرة الرطلي]

وفيه سُدّ خوخة جسر بركة الرطلي ونودي بالنقلة منه، وحصل على سكانه بعضُ نهب ونكد، فإنّ والي الشرطة توجّه إلى هناك لأجل نُقلة من به[٣].

[إمرة العشرات]

وفيه قُرّر في جملة الأمراء العشرات أزبك من ططخ الساقي على إمرة تمراز المصارع. وكان السلطان قد غضب عليه[٤].

وأزبك هذا هو أتابك عصرنا الذي نحن فيه الآن، وستأتي تنقّلاته في محالّها.

[صرف ابن حجر عن القضاء]

وفيه، في خامس عشرينه، صُرف الحافظ ابن[٥] حجر عن القضاء، ولم يلي[٦] بعد ذلك، فإنه مات في ذي حجّة من هذه السنة، كما سيأتي[٧].

[قضاء الشافعية]

وفيه، استقرّ في القضاء الشافعية العَلَم البُلقيني على عادته، وتوجّه إلى الحافظ ابن[٨] حجر ماشياً لقرب داريهما، فهنّأه وأعلمه بأنه لم يبق له رغبة في القضاء أصلاً[٩].

---

(١) خبر سفر قانباي في: حوادث الدهور ١/ ١٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٣.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: التبر المسبوك ٢١١.

(٣) خبر سدّ الخوخة في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤، والتبر المسبوك ٢١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٤.

(٤) خبر إمرة العشرات في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٣، والتبر المسبوك ٢١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «ولم يلِه».

(٧) خبر صرف ابن حجر في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٣، والتبر المسبوك ٢١٣ وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤، والتبر المسبوك ٢١٣.

[وفاة البرهان الصالحي]

[٢١٤٢] ـ وفيه مات المُسنِد المكثر، البرهان، الصالحي[١]، إبراهيم بن صدقة بن إسماعيل الدمشقيّ الأصل، الحنبليّ.

وكان فاضلًا،

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة، منهم: ابن[٢] خلدون، والبرزالي، وابن[٣] الملقّن، والأبناسي، وابن[٤] حاتم، والعراقيّ.

ومولده سنة ستٍّ وتسعين[٥] وسبعمائة.

[فتح خوخة الجسر]

وفيه نودي بسكنى الجسر وفتح الخوخة كما كانت[٦].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس قبل الزوال، وصُلّي لها بالجامع الأزهر، وانجلت بعد مُضيّ نحواً[٧] من ثلاثين درجة[٨].

[رجب]

[إطلاق إينال الأبو بكري]

وفي رجب أطلق إينال الأبو بكري الأشرفي إلى القدس بطّالًا كما كان[٩].

[منع السفطي من الصعود إلى القلعة]

وفيه منع السلطان الوليَّ السفطي أن يصعد إليه القلعة وأن يجتمع به، ثم ادّعى عليه بعض القضاة/ ١٢٤/ بدعاوى كبيرة وخلّص منها.

---

(١) انظر عن (الصالحي) في:
التبر المسبوك ٢٢٥، ٢٢٦، والضوء اللامع ١/ ٥٥، ٥٦ وفيه: «إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في التبر، والضوء: ولد سنة ٧٧٢هـ.

(٦) خبر فتح الخوخة في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤.

(٧) الصواب: «نحو».

(٨) خبر الكسوف في: التبر المسبوك ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٩) خبر إطلاق إينال في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٤، والتبر المسبوك ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

ثم نزل إلى القاضي المالكي، ثم خلّص أيضاً من دعوى وقعت عليه عنده[١].

[وفاة الحافظ المنهلي]

[٢١٤٣] ـ وفيه مات الحافظ المقرىء المنهلي[٢]، أبو النعم، رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العُقْبيّ، الصحراوي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في القراءات[٣].

سمع على جماعة وأكثر، وأخذ عن جماعة، واستملى على الحافظ ابن[٤] حجر، وربما استملى على العراقيّ قبله.

وولي مشيخة الإسماع بالخانقاه الشيخونية، وغير ذلك من الوظائف.

وكان خيّراً، ديّناً، حافظاً، ضابطاً، جمّ المحاسن. وله نظْم، منه:

الـحـب فـيـك مُـسَـلْسَـلٌ بـالأوّلِ فاصبر[٥] ولا تسمعْ كلامَ[٦] العُذَّلِ

وارحمْ عبادَ اللّهِ[يا][٧] من قد عَلا من يرحم[٨] السُفليَّ يرحمْه العَلِي

ومنه:

وخَفِ العذابَ ورَجِّ عفواً إنْ تَرُمْ شُرْباً من النَّذْبِ[٩] الرحيقِ السَّلْسَلِ

ومولده سنة تسعٍ وستين وسبعمائة.

[منع اليهود والنصارى من طبّ المسلمين]

وفيه مُنع اليهود والنصارى من طبّ المسلمين، ثم لم يدم هذا المنع[١٠].

---

(١) خبر منع السفطي في: حوادث الدهور ١/ ١٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر عن (المنهلي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٧٤ و١٩٠ رقم ١١، والدليل الشافي ١/ ٣٠٥ رقم ١٠٤٣، والمنهل الصافي ٥/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ رقم ١٠٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١١٢ ـ ١١٤، والتبر المسبوك ٢٣٨ ـ ٢٤١، والذيل التام، ورقة ٨٩أ، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٩ رقم ٨٥٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٤، ٦٢٥ رقم ١٤٢٨، ونظم العقيان ١١٢، والبدر الطالع ١/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٣) في الأصل: «القرات».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في وجيز الكلام: «فاحتُز».

(٦) في الضوء اللامع: «ملام».

(٧) زيادة للضرورة.

(٨) في الأصل: «من يرحمهم».

(٩) في التبر: «العذب».

(١٠) خبر اليهود والنصارى في: التبر المسبوك ٢١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

[مشيخة الجمالية]

وفيه أُخرجت مشيخة الجمالية وتدريس التفسير بها عن الولي السفطي، وأمر السلطان بحمله إلى منزل الشافعيّ لدعوى عليه.

ووقع له مع قاسم الكاشف أشياء آلت إلى الصلح بينهما، ثم أعيدت له الجمالية(١).

[وفاة المحبّ الطوخي]

[٢١٤٤] ـ وفيه مات المحبّ الطوخيّ(٢)، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك بن بشار بن كنانة الكناني، العسقلاني، الشافعيّ.

وكان فاضلًا.

أخذ عن جماعة، وأجاز له جماعة من السراجين: البُلقيني، وابن الملقّن، والزين العراقي، والكمال الديري، والأكمل الحنفي وآخرين(٣).

وحصل له نوع جذْب، فصار الناس يعتقدونه، ودام على ذلك نحواً من أربعين سنة حتى سقط في بئر مات بها.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة.

[وفاة الشمس الصفدي]

[٢١٤٥] ـ وفيه مات الشمس الصفدي(٤)، قاضي الحنفية بدمشق، محمد بن علي بن عمر بن مُهَنّا بن أحمد الحلبيّ الأصل، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً، بارعاً.

أُسمع على جماعةٍ، منهم: الجمال بن العديم، وغيره/ ١٢٥/ وأخذ عن عدّة من

---

(١) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٢) انظر عن (الطوخي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٢٦ رقم ١٤٣١، والضوء اللامع ٧/ ٥٧، والتبر المسبوك ٢٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) انظر عن (الصفدي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢٤٨، والتبر المسبوك ٢٥١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٨ رقم ١٤٣٥، وحوادث الزمان ١/ ٨٦ رقم ١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦ وقضاة دمشق ٢٢٢، والدارس ١/ ٤٨٢، ٤٨٣، وانظر: إنباء الغمر ٣/ ٤٨٠ و٥٤٦، والسلوك ج٤ ق٢/ ٧٩٩، وتاريخ طرابلس ٢/ ٦٥، ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٤/ ٩٩ ـ ١٠١ رقم ١٠٩٦، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٥٧٥.

الأكابر. ومهر وشُهر، وولي عدّة وظائف، منها قضاء طرابلس، وحلب، ودمشق، وعدّة تداريس جليلة.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة.

[وفاة البرهان العُرياني]

[٢١٤٦] ـ وفيه مات البرهان العُرياني[١]، إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن قاسم القاهري، (الشافعيّ)[٢].

وكان عالماً، فاضلًا.

أُحضِر على ابن[٣] أيوب، وابن[٤] حاتم، وابن[٥] الكشك، وآخرين. وأجاز له جماعة منهم: ابن الذهبي، وهو ممّن أكثر سماعاً وشيوخاً.

[سجْن السفطيّ]

وفيه كائنة سجن السفطي بالمقشّرة. وكان السلطان قد بعث بنقيب الجيش إليه يحمله إلى مجلس العَلَم البُلقيني، فتوجّه وادّعى عليه بشيء عنده، فخرج من عنده بأن يبدي دافعاً ومطعناً، ثم تأخّر عن الحضور، فبعث إليه العَلَم ليحضر ثانياً، فسوّف، فبعث يُعلم السلطان بذلك، فحنق وتغيّظ، وأمر بأن يتوجّه إلى قانبك الأزدمُري أحد الدوادارية، ويحمله من أيّ مكانٍ كان إلى المقشّرة فيسجنه بها، فاستبعد قانبك ذلك من السلطان، وظنّه تخويفاً للسفطي، فأخذ يستعفي منه، فأصرّ السلطان على ذلك، فما أمكن قانبك إلّا التوجّه إليه وأخذه من داره متوجّهاً إلى المقشّرة.

---

(١) انظر عن (العرياني) في:
الضوء اللامع ١/ ٧٠، ٧١ وفيه: «إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن علي. .»، ومثله في: التبر المسبوك ٢٢٦، ونظم العقيان ١٦، ١٧ رقم ٥، ولحظ الألحاظ ٣٤٢ وفيه: «إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن صالح بن هاشم الفرياني»، وقال محقّقه محمد زاهد الكوثري بالحاشية رقم ٢: بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف نون. نسبة إلى فريانة قرب سفاقس من إفريقية، وذكر بعد ذلك: الضوء اللامع، وشذرات الذهب.
ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ليس في الضوء اللامع أية إشارة إلى نسبته في (فريانة) التي قرب سفاقس، بل فيه (العُرياني) بالعين المهملة كما هو مُثبَت أعلاه.
كما أنه لم يُذكر في: شذرات الذهب أصلًا.
وهو في: حوادث الزمان ١/ ٨٧، ٨٨ رقم ١٤.

(٢) مكرّرة في الأصل.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

وبينا هو في أثناء توجّهه إذ ثار به الكثير من العوامّ والغوغاء، وكادوا أن يبطشوا به بعد الوقيعة فيه، ولولا قانبك ردعهم عنه وردّهم، وإلّا أوقعوا به ما لا خير فيه، وعُدّت هذه من نوادر الغرائب[١].

[خَوَند الخوندات الكبرى]

وفيه تحوّلت الخَوَند زينب ابنة جرباش قاشق إلى قاعة العواميد وصُيّرت خَوَند الخَوَندات الكبرى، عِوَضاً عن الخَوَند مُغل البارزية[٢].

[شعبان]

[تقرير تنم بالتقدمة]

وفي شعبان قدم تنم من عبد الرزاق عن حلب إلى القاهرة [و] قُرّر في تقدمة قانباي الحمزاوي[٣].

[الإفراج عن الولي السفطي]

وفيه أُفرج عن الولي السفطي من المقشّرة إلى مجلس العَلَم البُلقيني، فخرج إليه ماشياً، ووكّل (به)[٤] عنده. ثم أُطلق بعد يوم، وأُمر بالتّوجّه إلى منزله.

/١٢٦/ثم بعد أيام طُلب إلى مجلس القاضي الحنبلي بأمر من السلطان. ثم تكرّرت عليه المِحَن. وجرت عليه أمور يطول الشرح في ذِكرها[٥].

[وفاة الفتح بن أبي الوفاء]

[٢١٤٧] ـ وفيه مات الفتح بن أبي الوفاء[٦]، الشيخ، العارف، المسلّك، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري، الوفائي، الشاذلي، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً، ناظماً، ناثراً، واعظاً، مذكّراً، له الفضائل الجمّة، وبه النفع العامّ.

---

(١) خبر سجن السفطي في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦٦.

(٢) خبر الخَوَند في: التبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٦٦.

(٣) خبر تنم في: حوادث الدهور ١/ ١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٥، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٦٦.

(٤) كُتبت فوق السطر.

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/ ١٧٥ و١٧٦ و١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦.

(٦) انظر عن (ابن أبي الوفاء) في: حوادث الدهور ١/ ١٧٧ و١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٨، ٥٢٩، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، والتبر المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، والضوء اللامع ٧/ ٩٢، ٩٣ رقم ١٨٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٩ رقم ١٤٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٣.

سمع على جماعة.

ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[وفاة الشهاب شادّ الأغنام]

[٢١٤٨] ـ وفيه مات الشهاب، شادّ الأغنام، أحمد بن نوروز[1] الخضريّ.

وقرّره في شادّية الأغنام، فأثرى من ذلك، ثم عيّنه لإمرة الركب الأول، وخلع عليه بذلك، فبغته الأجل.

وكان مُنهمكاً في ملاذّ نفسه.

[و] قُرّر في إمرته أحد ولد السلطان، وفي إمرة الركب الأول قانم التاجر.

[وفاة أحمد الكاشف]

[٢١٤٩] ـ وفيه مات أحمد الكاشف[2].

وكان مُثرياً، ولي كشف الغربية مدّة، وأخذ في أسباب السعي في الأستادارية، فتحيّل عليه الزين الأستادار حتى أخرجه إلى البلاد الشامية، وبها بَغَتَه الأجل.

[المطر والبَرَد]

وفيه أُمطرت السماء مطراً غزيراً برعدٍ مزعج بالقاهرة وضواحيها، ثم نزل بَرَد كبار، يقال إنّ واحدة منه قتلت جندياً بزريبة قوصون[3].

وقيل إنّما قُتل بصاعقةٍ نزلت عليه هناك[4].

[كائنة القاضي النويري]

وفيه كائنة القاضي صدر الدين ابن النُوَيري الشافعيّ قاضي حلب. ادّعى عليه الضياء بن النصيبي بدعوى، وزعم أنّ بيّنته بحلب، فأمر بأن يودع السلسلة ويوكّل به إلى

---

(١) انظر عن (أحمد بن نوروز) في:
حوادث الدهور ١/ ١٧٨ و١٩٣ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٩، ٥٣٠، والدليل الشافي ١/ ٩٤ رقم ٣٢٩، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٣١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣١ رقم ١٤٤٥، والتبر المسبوك ٢٣٦، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، والضوء اللامع ٢/ ٢٤٠ رقم ٦٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) انظر عن (أحمد الكاشف) في:
حوادث الدهور ١/ ١٨١ و١٩٥ رقم ١٦، والتبر المسبوك ٢٣٦، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣١ رقم ١٤٤٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٥٨.

(٣) خبر المطر في: التبر المسبوك ٢١٥.

(٤) حوادث الدهور ١/ ١٧٨.

حلب حتى يسمع الدعوى من ابن النصيبي هناك[١].

[الدعوى على السفطي]

وفيه طُلب السفطيّ أيضاً إلى مجلس الحنبلي لدعوى، وجرى عليه ما لا خير فيه[٢].

[رمضان]

[مصالحة السفطي بالمال]

وفي رمضان طُلب السفطي أيضاً إلى منزل القاضي الحنبلي، وجرت عليه أمور آلت بتلطّف القاضي الحنبلي إلى المصالحة بألف دينار لجهة وقف الطيبرسية[٣].

[إقامة الخطبة بجامع الأستادار]

وفيه أقيمت الخطبة بجامع زين الدين الأستادار ببولاق. وكان يوماً مشهوداً. وقُرّر فيه أمور هذا الجامع[٤].

[وفاة تغري برمش الفقيه]

[٢١٥٠] ـ وفيه مات بالبيت المقدس تغري برمش[٥] الفقيه، الجلالي، المؤيّدي، نائب القلعة.

كان عن نيّفٍ وخمسين سنة.

وكان من فضلاء الأتراك،/ ١٢٧/ بل عُدّ من علماء الحديث ورجاله.

أخذه[٦] رواية عن الحافظ ابن[٧] حجر، وقرأ عليه الكتابة، وسمع على الكلوتاتي، والفاقوسي، والمصري، وابن[٨] ناصر الدين، والزركشي، والعوق[٩]، وآخرين.

وجمع عنده الكثير من كتب الحديث، وكان لجه.

---

(١) كائنة النويري في: حوادث الدهور ١/ ١٧٩.

(٢) خبر الدعوى في: حوادث الدهور ١/ ١٧٨ و١٧٩.

(٣) خبر المصالحة في: حوادث الدهور ١/ ١٧٨ و١٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٦.

(٤) خبر الخطبة في: وجيز الكلام ٢/ ٦٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٧.

(٥) انظر عن (تغري برمش الجلالي) في:
حوادث الدهور ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤، والدليل الشافي ١/ ٢١٩ رقم ٧٦٧، والمنهل الصافي ٤/ ٦٨ ـ ٧٤ رقم ٧٦٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢، والتبر المسبوك ٢٣٧، ٢٣٨، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، والضوء اللامع ٣/ ٣٣، ٣٤ رقم ١٤٣، ووجيز الكلام، ٢/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم ١٤٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٣، ٢٧٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٠٥.

(٦) الصواب: «أخذ».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) كذا. ولعلّه: «العوقي».

وله نظْمٌ قوله فيمن يقال له شُقير:

تفّاح خدّي شقير فيه مسكي لـــون زهـــى[١] وأزهـــر[٢]

قد بان منه النوى فأضحى زهرِيَّ لونٍ بخدّ مُشْعَر[٣]

وكان من مماليك الناصر، ثم انتقل إلى ملْك المؤيَّد، وأجرى عليه عتْقه إن لم يكن مسلم الأصل، فإنه ذكر عن نفسه أنه مسلم الأصل، وأنه سُرق وأبيع في صِغره، وشراه الظاهر في أيام خاصكيّته، وأهداه لأخيه جركس، وقدّمه جركس للناصر فمات عنه، فاتّصل بالمؤيّد، وترقّى بعده إلى أن صُيّر من الطبلخانات، وولي نيابة القلعة، وصار من أعيان دولة الظاهر، لكنه لم يُحسن معاشرة الناس فأُخرج إلى القدس بطّالًا، وبه بغته الأجل.

وكان يؤمّل أن سيصير إليه الأمر، ويصرّح بذلك.

وكان فصيحاً، مفوّهاً، يستحضر الكثير من التاريخ والأدب، وكتب المنسوب، فأجاد، مع معرفة تامّة بالأنداب والآداب والتعاليم، وأنواع الفروسية.

[قراءة الحديث بالقلعة]

وفيه قُرّر قراءة الحديث بالقلعة الولي السيوطي، عِوَضاً عن ابن[٤] الأمانة[٥].

[وفاة صرغتمش القلمطاوي]

[٢١٥١] ـ وفيه مات صرغتمش القَلَمْطاوي[٦].

وكا من مماليك قلمطاي الدوادار، وتنقّل بعده حتى صُيّر في العشرات. وكان لا بأس به.

وقرّر السلطان في إمرته مملوكه سُنقر العايق على ما بيده من الإقطاع بشبين القصر.

---

(١) الصواب: «زها».

(٢) في بدائع الزهور ورد البيت على هذا النحو:

تـفـاح خـدّي شـقـير أبـدا لـــه عـــذار زهـــى وأزهـــر

(٣) البيتان في: الضوء اللامع، والمنهل الصافي، وبدائع الزهور.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر قراءة الحديث في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦٧.

(٦) انظر عن (صرغتمش القلمطاوي) في:

حوادث الدهور ١/ ١٨١ و١٩٤، ١٩٥ رقم ١٥، والدليل الشافي ١/ ٣٥٤ رقم ١٢١٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٦، والتبر المسبوك ٢٤١، والضوء اللامع ٣/ ٣٢٢ رقم ١٢٣٥، وبدائع الزاهرة ٢/ ٢٦٧، والمنهل الصافي ٦/ ٣٤٥ رقم ١٢١٩.

[خلعة السلطان على السفطي]

وفيه صعد الولي السفطي إلى القلعة لبين يدي السلطان، فخلع عليه كاملية، وعُدّ ذلك من التضادّ(١).

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاري» بالقلعة على العادة(٢).

[شوال]

[الخطابة بجامع لاجين]

وفيه شوال أقيمت الخطبة بجامع لاجين اللالا بالجسر الأعظم، وكان لم تنته جميع عمارته(٣).

[قضاء مكة]

وفيه استقرّ أبو اليُمن النُوَيري في قضاء مكة، وصُرف أبو السعادات بن ظُهَيرة(٤).

[الخطابة بمكة]

وأعيدت إلى الخطابة بمكة عن النُوَيري إلى أبي القاسم، وأبي الفضل النُوَيريّان(٥).

[خروج الحاج والمحمل]

/١٢٨/وفيه خرج الحاج، وأميرهم على المحمل سونج بُغا اليونسي، وبالأول قانم التاجر.

وسافر للحجّ عدّة من أعيان علماء مصر(٦).

[وفاة الناصر الأيَاسي]

[٢١٥٢] ـ وفيه مات الناصر الأيَاسي(٧)، محمد بن يوسف بن بَهَادُر الغزّي، الحنفيّ، عالم غزّة ومفتيها.

---

(١) خبر خلعة السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٨٠، والتبر المسبوك ٢١٨.

(٢) خبر ختم البخاري في: التبر المسبوك ٢١٩.

(٣) خبر الخطابة في: التبر المسبوك ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨.

(٤) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ١/ ١٨٢، والتبر المسبوك ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.

(٥) الصواب: «النُوَيريَّيْن».
وخبر الخطابة بمكة في: التبر المسبوك ٢١٩.

(٦) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ١/ ١٨٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٧، والتبر المسبوك ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.

(٧) انظر عن (الإياسي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢٩١ وفيه ضبط النسبة، والضوء اللامع ١٠/ ٩١، والتبر المسبوك ٢٥٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٨ رقم ١٤٣٦.

وكان ماهراً، فاضلًا، بارعاً، ورعاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، عارفاً بالفنون، بارعاً في العربية.

وسمع على جماعة، منهم: ابن خلف، عن الحجّار.

وكان بزيّ التُرك، مع جلالة ومهابة، وعِلم بأنواع الفروسية.

ومولده سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة.

[الاستمرار بالحسبة]

وفيه خُلع على يار علي المحتسب باستمراره على الحسبة. وكان السلطان قد تغيّظ عليه، فرضي عنه[١].

[ذو القعدة]

[وفاة الزين الأنصاري]

[٢١٥٣] ـ وفي ذي قعدة مات الزين الأنصاريّ[٢]، أبو بكر بن علي بن سليمان الشامي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، ذكيّاً، حُلو المحاضرة، عاقلًا، حشماً، ساكناً.

أخذ عن القاياتي، وابن[٣] حجر، ولازم المناوي، وسمع على جماعة.

ومولده سنة تسع وثمانماية.

وهو أخو الشرف الأنصاري ناظر الخاصّ الآتي.

[القبض على العبيد لتعدّياتهم]

وفيه أمر السلطان والي الشرطة بأن يقبض على من وجده من العبيد ويدعهم (في)[٤] المقشّرة، لِما رُفع إليه بأنّ جماعة وافرة منهم هجموا حمّام النساء بمنية عُقْبة. وعُدّ هذا من نوادر الأحكام.[٥]

[التشديد على جماعة الرفاعية]

وفيه شدّد السلطان على الشيخ راجح الرفاعي وجماعة الرفاعية بأن يمتنعوا من

---

(١) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ١/١٨٢، والتبر المسبوك ٢٢٠، وبدائع الزهور ١٥/٢٦٨.

(٢) انظر عن (الزين الأنصاري) في:
وجيز الكلام ٢/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ١٤٣٤، والضوء اللامع ١١/٥٦، وبدائع الزهور ٢/٢٦٨.

(٣) في الأصل: «وبن».

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر العبيد في: التبر المسبوك ٢٢٠.

الشطح والمزمار، ونحو ذلك بزواياهم، وكلّم القاضي الحنفي على راجح بذلك[١].

[نيابة غزّة]

وفيه استقرّ خير بك النوروزي في نيابة غزّة، وصُرف طوغان العثمانيّ[٢].

[وفاة طوغان]

[٢١٥٤] ـ وفيه مات طوغان[٣] المذكور، بعد قليل من صرفه.

وكان عتيقاً لألُطُنبُغا العثماني الأتابك، وتنقّل بعده حتى صُيّر نائب القدس، ثم حاجب حلب، ثم نائب غزّة.

وكان شجاعاً، كريماً.

[وفاة الشمس الطنتدائي]

[٢١٥٥] ـ وفيه مات الشمس الطَّنْتَدائيّ[٤]، محمد بن عبد الرحمن بن عِوض بن منصور بن أبي الحسن الأندلسيّ الأصل، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً في فنون، بارعاً في الفرائض والميقات والقراءآت[٥]، وكتابة المنسوب.

وسمع على النجم بن الكشك، وغيره، وانتفع به جماعة صاروا بعده من الأعيان.

وكان أدوباً، حشماً، خيّراً، ديّناً، ذا مروءة[٦].

ومولده سنة ٧٧[٧].

[ذو الحجة]

[الطاعون بالقاهرة]

وفي ذي حجة، في أوله، ظهر الطاعون بالقاهرة حتى كان منه في السنة الآتية (ما ستعرفه[٨])[٩].

---

(١) خبر جماعة الرفاعية في: حوادث الدهور ١/ ١٨٣، ووجيز الكلام ٦٢١، ٦٢٢، والتبر المسبوك ٢٢٠.

(٢) خبر نيابة غزّة في: حوادث الدهور ١/ ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٧، والتبر المسبوك ٢٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.

(٣) انظر عن (طوغان) في:
حوادث الدهور ١/ ١٨٣ و١٩٥ رقم ١٧، والدليل الشافي ١/ ٣٧٣ رقم ١٢٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٢، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣، ط رقم ١٢٨٣، والتبر المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، والضوء اللامع ٤/ ١٣ رقم ٤٥.

(٤) انظر عن (الطنتدائي) في: وجيز الكلام ٢/ ٦٢٨ رقم ١٤٣٧، والضوء اللامع ٧/ ٢٩٧، والتبر المسبوك ٢٤٨، ونظم العقيان ١٥٢.

(٥) في الأصل: «القرات».

(٦) في الأصل: «مروة».

(٧) أي ٧٧٧هـ.

(٨) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٩) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/ ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٧، والتبر المسبوك ٢٢١.

[وفاة الشريف النعماني]

[٢١٥٦] ـ /١٢٩/ وفيه مات السيد، الشريف، الشهاب، النُعمانيّ[١]، أحمد بن حسن بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم القسنْطِينيّ الأصل، القاهريّ.

وكان من عباد الله الصالحين، نشأ على خيرٍ، ولبس الخرقة النُعمانية من أبي عبد الله النُعمانيّ ونُسب إليه، وأقام بزاويته في عبادة وخير، وإرشادٍ للخلق، وحصل للناس به النفع التامّ، ووجُه، وقُبلت شفاعاته، وأخذ عنه جماعة.

وكان نقمةً على اليهود والنصارى، وأسلم على يده ثمانون كافراً، وكان من محاسن الزمان.

ومولده سنة أربعٍ وخمسين وسبعمائة.

[استمرار البلقيني بالقضاء]

وفيه أُرجف بولاية العلاء بن أقبرس القضاء الشافعية حتى خلع السلطان على العَلَم البُلقيني كامليّة باستمراره، فانقطع الإرجاف[٢].

[وفاة كبير المهندسين]

[٢١٥٧] ـ وفيه مات كبير المهندسين، الناصر بن الطولوني[٣]، محمد بن حسين بن أحمد.

وكان شاباّ حسناً.

وقُرّر في وظيفته علي بن الفيسي[٤].

[آخر سماع على ابن حجر]

وفيه، في يوم عَرَفَة سُمع على الحافظ ابن[٥] حجر وهو موعوك كتاب «فضل عشر

---

(١) انظر عن (النعماني) في:
حوادث الدهور ١/ ١٨٣ و١٩٦ رقم ١٩، والتبر المسبوك ٢٢٧، ٢٢٨، والذيل التام، ورقة ٨٩أ، والضوء اللامع ١/ ٢٧٥، ٢٧٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٣ رقم ١٤٢٦، ونظم العقيان ٤١.

(٢) خبر البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ١٨٣، وتحفة الأحباب ١٦٥.

(٣) انظر عن (ابن الطولوني) في:
حوادث الدهور ١/ ١٨٣ و١٩٥، ١٩٦ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٧، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٠ رقم ١٤٤١، والتبر المسبوك ٢٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.
وهذه الترجمة ساقطة من: الضوء اللامع.

(٤) في بدائع الزهور ٢/ ٢٦٨ «القيسي».

(٥) في الأصل: «بن».

ذي الحجة» لابن أبي الدنيا (كان)[(١)]، وهذا آخر العهد بالسماع عليه.

[وفاة الحافظ ابن حجر]

[٢١٥٨] ـ وفيه في ليلة السبت تاسع عشره مات قاضي القضاة، العلّامة، حافظ العصر، الشهاب ابن[(٢)] حجر[(٣)]، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكِناني، العسقلاني، الشافعيّ.

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن حجر) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤، وحوادث الدهور ١/ ١٩٦ ـ ١٩٩ رقم ٢٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٤ رقم ٢٢١، والمنهل الصافي ٢/ ١٧ ـ ٣١ رقم ٧٢٣، وعنوان الزمان، ورقة ٣٥ ـ ٦٨، وعنوان العنوان، رقم ٤٩، وذيل التقييد ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٧ رقم ٦٩١، والدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ورقة ١٠٦ب ـ ١٠٩أ، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٨، ودُرر العقود الفريدة ١/ ٢٣٨ ـ ٢٥٠ رقم ٩٧، ورفع الإصر، ورقة ٧٥ ـ ٨٩، والذيل التام، ورقة ٨٨ب، والذيل على رفع الإصر ٧٥ ـ ٧٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٦ ـ ٤٠ رقم ١٠٤، والتبر المسبوك ٢٣٠ ـ ٢٣٦، ولحظ الألحاظ ٣٢٦ ـ ٣٤٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٢ رقم ١٤٤٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٧٠ ـ ٧٨، وطبقات الحفّاظ ٥٥٢، وذيل طبقات الحفّاظ ٣٨٠ ـ ٣٨٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٦ رقم ١٠٢، ودرّة الحجال ١/ ٦٤ ـ ٧٢ رقم ٩٤، وبهجة الناظرين لابن الغزّي، ورقة ٨٨ ـ ٩٠، ونظم العقيان ٤٥ ـ ٥٣ رقم ٣٤، والبدر الطالع ١/ ٨٧، والجواهر والدرر للسخاوي (في ترجمة ابن حجر) مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس ٢١٠٥، وحوادث الزمان ١/ ٨٨ ـ ٩٠ رقم ١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٧، وارتياح الخاطر في معرفة الأواخر، له، مصوّر بمعهد المخطوطات العربية، رقم ٢٠ تاريخ، عن مخطوطة مكتبة بلدية إسكندرية، رقم ٢٢٠٨، ورقة ٥٧أ، ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، وكشف الظنون ٧ و٨ و١٢ و٢١ و٢٤ و٢٨ و٥٨ و٦٠ و٦٩ و٧٦ و١٠٦ و١١٦ و١١٧ و١٢٠ و١٢٦ و١٣٤ و١٤٢ و١٤٧ و١٦٢ و١٦٧ و١٧٠ و١٧٣ و١٧٥ و١٩٥ و٢٠٤ و٢١٥ و٢٢٨ و٢٣٧ و٢٤٥ و٣٠١ و٣٠٥ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤٥ و٣٦٣ و٣٧٥ و٤٠٠ و٤١٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٦٤ و٤٦٥ و٥٠٣ و٥٠٨ و٥٤٧ و٦٠٠ و٦٠٨ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٤٨ و٧٥١ و٧٦٥ و٨٣٥ و٨٣٨ و٨٧٧ و٩٠٩ و٩١٩ و٩٣٠ و٩٦١ و٩٧٧ و٩٩٠ و١٠٣٩ و١٠٥٢ و١٠٦٢ و١٠٩٧ و١١٤١ و١١٦٢ و١٢٧٥ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٥١ و١٤٨١ و١٥١٠ و١٥٤١ و١٥٤٨ و١٦٠٤ و١٦٥٠ و١٦٦٠ و١٦٨٤ و١٦٩١ و١٦٩٧ و١٧١٤ و١٧٩٢ و١٨٢٢ و١٨٣٠ و١٨٤٠ و١٨٤٢ و١٨٥٦ و١٨٦٠ و١٩١٧ و١٩٢٣ و١٩٣٦ و١٩٤٥ و٢٠٠٣ و٢٠٣٠ و٢٠٣٦ وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٣ و٦٩ و٢٢٤ و٢٢٥ و٤٣٠ و٦١٩ و٢/ ١٩٧ و٦٢٠ و٦٣٧ و٦٦٠، والتاج المكلّل ٣٦٢، والكنى والألقاب ١/ ٢٦١، وهدية العارفين ١/ ١٢٨، والرسالة المستطرفة ١١٢، ورونق الألفاظ بمعجم الحفّاظ لأبي المحاسن يوسف بن شاهين (ت ٨٩٩هـ) نسخة معهد المخطوطات العربية رقم ٢٧٢، وعلم التأريخ عند المسلمين/أنظر فهرس الأعلام ٧٧٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٩ رقم ٨٢٣، وفهرس الفهارس ١/ ٢٣٦، والأعلام ١/ ١٧٩ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٥ رقم ١١٩٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ١٤١ ـ ١٥٨، والمستدرك عليه (صنعتنا) ٢/ ٦١ ـ ٧٤ طبعة القاهرة =

وكان عالماً فاضلًا، بارعاً، كاملًا، ماهراً، محدّثاً، ناظماً، ناثراً، جمع الفضل، غزير العلم، وتعانى الأدب في أول الأمر، ونظم الشِعر الحسن الجيّد العالي المرتبة، ثم طلب الحديث فأمعن فيه، وسمع الكثير منه، ورحل إلى الأقطار، وأكثر جدّاً من السماع والشيوخ حتى أيقن عِلم الحديث.

وأخذ عن: الزين العراقي، والسراج البُلقيني، والأبناسي، وابن الملقّن، والعزّ بن جماعة، والمجد صاحب «القاموس».

ومهر جدّاً إلى أن صار حافظ عصره، وطار صيته في الآفاق، وقصد نشر الحديث، وحلّ مشكلاته، وانتهت إليه الرياسة في فنون الحديث وفي الحفظ، وصنّف، وألّف كتباً كثيرة، منها: شرحه الحافل على «صحيح البخاري»[(١)]. وولي الوظائف السنيّة، ثم القضاء الأكبر غير ما مرة، وباشره مباشرةً حسنة مع التّواضع والحلْم والعفّة وكثرة البِرّ/ ١٣٠/ والأفضال، وسعة العطاء والنَّوال، وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

= ١٩٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ رقم ١٩٢، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنّفاته، للدكتور شاكر محمود عبد المنعم ـ طبعة وزارة الأوقاف العرقية، بغداد ١٩٧٨ ـ ج١، مقدّمة الكتاب، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس (مشيخة ابن حجر) ـ تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ـ طبعة دار المعرفة، بيروت ١٩٩٢، والمؤرّخون في مصر ـ محمد مصطفى زيادة ١٧ ـ ٢٠، وفهرس المخطوطات بالظاهرية، ليوسف العش ٦/ ١٧٦، ١٧٧ و١٨٢ و١٨٣ و١٩٦ ـ ١٩٨ و٢١٦، ٢١٧ و٢٨٧، وعقود الجوهر، للعظم ١٨٨ ـ ١٩٤، ومخطوطات الموصل ٤٧ و٥٤، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية لفؤاد سيّد ١/ ٤٥٠، وفهرس التيمورية ٢/ ٣٤٤، وفهرست الخديوية ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، و٢٣١، ٢٣٢ و٢٥٢ و٢٧٧ و٣٧٤ ـ ٣٧٦ و٤/ ٢٣٢ و٥/ ٥٣، ٥٤ و٦٠، ومعجم المطبوعات العربية ٨١، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ١٥٢ ـ ١٦٥، والقاموس الإسلامي ٢/ ٤٦، ٤٧، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٧٣ ـ ٧٥ رقم ١٠٢ و١٠٣، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٦٩ ـ ٧٢، وفهرس مكتبة كوبرلي ٣/٤٢٧، ، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥٠ ـ ٥٤ رقم ٧٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٦٨ ـ ٧٠، وذيله ٢/ ٧٢ ـ ٧٦،وذخائر التراث العربي الإسلامي ـ لعبد الجبار عبد الرحمن ـ البصرة ١٩٨١. ج١/ ٨٧ ـ ٩٢، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٥١ و١١٢ و١١٩ و١٣٢ و٢٠٤ و٢٢٢ و٣٥٦ و٣٧٤ و٤٤٧، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) ٣٠٩ و٣٨٧، وفهرست المخطوطات العربية المصورة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ١٩٨٤ ـ ص٢٣ رقم ٦٠ و٢٥ رقم ٦٨ و٧٠ و٢٦ رقم ٧٣ و٢٨ رقم ٨٢ و٣٢ رقم ٩٦ و٣٦ رقم ١١٧ و٣٨ رقم ٢٧ و٤٧ رقم ١٦٣ و١٦٤٣ وص٥٥ رقم ١٩٦ و٧٦٥ رقم ٢٨٧ وص٨١ رقم ٣٠٩ وص٨٧ رقم ٣٣٣ وص٩٠ رقم ٣٤٨ وص٩٣ رقم ٣٥٧ وص٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٢ و٩٨ رقم ٣٧٨ و١٠٠ رقم ٣٨٤ و٣٨٥ و١٠٤ رقم ٤٠٠، والفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية بدار الكتب الوطنية، أبو ظبي ١٩٩٥ ـ ج٢/ ٥٧ رقم ٤٤٦، وكتاب في تراجم الشيوخ الذين لقيهم السخاوي بالشام ومصر (مخطوط) برواق الشوام، الأزهر رقم ٤٨ تاريخ.

(١) هو كتاب «فتح الباري بشرح البخاري».

ومولده في (سنة ثلاثة[١] وسبعين وسبعمائة)[٢].

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ العلاء بن أقبرس في الحسبة بالقاهرة، وصُرف يار علي العجميّ[٣].

[وفاة البرهان القلقشندي]

[٢١٥٩] ـ وفيه مات البرهان القلقشنديّ[٤]، إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا.

سمع على: ابن المجد، وأجاز له العراقي، والهيثمي، والتنوخيّ.

وكتب المنسوب. وكان خيّراً ديّناً.

[وفاة القطب البجائي]

[٢١٦٠] ـ وفيه مات القطب، محمد بن عبد القويّ بن محمد بن عبد القوي[٥] بن أحمد بن محمد بن علي بن يغمر بن سليمان بن عزّ العرب بن أيوب بن علي البجائيّ الأصل، المكي، المالكيّ.

وكان عالماً فاضلًا.

حضر ابن[٦] عَرَفَة، وابن[٧] خلدون، وغيرهما من أكابر تونس، وسمع على جماعة، منهم: ابن[٨] صدّيق، والفاسي، وغيرهما.

وله شِعر جيّد.

ومولده سنة أحد[٩] وثمانين وسبعمائة.

[تدريس الشافعية بالمؤيّدية]

وفيه قُرّر في تدريس الشافعية بالمؤيّدية الجلال المحلّي، وكان غائباً بالحجاز، عِوضاً عن الحافظ ابن[١٠] حجر بعد وفاته.

---

(١) الصواب: «في سنة ثلاث».
(٢) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.
(٣) خبر الحسبة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٠.
(٤) انظر عن (القلقشندي) في: الضوء اللامع ١/ ١٠.
(٥) انظر عن (ابن عبد القوي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢٣٣، ٢٣٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٩، ٦٣٠ رقم ١٤٤٠، والضوء اللامع ٨/ ٧١، والتبر المسبوك ٢٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٥.
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) الصواب: «سنة إحدى».
(١٠) في الأصل: «بن».

وفُرّقت بقيّة وظائفه لجماعات[١].

[وفاة ابن هاشم الأنصاري]

[٢١٦١] ـ وفيه مات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنصاري[٢]، المحلّي، الشافعيّ.

أخذ عن البُلقيني وظيفته.

ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

* * *

[وفاة الخافي الحسني]

[٢١٦٢] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات العلّامة الخافي[٣]، محمد بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسني، الحنفيّ.

إمام وقته، علّامة سمرقند.

وكان فاضلًا، عالماً، بارعاً، إماماً في الفنون، ماهراً فيها. أخذ عن الأكابر والأعيان، وصنّف، وألّف.

وكان صوفياً، سَنِيّاً، خيّراً، ديّناً، معظّماً عند الملوك، وإليه المرجع بسمرقند في حلّ المشكلات وكشف المعضلات، مع الدين المتين. وكان مُثْرياً، أنشأ مدرسة بسمرقند، وقدم لهذه البلاد حاجّاً فأُكرم غاية الإكرام، على ما مرّ من شأنه. وسمع وغيره بسمرقند على جماعة.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[مقتل وزير الغرب]

[٢١٦٣] ـ وفيها قُتل وزير الغرب، أبو زكريّا يحيي بن زَيّان[٤] بن عمر الوَطّاسيّ، الفاسيّ.

وكان من أجلّ الوزراء، وأعدل مدبّري بني مَرين ملوك فاس، من بيت رياسة وعراقة.

---

(١) خبر التدريس في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧١.

(٢) انظر عن (ابن هاشم الأنصاري) في:
الضوء اللامع ٢/ ٦٧ رقم ٢٠٤، والتبر المسبوك ٢٣٦.

(٣) في الأصل: «الحوالي»، والتصحيح من: الضوء اللامع ٧/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٨١.

(٤) انظر عن (يحيى بن زيّان) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٣١ رقم ١٤٤٤، والضوء اللامع ١٠/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٩٦٦، والتبر المسبوك ٢٥٣.

ولي وزارة عبد الحق المريني صاحب فاس، وكان عبد الحق كالمحجور عليه معه، وإليه الأمر والنهي/ ١٣١/ وتدبير الدولة، حتى قتله عبد الحق في هذه السنة.

وهاجت الفِتن بعده حتى كانت سبباً لمفاسد كثيرة، ولزوال دولة بني مَرين.

ولا زالت تلك الفِتَن مستصحبة الحال إلى عصرنا هذا الذي نحن فيه بعد السبعين[1] وثمانماية.

---

(١) هكذا في الأصل. والمرجح أن الصواب: «بعد التسعين».

سنة ثلاث وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[ضرب عُنق الكيماوي العجمي]

في محرّم ضُربت عنق السيد الشريف، أسد الدين محمد الكيماوي[١]، العجميّ.

وكان قد قدم القاهرة من بلاده بعد أنْ جال الكثير من البلاد، وأكرمه الملوك لمكان سيادته وشرفه، فادّعى معرفة الكيمياء. وأوصله البعض إلى السلطان، وأخذ في أسباب عمل الصنعة، وأتلف على الظاهر جملة من المال، فحُقد عليه ذلك، وصار كثير التلفّت إلى إتلافه حنْقاً منه.

ولما علم ذلك جماعة وأحسّوه من السلطان، وكانوا ممّن لا يخاف الله تعالى، أخذوا في التمالي عليه، ونسبوا إليه أشياءَ اللَّهُ أعلم بها.

وآل الأمر فيها إلى إثبات كفره بطريق الزندقة والإلحاد على بعض نواب المالكي.

وفوّض السلطان إليه في ذلك بعد امتناع البدر التَنَسِي قاضي قضاة المالكية من ذلك وبعد الحنق عليه من السلطان، ثم ضُربت عنقه. وأنكر الكثير من الناس قتله.

ولم يزل العلّامة الشمس الشروانيّ سالماً لذلك ومنه، مُصرّحاً بإنكاره والحطّ على من حكم به، لا سيما وهو عضو من أعضاء الرسول ﷺ، وغريب البلاد.

وتشاءم[٢] الناس بقتله، وأنّ الطاعون أخذ في الظهور من حينئذٍ، ثم تزايد، وظهر الغلاء والشراقي، وأشياء أُخر.

[حنق السلطان من ناظر القدس]

وفيه حنق السلطان من الأمير عبد الرحمن بن الدَّيري، ناظر القدس، وأمر بعد بهدلته بأن يُجعل في عنقه السلسلة من الحديد، لولا التلطّف به[٣].

---

(١) انظر عن (الكيماوي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٤٣ رقم ١٤٧٥، والضوء اللامع ١١/ ١٥٢، والتبر المسبوك ٢٥٤، وحوادث الدهور ١/ ١٧٣ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و٢٠٠ و٢٠١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٨.

(٢) في الأصل: «وتشام».

(٣) خبر حنق السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩، والتبر المسبوك ٢٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

[صفر]

[وفاة الشهاب الهيتي]

[٢١٦٤] ـ وفي صفر مات الشهاب الهيتي[١]، أحمد بن علي بن إبراهيم الأزهري، الشافعي.

وكان فاضلًا، (. . .)[٢] صوفياً، ساذَجاً، سليم الباطن، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سيما بالجامع الأزهر.

/ ١٣٢/ سمع على: الزين الزركشي، والحافظ ابن[٣] حجر، وآخرين.

[وفاة الشهاب الذروي]

[٢١٦٥] ـ وفيه مات المُسنِد الشهاب الذروي[٤]، ابن أخت المرجاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد المكي.

وكان خيّراً، ديّناً.

أجاز له: المحبّ الصامت، والياسوفي، وجماعة. وسمع على جماعة.

[وفاة الخواجا ابن دُلامة]

[٢١٦٦] ـ وفيه مات الخواجا، التاجر، شهاب الدين، أحمد بن دُلامة[٥] البصْريّ الأصل، الدمشقيّ.

وكان من كبار تجار دمشق. وله مدرسة بالصالحية تُعرف به[٦].

---

(١) انظر عن (الهيتي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٢٩ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٥، والتبر المسبوك ٢٧٥، ووجيز الكلام ٢/ ١٣٦ رقم ١٤٥٦، والضوء اللامع ٢/ ٦، ٧ رقم ١٦، والذيل التام، ورقة ٩٠ب، ٩١أ.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (الذووي) في:
التبر المسبوك ٢٧٦، ٢٧٧ وفيه: «الذروي»، والضوء اللامع ٢/ ٧٧، ٧٨ رقم ٢٣٣.
و«الذروي»: نسبة إلى ذروة قرية بصعيد مصر الأعلى.

(٥) انظر عن (ابن دُلامة) في:
الضوء اللامع ١/ ٢٩٩، والتبر المسبوك ٢٧٥، وحوادث الزمان ١/ ٩٢ رقم ٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢، وخطط دمشق لأكرم حسن العُلبي ٦٥، ٦٦ رقم ٧، والدارس ١/ ٩، ومنادمة الأطلال ١٤ ـ ١٦.

(٦) هي دار القرآن الدّلاميّة. انظر: خطط دمشق.

[تفشّي الطاعون]

وفيه ظهر فشو الطاعون بالقاهرة[١].

[عودة الحجّاج]

وفيه وصل الحاج إلى القاهرة، وعاد من مكة جماعة من المماليك الذين كانوا بها[٢].

[تعاظم الطاعون]

وفي صفر، في أوله، عظم فشو الطاعون جدّاً حتى مات بسببه خلق لا يُعدّون[٣].

[وفاة ولد السلطان]

[٢١٦٧] ـ وفيه مات ولد السلطان، اسمه أحمد[٤]، له نحواً من سبع سنين.

وأمّه الخَوَند شاه زاده ابنة ابن عثمان ملك الروم.

[وفاة الزين الكردي الهكاري]

[٢١٦٨] ـ وفيه مات الزين، رسول بن أبي بكر بن حسين بن عبد الله الكردي، الهكاري، الشافعيّ، وكان فاضلاً[٥].

سمع على جماعة.

ومولده سنة ثلاثٍ وثمانماية.

[وفاة صاحب مكة]

[٢١٦٩] ـ وفيه مات صاحب مكة السيد الشريف، علي بن حسن بن عَجلان[٦] بن رُمَيثة المكي، الحسني،

---

(١) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٢) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ١/ ٢٠١، والتبر المسبوك ٢٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٣) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/ ٢٠١، والتبر المسبوك ٢٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٤) انظر عن (أحمد ولد السلطان) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٢ و٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣، والضوء اللامع ١/ ٢٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٥) انظر عن (الزين رسول) في:
التبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٥ رقم ٨٥٠.

(٦) انظر عن (ابن عجلان) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٢ و٢٠٤ و٢٣١ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٦، والتبر المسبوك ٢٨٢، والذيل التام، ورقة ٩١ب، والضوء اللامع ٥/ ٢١١ رقم ٧٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤١ رقم ١٤٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٣ و٢٨٤.

وكان رأس بني عَجلان وأفضلهم، وعنده شجاعة، وبقوّته ولي إمرة مكة مدّة، وقُبض بها عليه وعلى أخيه إبراهيم وأُحضرا إلى القاهرة، وسُجنا بالبرج من قلعتها، ثم أُخرج إلى سجن الإسكندرية، ثم أُفرج عنه إلى ثغر دمياط، وبها بَغَتَه الأجل بالطاعون.

[وفاة العلاء الكرماني]

[٢١٧٠] ـ وفيه مات العلّامة، الأستاذ، العلاء الكرماني[١]، علي العجمي، الشافعيّ.

وكان من أكابر أفراد العلماء، لقي الأكابر وأخذ عنهم، وأتقن الفنون وعدّة من العلوم.

وهو من تلامذة السيد الشريف الجُرجانيّ.

وقدم القاهرة فاستوطنها، وولي مشيخة سعيد السعداء.

[وفاة البرهان السلموني]

[٢١٧١] ـ وفيه مات البرهان، إبراهيم بن محمد بن ظُهير السلموني[٢]، الحنفيّ.

وكان فاضلًا، سمع على جماعة.

وولي نيابة الحكم الحنفيّ، وناب في القضاء، ثم ولي نظر الأوقاف والعمائر والزردخاناه، ثم نظر الإصطبل.

وكان له وجاهة ومهارة في صناعة المباشرة.

[نظر الإصطبل]

وفيه قُرّر في نظر الإصطبل البرهان بن الديري على عادته، عِوضاً عن ابن[٣] ظُهيرة[٤].

---

(١) انظر عن (العلاء الكلاماني) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٥، وحوادث الدهور ١/ ٢٠٢ و٢٣٠ رقم ٤، والتبر المسبوك ٣٨٣، والذيل التام، ورقة ٩٠أ، والضوء اللامع ٦/ ٥٧ رقم ١٦٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٦ رقم ١٤٥٥، ونظم العقيان ١٣١ رقم ١١٧، وحوادث الزمان ١/ ٩٢ رقم ٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٢) انظر عن (ابن ظُهيرَ السلموني) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٢ و٢٣٠ رقم ٢٦ والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٥، ٥٣٦، والتبر المسبوك ٢٧١، ٢٧٢، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، والضوء اللامع ١/ ١٢١، ١٢٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الإصطبل في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٣، والتبر المسبوك ٢٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

[وفاة أزبك الظاهري]

[٢١٧٢] ـ وفيه مات أزبك الظاهري[١]، الخاصكي.

/١٣٣/ وكان ذا شجاعة وقوّة، وله تقرُّبٌ من أستاذه السلطان، وصَيّره من السقاة الخاص[٢].

[وفاة أمير عربان هوارة]

[٢١٧٣] ـ و(فيه)[٣] مات أمير عربان هوّارة[٤]، المجد، إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز المالكيّ.

وكان من أجلّ بني عمر. وله مَيل للعلم وأهله، مع سيرةٍ محمودة.

[وفاة بختك الناصري]

[٢١٧٤] ـ ومات بختك الناصريّ[٥]، أحد العشرات.

وكان خيّراً، ديّناً.

[وفاة تمراز القَرمشي]

[٢١٧٥] ـ ومات تِمراز القَرْمَشِيّ[٦]، الظاهريّ، أمير سلاح.

وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقّلت به الأحوال حتى قُرّر في نيابة قلعة الروم، ثم تنقّل حتى صيّر رأس نوبة النُوَب، ثم أميراخور كبير، ثم نُقل إلى إمرة سلاح.

---

(١) انظر عن (أزبك الظاهري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٣، والتبر المسبوك ٢٧٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٧٣ رقم ٨٥١.

(٢) الصواب: «من السّقاة الخاصّين».

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) انظر عن (أمير عربان هوارة) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٤، و٢٣٥ رقم ١٢، والتبر المسبوك ٢٧٧، ٢٧٨، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، والضوء اللامع ٢/ ٣١٠ رقم ٩٦٦.

(٥) انظر عن (بختك الناصري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٥ و٢٣٧ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٢، والتبر المسبوك ٢٧٨، وفيه: «بحتك»، والضوء اللامع ٣/ ٢ رقم ٧.

(٦) انظر عن (تمراز القرمشي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٢ و٢٣١، ٢٣٢ رقم ٨، والدليل الشافي ١/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٩٠، والمنهل الصافي ٤/ ١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٦، ٥٣٧، والذيل التام، ورقة ٩١ ب، والتبر المسبوك ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/ ٣٨ رقم ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٤ رقم ١٤٧٩.

وكان سخيّ النفس، ذا شجاعة وإقدام، نادرة في أبناء جنسه.

[وفاة شاهين الكمالي]

[٢١٧٦] ـ وشاهين الكمالي[١]، خازندار الكمال بن البارزي.

وكان عاقلًا، سيوساً، عارفاً بالأنداب، حشماً، من أخصّاء أستاذه.

[وفاة إينال اليشبكي]

[٢١٧٧] ـ وإينال اليشبكي[٢].

وكان من العشرات، ولا بأس به.

[وفاة بردبك الظاهري]

[٢١٧٨] ـ وبردبك الظاهري، الخاصكيّ[٣]، اثني[٤] عشر.

وكان من أخصّاء مماليك السلطان الأعيان، من خاصكيّته.

[تقرير بإمرة سلاح]

وفيه قُرّر في إمرة سلاح جرباش الكريمي،

وقُرّر عِوَضه في إمرة مجلس تنم من عبد الرزّاق،

وصيّر دولات باي الدوادار الثاني من جملة مقدّمين[٥] الألوف على تقدمة تمراز أمير سلاح[٦].

[الدوادارية الثانية]

وقُرّر تمُربُغا الظاهري في الدوادارية الثانية[٧].

---

(١) انظر عن (شاهين الكمالي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٣ (دون ذِكر اسمه)، والتبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٦ رقم ١١٤٢.

(٢) انظر عن (إينال اليشبكي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٣ و٢٣٤ رقم ١٠، والدليل الشافي ١/ ١٧٧ رقم ١٢٦، والمنهل الصافي ٣/ ٢١٦ رقم ٦٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ والتبر المسبوك ٢٧٨، والضوء اللامع ٢/ ٣٣٠ رقم ١٠٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٣) انظر عن (بردبك الظاهري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٥، والتبر المسبوك ٢٧٨، والضوء اللامع ٣/ ٦ رقم ٢٨.

(٤) الصواب: «اثنا عشر».

(٥) الصواب: «من جملة مقدّمي».

(٦) خبر إمرة السلاح في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٣، والتبر المسبوك ٢٥٦.

(٧) خبر الدوادرية في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٣، والتبر المسبوك ٢٥٦ وفيه: الثالثة.

[تقرير طبلخاناة]

وصُيّر يونس الأقبائي في جملة الطبلخانات على طبلخانات دولات باي(١).

[وفاة المقرىء الزين ابن عيّاش]

[٢١٧٩] ـ وفيه مات المقرىء الزين بن عيّاش(٢)، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عيّاش الدمشقي، المكي، الشافعيّ.

وكان من أعيان قرّاء السُبْع، بل وغيرها.

تلا على أبيه السُبْع والعُشرَ أيضاً. وأخذ عن العسقلانيّ، وقطن مكة، وانتفع به الناس هناك.

ومولده سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة.

[مولود السلطان]

ووُلد للسلطان صغير اسمه محمد.

[وفاة قراقجا الحسني]

[٢١٨٠] ـ ومات قراقجا الحَسَنيّ(٣)، أميراخور كبير.

وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقّلت به الأحوال في شدائد وأهوال حتى تأمّر عشرة، ثم طبلخاناة، والرأس نوبة الثانية، ثم تقدّم، ثم قُرّر في الأميراخورية الكبرى بعد رأس نوبة النُوَب.

وكان شجاعاً، مقداماً، عارفاً خيّراً، ديّناً.

وله المدرسة بقرب قنطرة سُنقُر وطقُز دمُر.

(............)(٤)

---

(١) خبر الطبلخاناة في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٣.

(٢) انظر عن (ابن عيّاش) في:
معجم شيوخ ابن فهد ١٢٢ ـ ١٢٤، والضوء اللامع ٤/ ٥٩ ـ ٦١ رقم ١٨٤، والتبر المسبوك ٢٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٤ رقم ١٤٥٠، ونظم العقيان ١٢٢، ١٢٣ رقم ٩٩، وحوادث الزمان ١/ ٩٣ رقم ٢٤، وكشف الظنون ١١٩٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٧، وهدية العارفين ١/ ٥٣٠، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٢.

(٣) انظر عن (قراقجا الحسني) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤١، وحوادث الدهور ١/ ٢٠٤ و٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٣، والتبر المسبوك ٢٨٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٤ رقم ١٤٨٠، والضوء اللامع ٦/ ٢١٦ رقم ٧٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٣.

(٤) هنا نقص ورقة من الأصل، إذ ورد في آخر الصفحة الماضية: «وفيها استقر. .»، ممّا يعني أن صفحة ناقصة من الأصل، بدليل أنّ الآتي بعدها هو تكملة لترجمة ضائعة غير ترجمة قراقجا المذكور. فهو لم يكن من أصحاب الكشف والكرامات.

/ ١٣٤/ ذا برٍّ وأفضال ومعروف، ويُذكر عنه الكشف والكرامات.

ومولده بعد الستين وسبعمائة.

[وفاة الخَوند نفيسة]

[٢١٨١] ـ وفيه ماتت الخَوَند الدُلغادريّة[١]، نفيسة ابنة محمد بن خليل بن قراجا بن دُلغادر التُركمانية، زوجة السلطان.

وكانت بارعة الجمال.

[قضاء المالكية]

وفيه استقرّ في القضاء المالكية الولي[٢] البساطي[٣] طُلب من قضاء الإسكندرية، وقُرّر عِوَضه في قضائها الشمس ابن عامر الذي كان وليها قبل ذلك من مدّة[٤].

[وفاة البرهان الهندي]

[٢١٨٢] ـ وفيه، فيما أظنّ مات البرهان الهنديّ[٥]، إبراهيم بن أبي بُريد[٦] الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً في الفنون. قدم مكة فحجّ ودخل القاهرة، وولي مشيخة القانبائية بسُويقة عبد المنعم.

---

(١) انظر عن (الخوند الدلغادرية) في:
حوادث الدهور ١/ ٢١٥، و٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٢، والتبر المسبوك ٢٩٣، ٢٩٤، والضوء اللامع ١٢/ ١٣٠ رقم ٧٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٣.

(٢) في التبر المسبوك: «الولوي».

(٣) في حوادث الدهور: «السنباطي».

(٤) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩١، والتبر المسبوك ٢٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٣.

(٥) انظر عن (البرهان الهندي) في:
الطبقات السنية ١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٨ وفيه: توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

(٦) في المطبوع من: الطبقات السنية: «إبراهيم بن أبي يزيد» بالياء المثنّاة من تحت، ورأيت بعضهم ضبطه خطأً بالباء الموحّدة (وقع في الطباعة: بالياء) والراء المهملة.
والمثبت أعلاه يتفق مع نسخة أخرى من الطبقات السنية: «إبراهيم بن أبي بريد» بالباء الموحّدة والراء المهملة. (انظر الحاشية من المطبوع). وقد علّق محقّقه عبد الفتاح محمد الحلو على هذا بقوله: وقد رجع المصَنّف عن هذا وعدّه خطأً.
وورد في الضوء اللامع ١/ ١٨٠ ترجمة باسم: «إبراهيم بن أبي مزيد الحنفي» يُحتمل أنه هو صاحب الترجمة. قال السخاوي: «كُتب عنه في عرض سنة سبع وأربعين وثمانمائة، ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولي بالشيخ الإمام القُدوة. ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والأصول الجمال بن أبي يزيد المشهدي السمرقندي الحنفي، وكأنه هذا».

وأخذ عنه الفضلاء.

[وفاة الناصر الخطائي]

[٢١٨٣] ـ وفيه مات الناصر محمد بن أحمد بن محمد الخطائي[(١)]، المهمندار، سِبط أمير المؤمنين المتوكّل على الله من ابنته الستّ مريم.

[فناء الخلق]

وخرج هذا الشهر وقد فني فيه من الخلق ما لا يُعدّ كثرة.

[وفاة الشمس الششيني]

[٢١٨٤] ـ وفيه مات الشمس محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد[(٢)] القادر الششيني[(٣)]، المحلّي الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا، سمع على جماعة، وقرُب من الأشرف برسباي وصار من خواصّه ونُدمائه، ثم ولي مشيخة خدّام حرم المدينة المشرّفة، وامتُحن، وتقرّب بعدها من الظاهر أيضاً.

ومولده سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة.

[وفاة تمر باي التمر بُغاوي]

[٢١٨٥] ـ وفيه مات تمُر باي[(٤)] التمُر بُغاوي.

وكان من مماليك تمُر بُغا المشطوب نائب حلب، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى صار دواداراً ثانياً بغير إمرة، ثم صُيّر من الطبلخانات، ثم من مقدَّمين[(٥)] الألوف، ثم ولي نيابة الإسكندرية، ثم الرأس نوبة الكبرى.

---

(١) انظر عن (الناصر الخطائي) في:
التبر المسبوك ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٣.

(٢) في الأصل كتب: «علي بد» متّصلة ببعضها.

(٣) انظر عن (الششيني) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٤ و٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١١، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٤ رقم ٢٣١٥، والمنهل الصافي ٣/ ٦٣ أ ـ ٦٤ ب، والنجوم ١٥/ ٥٤١، والتبر المسبوك ٢٨٩، ٢٩٠، والضوء اللامع ٨/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٧٧٧، والذيل التام، ورقة ٩١ ب.

(٤) انظر عن (تمُرباي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٦ و٢٣٨ رقم ١٩، والدليل الشافي ١/ ٢٢٢ رقم ٧٧٨، والمنهل الصافي ٤/ ٩١ ـ ٩٣ رقم ٧٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٣، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، والتبر المسبوك ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/ ٣٩ رقم ١٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٣.

(٥) الصواب: «من مقدّمي».

وكان عاقلًا، خيّراً، ديّناً، عفيفاً عن المنكرات، كثير البِرّ والصدقات.

جاوز الستين سنة.

[ربيع الأول]

[رأس النَوبة الكبرى]

وفي ربيع الأول قُرّر في الرأس نوبة الكبرى أسنبُغا الطيّاري[١].

[وفاة ابنة الأتابك أقبُغا]

[٢١٨٦] ـ وفيه ماتت سارة[٢] ابنة الأتابك أقبُغا التمرازي نائب الشام. زوجة محمد ولد السلطان.

وكان مات عنها.

وأمّها ابنة الأتابك تغري بردي نائب الشام أيضاً.

وكان صاحبنا/ ١٣٥/ الجمال يوسف خالها.

[إمرة الحاج]

وفيه قُرّر في إمرة الحاج الطواشي فيروز النوروزي الخازندار والزمّام[٣].

[وفاة الشهاب ابن مزهر]

[٢١٨٧] ـ وفيه مات الشهاب بن مُزهر[٤]، أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري، الدمشقيّ الأصل، القاهري، الشافعيّ.

وكان نشأ في رياسة، واشتغل.

وسمع على جماعة، منهم: الشرف المراغي.

هو أخو الزين بن مزهر كاتب السرّ.

ومولده سنة ستين وثمانماية.

---

(١) خبر رأس النوبة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٢.

(٢) انظر عن (سارة) في:
التبر المسبوك ٢٨٠.

(٣) خبر إمرة الحاج في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٤) انظر عن (ابن مزهر) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٣٨ رقم ٢١، والتبر المسبوك ٢٧٧، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، والضوء اللامع ٢/ ١٧١ رقم ٤٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

[وفاة أيدكي الظاهري]

[٢١٨٨] - ومات أيدكي الظاهري[١]، أحد الخاصكية والدوادارية.

وكان من خواصّ السلطان يبعثه في المهمّات، وله شُهرة وذِكر.

[وفاة نائب القدس]

[٢١٨٩] - ومات نائب القدس خُشقدم العبد الرحمانيّ[٢].

وكان من مماليك سودون من عبد الرحمن نائب الشام، وتنقّلت به الأحوال حتى ولي نيابة القدس.

وكان كيّساً لا بأس به.

[وفاة الزين ابن الحاجب]

[٢١٩٠] - والزين ابن الحاجب[٣]، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر.

وكان من ذوي الرياسات، وعنده خير وبِرّ، وله تؤدة وبِشر.

[وفاة الجمال النويري]

[٢١٩١] - وفيه مات الجمال النُوَيريّ[٤]، محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي، العقيلي، المكي، المالكيّ.

أبو المحامد، أخو القاضي أبو[٥] اليُمن الآتي في ذي القعدة.

سمع من جماعة، وأجاز له آخرين[٦]. منهم: عائشة بنت عبد الهادي، وهو والد أبو[٧] الفضل الآتي في محلّه من تاريخنا هذا.

---

(١) انظر عن (أيدكي الظاهري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٧، والتبر المسبوك ٢٧٨ وفيه: «أيدكن»، والضوء اللامع ٢/ ٢٣٦ رقم ١٠٦٣.

(٢) انظر عن (العبد الرحماني) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٤٣ رقم ١٤٧٨، والضوء اللامع ٣/ ١٧٤، والتبر المسبوك ٢٧٩.

(٣) انظر عن (ابن الحاجب) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٠٧ وفيه: عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحاجب. و٢٣٨ رقم ٢٠، والتبر المسبوك ٢٨١، والضوء اللامع ٤/ ٨٤ رقم ٢٣٨.

(٤) انظر عن (النويري) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢٦٩ - ٢٧١، والتبر المسبوك ٢٩١، والضوء اللامع ٩/ ١٤٣، ونظم العقيان ١٦٦.

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) الصواب: «آخرون».

(٧) الصواب: «أبي».

[إلزام السفطي بأداء مال]

وفيه أُلزم الوليّ السفطي بحمل ستة عشر ألف دينار، فأحضرها في الحال وكانت وديعة له عند البدر التَّنَسيّ وأعادها إليه، وأخذ خطّه بذلك، فظهر في تركة التَّنَسيّ.

وأخذ السلطان في الحط على السفطي، وأنه كان حلف أيماناً مؤكّدة أنه لم يبق له مال ولا في ملكه.

وكان ذلك وسيلة وسبباً لأشياء أيضاً جرت على السفطي بعد هذا كادت أن يروح[١] فيها روحه[٢].

[تراجع الطاعون]

وفيه، في أواخره، قلّ الطاعون وقارب الارتفاع بعد أن جرف جرفاً[٣].

ومات للسلطان أربعة من الأولاد[٤] الذكور، والكثير من الحظايا والسراري والمماليك، وغيرهم ولم يبق له من الأولاد غير ولده عثمان الذي تسلطن بعده[٥].

[ربيع الآخر]

[تشديد السلطان على السفطي]

وفي ربيع الآخر/ ١٣٦/ أخذ السلطان من السفطي عشرة آلاف دينار أخرى بعد أن حطّ عليه وكاد أن يكفّره، ومع ذلك فلم ينته الطلب، بل كان ذلك ذريعة لطلب غير ذلك، وكلّما قارب سكون غضب السلطان حرّكه أبو الخير النّحاس واجتهد في ذلك حتى كثُر الإرجاف بأنه سيقتل كنزاً[٦] فداخل السفطيَّ الوهمُ وكثُر تخيّله لا سيما وهو عارف بتقلّبات صاحبه[٧].

[نيابة القدس]

وفيه قُرّر مباركشاه العبد الرحماني في نيابة القدس[٨].

---

(١) الصواب: «تروح».

(٢) خبر إلزام السفطي في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٣) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٢.

(٤) في الأصل: «الذكور لاد».

(٥) وجيز الكلام ٢/ ٦٧٣، والتبر المسبوك ٢٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٦) كذا.

(٧) خبر تشديد السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٢، ٣٩٣، والتبر المسبوك ٢٥٧، ٢٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٨) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٩.

[نفي يار علي المحتسب]

وفيه أمر السلطان بنفي يار علي العجمي المحتسب إلى حلب، حتى شُفع فيه، فأمر بلزوم داره بالخانكاه(١).

[الأراجيف بين أهل حلب]

وفيه ترادفت الأخبار من حلب بأنّ أهلها في رجيف لما بلغهم قصد مصر جهان كير إيّاها وكثُر القيل والقال بالقاهرة، ولهج الناس بسفر السلطان(٢).

[وفاة سودون أتمكجي]

[٢١٩٢] ـ وفيه مات سودون أتمكجي(٣)، المؤيّدي، الأميراخور الثاني.

وكان جواداً، سخيّاً، عاقلًا، عارفاً بفنون الفروسية، متواضعاً، حشماً، قل أن يُرى مثله في أبناء جنسه.

[وفاة أركماس الأشقر]

[٢١٩٣] ـ ومات أيضاً أركماس من صفر(٤) خُجا المؤيّدي، الأشقر، البوّاب.

وكان من الشجعان بإمرة عشرة، وصُيّر من روس(٥) النُوَب.

وكان هو والذي قبله من مماليك المؤيّد شيخ.

[جمادى الأول]

[وفاة النور ابن العداس]

[٢١٩٤] ـ وفي جماد الأول مات النور بن العدّاس(٦) خطيب جامع شيخوا، علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد القاهري، الحنفيّ.

---

(١) خبر نفي المحتسب في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٣، والتبر المسبوك ٢٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٢) خير الأراجيف في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٩، ٢١٠، والتبر المسبوك ٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٣) انظر عن (سودون أتمكجي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٣٩ رقم ٢٤، والدليل الشافي ١/ ٣٣٥ رقم ١١٥٥، والمنهل الصافي ٦/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٤، والتبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٨ رقم ١٠٨٥.

(٤) انظر عن (أركماس من صفر) في:
حوادث الدهور ١/ ٢١٠ و٢٣٩ رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٣، والتبر المسبوك ٢٧٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٨ رقم ٨٣٢.

(٥) كذا.

(٦) انظر عن (ابن العدّاس) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

وكان فاضلًا، سمع على جماعة، وناب في الحكم. وكان إماماً خطيباً بالجامع الشيخوني، وله مشاركة في النظر.

ومولده سنة ستٍ وتسعين وسبعمائة.

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ علي بن إسكندر العبسي(١) في حسبة القاهرة، عِوَضاً عن ابن أقبرس (بسفارة النحاس(٢))(٣).

[تجريدة البُحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البُحَيرة عليها الأتابك إينال العلائي الأجرود، وتنم أمير مجلس، وقانباي الجركسي أميراخور، وعدّة من الطبلخانات والعشرات، والجُند السلطاني(٤).

[تعيين رأس نوبة]

وفيه صُيِّر أزبك من ططخ الظاهري أحد العشرات في جملة روس(٥) النُوَب(٦).

[أستادارية السلطان بدمشق]

/ ١٣٧/ وفيه قُرّر الزين عبد الرحمن بن الكُوَيز في أستادارية السلطان بدمشق، عِوضاً عن محمد بن أرغون شاه، وقد مات قبل تاريخه(٧).

[صرْف البُلقيني عن القضاء]

وفيه صُرف العَلَم البُلقيني عن القضاء لكائنةٍ وقعت لبعض نوّابه لا تعلُّق له بها، وامتُحن ذلك النائب بالضرب والحبس في المقشّرة(٨).

[جمادى الآخر]

[الخلعة على البُلقيني بإعادته إلى القضاء]

وفي جماد الآخر لما صعد القضاة للتهنئة بالشهر خُلع على العَلَم البُلقيني بإعادته

---

(١) في بدائع الزهور: «القيسي».

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٣) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤، والتبر المسبوك ٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٥) كذا.

(٦) خبر التعيين في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠.

(٧) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠.

(٨) خبر صرف البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، والتبر المسبوك ٢٦٣.

للقضاء على عادته. وكان قد أُرجف بولاية الجلال المحلّي، بل طُلب لذلك، فاشترط شروطاً يعلم أنه لا يُجاب إليها إبعاداً لهم عنه(١).

[الرسول إلى ابن عثمان]

وفيه خرج قانَم التاجر رسولًا إلى ابن عثمان ملك الروم(٢).

[نفي سودون السودوني والشفاعة له]

وفيه نُفي سودون السودوني الحاجب، وآل أمره أن شُفع فيه بأن يقيم بطّالًا بالقاهرة.

وكان السبب في تغيّظ السلطان عليه حنق النحاس منه لكائنةٍ اتفقت له معه فيها طول(٣).

[توقف النيل عن الزيادة]

وفيه توقّف النيل عن الزيادة، ثم أخذ في النقص وأفحش، وكثُر قلق الناس، وارتفعت الأسعار سيما في الغِلال، وتكالب الناس عليها حتى كان في أواخره(٤).

[وفاء النيل]

ووافق سابع عشرين مسرى كان الوفاء، فحصل بذلك السرور والفرح، ونزل عثمان ولد السلطان فخلّق المقياس وفتح الخليج بين يديه على العادة(٥).

[رجب]

[تغيّظ السلطان من البُلقيني]

وفي رجب تغيّظ السلطان على قاضي القضاة العَلَم البُلقيني، فأمر بإخراجه إلى القدس مصروفاً عن القضاء، حتى راجعه بعض الأعيان في ذلك فسكن الحال شيئاً، وأُمر بلزوم داره، ثم بعد يسير أُمر بنفيه إلى طرسوس، فشُفع فيه بأن يقيم بالقدس، وأخذ هو في أسباب التجهّز إلى ذلك، ثم أُعفي عن ذلك(٦).

[تقرير المناوي في القضاء]

وفيه استقرّ في القضاء عِوضاً عن العلم البُلقيني: الشرف المناويّ(٧).

---

(١) خبر خلعة البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤.

(٢) خبر الرسول في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٣) خبر نفي سودون في: حوادث الدهور ١/ ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٤) خبر توقف النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٥) خبر وفاء النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٦) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٧) خبر تقرير المناوي في: حوادث الدهور ١/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

[الأميراخورية الثانية]

وفيه استقرّ في الأميراخورية الثانية برسباي، عِوضاً عن سودون أتمكجي[١].

[الأميراخورية الثالثة]

وقُرّر في الأميراخورية الثالثة، عِوَضاً عن برسباي بن سنقر العايق الظاهري[٢].

[الأمر باعتقال ابن الكوَيز بقلعة دمشق]

وفيه خرج المرسوم من السلطان إلى جُلبان نائب الشام بأن يطلب الزين عبد الرحمن بن الكُوَيز إلى بين يديه، ويضربه خمساً وسبعين عصًى[٣]، ويعتقله في قلعة دمشق[٤].

[الحرب بين ابن بقر وعربان بني هلبا]

وفيه وقع بين بيبرس بن بقر وبين عربان بني هلبا حرب/ ١٣٨/ انهزم فيها بيبرس، وصُرف في هزيمته قراجا العمري نائب القدس، وقد وليها من قبل، وخرج إليها فأنجده وعادا.

وكان بين الطائفتين حرب قُتل فيها جماعة، وقُبض على آخرين من العُصاة، ووصل الخبر بذلك للسلطان، فعيّن جانبك نائب جدّة، وكان قدم من قريب بأن يتوجّه لإحضار المقبوض عليهم، فخرج وعاد بهم بعد أيام وهم مسمَّرون على جِمال، وكان لدخولهم إلى القاهرة يوماً مشهوداً[٥].

[ثورة العوامّ وجُلبان السلطان]

وفيه ثار العوامّ، بل وجماعة من الجُلبان السلطان[٦]، ففرّ منهم، فأوقع العوام بالمحتسب ورجموه، لولا فرّ بنفسه حتى أدرك القلعة وإلّا كان هلك.

ثم بعد ذلك قصدوا أبو[٧] الخير النحاس، وكان قد ركب من داره قاصداً القلعة فأحسّ بالشرّ، فأخذ في سَيره من خارج القاهرة، ومع ذلك فوصل خبره إلى الجُلبان والعامّة وهم في انتظاره، فبدروا بأن توجّهوا إليه فأدركوه، وتناوله الضرب والرجم هو

---

(١) خبر الأميراخورية في: حوادث الدهور ١/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٢) خبر الأميراخورية الثالثة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧ وفيه: «الجعيدي».

(٣) الصواب: «عصا».

(٤) خبر اعتقال ابن الكويز في: حوادث الدهور ١/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧.

(٥) خبر الحرب في: حوادث الدهور ٢١٦/١.

(٦) الصواب: «من جلبان السلطان».

(٧) الصواب: «أبا».

ومن معه من جماعته، فانهزم هارباً وهم في إثره حتى وصل إلى جامع أصلم، وإذا بعبدٍ ضربه على رأسه فأطاح عمامته، وسقط من على فرسه مكشوف الرأس، وقد أخذ العبد عمامته، ثم قام سريعاً فارّاً بنفسه، ورمى نفسه إلى دار بقربه لبعض الخاصكية ولم يكن الخاصكيّ بها، فهجمها العامّة وقبضوا عليه وأخرقوا به وسلبوه ثيابه بعد أن فعلوا به أفعالًا نعوذ بالله منها، فأغاثه الله تعالى ببعض المماليك فخلّصه منهم، ففرّ ناجياً بنفسه، ونُهبت دار الخاصكي.

وبلغ السلطانَ ذلك حتى تطلّب والي الشرطة وأمره أن يتدارك الحال. وكان يوماً مهولًا.

وحصل النّحاس إلى دار تمُربُغا الدوادار الثاني بعد أن قاسى الشدائد المهولة، ودام حتى دخل الليل فحُمل إلى داره وهو في حيّز الأموات(١).

[صرف ابن الفيسي عن الحسبة]

ثم صرف السلطان علي بن الفيسي، عن الحسبة، وخلع بعد ذلك على النحاس(٢).

وكانت هذه الكائنة بداية انحلال أمره حتى كان منه ما كان بعد ذلك ممّا ستعرفه(٣).

[شعبان]

[تكلّم الزين الأستادار بالحسبة]

وفي شعبان أذن السلطان لزين الدين الأستادار بالتكلّم في الحسبة/ ١٣٩/ حتى يرى فيها رأيه فيمن يُوَلّاها(٤).

[وفاة شيخ الشيوخ ابن النقيب]

[٢١٩٥] ـ وفيه مات شيخ الشيوخ الزين عبد الرحمن بن النقيب المقدسي، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً، ولي التنكزية، والأرغونية، وأعاد بالمعظمية.

ومولده سنة خمسين وسبعمائة.

---

(١) خبر ثورة العوامّ في: حوادث الدهور ١/ ٢١٦ ـ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧ ـ ٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٢) خبر صرف ابن الفيسي في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠١.

(٣) خبر تكلّم الزين في: حوادث الدهور ١/ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٤) الصواب: «وسافر معه جمع وافر».

[انتهاء عمارة جامع لاجين]

وفيه انتهت عمارة جامع لاجين اللالا بالجسر الأعظم، وقرّر أموره في هذا الشهر.

وكانت الخطبة قد أقيمت به في السنة الحالية.

[خروج الحاج الرجبي]

وفيه خرج جرباش الكريمي قاشق أمير سلاح إلى الحج على طريقة الرجبية، وسافر معه جمعاً وافراً[(١)] من الناس.

وكان ممّن خرج معه: الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وقاضي القضاة الحنابلة البدر بن عبد المنعم.

[وفاة بَيسق اليشبكي]

[٢١٩٦] ـ وفيه مات بَيْسَق اليشبكي[(٢)]، نائب قلعة دمشق.

وكان من مماليك يشبك الشعباني، وتأمّر خمسة، ثم عشرة، ثم نيابة دمياط، ثم نيابة قلعة صفد، ثم نيابة قلعة دمشق.

[رمضان]

[ارتفاع سعر اللحم]

وفي رمضان عزّ وجود اللحم، وكانت الأسعار مرتفعة جدّاً[(٣)].

[اختفاء الولي السفطي]

وفيه اختفى الولي السفطي ممّا حصل عليه من الأهوال، وممّا يبلغه من الأراجيف[(٤)].

---

(١) خبر الحاج الرجبي في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٣، والتبر المسبوك ٢٧٦.

(٢) انظر عن (بيسق اليشبكي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٢٠ و٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٤، والدليل الشافي ١/ ٢١٠ رقم ٧٤١، والمنهل الصافي ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٧٤٣، والتبر المسبوك ٢٧٨، ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٣ رقم ١١٥، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، وحوادث الزمان١/ ٩٤ رقم ٢٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٣) خبر سعر اللحم في: حوادث الدهور ١/ ٢٢١، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٧٦.

(٤) خبر اختفاء الولي في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

[عزل قاضي القضاة الحنفية نفسه]

وفيه عزل السعد بن الديري قاضي القضاة الحنفية نفسَه من القضاء لأمرٍ ما، ثم أعيد من يومه[١].

[وفاة البرهان الكركي]

[٢١٩٧] ـ وفيه مات البرهان الكَركيّ[٢]، إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران[٣] بن مسعود[٤] بن دمج[٥] الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، مقرئاً، تميّز في القراءات[٦].

وسمع على جماعة، وناب في الحكم، وولي قضاء المحلّة.

ومولده في سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة.

[ظهور السفطي واختفاؤه ثانية]

وفيه ظهر السفطي، وعُقد له مجلس بالقضاة الأربع[٧] ومشايخ العلم بسبب الحمّام الذي كان قد اشتراها[٨] من قاسم الكاشف، وطال الكلام في هذا المجلس، وانفصل (لا)[٩] على طائل.

واختفى السفطي عقيب ذلك مدّة، حتى ظهر بعد نكبة النحاس كما سنذكره[١٠].

[شوال]

[قضاء دمشق]

وفي شوال صُرف الجمال بن الباعوني عن قضاء دمشق، وعُيّن غير ما واحد، ثم عُدل عنهم إلى الجمال فأعيد إلى الولاية على عادته[١١].

---

(١) خبر عزل القاضي في: حوادث الدهور ٢/ ٢٢١.

(٢) انظر عن (البرهان الكركي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٥١ ـ ٥٣، وعنوان الزمان، ورقة ٩٥ ب والضوء اللامع ١/ ١٧٥ ـ ١٧٨، والتبر المسبوك ٢٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٥ رقم ١٤٥٢، ونظم العقيان ٢٠، ٣٠ رقم ١٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٢، وهدية العارفين ١/ ٢٠، والأعلام ١/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٨، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ٢٠٠، وحوادث الزمان ١/ ٩٥ رقم ٣٣.

(٣) في حوادث الزمان ١/ ٩٥ «عمر».

(٤) في حوادث الزمان ١/ ٩٥ «سعود»، ومثله في: معجم شيوخ ابن فهد ٥١ وضبطه بضم السين المهملة في أوله.

(٥) دَمَج: بالجيم. بالتحريك، كما في: حوادث الزمان.

(٦) في الأصل: «القرات».

(٧) الصواب: «الأربعة».

(٨) الصواب: «قد اشتراه».

(٩) كُتبت فوق السطر.

(١٠) خبر ظهور السفطي في: حوادث الدهور ١/ ٢٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢.

(١١) خبر قضاء دمشق في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٢، والتبر المسبوك ٢٦٨.

[وفاة السراج الفاسي المكي]

[٢١٩٨] ـ وفيه مات السراج الفاسي[١] عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك، السيد الشريف، الحسني[٢]، المكي، الحنبليّ.

وكان حشماً، أدوباً، عريقاً. جال البلاد ورأى الناس، ولم يكن خالياً من فضيلة، وولي قضاء مكة[٣] أول حنبليّ بها.

وكان سخيّاً جدّاً، كريم النفس، كثير الحشمة والتواضع، وله شُهرة طائلة.

ومولده سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة.

[إبطال مكس الجلود]

وفيه أبطل السلطان مكْس الجلود بسائر أسواق الأساكفة بالقاهرة[٤].

[مشيخة الجمالية]

وفيه استقرّ الولي/ ١٤٠/ السيوطي في مشيخة الجمالية، عِوَضاً عن السفطي بحكم شغورها عنه لاختفائه على زعم من زعم الشغور[٥].

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأمير المحمل فيروز النوروزي الطواشي الزمّام، وأمير الركب الأول تمر بُغا الدوادار الثاني[٦].

وسافر للحجّ من الأمراء المقدّمين: طوخ بُيني[٧] بازِق[٨].

---

(١) انظر عن (السراج الفاسي) في:
الدليل الشافي ١/ ٤٢٩ رقم ١٤٨٠، والمنهل الصافي ٢/ورقة ٢٤٠ أ، المطبوع ٧/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٦، وحوادث الدهور ١/ ٢٤٤ رقم ٢٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٤٤، ١٤٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٠ أ، وعنوان العنوان، رقم ٣٧٣، والتبر المسبوك ٢٨١، ٢٨٢، والذيل التام، ورقة ٩١ ب، والضوء اللامع ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٢٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٠ رقم ١٤٦٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٧، ٢٧٨، وحوادث الزمان ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٣٤، والمنهج الأحمد ٤٩٣، والسُحب الوابلة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٦٧، والدرّ المنضد ٢/ ٢٣٩ ـ ٦٤١ رقم ١٥٨٢.

(٢) في حوادث الزمان: «الحسيني».

(٣) في الأصل: «وولي قضاء مكة بدمشق».

(٤) خبر مكس الجلود في: التبر المسبوك ٢٦٨.

(٥) خبر مشيخة الجمالية في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٦) خبر الحاج والمحمل في: التبر المسبوك ٢٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٧) بُيني: ضبطها ابن تغري بردي بضم الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف. ومعناه: رقبته. وكسر النون.

(٨) بازِق: بزاي مكسورة وقاف ساكنة.
وخبر سفر الحجّاج في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢، وحوادث الدهور ١/ ٢٢٢، ٢٢٣.

[نيابة جدّة]

وسافر تمراز المصارع أيضاً نائباً على جدّة، عِوضاً عن جانبك، وذلك بسفارة النّحّاس[١].

وكان من تمراز هذا وله ما سنذكره.

[ذو القعدة]

[نيابة طرابلس]

وفي ذي قعدة عُزل يشبك الصوفي عن نيابة طرابلس، ثم أعيد إليها[٢].

[وفاة أبي اليُمن النويري]

[٢١٩٩] ـ وفيه مات الأمين أبو اليُمن النُويريّ[٣]، قاضي مكة وخطيبها، محمد بن محمد بن علي العُقَيلي، المكي، الشافعيّ الماضي خبره.

وكان فاضلًا، اعتنى به أخوه لأمّه التقيّ الفاسي، فأحضره وأسمعه على جماعة من شيوخ مكة ومن ورد إليها وهم جمع جَمّ. وكان خيّراً ديّناً، عفيفاً.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وسبعمائة.

[تقرير الحسبة]

وفيه قُرّر في وظيفة الحسبة جانبك اليشبُكي والي الشرطة، مضافة إلى الولاية[٤].

[وفاة الشمس البلبيسي]

[٢٢٠٠] ـ وفيه مات الشمس البلبيسي[٥] قاضي بلبيس، محمد بن محمد بن أحمد بن عمر البلبيسي[٦]، الشافعيّ.

---

(١) خبر نيابة جدّة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢، ٤٠٣، والتبر المسبوك ٢٧٠.

(٢) خبر نيابة طرابلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٣ و٢٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٣د والتبر المسبوك ٢٦٨.

(٣) انظر عن (أبي اليُمن النُويري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٤٥ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٦٥ ـ ٢٧١، والتبر المسبوك ٢٩٠، ٢٩١، والذيل التام، ورقة ٩٠ أ، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٥ رقم ١٤٥٣، والضوء اللامع ٩/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٦٠، ونظم العقيان ١٦٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٨.

(٤) خبر تقرير الحسبة في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٤.

(٥) انظر عن (الشمس البلبيسي) في:
التبر المسبوك ٢٩٠، وحوادث الزمان ١/ ٩٧ رقم ٣٧، والضوء اللامع ٩/ ٢٨، ٢٩ رقم ٨٢.

(٦) ويُعرف بابن البيشي، بموحّدة مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة.

وكان عالماً، فاضلًا، متواضعاً.

أجاز له جماعة، منهم: البرهان الأبناسي، وسمع على جماعة.

ومولده بعد السبعين وسبعمائة.

[النداء على السفطي]

وفيه نودي علي السفطي أنّ من أحضره فله كذا، ومن أخفاه فُعل به وفُعل[١].

[وفاة القوام البغدادي]

[٢٢٠١] ـ وفيه مات القوام البغدادي[٢]، معتوق بن عمر بن معتوق بن يوسف[٣] بن عمر بن عبد الرحمن.

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً.

ومولده سنة أحد[٤]، وسبعين وسبعمائة.

[ذو الحجة]

[عقد السلطان على جوان سوار]

وفي ذي حجّة عَقَد السلطان على جوان سوار ابنة كرتباي الجركسية.

وكان والدها قد قدِم بها من بلاد الجركس. وهو من أكابر تلك البلاد، وله حُكم ببعضها[٥].

[غلاء الأضاحي]

وفيه أُرجف بغلاء سعر الضحايا لوقوع الوباء في ذوات الأربع أيضاً. فلما قرُب العيد حضر إلى القاهرة الكثير من جُلّاب البقر والغنم بالكثير منها حتى أبيعت بأبخس الأثمان. وكان ذلك من غرائب الاتفاقات التي جاءت[٦] مخالفة للقياس.

[نفي نائب طرابلس]

وفيه قدم يشبك الصوفي نائب طرابلس إلى القاهرة، فلما مثل بين يدي السلطان أمر بإخراجه منفيّاً/ ١٤١/ إلى ثغر دمياط لمرافعة أهل طرابلس فيه[٧].

---

(١) خبر النداء في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٤.

(٢) انظر عن (معتوق بن عمر) في: الضوء اللامع ١٠/ ١٦١ رقم ٦٥٩.

(٣) في الضوء: «.. معتوق بن إبراهيم بن يوسف الشهيد بالصفوة ابن عمر..».

(٤) الصواب: «سنة إحدى».

(٥) خبر عقد السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٤، والتبر المسبوك ٢٦٩، ٢٧٠.

(٦) في الأصل: «جات».

(٧) خبر نائب طرابلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٥.

[توسيط ابن بشارة]

[٢٢٠٢] ـ وفيه وُسّط نجم الدين أيوب بن بشارة مقدَّم العشير بصيدا بعد أن طِيف به بشوارع القاهرة(١).

[توسيط شيخ من عربان البحيرة]

[٢٢٠٣] ـ وفيه أيضاً وُسّط إسماعيل بن زايد أحد مشايخ عربان البحيرة وأكابرها(٢).

[نيابة طرابلس]

وفيه قُرّر في نيابة طرابلس يشبك النوروزي، عِوَضاً عن يشبك الصوفي بمالٍ بذله في ذلك له صورة(٣).

[سجن يشبك الصوفي بالإسكندرية]

وفيه خرج الأمر بحمل يشبك الصوفي من دمياط إلى سجن الإسكندرية(٤).

[حجوبية الحجاب بدمشق]

وفيه قُرّر في حجوبية الحجّاب بدمشق جانبك الناصري، عِوضاً عن يشبك النوروزيّ(٥).

[وفاة الشرف ابن العطار]

[٢٢٠٤] ـ وفيه مات الشَرَفُ بن العطّار(٦)، الأديب، الفاضل، البارع، الكامل، يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التنوخي، الحموي، الكَرَكي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، بارعاً في فنّ الأدب والتوقيع، ماهراً في ذلك.

---

(١) خبر ابن بشارة في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٢) خبر شيخ البحيرة في: التبر المسبوك ٢٧٠.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٤) خبر سجن يشبك في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٤.

(٥) خبر الحجوبية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٥.

(٦) انظر عن (الشرف بن العطار) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم ٢٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٤، ٧٧٥ رقم ٢٦٢٠، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٤ أ ـ ٢٧٥ ب، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦، والتبر المسبوك، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، ووجيز الكلام ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٥٥٧، والضوء اللامع ١١/ ٢١٧ ـ ٢٢١ رقم ٩٤٤، ونظم العقيان ١٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٨.

سمع على جماعة، وكتب في ديوان الإنشاء، وترشّح مرة لكتابة السرّ، وله الشِعر الحسن الجيّد المشهور.

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وسبعمائة.

[حجوبية الحجاب بحلب]

وفيه قُرّر في حجوبية الحجّاب بحلب قاسم بن القساسي[١]، عِوضاً عن علان جلّق، وقد وقعت النفرة بينه وبين نائب حلب[٢].

[وفاة إينال الأبو بكري]

[٢٢٠٥] ـ وفيه مات إينال الأبو بكري[٣] الأشرفي.

وكان من مماليك الأشرف برسباي. وقد عرفت ما جرى عليه، وعرفت ما وصل إليه فيما تقدّم. وكان ذا عِلم وفضل، وعقل، وتؤدة، وأدب، وحشمة، عارفاً بالفروسية.

* * *

[الخسف بين سيس وطرسوس]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ وصل الخبر إلى القاهرة بوقوع خسف بين مدينتي سيس وطَرسُوس وأنه كان مَهُولًا مزعجاً[٤].

[وفاة شارح الألفيّة]

[٢٢٠٦] ـ وفيها لعلّه في سابع عشرين الحجة، مات شارح «الألفيّة» الشيخ أبو عبد الله الراعي[٥]، محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي، المغربي، الغرناطي، المالكيّ.

---

(١) في حوادث الدهور: «سودون من سيدي بك القرماني» بدلًا من «قاسم بن القساسي».

(٢) خبر حجوبية حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر عن (إينال الأبوبكري) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٤) خبر الخسف في: التبر المسبوك ٢٧٠.

(٥) انظر عن (الراعي) في:
التبر المسبوك ٢٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧، وفيه: «عبد الله محمد بن محمد الراعي»، والمستدرك على معجم المؤلفين ٧٣٠، والضوء اللامع ٩/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٩٩، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٣ رقم ٤٢٢، ونظم العقيان ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٠: ونيل الابتهاج ٣١٠، وكشف الظنون ١٥٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٢٩ و٢/ ١٧٥ و٢٤٣، وهدية العارفين ٢/ ١٩٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٧١، ٢٧٢، ديوان الإسلام ٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٩٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٩، والأعلام ٧/ ٤٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٢٦، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (النحو) ج١ ٢٥/ ٢٢٧ و٣٣٣.

وكان إماماً، بارعاً، عالماً، عارفاً بالعربية، ماهراً فيها.

سمع على جماعة، وصنّف وألّف. وله نظْم.

ومولده سنة ستٍّ وثمانين[١] وسبعمائة.

[وفاة مقبل السيفي]

[٢٢٠٧] ـ وفيه مات مُقْبل السَّيْفيّ تنِبَك مِيق أحد العشرينات بدمشق.

وكان لا بأس به.

[وفاة ابن أرغون شاه النوروزي]

[٢٢٠٨] ـ وفيها مات محمد بن أرغون شاه[٢] النوروزي، أستادار السلطان بدمشق.

/١٤٢/ لا بأس به.

[وفاة الشرف بن الخازن]

[٢٢٠٩] ـ ومات الشرف بن الخازن[٣]، محمد بن إبراهيم بن عبد المهيمن[٤] القليوبي، الشافعيّ.

سمع على سارة ابنة السُبكيّ.

[قضاء دمشق]

وفيها استقرّ في قضاء دمشق شيخنا الحميد النُعماني، عِوضاً عن شيخنا الحسام بن العماد الغزّي المعروف بابن مريطع[٥]، وتناوباه مدّةً مرة بعد مرة وكرّة بعد كرّة.

---

(١) في الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣ مولده سنة ٧٨٢هـ. وفي بغية الوعاة ١/ ٢٣٣ سنة نيّف وثمانين.

(٢) انظر عن (محمد بن أرغون شاه) في:
الضوء اللامع ٧/ ١٣١ رقم ٣١٢، والتبر المسبوك ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧، وحوادث الزمان ١/ ٩٤ رقم ٢٧.

(٣) انظر عن (الشرف بن الخازن) في:
الضوء اللامع ٦/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٩٢، والتبر المسبوك ٢٨٤.

(٤) في الأصل: «عبد الرحمن».

(٥) هكذا في الأصل. وهو: «ابن بريطع».

سنة أربع وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[الغلاء وارتفاع الأسعار]

في محرّم فحش الغلاء وقلق الناس بسببه، وكانوا في الضرر الذي ما عنه مزيد من أجله، وارتفعت الأسعار في سائر المأكولات، ثم تزايدت عما كانت بعد ذلك حتى وقع البسطة في سائر البلاد لعدم وفاء النيل، كما سنذكره. وبلغ الإردبّ القمح ألفين(١) درهم، والحمل التبن بسبعمائة، وحلّ بالناس من الغلاء عقيب الوباء ما لا خير فيه، وعمّ الغلاء كل بلاد هذه المملكة.

وأُرّخت هذه السنة ولُقّبت بسنة الشراقي، ومن حينئذٍ لم تنحطّ الأسعار إلّا يسيراً، وتعود، بل ودام الغلاء في بعض الأشياء إلى يومنا هذا(٢).

[تقدمة ألف بدمشق]

وفيه قدم بردبك العجمي نائب حماه كان من ثغر دمياط، فقُرّر في تقدمة ألف بدمشق(٣).

[وصول الحجّاج]

وفيه وصل الزين عبد الباسط ناظر الجيش من الحج، وكان قد سبق جرباش قاشق من العَقَبة، ثم وصل جرباش بعده بيومين في ثالث عشره قبل الحاج بعشرة أيام. ووصل الحاج سالمين(٤).

[وفاة الكاشف المؤذي]

[٢٢١٠] ـ وفيه مات قاسم الكاشف(٥) المعروف بالمؤذي.

---

(١) الصواب: «ألفي».

(٢) خبر الغلاء في: حوادث الدهور ١/ ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٧، والتبر المسبوك ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) خبر التقدمة بدمشق في: حوادث الدهور ١/ ٢٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٤) خبر الحجّاج في: حودث الدهور ١/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٥، والتبر المسبوك ٣٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٥) انظر عن (قاسم الكاشف) في: =

[وفاة كافور الهاجري]

[٢٢١١] ـ وفيه مات كافور الهاجري[١]، الهندي، الطواشي، رأس نوبة الجَمْدارية والسّقاه.

وكان لا بأس به.

[العقد على ابنة السلطان]

وفيه عُقد لابنة السلطان من خَوَند مُغل البارزية على مملوكه أزبك من ططخ أحد العشرات وروس[٢] النُوَب حينئذٍ.

وكان العقد بين يدي السلطان بالدُهيشة، وحضره قاضي القضاة الشافعية، وذلك بعد نزول الأمراء، فلم يحضروه.

ثم بنى بها أزبك هذا في أواخر صفر، وعمل لها العرس بدار الكمال البارزي بالخرّاطين، وعِيب ذلك على السلطان[٣].

[إنعام السلطان على والد المؤلّف بإمرة عشرين]

وفيه أنعم السلطان على الوالد بإمرة عشرين، مضافة للتقدمة بدمشق، وكانت شغرت هذه الإمرة/ ١٤٣/ عن مقبل السيفي تنبك مِيق بحكم موته في طريق الحج في هذه السنة[٤].

[صفر]
[كائنة العبد الأسود]

وفي صفر ظهر عبد أسود يقال له سعيد[٥]، وشاعت عنه الشُهرة بالصلاح والولاية وتزاحمت الناس عليه، وصار مكان الذي هو به كأعظم المفترجات، وتهتّك النساء عنده وبلغ مبلغاً عظيماً، وحين بلغ السلطان ذلك حنق، سيما وقد بلغه عنه بأنه بشّر بعض الأمراء بالسلطنة، فندب تنبك البردبكي حاجب الحجّاب ومعه خُشقدم الأحمدي

= حوادث الدهور ١/ ٢٤٩ و٣٠٤ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٥، والضوء اللامع ٦/ ١٩٣ رقم ٦٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٦ رقم ١٥٠٤، والتبر المسبوك ٣٣٣، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، ٩٤ أ، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(١) انظر عن (كافور الهاجري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٥٠ و٣٠٤ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣٣٣، والضوء اللامع ٦/ ٢٢٦ رقم ٧٦٦.

(٢) كذا.

(٣) خبر العقد في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٦، والتبر المسبوك ٣٠١، ٣٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٤) خبر إنعام السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٠، والتبر المسبوك ٣٠١.

(٥) ويرد في المصادر: «سعد الله» أو «سعدان».

الطواشي، وأمرهما بالتوجّه إليه والقبض عليه وضربه وحمله إلى المقشّرة فيسجن بها، فلما دخلوا عليه أحجم الحاجب عنه، لكنه أقامه من مكانه وأمره بالتوجّه إلى حال سبيله، فهجم خشقدم عليه وضربه وحمله إلى المقشّرة. وبلغ السلطان تأخّر تنبك عنه فغضب عليه وحنق منه وأمر بإخراجه إلى دمياط، وأخرج عنه حجوبية الحجّاب.

ثم بعد مدّة أخرج العبد من المقشّرة وأُطلق إلى حال سبيله.

وكان أصله من عبيد قاسم الكاشف. ولما مات أراد ابن الأستادار الاحتياط على موجوده مع موجود أولاده فنهاه هذا العبد عن هذا، وأفحش في حقّه، فحنق منه وأمر بضربه، فلم يستطع المأمور الحركة، ورأى زين الدين ذلك فخشي على نفسه، ولم يعارض في الموجود، ثم قبّل يد العبد على ما أشيع عنه، فتسامع الناس بذلك، فهرعوا إلى هذا العبد.

وكان ما كان بعد أن عظُم الحال جدّاً[1].

[نظر الجوالي بدمشق]

وفيه استقرّ أبو الفتح الطيبي في نظر الجوالي بدمشق ووكالة بيت المال بها، وقرّر على نفسه في كل سنة خمسين ألف دينار، ووقع له بعد ذلك بدمشق أمور كثيرة.

وقدم الشمس البلاطُنُسيّ بسببه إلى القاهرة، وآل أمره أنْ ضُربت عنقه صبراً بدمشق كما سيأتي[2].

[وفاة داود المغربي]

[٢٢١٢] ـ وفيه مات داود المغربي[3] التاجر.

وخلّف مالًا طائلًا.

[حجوبية الحجاب بالقاهرة]

وفيه خرج الأمرا[4] إلى دمشق لخشقدم من ناصر أحد مقدَّمين[5] الأُلوف بدمشق

---

(١) كائنة العبد في: حوادث الدهور ١/ ٢٥١، ٢٥٢ وفيه: «سعدان»، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٦، ٤٠٧، والتبر المسبوك ٣٠٢، ٣٠٣ وفيه: سعد الله أو سعدان.

(٢) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٦، والتبر المسبوك ٣٠٣.

(٣) انظر عن (داود المغربي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٥٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٦ رقم ١٥٠٦، والضوء اللامع ٣/ ٢١٧، والتبر المسبوك ٣٢٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «أحد مقدّمي».

بقدومه القاهرة ليلي حجوبية الحجّاب بها، عِوَضاً عن تنبك، وذلك بعناية النّحاس ومساعدة تمُربُغا الدوادار الثاني ومالٍ وعد به خشقدم.

وقدم القاهرة بعد ذلك، وقُرّر في الحجوبية الكبرى/ ١٤٤/ دفعة واحدة[١].

ودام خشقدم هذا بالقاهرة مستقلّاً حتى ولي السلطنة، على ما سيأتي ذلك في سنة خمسٍ وستين إن شاء الله.

[سجن جانم الأشرفي بالكرك]

وفيه أمر السلطان بنقل جانم الأشرفي من القدس إلى سجن الكرك[٢].

[قضاء مكة]

وفيه استقرّ أبو السعادات بن ظُهيرة في قضاء مكة، عِوَضاً عن أبي اليُمن النُوَيري، الماضي ذِكر وفاته[٣].

[وفاة الطواشي الإينالي]

[٢٢١٣] ـ وفيه مات الطواشي عبد اللطيف الإينالي[٤] الروميّ.

وقد بلغ الماية، وكان مُثرياً.

[عودة الرسول لابن عثمان]

وفيه قدم قانم التاجر من الرُسلية لابن عثمان[٥].

[إلزام أهل الذمّة بالعمائم الكبائر]

وفيه أُكرم أهل الذمّة بأن لا يلبسوا العمائم الكبارَ وأن لا يزيد الواحد منهم في تعمّمه على سبعة أذرع، ونودي بذلك وما دام[٦].

---

(١) خبر حجوبية الحجّاب في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٣، والتبر المسبوك ٣٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.
(٢) خبر السجن في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، والتبر المسبوك ٣٠٦.
(٣) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.
(٤) انظر عن (عبد اللطيف الإينالي) في:
حوادث الدهور ١/ ٣٠٤ رقم ٣، والتبر المسبوك ٣٣٢، والضوء اللامع ٥/ ٣٤١ رقم ٩٥٢.
(٥) خبر عودة الرسول في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.
(٦) خبر أهل الذمّة في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٧، والتبر المسبوك ٣٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

[ربيع الأول]

[وفاة شادبك الجكمي]

[٢٢١٤] - وفي ربيع الأول مات بالقدس شادبك الجكمي[١] نائب حماه.

وكان من مماليك جكم من عِوَض، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى اتصل بططر قبل سلطنته، واختص به، ثم تأمّر عشرة، ثم طبلخاناه، وصُيّر رأس نوبة الثاني، ثم ولي نيابة الرُها، ثم تقدّم بمصر ثم ولي نيابة حماه، ثم أُخرج إلى القدس بطّالًا، ثم سُجن، ثم أعيد إلى القدس.

وكان لا بأس به، مع طَيش فيه وخفّة.

[قضاء طرابلس]

وفيه صُرف البرهان السوبيني عن قضاء طرابلس، وأعيد ابن[٢] عزّ الدين بمالٍ بذله في ذلك[٣].

[وفاة الزردكاشي]

[٢٢١٥] - وفيه مات أحد[٤] خواصّ السلطان وخاصّكيّة علي الزردكاش الدمشقي ابن خواجا[٥].

وكان شابّاً حسناً، له أدب وحشمة وثروة ومال طائل ومعرفة بالزردكاشية وأنواع الفروسية.

وكان من المختصّين المقرّبين عند السلطان، له به عناية كبيرة.

[وفاة علي باي الساقي]

[٢٢١٦] - وفيه مات علي باي الساقي[٦]، الأشرفي، شادّ الشربخاناه كان.

---

(١) انظر عن (شادبك الجكمي) في:
حوادث الدهور ١/ ٣٠٥ رقم ٥، والدليل الشافي ١/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١١٦٨، والمنهل الصافي ٦/ ١٩٤ - ١٩٦ رقم ١١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٧، ٥٤٨، والتبر المسبوك ٣٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٥٠٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١١٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر قضاء طرابلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٥، والتبر المسبوك ٣٠٦.

(٤) في الأصل: «أخور».

(٥) انظر عن (ابن خواجا) في:
حوادث الدهور ١/ ٣٠٧ رقم ٨، والتبر المسبوك ٣٣٣، والضوء اللامع ٥/ ٢٥٤ رقم ٨٥٢.

(٦) انظر عن (علي باي الساقي) في:
حوادث الدهور ١/ ٣٠٦ رقم ٦، والمنهل الصافي ٨/ ٢٥٥ - ٢٥٧ رقم ١٧١١، والدليل الشافي ١/ =

وكان من مماليك الأشرف برسباي، وتنقّل حتى صُيّر من الطبلخانات وشاد الشراب خاناه، ثم أسجن، ثم أعيد إلى القاهرة على إمرة عشرة.

وكان شاباً حسناً، له معرفة وعقل تامّ وأدب وحشمة وشجاعة.

[وفاة حيدر العجمي]

[٢٢١٧] ـ وفيه مات الشيخ حيدر العجميّ[١] شيخ قبّة النصر.

وكان إنساناً مباركاً، معتقداً.

[وفاة الخطيب الرشيدي]

[٢٢١٨] ـ وفيه مات المسنِد الخطيب، الشمس الرشيدي[٢]، محمد بن عبد الله بن إبراهيم التاجر القاهري، الشافعيّ.

سمع على جماعة، منهم: ابن حاتم، و[أبو اليمن][٣] بن[٤] الكُوَيك، والعراقي، والهيثمي. وأجاز له الخلق.

وكان فاضلًا، كتب المنسوب، وخطيب حسناً[٥]،/ ١٤٥/ وأنشأ خُطَباً بليغة، وولي عدّة وظائف.

ومولده سنة سبعٍ وستين وسبعمائة.

[ربيع الآخر]

[شُهرة أبي الخير النحاس]

وفي ربيع الآخر زادت عظمة أبو[٦] الخير النحاس، واشتهر جدّاً حتى كاد يطير من العظمة وتحشّر في السلطان غاية التحشّر، وداخَلَه، وترفّع بنفسه، وقصد إطفاء الجمال

= ٤٩١ رقم ١٧٠٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٨، والضوء اللامع ٥/ ١٥١ رقم ٥٢٩، والتبر المسبوك ٣٣٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٥٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(١) انظر عن (حيدر العجمي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٥٦ رقم ١٥٠٧، والضوء اللامع ٣/ ١٦٨، والتبر المسبوك ٣٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٢) انظر عن (الرشيدي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٥٥ و٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٧، والذيل التام، ورقة ٩٣ أ، والتبر المسبوك ٣٣٨ ـ ٣٤٠، والضوء اللامع ٨/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٢١٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٩، ٦٥٠ رقم ١٤٨٥، ونظم العقيان ١٥٠، ١٥١ رقم ١٥١، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٤٤، وحوادث الزمان ١/ ٩٨، ٩٩ رقم ٣٩.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل: «الدين».

(٥) كذا، والصواب: «وخَطَب حسناً».

(٦) الصواب: «أبي».

ابن[1] كاتب جكم، فأخذ في أسباب معاداته ومعاندته. وجرت بينهما أمور يطول الشرح في ذكرها.

والجمال يُرخي له العنان، حتى دبّر عليه بعد ذلك، وآل أمره أنْ أخذه الله تعالى، كما سيأتي ذلك، هذا بعد إهانته للناس جداً.

[التوكيل بالمحبّ ابن الشحنة]

وفيه وُكّل بالمحبّ بن الشحنة بدار الدوادار الكبير بعد أن أُخرجت عنه كتابة السرّ بحلب لابن الرسّام[2].

[وليمة عُرس تنم]

وفيه كانت وليمة عُرس تنم أمير مجلس على سلطان بنج الجركسية المدعوّة دولات قريبة السلطان[3].

وهي كانت موجودة في عصرنا هذا الآن.

[تغيظ السلطان على ابن البارزي]

وفيه تغيّظ السلطان على الكمال بن البارزي كاتب السرّ، فعزله[4]، ثم أعاده بعد أيام وترضّا[5].

[تقرير إمرة آل فضل]

وفيه قُرّر في إمرة آل فضل غنام، عِوضاً عن محمد بن نُعير بحكم صرفه[6].

[نفي سودون قراقاش]

وفيه نُفي سودون قراقاش[7].

[انعقاد المجلس بسبب ابن الصوّاف]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان، حضره القضاة الأربع[8] بسبب البدر بن

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر التوكيل في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٨، والتبر المسبوك ٣٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٣) خبر الوليمة في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٨، والتبر المسبوك ٣٠٧.

(٤) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٨، ٢٥٩، والتبر المسبوك ٣٠٧.

(٥) الصواب: «وترضّاه».

(٦) خبر إمرة آل فضل في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٩ وفيه: «محمد بن توقان بن نعير»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٧) خبر نفي سودون في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، والتبر المسبوك ٣٠٨.

(٨) الصواب: «الأربعة».

الصوّاف وانفضّ على غير طائل. ونزل ابن[1] الصوّاف مُوَكَّلًا به، وآل أمره أن حمل مالًا وُكّل عنه[2].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ شيخنا الحسام بن بُرَيطع[3] في قضاء الحنفية بدمشق، عِوَضاً عن شيخنا الحميد النعمانيّ[4].

[نيابة حماه]

وفيه قُرّر في نيابة حماه سودون الأبوبكري، وصُرف بيغوت الأعرج لأمور وقعت له يطول الشرح في ذِكرها[5].

[أتابكية حلب]

وقُرّر علي باي العجمي في أتابكية حلب، عِوَضاً عن سودون المذكور[6].

[تقدمة بحلب]

وقُرّر في تقدمة علي باي بحلب شخصٌ من مماليك السلطان يقال له إينال كان قد نفاه السلطان إلى حلب[7].

[نيابة القدس]

وفيه قُرّر إياس البجاسي [بـ] نيابة القدس، عِوَضاً عن مباركشاه بعد صرفه[8].

[زلزلة مدينة إياس]

وفيه ورد الخبر بأنه حدث بمدينة إياس زلزلة عظيمة سقط منها عدّة أبنية ومكاناً عظيماً[9] بقلعتها[10].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٦١.

(٣) في التبر المسبوك: «مريطع».

(٤) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ١/ ٢٦١، والتبر المسبوك ٣٠٨.

(٥) خبر نيابة حماه في: حوادث الدهور ١/ ٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٩.

(٦) خبر أتابكية حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٢.

(٧) خبر تقدمة حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٢.

(٨) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٢.

(٩) الصواب: «ومكان عظيم».

(١٠) خبر الزلزلة في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٣، والتبر المسبوك ٣١٠.

[جماد الأول]

[سجن البدر محمود]

وفي جماد الأول كانت كائنة البدر محمود بن عبد الله، تغيّظ السلطان عليه بسبب قضية. وأمر بأن يُحمل إلى المقشّرة فيُسجن بها هو وعدّة من الشهود[١].

[انعقاد مجلس بسبب قوام الدين]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان بسبب إنسان يقال له الشيخ قوام الدين كان جرى بينه وبين يار علي المحتسب منافسة، فنسَبَه إلى أشياء، وادّعى عليه بها، ولم يثبت عليه، ولا يثبت التعزير فضلًا غيره،/١٤٦/ ومع ذلك فأمر السلطان بإعادته إلى السجن، وكان به قبل ذلك، ثم أحضره بعد ذلك بيوم وأمر به فضُرب بين يديه ضرباً مُبرحاً، ثم أمر بتشهيره والمناداة عليه بالشوارع، وسجنه بالمقشّرة ظلماً وعدواناً[٢].

[قضاء دمشق]

وفيه استقرّ في قضاء دمشق البرهان السُوبيني، وصُرف الجمال الباعوني[٣].

[الإفراج عن الشهود في قضية الوقفية]

وفيه أُفرج عن البدر بن عُبيد الله والشهود إلى منزل نقيب الجيش، ثم طلبهم بعد ذلك إلى بين يديه، وأخذ يسألهم عن الكائنة التي امتُحنوا لأجلها، وهي كائنة شهادة موقّعة، فسألهم عن ثبوت الوقفية وكيفية الشهادة كيف كان[٤]. فأجابوا بما عندهم، وقالوا بأنهم باقون على ذلك يلقون الله تعالى، فحنق منهم وأمر بهم إلى المقشّرة[٥].

[عزل أمير آل فضل]

وفيه عُزل غنّام عن إمرة آل فضل قبل عِلمه بها، وأعيد الأول[٦].

[قضاء حلب]

وفيه قُرّر المجد بن الشحنة في قضاء حلب، وولده في كتابة سرّها[٧].

---

(١) خبر سجن البدر في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤، والتبر المسبوك ٣١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩.

(٢) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤.

(٣) خبر قضاء دمشق في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٤) الصواب: «كيف كانت».

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

(٦) خبر عزل الأمير في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

(٧) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

[وفاة القائد هاشم]

[٢٢١٩] ـ وفيه مات بمكة القائد هاشم بن محمد[1] بن مقبل العصابي[2].

[ركوب جلبان السلطان بقصد الفتنة]

وفيه كائنة ركوب جُلبان السلطان، وكانت فظيعة، كادت أن يكون[3] فتنة ذات شرر بل كانت، فإنهم ركبوا وقصدوا الأمراء حين نزولهم من الخدمة من القلعة، ومنهم تنم أمير مجلس فأرادوا أن يخرقوا به الكائنة اتفقت له مع مماليكه شكاهم فيها للسلطان، فأمر بإحضارهم أمس هذا اليوم. ثم اختار منهم عشرة أمر بهم إلى المقشّرة، فأنف لذلك جُلبان السلطان وما هان عليهم أخر[4] من لهم، فتحزّبوا بهذا السبب، وثاروا بتنم لولا الأتابك إينال تلطّف بهم في هذا اليوم، وضمن قضية مماليك تنم حتى انطفت[5] الثائرة في هذا الوقت، وإلّا كان الحال فسد.

ولما سكّن الأتابك القضيّة في الوقت الحاضر لدهاه[6]، وحُسن تصرُّفه خوفاً من بهدلته تنم بحضوره، وتمّ ذلك، وولّوا روس[7] خيولهم بدا لهم أن يفعلوا شيئاً ينكون به السلطان ويُظهرون أنفسهم لما فهموا عن السلطان أنه إنما فعل بمماليك تنم ما فعل لأجل إرعابهم وتخويفهم بهم، فساقوا خيولهم، وطلبوا نائب القلعة.

/ ١٤٧/ واتفق أن نزل زين الدين الأستادار في ذلك الوقت فصادفوه وقد فاتهم إلى جهة القاهرة قليلاً، فأغاروا خيولهم خلفه حتى أدركوه بقرب جامع المارداني، فتناولوه بالدبابيس، وكان في ضميرهم أن يفعلوا هذا بتنم، فلما رأى زين الدين الغلبة رمى نفسه من على فرسه، وأخذ في الفرار بنفسه ماشياً حتى أدركه أزبك الساقي، أتابك عصرنا الآن، ووالي الشرطة، مع جماعتهما فأنقذوا زين الدين وتوجّهوا به إلى داره.

وعاد الجُلبان غارة[8] إلى جهة باب القلعة، ووقفوا في انتظار النحاس، وبلغه ذلك، فلم ينزل من القلعة، فلما آيسوا منه قصدوا داره لنهبها، فأحسّ مماليكه بذلك تعلّوا[9] على باب داره ومنعوا من يقربها، فأحرق الجُلبان الباب وما عليه من المباني، ودخلوا الدار فنهبوها عن آخرها بعد أن سلبوا حريمه. وارتجّت القاهرة، وأُغلقت عامّة الحوانيت خوفاً من تطرُّق النهب، وهال الناسَ ما وقع بدار النحّاس. ثم سكن الحال بقية

(١) انظر عن (هاشم بن محمد) في: التبر المسبوك ٣٤٣.
(٢) في التبر: «العصامي».
(٣) الصواب: «كادت أن تكون».
(٤) كذا. والصواب: «اختيار».
(٥) كذا.
(٦) الصواب: «لدهائه».
(٧) كذا.
(٨) الصواب: «فغاروا».
(٩) الصواب: «فعلوا».

هذا اليوم شيئاً، وأصبح في ثانيه كما هو، وركب الجُلبان إلى القلعة فأحاطوا بها وقد انضمّ إليهم الغوغاء من الناس.

ثم راسل الجُلبان أستاذهم في أن يسلّمهم النحّاس، وأن يعزل عنهم جوهر المقدّم، وزين الدين الأستادار، وتردّد القصّاد إلى السلطان، وقد حنق وأخذ يقول: أنا أترك السلطنة لهم، ويقيموا من يختاروا[(١)]، إلى غير ذلك من كلمات، حتى آل الأمر إلى شقّ جيبه من حنقه وغيظه، وقطّع ما عليه من الثياب، والأمراء والخاصكية من خواصّه يتلطّفون به، وهو مُصِرّ على ما هو عليه، وأخذ يقول: أنا أقاتلهم.

ثم أمر الزردكاش الكبير بإخراج آلات القتال وتحصين القلعة وأبراجها، فأجاب إلى ذلك في الحال. وبعث السلطان إلى القرانصة والجند بالصعود إلى القلعة، وقال: أنا سايب هؤلاء الكلاب، ونحو ذلك من كلمات.

وكثُر الهرج والمرج بالقاهرة، وزاد القيل والقال، وماج الناس/ ١٤٨/ واضطربوا.

ثم صعد الكثير من الأمراء إلى القلعة، فأمرهم السلطان بالنزول إلى دُورهم.

ودام الحال على ذلك إلى باكر النهار الثالث، ثم سكن بعد أهوال[(٢)].

[عصيان نائب حماه]

وفيه وصل الخبر بعصيان نائب حماه بيغوت لقضيّةٍ اتّفقت له، وأنه انحاز إلى عجل بن نُعَير[(٣)].

[ركوب السلطان لنظر الرصيف]

وفيه ركب السلطان ونزل إلى جهة بولاق لنظر الرصيف الذي أمر بعمله، ورجع بعد أن خلع على معلّميه ومن له عادة بذلك، وعاد شاقّاً القاهرة، وقد قعد الناس لرؤيته.

وجاء هذا الرصيف هائلًا، وحصل به النفع[(٤)].

[حضور البلاطنسي ومفتي دمشق إلى القاهرة]

وفيه قدم من دمشق شيخها ومفتيها الشمس البلاطُنسي شاكياً للسلطان ما حلّ بأهل دمشق من ظلم الطبني أبا[(٥)] الفتح والشنائع التي صدرت عنه، فبرز أمره بصرفه، ثم أبطل ذلك[(٦)].

---

(١) الصواب: «من يختارونه».

(٢) خبر ركوب الجلبان في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٦، ٢٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٠ ـ ٤١٤، والتبر المسبوك ٣١٣، ٣١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩.

(٣) خبر العصيان في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٩.

(٤) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٩، والتبر المسبوك ٣١٧.

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) خبر حضور البلاطنسي في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٩.

[إلزام أبي الخير النحاس بكتابة ممتلكاته]

وفيه بعث السلطان إلى أبي الخير النحاس يأمره أن يكتب له جميع موجوده في قائمة، ويبعث بها إليه، وكذلك يعمل حسابه ويحرّر ذلك. فلا زال يحتال بكل حيلة حتى سكت السلطان عنه.

وكان هذا من بداية أحوال سعده، وذريعته إلى نكبته، فإنّ أعداءه[١] لا زالوا يبحثون حتى نُكب[٢].

[إعادة العجمي إلى الحسبة]

وفيه أعيد يار علي العجمي إلى الحسبة، وصُرف جانبك الوالي[٣].

[الإفراج عن البدر بن عبيد الله]

وفيه أُفرج عن البدر بن عُبيد الله من المقشّرة هو ومن معه من الشهود[٤].

[نكبة النحاس]

وفيه كائنة نكبة النحاس، والكلام عليها برُمّتها يطول، وملخّصه: أن السلطان أمر نقيب الجيش بأن ينزل هو وجوهر الساقي الطواشي إلى أبي الخير فيحملاه من داره إلى مجلس القاضي الشافعي لسماع دعوى الشرف الأنصاري عليه، فإذا وصل إلى دار القاضي يعود جوهر إلى داره ويضبط جميع موجوده بداره وغيرها، فنزلا إليه وأخرجاه من داره ماشياً في قبضة نقيب الجيش، وتسامع العوامّ بذلك، فهرعوا إليه للتفرُّج عليه، وأرادوا حين رؤيته الفتك به لولا جوهر وإلّا كانوا قتلوه بعد أن بالغوا في سبّه ولعنه وإسماعه ما لا يُعبّر عنه من المكروه.

ولما عاد جوهر لداره لضبط/١٤٩/ موجوده هجم الغوغاء عليه بالمدرسة الصاحبية وتناولوه بالضرب حتى خلّصه أعوان الشافعي بحِيَلٍ عديدة. ثم لما تكاثر الناس بعث الشافعي بإحضار والي الشرطة حتى ردّ الغوغاء، وأُخرج النحاس إلى مجلس القاضي، وحضر الشرف الأنصاري، وادّعى عليه بدعاوى كثيرة من قِبَل نفسه ومن قبل السلطان أيضاً بطريق الوكالة، وكثُر القيل والقال. ودام هو موكَّلًا به في منزل الشافعيّ.

ثم أصبح السلطان يطلب موجوده، فأُحضر إليه بعد أن قعد الناس لرؤيته، وكان

---

(١) في الأصل: «أعداه».

(٢) خبر إلزام أبي الخير في: حوادث الدهو ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩.

(٣) خبر إعادة العجمي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٠.

(٤) خبر الإفراج عن البدر في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٠ واسمه: «محمود».

شيئاً كثيراً ما بين مماليك وخيول وأواني صيني وأمتعة، وغير ذلك، فاستولى السلطان على الجميع. وأخذ الأنصاري في تتبُّع آثار النحاس وكشف سرائره، لا سيما وكان صاحبه، ويعرف جميع ماله، حتى لم يدع له ما قلّ ولا جلّ غالباً، مع تحسينه للسلطان بأنّ هذا متاعه وحلال له، إذ لا مال للنحّاس. ونبه الأنصاريّ في عين السلطان من حينئذٍ حتى كان سبباً لترقّيه، ووصوله إلى ما ستعرفه.

وتوالت الأنكاد والمِحَن على النحّاس حتى آل لِما سنذكره[١].

[جمادى الآخر]

[الاستيلاء على حواصل ابن النحاس]

وفي جماد الآخر كان فتح حواصل النحاس والاستيلاء عليها وضبط موجوده، فكان زيادة على الخمسين ألف دينار.

وكان هو يفتخر فيما بعد فنذكر أنّ موجوده أضعاف أضعاف ما ذكرناه.

ويذكر أنه أُخذ له قرقلة[٢] كان فيها ثمانين[٣] ألف دينار. والظاهر أنّ ذلك من تهوّره وكذبه[٤].

[تولية الشرف الأنصاري وظائف ابن النحاس]

وفيه خلع على الشرف الأنصاري في استقراره في جميع ما كان بيد النحاس من الوظائف، كالوكالة، ونظر الكسوة، والبيمارستان، والجوالي، وغير ذلك[٥].

[الخوف على حلب من صاحب أذربيجان]

وفيه ورد الخبر من جهة البلاد الحلبية بأنّ جهان شاه صاحب أَذَرْبَيْجان قصد المشي[٦] على جهان كير صاحب ديار بكر، وأنه يُختشى من تطرّقه إلى بلاد حلب، ولا عسكر بها، فبرز الأمر السلطاني بخروج العساكر الشامية إلى أطراف المملكة الحلبية لحفظها[٧].

---

(١) خبر النكبة في: حوادث الدهور ١/ ٢٧١، ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٥ ـ ٤١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٧، ٦٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) في الأصل: «قرطلة». والتصحيح من حوادث الدهور. و «قرقلة»: جمع قرقل، وهي نوع من الدروع المتَّخذة من صفائح الحديد المغشّاة بالديباج الأحمر والأصفر.

(٣) الصواب: «ثمانون».

(٤) خبر الاستيلاء في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٠.

(٥) خبر تولية الشرف في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٧، والتبر المسبوك ٣١٩.

(٦) في حوادث الدهور: «قصد يشتي».

(٧) خبر الخوف على حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٠.

[منع الفقهاء والمتعمّمين من ركوب الخيل]

وفيه منع جُلبان السلطان الناس من فقهاء ومتعمّمين/ ١٥٠/ من ركوب الخيل، وصاروا من وجدوه راكب فرس[١] بهدلوه وأنزلوه، بل رموه. وتأذى الناس بذلك، وبادروا إلى شراء البغال، فعزّ وجودها بالأسواق وارتفع سعرها[٢].

[إيداع النحاس في سجن الديلم]

وفيه حُمل النحّاس إلى سجن الديلم فسُجن به بعد دعاوى أدّعي عليه بها شنعة في مجلس القاضي المالكي، وعمل الحديد في عنقه والتوكيل به حتى سُجن[٣].

[ظهور الولي السفطي بعد اختفائه]

وفيه ظهر الولي السفطي من اختفائه، وكان له نحواً[٤] من ثماني شهور وهو مختفٍ خوفاً من شر النّحاس[٥].

[نفي ابن البارزي]

وفيه أمر السلطان بنفي الكمال بن البارزي كاتب السرّ إلى البلاد الشامية بعد أن بهدله في الملأ العام، فنزل إلى خانقاه سرياقوس وأخذ في أسباب تجهيز نفسه إلى السفر، ثم نُقض ذلك وأعيد إلى منصبه[٦].

[امتحان ابن الكويز]

وفيه امتُحن الزين الكويز وأُسلم لوالي الشرطة ليستخرج منه ما كان قد التزم أن يحمله للسلطان[٧].

[إكرام السلطان للسفطي]

وفيه صعد الولي السفطي إلى القلعة للاجتماع على السلطان، وحين وقع بصر السلطان عليه قام له وأكرمه ووعده بجميل[٨].

---

(١) الصواب: «وجدوه راكباً فرساً».
(٢) خبر منع الفقهاء في: حوادث الدهو ١/ ٢٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٨.
(٣) خبر إيداع النحاس في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٨ و٤٢٠.
(٤) الصواب: «نحو».
(٥) خبر ظهور الولي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨١.
(٦) خبر نفي ابن البارزي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨١.
(٧) خبر امتحان ابن الكويز في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٥.
(٨) خبر إكرام السلطان في: حوادث الدهور ٢٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧١.

[إظهار النحاس الجنون]

وفيه أظهر النحّاس وهو بالسجن أنه اختلط أو جُنّ.

يقال: إنما فعل ذلك لما داخله من الوهم بأنه يُكفّر، وستضرب عنقه، ففعل ذلك لئلّا يُسمع عليه دعوى، ثم أُخرج إلى دار المالكيّ. وقام إنسان من الأشراف يقال له شهاب الدين فادّعى عليه بدعاوى، منها ما يوجب تكفيره، وأقام بيّنة ولم تعدل، بل وثبت فسق البعض منها. ووقع بسبب ذلك قال وقيل وعقود مجالس. وآل الأمر إلى حبس الشريف والشهود بالمقشّرة، ثم حُمل النحاس إلى مجلس القاضي الشافعي والدعوى عليه والحكم بإسلامه، وحقن دمه وتعزيره على مقتضى مذهبه بعد أن أرجف بالقاهرة بضرب عنقه، بل واجتمع الغوغاء عند ختمة العلماء تحت شبّاك المدرسة بالصالحية مكان ضرب أعناق الناس ليتفرّجوا عليه حين ضرب عنقه.

ثم آل الأمر إلى سكون حاله. ثم أُخرج بعد ذلك مَنفياً إلى/ ١٥١/ طرسوس محتفظاً به في سلسلة من حديد(١).

[وصول الطيبي من دمشق]

وفيه وصل أبو الفتح الطيبي من دمشق على حالة غير مُرضية. وكان السلطان قد بعث بإينال باي بالعقبة بالكشف عنه(٢).

[تجريدة حلب]

وفيه عيّن السلطان الأتابك إينال، وأسنبُغا الطيّاري، وعدّة من الأمراء والجند للخروج تجريدة إلى حلب، ثم فتر العزم عن ذلك(٣).

[رجب]

[تدريس التفسير بالمنصورية]

وفي رجب قُرّر الشيخ أبو الفضل المشدالي المغربي في تدريس التفسير بقبّة المنصورية، عِوَضاً عن الطوخي بعد أن صُرف عنها(٤).

---

(١) خبر جنون النحاس في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢١ ـ ٤٢٣.

(٢) خبر وصول الطيبي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٦.

(٣) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٩.

(٤) خبر التدريس في: حوادث الدهور ١/ ٢٨٥ واسمه: «محمد».

[خروج الحاج الرجبي]

وفيه خرج الحاج الرجبي إلى مكة المشرّفة صُحبة لسونجبُغا اليونسيّ[١].

وحج في هذه السنة جرباش كُرد ومعهٔ زوجته الخوند شقرا. وسافر جماعة كبيرة من الأعيان وغيرهم[٢].

[مقياس النيل]

وفيه، في رابع عشرين مسرى، نودي على النيل بزيادة إصبع، وبقي على الوفاء أربعة أصابع، فجزم الكثير من الناس بوفائه في هذا اليوم، فأصبح وقد نقص ثلاثة أصابع، فأخذ الناس القلقُ واشتدّ اضطرابهم، وارتفع السعر عمّا كان، ثم نقص أيضاً إصبعين.

وتقدّم الأمر من السلطان للخليفة بأن يتوجّه إلى المقياس ومعه قرّاء القرآن ويدعون الله تعالى هناك هم والناس بالسقي، ويعمل وليمة.

ودار المحتسب بالقاهرة والمنادي ينادي بخروج الناس إلى الصحراء للاستسقاء في يومٍ عيّنه وهو نصف الشهر.

ثم خرج الشرف المناوي قاضي القضاة في ذلك اليوم وهو ماشٍ ومعه جمعٌ وافر من الفقهاء والصوفية والفقراء والناس، وتتابع خروجهم، ثم تكامل جمعهم ما بين قبة النصر وتربة الظاهر برقوق، ونُصب للقاضي منبراً صغيراً[٣].

وحضر الخليفة وبقية قضاة القضاة والعامّة، وحضرت اليهود والنصارى، وصلّى المناوي بالناس صلاة الاستسقاء، وخطب ودعا وكثُر تضرّعه، وأمّن الناس على دعائه، وكثُر البكاء والنحيب، وارتفعت الأصوات، وقلبوا الأردية، ثم عادوا، ثم خرجوا كهذه في يوم آخر، ثم ثالثه في يوم الجمعة تاسع عشره. وأخذ/ ١٥٢/ الناس يتشامون[٤] بوقوع الخطبة في هذا اليوم مرتين، ولهجوا بزوال مُلك الظاهر، ولم يقع ذاك ولا القريب منه في هذه السنة.

ولم يزل النيل في زيادة ونقص حتى دخل شعبان، وكان ما سنذكره فيه[٥].

---

(١) خبر الحاج الرجبي في: حوادث الزهور ١/ ٢٨٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢١.
(٢) بدائع الزهور ٢/ ٢٨١.
(٣) الصواب: «منبر صغير».
(٤) الصواب: «يتشاءمون».
(٥) خبر مقياس النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٤، ٤٢٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٦، ٦٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨١، ٢٨٢.

[زيادة النيل]

وفيه بعد توقّفه أياماً وأخْذه في النقص بُشّر بزيادة إصبع، فسُرّ السلطان بذلك، وأمر لابن أبي الرداد أمين المقياس بمائة دينار، ثم استمرّت الزيادة إلى أواخره. ووافق ثامن توت القِبطي، والباقي للوفاء سبعة أصابع، وأصبح في غده، وقد نقص إصبعاً فعاد الناس لما كانوا عليه من الاضطراب والقلق[1].

[العودة لركوب الخيل]

وفيه عاد الناس لركوب الخيل على عادتهم[2].

[وفاة الشهاب ابن عربشاه]

[٢٢٢٠] ـ وفيه مات الشهاب بن عرب شاه[3]، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبو[4] علي بن محمد بن عرب شاه بن أبي بكر العثماني، الأنصاري، الدمشقي، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، ناظماً، جال البلاد، وسمع الكثير، وأخذ عن الأكابر، وله عدّة تصانيف.

ومولده سنة ٧٩١.

[وفاة ولد قاضي القضاة]

[٢٢٢١] ـ وفيه مات ولد قاضي القضاة، الشرف بن عبد المنعم[5]، محمد بن

---

(١) خبر زيادة النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢٩ و٢٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) خبر ركوب الخيل في: حوادث الدهور ١/ ١٩٢.

(٣) انظر عن (ابن عرب شاه) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٨٨ و٣٠٨ رقم ١١، والدليل الشافي ١/ ٨٠، ٨١ رقم ٢٨٢، والمنهل الصافي ٢/ ١٣١ ـ ١٤٥ رقم ٢٨٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٩ ـ ٥٥١، والتبر المسبوك ٣٢٥ ـ ٣٢٧، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء اللامع ٢/ ١٢٦ ـ ١٣١ رقم ٣٧٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٢ رقم ١٤٩٢، ونظم العقيان ٦٣ رقم ٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٠، ٢٨٤، والبدر الطالع ١٠٩ ـ ١٣، وكشف الظنون ٣٩٧ و٧١٤ و١١٢٨ و١١٥٢ و١١٧٤ و١١٩٨ و١٢١٦ و١٦٤٦، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٨، و٢/ ٢٢٨، وفهرس المخطوطات المصورة للطفي عبد البديع ٢/ ١٧٩، ١٨٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٢٢، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ١٠٨، ١١٠ رقم ١٧، ومعجم المؤرّخين الدمشقيين ٢٤٢ ـ ٢٤٤، والتعريف بالمؤرّخين للعزاوي ٢٢٩ ـ ٢٣١، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/ ٤٠١، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٨ ـ ٣٠، وذيله ٢/ ٢٤، ٢٥، والأعلام ١/ ٢١٨، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٢٨٥ رقم ١٨١٤، و (اللغة) ج١ ق٢/ ٢٥١.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) انظر عن (الشرف بن عبد المنعم) في:
حوادث الدهور ١/ ٣٠٨ رقم ١٠، والتبر المسبوك ٣٤١، ٣٤٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء =

محمد بن عبد المنعم البغداديّ الأصل، القاهري، الحنبليّ.

وكان شاباً حسناً، نشأ نشأة حسنة.

وسمع مع أبيه البدر على جماعة، منهم: الولي العراقي، والزين الزركشي، وغيرهما.

وولي أيضاً دار العدل، وقضاء العسكر، وغير ذلك. وناب في القضاء. وكان نادرة في بني القضاة.

ومولده سنة أحد[(١)] وتسعين[(٢)] وسبعمائة.

[تفشّي الأمراض الحادّة]

وفيه فشت الأمراض الحادّة بالقاهرة، ومات بسببها الكثير من الناس[(٣)].

[وفاة نائب صهيون]

[٢٢٢٢] ـ وفيه مات نائب صهيون جانبك النوروزي[(٤)].

وكان قد صُيّر من العشرات بمصر، ثم أُخرج وتنقّلت به الأحوال حتى استأذن بعوده للقاهرة، فعاد ومات في أثناء طريقه قبل وصوله.

[شراء الغِلال من قبرس]

وفيه بعث السلطان بمبلغٍ كبير إلى قبرس يشترى به الغِلال وتُحمل إلى القاهرة[(٥)].

[شعبان]

[القلق لعدم وفاة النيل]

وفي شعبان زاد قلق الناس بسبب النيل، واضطربت أحوال زين الدين الأستادار، وبقي في قصده أن يُظهر أنّ النيل حصل له الوفاء، فلم يُوافَق على ذلك،/ ١٥٣/ وحصل

= اللامع ٩/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٥٨١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٣ رقم ١٤٩٤، ونظم العقيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٧٥.

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) في نظم العقيان ١٦٥ مولده سنة ٨٠١هـ.

(٣) خبر تفشّي الأمراض في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٢.

(٤) انظر عن (جانبك النوروزي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٢ و٣٠٨ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٥٣٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٥٠٣، والضوء اللامع ٣/ ٦١ رقم ٢٤٨، والتبر المسبوك ٣٢٨.

(٥) خبر شراء الغلال في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٣.

عنده من الأنكاد أضعاف ما عند الناس لأمرٍ ما هو ظاهر[١].

[فقدان الخُبز]

وفيه كثُر تكالب الناس ولم يظهر الخبز بالحوانيت، وإذا وُجد تَنَاهَبَه الناس، ووقع أشياء يطول الشرح في ذكرها[٢].

[تفقّد مقياس النيل]

وفيه، في عشرين توت، تفقّد المقياس، وكان الباقي للوفاء ثمانية أصابع، فوقع القيل والقال، وأجمع رأي السلطان على فتح الخليج من غير تخليق المقياس، فنزل والي الشرطة لذلك لا غير. وفُتح السدّ فقط لا عين وفا، ولم يقع الأُنس على العادة التي كانت جارية في أيام كسر البحر، وما كان يحصل من الفرح والسرور والتهاني، بل عظُم فيه بكاء الناس ونحيبهم على عكسها، وكان يقع في مثل هذا اليوم، وكان يوماً مهولاً مزعجاً لم يُعهَد مثله عن قريب من نوادر الأيام، ولله الأمر[٣].

[استيلاء نائب جدّة على أموال السلطان]

وفيه ورد الخبر من الحجاز بأنّ تمراز المصارع نائب جدّة قد استولى على ما تحصّل منها من الأموال السلطانية، وهو نحو الثلاثين ألف دينار فأخذها، وتوجّه بها في مروس فارّاً إلى جهة اليمن، فانزعج السلطان لذلك، وطلب في الحال جانبك نائب جدّة، وخلع عليه بإعادته إلى شادّيتها على ما كان، وأمره بالخروج سريعاً والتفحّص عن أمر تمراز إذا وصل إلى هناك، وأضاف معه تنم رصاص.

وأمّا تمراز فوقع له بعد أن سافر من جدّة أشياء يطول الشرح في ذِكرها، آل أمره فيها إلى الحيرة. وكاد أن يؤخذ من الملوك بالهند واليمن. ثم آل أمره أنْ تملّك الحُدَيْدة من اليمن[٤].

[مقتل تمراز نائب جدّة]

[٢٢٢٣] ـ ثم قُتل، وأُحضر ما كان معه واستولى عليه من أموال السلطان إلى مكة على يد تنم رصاص[٥].

---

(١) خبر وفاء النيل في: بدائع الزهور ٢/ ٢٨٣.

(٢) خبر فقدان الخبز في: بدائع الزهور ٢/ ٢٨٣.

(٣) خبر تفقّد المقياس في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٣، وبدائع الزهور ١/ ٢٨٣.

(٤) خبر نائب جدّة في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٢٥/ ٤٢٧، ٤٢٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٤.

(٥) انظر عن (تمراز) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٨، والضوء اللامع ٣/ ٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

[وفاة سودون السوداني]

[٢٢٢٤] ـ وفيه مات سودون السوداني[١]، الظاهريّ.

وكان مسرفاً على نفسه، وولي الحجوبية الثانية، ثم نُفي وجرت عليه أمور.

[انعقاد المجلس بالقلعة]

وفيه عُقد مجلس بالقلعة بين يدي السلطان حضره القضاة الأربع[٢] والمشايخ بسبب حكم وقع بدمشق من قاضيها البرهان السوبيني في قضية أبي الفتح الطيبي. وطال فيه الكلاَم بين الشافعية والمالكية.

ثم عُقد مجلساً ثانياً[٣] في هذه الحادثة بعينها، وكلاهما انفضّ (على غير طائل[٤])[٥].

[صرف السوبيني عن القضاء]

/ ١٥٤/ وخرج الأمر إلى دمشق بصرف السوبيني عن القضاء[٦].

[وفاة الجمال الدميري]

[٢٢٢٥] ـ وفيه مات الجمال الدَّميريّ[٧]، يوسف بن علي بن خَلَف بن محمد بن أحمد بن سليمان القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً.

أخذ عن جماعة، منهم: الكمال الدَّميري، وسمع على جماعة.

وهو والد القاضي بدر الدين محمد المعروف بكتكوت الآتي في محلّه.

ومولده سنة ستٍّ وسبعين وسبعمائة.

---

(١) انظر عن (سودون السوداني) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٤ و٣٠٩ رقم ١٣، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥١، ٥٥٢، والمنهل الصافي ٦/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١١٦١، والتبر المسبوك ٣٢٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٩ رقم ١٠٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) الصواب: «مجلس ثانٍ».

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٥) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٩.

(٦) خبر صرف السوبيني في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٤.

(٧) انظر عن (الجمال الدميري) في:
التبر المسبوك ٣٤٣، والضوء اللامع ١٠/ ٣٢٤ رقم ١٢١٨.

[رمضان]

[ضرب عنق الطيبي]

[٢٢٢٦] ـ وفي رمضان ضُربت عنق أبو[1] الفتح الطيبيّ[2]، محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم القاهري، القادري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا.

سمع على جماعة، منهم: الحافظ ابن[3] حجر.

[ولاية النحاس محلّ الطيبي]

وقام النّحاس بولايته وكالة المال، ونظر الجوالي بدمشق، وقُرّر عليه مال يحمله في كل سنة، فلم تُحمد سيرته في ذلك، وظلم وعسف، وكُتبت عليه محاضر بأمور وبكُفره، وادُّعي عليه عند الشافعيّ، وحكم بإسلامه وحقن دمه، فألغى المالكيّ ذلك، وحكم بسفك دمه، فضُربت عُنقه صبراً، وثار عامّة دمشق لتخليصه، فما قدروا على ذلك، وأكثروا من البكاء عليه، وربّما زاروا قبره.

ومولده سنة ٨١١.

[قدوم تنبك البردبكي على السلطان]

وفيه استُقدم تنبك البردبكي من ثغر دمياط، وصعد إلى بين يدي السلطان فأنس إليه وأمره بالمشي في الخدمة مع المقدَّمين[4].

ثم قُرّر في أواخر السنة الآتية في جملة المقدَّمين بعد موت أحمد بن إينال على ما سيأتي.

[الأمر بالقبض على النحاس]

وفيه خرج الأمر لنائب طرسوس بالقبض على أبي الخير النّحاس، وأخْذ جميع ما وجد عنده من الموجود، وضربه خمسمائة عصى[5]. وفعل به ذلك هناك[6].

---

(١) الصواب: «أبي».

(٢) انظر عن (أبي الفتح الطيبي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٦ و٣٠٩ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٩، والتبر المسبوك ٣٤١، والضوء اللامع ٩/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٥٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

(٣) الصواب: «بن».

(٤) خبر قدوم تنبك في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

(٥) الصواب: «عصا».

(٦) خبر الأمر بالقبض في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

[كائنة ابن أخي الزين الأستادار]

وفيه كائنة أحمد ابن[1] أخي الزين الأستادارية ثار به العوامّ بصفد، فأحصلوه سحباً على وجهه لظلمه وعسفه، وجرت أمور مطوّلة.

[شوال]

[استيلاء الفرنج على مراكب للمسلمين]

وفي شوال ورد الخبر بأنّ الفرنج القرصال[2] المفسدون[3] بالبحر الملح أخذوا أربعة من مراكب المسلمين مشحونة بما يزيد على مائة ألف دينار[4].

[وفاة زين الدين ناظر الجيش]

[٢٢٢٧] ـ وفيه مات عظيم الدولة الأشرفية البرسبائية، ناظر الجيش، الزين عبد الباسط[5] بن خليل بن إبراهيم.

وقيل: يعقوب الدمشقي، الشافعيّ.

وكان قد عظُم جداً، ورأس. قدم القاهرة مع المؤيَّد وتقرّب منه،/ ١٥٥/وولي نظر الخزانة، وأنشأ الأملاك المعظّمة، والمدرسة الحافلة بالكافوري، ثم ولّاه الظاهر ططر نظر الجيش. ثم عظُم أمره جداً في دولة الأشرف برسباي، وصار إليه تدبير المملكة، وتكلّم في الأستادارية والوزارة، وكثير[6] من الوظائف.

ثم امتُحن في دولة الظاهر، وصودر، فكان جملة ما أُخذ منه نحواً أو زيادة على الثلاث مائة ألف دينار.

وكان له من البِرّ والمعروف والصدقات الشيء الكثير. وله الآثار المعظّمة بمصر والشام والحجاز، وغير ذلك.

ومولده سنة أربعٍ وثمانين وسبعمائة.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «القراصنة».

(٣) الصواب: «المفسدين».

(٤) حوادث الدهور ١/ ٢٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٩، والتبر المسبوك ٣٢٣، ٣٢٤.

(٥) انظر عن (الزين عبد الباسط) في:
حوادث الدهور ١/ ٣١٠، والدليل الشافي ١/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٣٥٥، والمنهل الصافي ٧/ ١٣٦ ـ ١٤٣ رقم ١٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٢ ـ ٥٥٤، والتبر المسبوك ٣٢٩ ـ ٣٣٢، والضوء اللامع ٤/ ٢٤ ـ ٢٧ رقم ٩١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٣، ٦٥٤ رقم ١٤٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥، ٢٨١.

(٦) في الأصل: «وكر».

[سفر الحجّاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وكان أميرهم بالمحمل تمُربُغا الدوادار الثاني، وبالأول خير بك الأشقر المؤيّدي.

وكان الحاج قليلًا جدّاً في هذه السنة بسبب الغلاء[١].

[وفاة أركماس الظاهري]

[٢٢٢٨] ـ وفيه مات أركماس الظاهري[٢].

وكان ساذجاً، قليل الشرّ والأذى، كثير الحشمة والسكون، عفيفاً عن المنكرات والأموال.

تنقّل في عدّة ولايات، منها: نيابة قلعة دمشق، وطبلخانات بالقاهرة، ثم تقدمة ألف، ثم رأس نوبة النُوَب، ثم الدوادارية الكبرى، ثم نُفي إلى دمياط، ثم استُقدم إلى القاهرة.

[وفاة جانبك الجكمي]

[٢٢٢٩] ـ وفيه مات جانبك الجَكَميّ[٣]، أحد العشرات.

وكان لا بأس به.

[وفاة الولي المجدوب]

[٢٢٣٠] ـ وفيه مات الشيخ الولي المجدوب، كمال الدين، محمد بن صدقة[٤] بن عمر الدمياطي، المصري، الشافعيّ.

---

(١) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

(٢) انظر عن (أركماس الظاهري) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٩، و٣١١ رقم ١٧، والدليل الشافي ١/ ١٠٩ رقم ٣٣٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢ رقم ٣٧٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٤٩٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٩، رقم ٨٣٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

(٣) انظر عن (جانبك الجكمي) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٩ و٣١٢ رقم ١٨، والدليل الشافي ١/ ٢٣٩ رقم ٨٢٥، والمنهل الصافي ٤/ ٢٤٢ رقم ٨٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥١، والتبر المسبوك ٣٢٨، والذيل التام، ورقة ٩١ب، والضوء اللامع ٣/ ٥٦ رقم ٢٢٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٥٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٤) انظر عن (ابن صدقة) في:
حوادث الدهور ١/ ٢٩٨، و٣١١ رقم ١٦، والتبر المسبوك ٢٣٧، ٢٣٨، والضوء اللامع ٧/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٩٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥١ رقم ١٤٨٩، ونظم العقيان ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٤.

وكان اشتغل في أوائله، وتكسّب بالشهادة، ثم انجذب، وحيكت عنه كرامات ومكاشفات صادقة، وقُصد بالزيارة للتبرّك به.

[ذو القعدة]

[نيابة غزّة]

وفي ذي قعدة قُرّر في نيابة غزّة جانبك التاجي، وصُرف خير بك النوروزي إلى دمشق بطّالاً[١].

[وفاة الخواجا بدر الدين حسن]

[٢٢٣١] ـ وفيه مات الخواجا، التاجر، السيد، الشريف، بدر الدين حسن[٢]، أحد تجّار الإسكندرية.

وكان عارفاً بالمتجر.

ولم يكن محمود السيرة.

[وفاة تغري برمش اليشبكي]

[٢٢٣٢] ـ وفيه مات تغري بردي بَرْمَش[٣] اليشبكي.

وكان شجاعاً، ذا ثروة زائدة، تنقّلت به الأحوال بعد موت أستاذه يشبك بن أزدمر حتى صُيّر زردكاشاً كبيراً، وتأمّر طبلخاناه. وكان لا بأس به.

بغَتَه الأجل وهو بمكة على باشيّة الجند وله نيّفٌ وثمانون سنة.

[تأمير طبلخانات]

وفيه أمّر دُقماق اليشبكي عشرة من طبلخانات تغري برمش الزردكاش، وقرّر في باقيها قراجا الظاهري الخازندار على مائتين. وصُيّر من الطبلخاناة[٤].

---

(١) خبر نيابة غزّة في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، وحوادث الدهور ١/ ٢٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

(٢) انظر عن (بدر الدين حسن) في:
حوادث الدهور ١/ ٣١٢ رقم ١٩، والتبر المسبوك ٣٢٨، والضوء اللامع ٣/ ١٣٣.

(٣) انظر عن (تغري بردي برمش) في:
المنهل الصافي ٤/ ٦٥ ـ ٦٨ رقم ٧٦٨، والدليل الشافي ١/ ٢١٨، ٢١٩، رقم ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٨، ٥٥٩، وحوادث الدهور ١/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٢، والضوء اللامع ٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٤٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٨.

(٤) خبر الطبلخانات في: حوادث الدهور ١/ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤.

[إقطاع دقماق]

وقُرّر في إقطاع دُقماق جانبك الأشرفي/ ١٥٦/ الخازندار، المعروف بالظريف، أحد الدوادارية الصغار.

وقرّر ما كان في يد جانبك الظريف: جانبك آخر يقال له البوّاب، كان قدم من مكة بخبر تغري برمش الزردكاش[١].

[وفاة الواعظ ابن حامد القُرشي]

[٢٢٣٣] ـ وفيه مات الواعظ، الشهاب ابن[٢] حامد القُرشيّ[٣]، أحمد بن محمد بن حامد الأنصاري، الشافعيّ.

وكان فاضلاً.

عُرض على البرهان بن جماعة، وأخذ عن جماعة من الأكابر. وسمع على جدّه وآخرين. وأجاز له ابن[٤] أميلة، وغيره.

وكان خيّراً، ديّناً، عفيفاً، زاهداً، منجمعاً، مذكّراً، حسن الوعظ والتذكير.

ومولده سنة ستين وسبعمائة.

[تقرير الزردكاشية]

وفيه قُرّر في الزردكاشية دُقماق اليشبكي المقدَّم ذِكره. ثم بعد أيام صُرف عنها بقضيّة يطول الشرح في ذِكرها. ثم استرجع السلطان عنه الإمرة أيضاً، وأعيد إليه بإقطاعه الذي كان بيده، وبقي جانبك الظريف بغير شيء. ثم قُرّر في الإمرة عشرة التي كانت بيد دُقماق، وهذا أول تأمير الظريف[٥].

[تقرير الدوادارية]

وفيه قُرّر قايتباي المحمودي الخاصكي الظاهري في الدوادارية التي كانت بيد جانبك الظريف.

---

(١) خبر إقطاع دقماق في: حوادث الدهور ١/ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤.؟؟؟

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن حامد القُرشي) في:
عنوان العنوان، رقم ٩٣، والضوء اللامع ٢/١٧٣، ١٧٤ رقم ٤٩٢، والتبر المسبوك ٣٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٠ رقم ١٤٨٧، وحوادث الزمان ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٤١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الزردكاشية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، ٤٣١، وحوادث الدهور ١/ ٣٠١، والتبر المسبوك ٣٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

وقايتباي هذا هو سلطان عصرنا الآن. وسيأتي الكلام على سلطنته في سنة اثنين[١] وسبعين وثمانماية، إن شاء الله تعالى[٢].

[وفاة قاضي مكة]

[٢٢٣٤] ـ وفيه مات قاضي مكة ورئيسها ومفتيها، البهاء أبو البقاء بن الضياء[٣]، محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن إسماعيل العمري، الصاغاني، الهنديّ الأصل، المكي الحنفيّ.

وكان علّامة وقته، فاضلًا، بارعاً ماهراً في الفنون، أفتى ودرّس، وصنّف وألّف، وولي قضاء مكة المشرّفة. وكان المشار إليه بها مع خيره ودينه وعفّته.

سمع على جماعة. وشُهرته تُغني عن مزيد التعريف به.

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وسبعمائة.

[ذو الحجّة]

[وفاة الولي السفطي]

[٢٢٣٥] ـ وفي ذي حجّة، في أوله مات قاضي القضاة الولي السفطيّ[٤]، محمد بن أحمد بن يوسف بن حجّاج القاهري، الشافعيّ.

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر الدوادارية في: حوادث الدهور ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

(٣) انظر عن (ابن الضياء) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٨، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٦٥ب ٦٧أ، والدليل الشافي ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٠١٠، وحوادث الدهور ١/ ٣١٤ رقم ٢١، وعنوان العنوان، رقم ٥٨٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢١٣ ـ ٢١٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥١، ٦٥٢ رقم ١٤٩١، والضوء اللامع ٧/ ٨٤، ٨٥ رقم ١٧٢، والتبر المسبوك ٣٣٤، ونظم العقيان ١٣٧ رقم ١٣٠، وحوادث الزمان ١/ ١٠٠ رقم ٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦ وفيه: «ابن الصياد»، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٧٥، وهدية العارفين ٢/ ١٩٧، والبدر الطالع ٢/ ١٢٠، ١٢١، وكشف الظنون ١١٣ و٢٢٥ و٤٣٨ و١٠٢٢ و١٦٠١ و١٩٩٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٢٥ و٤٨٧، وفهرس المخطوطات المصورة، لطفي عبد البديع ٢/ ٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٥/ ١١٥، ١١٦، ومعجم المؤلّفين ٩/ ١٥، ١٦.

(٤) انظر عن (الولي السفطي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٥ ـ ٥٥٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٩ رقم ٢٠٥٦، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٧٩أ ـ ٨١أ، وحوادث الدهور ١/ ٣١٢ ـ ٣١٤ رقم ٢٠، والذيل التام، ورقة ٩١أ، والتبر المسبوك ٣٣٤ ـ ٣٣٧، والضوء اللامع ٧/ ١١٨ ـ ١٢١ رقم ٢٥٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٠، ٦٥١ رقم ١٤٨٨، والذيل على رفع الإصر ٢٤٥ ـ ٢٥٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢١٩، وعنوان العنوان، رقم ٦٠٢، ونظم العقيان ١٣٩ رقم ١٣٤، وحوادث الزمان ١/ ١٠٠ رقم ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.
و«السفطي» بسكون الفاء بين مهملتين. نسبة لسفْط الحِنّاء من الشرقية بمصر.

وكان عالماً، فاضلًا، ذكياً.

أخذ عن جماعة من الأكابر. وسمع على جماعة.

وناب في القضاء، لكنْ حرص على الدنيا وتحصيلها. وآل به الأمر إلى ولاية المناصب الجليلة، منها: القضاء الأكبر كما عرفت. وامتُحن وجرى عليه ما/ ١٥٧/ لا يوصف.

وكان سمحاً بجاهه، بخيلًا، شحيحاً بماله، مع اتّصافه بأشياء متناقضة.

ومولده سنة اثنين[١] وتسعين وسبعمائة.

[مشيخة الجمالية]

وفيه قُرّر في مشيخة الجمالية الولي السُيوطيّ، عِوَضاً عن الوليّ السفطي بحكم وفاته، وكان قد استقرّ فيها بحكم غيبته، ثم لما عاد نزع نفسه منها وما عارضه بل وحمل إليه ما كان استأدّاه من المعلوم، فمن حُسن نيّته عادت إليه كما ينبغي على الوجه المتبقيّ[٢].

[إبطال القرّاء أمام الجنائز]

وفيه أمر السلطان بإبطال القرّاء والذكّارين[٣] أمام الجنائز.

[هزال الأضاحي]

وفيه عزّ وجود الضحايا، وكانت في غاية الهزال، وخرج الكثير من الأعيان من القاهرة فراراً من الأضحية.

[إطلاق يشبك الصوفي]

وفيه أُطلق يشبك الصوفي من سجن الإسكندرية وأُمر بالتوجّه إلى دمياط للإقامة فيها[٤].

[القبض على نائب حماه]

وفيه ورد الخبر من محمد بن مبارك شاه التركماني نائب البيرة بالقبض على بيغوت نائب حماه[٥].

* * *

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٣) الصواب: «والذاكرين».

(٤) خبر إطلاق يشبك في: حوادث الدهور ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣١، والتبر المسبوك ٣٢٥.

(٥) خبر نائب حماه في: حوادث الدهور ١/ ٣٠٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٧.

[وفاة ملك الشرق]

[٢٢٣٦] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات ملك الشرق وسلطان العجم محمد ألوغ بك[١] بن شاه رُخ بن تمرلنك.

وكان ملكاً شهماً، جليلًا شجاعاً، عالماً، عارفاً، من نمط أبيه، بل عُدّ من كبار العلماء.

قتله ولده عبد اللطيف، وولي بعده. ثم لم يلبث شهراً أنْ قتله عمّه هيمان وتملّك بعده.

[الغلاء في السنة]

وخرجت هذه السنة والغلاء موجود على ما هو عليه، والناس في شدّة بسببه، وقد عمّ الشراقي البلاد[٢].

---

(١) انظر عن (محمد ألوغ بك) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٥٤ رقم ١٤٩٦، والضوء اللامع ٧/ ٢٦٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٥ (سنة ٨٥٣هـ).

(٢) خبر الغلاء في: بدائع الزهور ٢/ ٢٨٧.

سنة خمسٍ وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[تقدمة المماليك]

في محرّم منها قُرّر في تقدمة المماليك مرجان العادلي، وصُرف جوهر النوروزي، ونُفي إلى القدس بطّالاً[١].

[نيابة تقدمة المماليك]

وقُرّر في نيابة تقدمة المماليك، عِوَضاً عن مرجان الطواشي عنبر النوري الطنبديّ[٢].

[وفاة الخليفة المستكفي بالله]

[٢٢٣٧] ـ وفيه كانت وفاة الخليفة الإمام المستكفي بالله[٣] أمير المؤمنين، سليمان بن محمد بن أبي بكر بن سليمان العباسي، المصري، الشافعيّ.

وكان كثير الأدب والحشمة والسكون والوقار، كثير الصمت، مُلازماً لقلّة الكلام، من خيار بني العباس، ديناً وخيراً وأمانة وعفّة ونزاهة وتواضعاً وانجماعاً عن الناس بالكلية سيما بعد الخلافة[٤].

وكان أخاه[٥] الخليفة المعتضد بالله لما تمرّض عهد إليه بالخلافة كما تقدّم.

---

(١) خبر تقدمة المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٧.

(٢) خبر نيابة التقدمة في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٢، والتبر المسبوك ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٧.

(٣) انظر عن (المستكفي بالله) في:
الدليل الشافي ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٩٤، والمنهل الصافي ٦/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ١٠٩٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١، وحوادث الدهور ٢/ ٣١٨ و٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣٥٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٩ رقم ١٠١٥، وتاريخ الخلفاء ٥١٣ و٥٩٣، ٥٩٤، تاريخ الخميس ٢/ ٤٣٠، وحُسن المحاضرة ٢/ ٩٠، والنزهة السنية لابن الطولوني ١/ ١٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٠.

(٤) في الأصل: «لعلا حلافه».

(٥) الصواب: «وكان أخوه».

وذُكر عنه أنه لا يُعرف عليه كبيرة منذ نشأ، وأنّ الحظّ في العهد عليه فبويع بالخلافة بعد وفاته/ ١٥٨/ على ما عرفته في سنة خمسٍ وأربعين.

ودام بالخلافة حتى بَغَتَه الأجل في يوم الجمعة ثاني محرّم هذا، فجُهّز وأُحضرت جنازته إلى مُصَلّى سبيل المؤمني، ونزل السلطان فشهد الصلاة عليه، ثم مشى في جنازته إلى أن وصل معها إلى المشهد النفيسي حيث دُفن الخلفاء، وربّما حمل النعش فبادر إليه الأمراء ويأخذونه للحمل عنه، وأسف عليه هو والناس.

وكانت مدّة خلافته عشرة[١] سنين تنقص شيئاً.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة.

ولم يُعهد بعده بالخلافة لأحد، وإنما اختار السلطان أخاه حمزة فبايعه بالخلافة بعد أن تحرّك لها جماعة من بني العباس، فوقع اختيار السلطان على حمزة هذا.

وكان قانباي الجركسي ممّن قام معه.

خلافة القائم بأمر الله حمزة

أمير المؤمنين حمزة بن محمد بن أبي بكر بن سليمان لما مات الخليفة المستكفي بالله كما تقدّم، من غير أن يعهد لأحد. وتحرّك جماعة من بني العبّاسية وتطاولوا للخلافة، [و] وقع اختيار السلطان على حمزة هذا فبعث بطلبه في يوم الإثنين خامس محرّم، وحضر القضاة الأربع[٢] ونوّابهم والمشائخ وأرباب الدولة، وعُملت البيعة، وبايع السلطان ثم الناس حمزة هذا، ولُقّب بالقائم بأمر الله، وكُنّي بأبي الفضل، ثم أفيض عليه شعار الخلافة، وقُدّم له المركوب بالسَّرج الذهب والكنبوش الزركش، فركبه والأعيان معه، ونزل إلى داره حيث سكن الخلفاء، وكان له يوماً مشهوداً[٣].

[وفاة الشيخ الأهدل]

[٢٢٣٨] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، الوليّ، المعتقد الأهدل[٤]، صِدّيق بن

(١) الصواب: «عشر».

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».
وخبر الخلافة في: حوادث الدهور، ٣١٨، ٣١٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٣٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٨.

(٤) انظر عن (الأهدل) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٥٨ رقم ١٥٠٨، والضوء اللامع ٣/ ١٤٥ رقم ٥٥٧، والتبر المسبوك ٣٥٨، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٦٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٠٧ - ١٠٩، وعنوان العنوان، رقم ٢١٧، والبدر الطالع ١/ ٢١٨، وهدية العارفين ١/ ٣١٥، وحوادث الزمان ١/ ١٠٩ رقم ٦٣ (سنة ٨٥٦هـ)، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٥، والأعلام ٢/ ٢٥٩.

أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمنيّ الأصل، المكي.

وكان مشهوراً بالصلاح، ولأهل مكة فيه الاعتقاد الزائد.

[وصول ولد صاحب ديار بكر]

وفيه وصل إلى القاهرة ولد جهان كير بن علي بن قرايُلُك صاحب ديار بكر، وله دون العشر سنين، بعث به والده ليكون تحت نظر السلطان للتودّد، فقرّره السلطان في إمرة عشرة بطرابلس وأكرمه[(١)].

[وفاة الزين القابوني]

[٢٢٣٩] ـ وفيه مات الزين جبريل بن علي بن محمد القابوني[(٢)]، الدمشقي، الشافعيّ.

سمع الحديث، وأسمعه.

جاوز المائة في السنين.

[وفاة قاضي الينبوع]

[٢٢٤٠] ـ وفيه مات الشمس قاضي اليُنْبُوع، محمد بن أحمد بن زُبالة[(٣)] الهواريّ الأصل، الشافعيّ،/ ١٤٩/ وكان عالماً فاضلاً.

سمع على جماعة، منهم: العراقيّ.

وولي قضاء الينبوع، وشُهر بها. وكان مشكوراً في قضائه.

ومولده سنة أربعٍ وثمانين وسبعمائة.

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء المالكية بدمشق الشهاب التلمساني، وصُرف سالم الزواويّ[(٤)].

---

(١) خبر ولد صاحب ديار بكر في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٧.

(٢) انظر عن (القابوني) في:
عنوان العنوان، رقم٢٠٠، والتبر المسبوك ٣٥٧، ٣٥٨، والضوء اللامع ٣/ ٦٥، ٦٦ رقم ٢٦٧، وحوادث الزمان ١/ ١٠٢ رقم ٤٧.

(٣) انظر عن (ابن زُبالة) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ٢، وحوادث الدهور ٢/ ٣٢٠ و٣٤٦ رقم ٤، والضوء اللامع ١١/ ٢٤٩، وحوادث الزمان ١/ ١٠٦ رقم ٥٧.
و«زُبالة» بضمّ الزاي.

(٤) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٩، ٣٢٠، والتبر المسبوك ٣٤٥.

[وفاة السلطان العثماني مراد]

[٢٢٤١] ـ وفيه مات ملك الروم، السلطان مراد[١] بن محمد بن أبي يزيد بن مراد بن عثمان.

وكان من مشاهير الملوك العظام، ذا عزمٍ وحزم وشجاعة، وسخاء نفس إلى الغاية.

ملك بعد موت أبيه في سنة أربعٍ وعشرينَ وثمانماية.

وطالت أيامه، وحسُنت سيرته، وأفنى عمره في جهاد الكفّار، وفتح الكثير من القلاع والأمصار. وكان كثير الغزو، وله اليد البيضاء في نُصرة الإسلام حتى لُقّب بالغازي.

وله ببلاده المآثر الحِسان.

بغَتَه الأجل ولم يُكمل الخمسين سنة.

واستقلّ بملكة بعده ولده محمد، كان قد نزل له عنه قبل موته، وعاد إليه نائباً لأمرٍ ما. ثم لما مات بادر من أحضر ولده من أماسيه سريعاً حتى جلس على تخت أبيه.

[وصول الحجّاج]

وفيه وصل الحاجّ في كنف السلامة.

[وفاة المجد بن الجيعان]

[٢٢٤٢] ـ وفيه مات المجد بن الجيعان[٢]، عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الدمياطيّ الأصل، المصريّ، الشافعيّ.

وكان رئيساً حشماً في بني الجيعان، وولي نظر الخزانة، وعدّة مباشرات، وكان وجيهاً مشكوراً.

ومن آثاره الجيعانية ببولاق.

[صفر]

[وفاة الجمال ابن هشام]

[٢٢٤٣] ـ وفي أول صفر مات الجمال بن هشام[٣]، عبد الله بن محمد بن عبد

---

(١) انظر عن (السلطان مراد) في:
حوادث الدهور ٢/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٢٤٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٣١، ٧٣٢ رقم ٢٤٩٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢، ٣، والتبر المسبوك ٣٨٠، والضوء اللامع ١٠/ ١٥٢ رقم ٦٠٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٣ رقم ١٥٢٤، وحوادث الزمان ١/ ١٠١ رقم ٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٨، وأخبار الدول ٣/ ٢٣ ـ ٢٧.

(٢) انظر عن (ابن الجيعان) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٦٤ رقم ١٥٢٧، والضوء اللامع ٤/ ٨٥، والتبر المسبوك ٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٨.

(٣) انظر عن (ابن هشام) في:

=

الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام القاهري، الحنبليّ.

وكان فاضلًا عالماً بمذهب.

سمع الحديث على جماعة، وانتفع به الطلبة في فقه مذهبه وفي العربية، وناب في القضاء، وولي عدّة تداريس.

ومولده سنة تسعٍ وتسعين وسبعمائة.

[وفاة الكمال السيوطي]

[٢٢٤٤] ـ وفي صفر مات الكمال السيوطي(١)، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن محمد بن همام الحضيري، الشافعيّ.

والد صاحبنا الحافظ، العلّامة، المجتهد، الجلال السيوطيّ.

/ ١٦٠/ وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً، ناظماً، ناثراً.

سمع على جماعة، وله مصنّفات.

ومولده سنة إحدى وثمانماية.

[وصول قُصّاد صاحب أذربيجان]

وفيه قدم قصّاد جهان شاه صاحب أذربيجان والعراقين، ثم عملت الخدمة بالحوش من القلعة، وصعدوا ومعهم هدية مرسلهم، ومكاتبة، وولد أخي جهان شاه ليكون تحت نظر السلطان، ويذكر في مكاتبته الاعتذار عن قدومه لديار بكر وأخْذه ماردين، وأنه إنما فعل ذلك لسوء تدبير جهان كير، وكان قصده رفع يده وتوليته ديار بكر لعمّه الشيخ حسن بن قرايلك ليكون تحت طاعة السلطان، فرحّب السلطان بقصّاده، وأمر بأن يضمّ ولد أخيه إلى ولده عثمان، وأُنزل القصّاد بالميدان، وأمروا بأن لا يجتمعوا بأحد.

ثم بعد ذلك بأيام أضافهم السلطان ضيافة حافلة، ثم بعد أيام أذن لهم بالسفر، وعيّن لردّ جواب جهان قَانم التاجر، وسافروا بعد ذلك(٢).

= حوادث الدهور ٢/ ٣٢٠، و٣٤٥ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢، والتبر المسبوك ٣٦١، ٣٦٢، والضوء اللامع ٥/ ٥٦، ٥٧ رقم ٢٠٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٢ رقم ١٥١٩، ونظم العقيان ١٢١ رقم ٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٨.

(١) انظر عن (السيوطي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٦٠ رقم ١٥١٢، والضوء اللامع ١١/ ٧٢، والتبر المسبوك ٣٥٦، ونظم العقيان ٩٥، ٩٦ رقم ٥٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٦، وبدائع الزاهرة ٢/ ٢٨٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٨.

(٢) خبر وصول القصّاد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٠، ٣٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٧، ٦٥٨، والتبر المسبوك ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

[وفاة الشهاب ابن المحتسب]

[٢٢٤٥] ـ وفيه مات الشهاب بن المحتسب[1]، أحمد بن يوسف بن حسين الحسني، الحصنيّ، الأصل، المكيّ.

أجاز له الزين العراقيّ، وغيره.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين[2] وسبعمائة.

[شفاعة النواب بنائب حماه]

وفيه وردت على السلطان مكاتبات نواب البلاد الشامية باعتناء قانباي الحمزاوي نائب حلب، يتضمّن الشفاعة في بيغوت نائب حماه الذي كان قد فرّ لبلاد الشرق، وأنه جاء باختياره نادماً راغباً داخلًا تحت طاعة السلطان، فخرج الأمر بقبول شفاعاتهم والإذن لبيغوت في الحضور مكرماً[3].

[إيقاع المماليك بزين الدين الأستادار]

وفيه أوقع المماليك السلطانية بزين الدين الأستادار وبهدلوه وشجّوا رأسه، وحُمل إلى داره على أقبح ما يكون[4].

[تراجع الأسعار]

وفيه تراجعت الأسعار شيئاً عمّا كانت[5].

[عقد السلطان على ابنة الزين عبد الباسط]

وفيه عقد السلطان على ابنة الزين الباسط ناظر الجيش، وتولّى عقدها الحنبليّ، وأُلبس كاملية بالطوق السمّور[6].

[تفشّي الأمراض]

وفيه فشت الأمراض الحادّة بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (ابن المحتسب) في:
التبر المسبوك ٣٥٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٤٧ رقم ٦٩١.

(٢) في التبر المسبوك: وُلد سنة ٧٩٥هـ، ومثله في الضوء.

(٣) خبر شفاعة النواب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٣.

(٤) خبر إيقاع المماليك في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

(٥) خبر الأسعار في: بدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

(٦) خبر عقد السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

[ربيع الأول]

[وفاة الشمس ابن حسّان]

[٢٢٤٦] ـ وفي ربيع الأول مات الشمس بن حسّان(١)، محمد بن محمد بن علي بن حسّان بن محمد بن حسّان القدسي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، خيّراً، ديّناً.

/ ١٦١/ سمع على جماعة، وولي مشيخة الحديث بالبيبرسية، ومشيخة خانقاه سعيد السعداء، وترشّح للقضاء الأكبر.

ومولده تقريباً سنة ثمانماية.

[عيادة السلطان للأستادار]

وفيه ركب السلطان ونزل لعيادة زين الدين الأستادار، وأخذ في تسلية خاطره، ثم خرج من عنده ودخل دار ابن كاتب جكم ثم خرج متوجّهاً إلى القلعة، فبعث إليه زين الدين تقدمة حافلة، فقبلها(٢).

[وفاة أبي العباس الصنهاجي]

[٢٢٤٧] ـ وفيه مات الصنهاجي(٣)، أبو العباس، أحمد المغربي، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلاً.

درّس مدّة بالأزهر، وانتفع به الطلبة.

[وفاة المحب ابن خَلَف]

[٢٢٤٨] ـ وفيه مات الأديب، الفاضل، المحبّ بن حُميد، محمد بن علي بن أحمد بن خَلَف(٤) المحلّي، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (ابن حسّان) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٢١ و٣٤٧ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣، والتبر المسبوك ٣٧١ ـ ٣٧٣، والضوء اللامع ٩/ ١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٣٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٩، ٦٦٠ رقم ١٥١٠.

(٢) خبر عيادة السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢١، ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

(٣) انظر عن (الصنهاجي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٦٢ رقم ١٥١٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٥٨، والتبر المسبوك ٣٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩.

(٤) انظر عن (ابن خلف: في:
التبر المسبوك ٣٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠.

وكان فاضلًا تعانى الأدب، وقال الشعر الجيّد، ومنه في معنى النحو.

لـلنَّـحْـو سـتٌّ مـعـانٍ قـد أتيـتُ بـهـا في مُفرد فاغتنى عن عيّ[١] إكثار

النحو يأتي بمعنى القصد مع جهةٍ والمثل والصرْف مع اسم بمقدار[٢]

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانماية.

[إيقاع حسن الطويل بعمّه]

[٢٢٤٩] ـ وفيه وردت الأخبار بأنّ جهان كير قد بعث بأخيه حسن الطويل مع عسكر لقتال عمّه الشيخ حسن، فالتقى به، وآل أمره إلى قتله وولدٍ له معه أيضاً، وجماعة من عكسر جهان شاه[٣].

وكان أول ظهور حسن الطويل، وتأكد عداوته مع جهان شاه، ثم تطلُّعه إلى مُلك أخيه حتى استقلّ به.

[وفاة البدر الأميوطي]

[٢٢٥٠] ـ وفيه مات البدر الأميوطي[٤] نقيب الحكم، حسن بن حسين بن عبد الدائم الحسني، الشافعيّ، الحجازيّ.

وكان غير مشكور السيرة.

لم يُكمل الستين.

[وفاة الشمس الحجازي]

[٢٢٥١] ـ وفيه مات الشمس الحجازيّ ابن[٥] أخت السخاوي[٦]، محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبيّ الأصل.

وكان ولي نظر دار الضرب، وصار له فيه كثرة شُهرة.

---

(١) في البدائع: «غيّ».

(٢) البيتان في بدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

(٣) خبر حسن الطويل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٤) انظر عن (الأميوطي) في:
الضوء اللامع ٣/ ٩٨، ٩٩، رقم ١٩٧.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن أخت السخاوي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٢٣ و٣٤٧ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣، والتبر المسبوك ٣٦٨، والضوء اللامع ٩/ ٥٤ رقم ١٤٨.

سمع على جماعة، وكان خيّراً، ديّناً.

ومولده سنة تسعٍ وتسعين وسبعمائة.

[وفاة الكاتب الأبوبكري]

[٢٢٥٢] ـ والشمس الكاتب محمد الأبو بكري[1]، الرومي، الحنفيّ.

وكان له فضل، مع طيشٍ وخفّة ودعوى عريضة، وكتب المنسوب، وكان فكهاً، قاسى الأهوال بعد اختصاصه بالسلطان ومنادمته.

وكان عجيباً في هيئته.

[ربيع الآخر]

[خلعة السلطان على نائب حماه]

وفي ربيع الآخر وصل بيغوت إلى القاهرة، فخلع عليه السلطان سلاريّاً/ ١٦٢/ من ملابيسه، ووعده بجميل، وآنس إليه وما واخَذَه ولا عاتبه[2].

[وفاة الزين السعدي]

[٢٢٥٣] ـ وفيه مات الزين الأصمّ[3] عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عثمان الأنصاري، السعدي، العبّادي، الحلبي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، مع ما كان به من الصمم، وكان عجيباً في فهم ما يُشار إليه به مع ذلك الصمم القويّ.

ومولده سنة أربعٍ وسبعين[4] وسبعمائة.

[رسلية السلطان إلى السلطان العثماني]

وفيه خرج أسنباي الجمالي أحد خواصّ السلطان متوجّهاً إلى الرُسلية للسلطان محمد بن عثمان بتهنئته بالمُلْك وتعزيته في ابنه[5].

---

(١) في الأصل: «الأنكوري». والتصحيح من مصادر ترجمته:
حوادث الدهور ٢/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٤، ٥، والتبر المسبوك ٣٧٤، والضوء اللامع ١٠/ ١١٢ رقم ٤١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

(٢) خبر خلعة السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٤، والتبر المسبوك ٣٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

(٣) انظر عن (الزين الأصمّ) في:
التبر المسبوك ٣٥٩، ٣٦٠، والضوء اللامع ٤/ ٩٤، ٩٥ رقم ٢٧٨، وحوادث الزمان ١/ ١٠٤ رقم ٥٢.

(٤) في حوادث الزمان: ولد سنة ٧٨٤هـ. ومثله في الضوء والتبر.

(٥) خبر رسلية السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

[تغيّظ السلطان على النحاس]

وفيه أشيع بأنّ السلطان ذكر النحاس بخير وأنه في قصد الرضى عنه، وبلغ السلطان ذلك فأنكره وتغيّظ، ثم كتب إلى نائب طرسوس بأنه يحضره إلى عنده ويضربه مائة سوط، ويقول له: «السلطان بعث يتفقّدك بهذا». متهكّماً عليه لكونه هو الذي بعث يشيع بالقاهرة هذه الإشاعة عن نفسه[١].

[إمرة الحاج الشامي]

وفيه قُرّر الوالد في إمرة الحاج الشاميّ، ثم أبطل ذلك[٢].

[جمادى الأول]

[اليَزَك بثغر رشيد]

وفي جماد الأول خرج الشهاب أحمد بن إينال اليوسُفيّ أحد مقدَّمين[٣] الألوف لليَزَك بثغر رشيد لحفظه من طروق الفرنج، وكان قد كثُر أذاهم وفسادهم بالسواحل[٤].

[تخرّق النيل]

وفيه اخترق[٥] النيل جدّاً بحيث خاضه الكثير من الناس من مواضع ببولاق وغيرها[٦].

[خروج بيغوت إلى الشام]

وفيه خرج بيغوت إلى الشام وقد رُتّب له، في كل شهر مائة دينار، ووعد بأنه مهما انحلّ من الأقاطيع اللائقة به يُقرّر فيها[٧].

[وفاة ابن المنمنم]

[٢٢٥٤] ـ وفيه مات المسند بن المنمنم[٨]، محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم القاهري، الشافعيّ.

---

(١) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٤، والتبر المسبوك ٣٤٩.
(٢) خبر الحاج الشامي لم يرد في المصادر.
(٣) الصواب: «أحد مقدَّمي».
(٤) خبر اليَزَك في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٦، والتبر المسبوك ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.
(٥) في بدائع الزهور: «احترق».
(٦) بدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.
(٧) خبر خروج بيغوت في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٤.
(٨) انظر عن (ابن المنمنم) في:
التبر المسبوك ٣٦٨، والضوء اللامع ٩/ ٨١ رقم ٢٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠، وقد ضبطه السخاوي بنونين وثلاث ميمات، وهو في المخطوط: «ابن المنمنمة».

سمع من العراقيّ، والتنوخيّ، وغيرهما.

ولم يكن عار[١] من فضيلة.

ومولده في سنة أحد[٢] وتسعين وسبعمائة.

[جمادى الآخر]

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفي جماد الآخر قُرّر في القضاء الشافعية بطرابُلُسَ الشهاب الزُهْريّ[٣].

[نُصرة المسلمين على الفرنج عند صور]

وفيه وصل ابن[٤] بشارة مقدَّم العشير ببلاد الشام، وأخبر بطروق الفرنج في عشرين مركباً وزيادة مدينة صور، وأنه قاتلهم، وكانت النُصرة للمسلمين، وأنه أسر منهم جماعة وقتل جماعة[٥].

[وفاة أمير المدينة المنوّرة]

[٢٢٥٥] ـ وفيه مات أمير المدينة المشرّفة أميان بن مانع[٦] بن علي بن عطيّة/ ١٦٣/بن منصور بن جمّاز بن شيحة، السيد، الشريف، الحسنيّ.

وكان قد عُزل عنها بسليمان بن عزيز وحاربه، فانتصر سليمان عليه وهزمه، ثم تنقّلت به الأحوال حتى بَغَتَه الأجل وهو على إمرة المدينة.

[نظارة الأوقاف]

وفيه ولي عبد العزيز بن محمد الصغير نظر الأوقاف، ثم صُرف من يومه[٧].

---

(١) الصواب: «عارياً».

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) انظر عن قضاء طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٧، والتبر المسبوك ٣٥٠، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٦٤ رقم ٧٥، ومنتخبات من حوادث الدهور ١/ ١٠٥.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر نُصرة المسلمين في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٨، والتبر المسبوك ٣٥١، ومنتخبات من حوادث الدهور ١/ ١٠٥، وخطط الشام ٢/ ١٨٩، وتاريخ طرابلس ٢/ ١٨٩.

(٦) انظر عن (أميان بن مانع) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٣٤ و٣٥٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٥، ٦، والتبر المسبوك ٣٥٦، والضوء اللامع ٢/ ٣٢١ رقم ١٠٤١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٣ رقم ١٥٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

(٧) خبر الأوقاف لم أجده في المصادر.

[رجب]

[كتابة السرّ]

وفي رجب صُرف الكمال البارزي عن كتابة السرّ، وأمر بحمله إلى المقشّرة ثم أعيد وأُلزم بمال[١].

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك على العادة، وكان يوماً مشهوداً، أظهر الناس فيه من الفرح والسرور ما لا يُعبّر عنه، وخلّقوا بعضهم بعضاً بالزعفران[٢].

[أعجوبة ماء النخلة]

وفيه وقعت نادرة من الغرائب، وهي نخلة بالصعيد ببوتج[٣] جافة [نبع][٤] شيء من رأسها ماء كثيراً جداً[٥] بحيث مُليء منه أوانٍ، وأُحضِر للسلطان من ذلك الماء. فسبحان من هو قادر على كل شيء[٦].

[عودة الرسلية من بلاد ابن عثمان]

وفيه وصل قانم التاجر من الرسلية لابن عثمان وهو مريض في محفّة[٧].

[شعبان]

[الخلعة لنائب جدّة]

وفي شعبان قدم جانبك نائب جُدّة منها، فخلع السلطان عليه وأكرمه، ونزل في مشهد حفل[٨].

[وفاة بردبك العجمي]

[٢٢٥٦] ـ وفيه وصل الخبر بموت بَرْدُبَك العجميّ[٩].

---

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٠، والتبر المسبوك ٣٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠، ٢٩١.
(٢) انظر عن (كسر النيل) في: حوادي الدهور ٢/ ٣٣٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.
(٣) بوتج = بوتيج: مدينة قديمة عُرفت باسم «تابو توكه» قِبليّ أسيوط. (حوادث الدهور الحاشية)
(٤) إضافة للضرورة.
(٥) الصواب: «ماء كثير جدّاً».
(٦) خبر الأعجوبة في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٣، والتبر المسبوك ٣٥١.
(٧) خبر عودة الرسلية في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٠.
(٨) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٤، والتبر المسبوك ٣٥١.
(٩) انظر عن (برد بك العجمي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٥، والمنهل الصافي ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٦٤٩، والدليل الشافي ١/ ١٨٥ رقم =

فقرّر السلطان في تقدمته التي كانت بيده بدمشق بيغوت الأعرج الماضي خبرُه.

[زيادة النيل]

وفيه في تاسع عشر توت انتهت زيادة النيل إلى تسعة أصابع من الذراع التاسع عشر، وحصل بذلك غاية الفرح والسرور(١).

[كشف السلطان على المدرسة الفخرية]

وفيه ركب السلطان ونزل إلى سُوَيقة الصاحب فكشف على المدرسة الفخرية، وقد جدّد ابن(٢) كاتب جَكَم بناءها(٣) وجعلها باسم السلطان. ثم عاد فدخل في طريقه إلى منزل ابنته زوجة أزبك من ططخ الأتابك الآن، أحد العشرات في ذلك الزمان، وأقام عندها ساعة طويلة، ثم عاد إلى القلعة. وحين استقرّ بالجلوس حضر إليه تقدمة من عند أزبك المذكور ما بين خيول ومماليك وأصحُن(٤) حلوى من كل نوع مستطرف، فقبِل الحلوى وردّ الباقي(٥).

[امتناع الجند من أخذ النفقة]

وفيه امتنع الجند من أخذ نفقة الكسوة على العادة في كلّ سنة. وكانت ألف درهم، ووقع أمور آلت/ ١٦٤/ إلى أنْ نفق فيهم بزيادة مائتي(٦) درهم الشخص(٧).

[رمضان]

[شدّة الغلاء المفرط]

وفي رمضان كان الغلاء في شدّة الإفراط في سائر المأكولات، سيما اللحوم، واحتاجت الفلّاحين(٨) إلى الأبقار لأجل الحرث وإلى التقاوي لأجل الزراعة، فعزّ

= ٦٤٨، وحوادث الدهور ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١١، والضوء اللامع ٣/ ٧ رقم ٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٤ رقم ١٥٢٦، والتبر المسبوك ٣٥٧، وحوادث الزمان ١/ ١٠٥ رقم ٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(١) خبر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بنايها».

(٤) الصواب: «صحون».

(٥) خبر كشف السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٥، والتبر المسبوك ٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(٦) في حوادث الدهور: «بزيادة ألفي»، وفي البدائع: كانت ألف درهم.

(٧) خبر امتناع الجند في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٥ ـ/ ٤٣٥، والتبر المسبوك ٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(٨) الصواب: «واحتاج الفلاحون».

وجودهما، وأبيع الإردبّ القمح بزيادة على الألف وخمسمائة، و(. . .)[١] البقر بنحو المائة وعشرين ديناراً. بل أبيع الثور بأربعين ألف درهم.

وافتقر في هذا الغلاء ما شاء الله تعالى من الخلائق.

وأخذ جماعة من الباعة ومعهم لحم الكلاب والميتة وغير ذلك تُباع للناس. ووقع في هذا الغلاء من الغرائب والنوادر ما لا يُعبّر عنه بوصف، ودام مشتدّاً نحواً من أربع سنين، بل دامت بقاياه إلى هذا الزمان[٢].

[حجوبية الحجّاب بدمشق]

وفيه قُرّر محمد بن مباركشاه في حجوبية الحجّاب بدمشق مضافاً لما بيده من عدّاد الغنم[٣].

[بطالة جانبك الناصري]

وصُرف جانبك الناصري إلى القدس بطّالاً[٤].

[مقتل تمراز البكتمري]

[٢٢٥٧] ـ وفيه كان قتل تمراز البكتمُري بالحُدَيْدة من بلاد اليمن. وقصّته عن آخرها فيها طول.

كان تمراز هذا من مماليك المؤيّد شيخ، وتنقّل بعده كما عرفتَ، حتى وُلّي جدّة واستولى على أموالها، وفرّ إلى اليمن، وقطن به هناك، فاختشى التجّار من عواقب أمره، فأعلموْا بحاله ملوكَ تلك النواحي، فما أواه أحد حتى جاء إلى الحُدَيّدة.

وجرت عليه أمور آلت إلى قتله.

وكان شجاعاً، مقداماً، جريئاً، رأساً في الصراع، عارفاً بفنون الفروسية، مع حدّة مزاج وطيش وسوء خُلُق.[٥]

---

(١) كلمتان غير واضحتين، رُسمتا: «البهم وج».

(٢) خبر الغلاء في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٥، ٤٣٦، وحوادث الدهور ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(٣) خبر الحجوبية في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٦، والتبر المسبوك ٣٥٢.

(٤) خبر بطالة جانبك في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٦.

(٥) انظر عن (تمراز البكتمري) في:

الدليل الشافي ١/ ٢٢٦ رقم ٧٩٢، والمنهل الصافي ٤/ ١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٧٩٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨، وحوادث الدهور ٢/ ٣٤٢ و٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ١٨، والتبر المسبوك ٣٥٧، والضوء اللامع ٣/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٤٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٨، ٦٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

[وفاة التاج البلقيني]

[٢٢٥٨] ـ وفيه مات التاج البُلقينيّ[١]، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكِناني، القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً.

سمع على والده وغيره، وأجاز له الزين العراقي، وغيره.

وناب في الحكم، واستخلصه والده بإذنٍ من السلطان فقرّ[٢] من قضاة مصر، وكان محموداً في قضائه. وولي أيضاً قضاء العسكر، وعدّة تداريس جليلة، وشافهه الأشرف برسباي بأن يتولّى القضاء الأكبر، فامتنع وانقطع عن تهنئته بالشهر. وكان إليه المرجع في قضاء أبيه. وبه نَفْعٌ للطلبة.

ومولده سنة سبعٍ وثمانين[٣] وسبعمائة.

[أقوال المنجّمين]

/ ١٦٥/ وفيه لهج الكثير من المنجّمين وأرباب التقاويم بأن سيكون بآخره فتنة لِقران نحسٍ يكون فيه، يُخشى منه على ذهاب دولة الظاهر.

وزادت الإشاعة بذلك حتى بلغ السلطان.

ثم مضى الشهر وما ظهر لما قالوه أثر حتى ولا ما هو مندوحة في الجملة[٤].

[وفاة الحاجب الثاني بحلب]

[٢٢٥٩] ـ وفيه مات محمد بن أَلْتبُغا الحلبيّ[٥]، الثاني بحلب.

وكان مشكوراً.

---

(١) انظر عن (التاج البُلقيني) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥، والتبر المسبوك ٣٦٦، ٣٦٧، والضوء اللامع ٨/ ١١٠، ١١١، رقم ٢٣٢، وعنوان العنوان، رقم٦٥٧، وحوادث الزمان ١/ ١٠٦ رقم ٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٢) الصواب: «فقرّر».

(٣) في حوادث الزمان ١/ ١٠٦ وُلد في خامس عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وسبع مابة.

(٤) خبر أقوال المنجّمين في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٧.

(٥) انظر عن (محمد بن أَلْتبُغا) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥ و٣٥٠ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦،والتبر المسبوك ٣٦٤، والضوء اللامع ٧/ ١٤٥ رقم ٣٥٦ وفيه: «محمد بن البغا».

[وفاة يشبك الحمزاوي]

[٢٢٦٠] ـ ومات يشبك الحمزاوي(١) نائب صفد.

وكان شابّاً حسناً، مشكور السيرة وولي غزّة قبل صفد وغير ما ولاية.

[شوال]

[نيابة صفد]

وفي شوال قُرّر بيغوت الأعرج في نيابة صفد(٢).

وقُرّر في التقدمة التي كانت بيده محمد بن مبارك.

وفي تقدمته(٣) محمد بن مبارك أقباي السيفي جار قطلو. بمالٍ بذله في ذلك، وكان قد عُزل عن نيابة سيس(٤).

[وفاة الشرف موسى البهوتي]

[٢٢٦١] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، الشرف، موسى بن عبد الله بن محمد البهوتي، الشافعيّ(٥).

وكان يؤثَر عنه كرامات، مع قيامه في الأمر بالمعروف والنّهي عن المُنْكر، مع الفضل والعِلم والخير والديانة وسلامة الباطن.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق الحنفية شيخنا الحميد النُعمانيّ، عِوَضاً عن القِوام الحنفيّ. وكان القِوام قد وليها بغير سؤال(٦).

---

(١) انظر عن (يشبك الحمزاوي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٧ و١٦/ ٧، وحوادث الدهور ٢/ ٣٣٦ و٣٥١ رقم ١٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٩ رقم ٢٧٩، والتبر المسبوك ٣٨١، والضوء اللامع١٠/ ٢٧٦ رقم ١٠٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٢) خبر نيابة صفد في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٣) الصواب: «وفي تقدمة».

(٤) حوادث الدهور ٢/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٨.

(٥) انظر عن (البهوتي) في:
التبر المسبوك ٣٨٠، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٤، رقم ٧٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٤/ ٢٧٢ رقم ١٢٩١.

(٦) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٦، والتبر المسبوك ٣٥٣.

[عرض كسوة الكعبة]

وفيه عرض الجمال ابن[1] كاتب جكم ناظر الخاص الكسوة للكعبة المشرّفة، وكانت هائلة حافلة، معظّمة من نوادر الكساوي، عُملت لتكتسي بها الكعبة من داخلها، فأعجبت السلطان، وخلع على الجمال خلعة سنيّة[2].

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاجّ وأميرهم بالمحمل سونجبُغا اليونُسيّ، وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير[3].

[االدودة تُفسد القرط]

وفيه رعت الدودة جميع ما زرعه الناس من القرط، حتى كان ذلك سبباً بعد ذلك لغلائه[4].

[ذو القعدة]

[العزل عن نيابة حلب]

وفي ذي قعدة عُزل قانباي الحمزاوي عن نيابة حلب.

وعيّن السلطان للولاية دولات باي الدوادار، فاستعفى، وآل أمره أن يبقى قانباي على عادته[5].

[تحريق خيال الظلّ]

وفيه أمر السلطان بتحريق شخوص خيال الظلّ وإبطال عملها[6].

[إبطال نوبة خاتون]

وفيه أبطل السلطان نوبة خاتون التي بعد العشاء وزفّة القلعة التي بعد الصبح، وعُدّ ذلك من محاسنه، وأنكر بعض الجَهَلة هذا على السلطان لقُبح جهله[7].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر كسوة الكعبة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٦.

(٣) خبر خروج الحاج في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٨، والتبر المسبوك ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٤) خبر الدودة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٨، والتبر المسبوك ٣٥٣.

(٥) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٩.

(٦) خبر خيال الظلّ في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٩، والتبر المسبوك ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٧) خبر نوبة خاتون في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

[وفاة الشهاب ابن إينال اليوسفي]

[٢٢٦٢] ـ وفيه مات الشهاب أحمد ابن(١) أمير علي بن إينال اليوسُفيّ(٢).

وكان تنقّل في الخدم/١٦٦/ حتى ولي نيابة الإسكندرية، وصُيّر بعدها من مقدَّمين(٣) الألوف، وعظُم ووجُه بزيادة عمّا كان محبّة، وميْل للفقراء، وأهل الخير، ومعرفة بأنواع الفروسية، وحُسن السيرة. وكان سميناً جدّاً.

ومولده سنة خمسٍ أو ستّ وثمانماية.

[تقدمة ألوف]

وفيه قُرّر تنبك البردبكي في جملة مقدّمين(٤) الألوف على تقدمة أحمد بن إينال(٥).

[ذو القعدة]

[وفاة الكريم القلقشندي]

[٢٢٦٣] ـ وفي ذي حجّة مات الكريم القلقشندي(٦) عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن صالح بن سعيد المقدسي، الشافعيّ.

وكان خيّراً، ديّناً.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ثمانماية(٧).

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن إينال اليوسفي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٦، والدليل الشافي ١/ ٦٥ رقم ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٢ ـ ٣٥ رقم ٢٢٤، والتبر المسبوك ٣٥٥، والضوء اللامع ٢/ ١٥ رقم ٤١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٤ رقم ١٥٢٥.

(٣) الصواب: «من مقدّمي».

(٤) الصواب: «من مقدّمي».

(٥) خبر تقدمة الألوف في: حوادث الدهور ٢/ ٣٤١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٦) انظر عن (القلقشندي) في:
التبر المسبوك ٣٦٠، ٣٦١، والضوء اللامع ٤/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٨٤٥، وحوادث الزمان ١/ ١٠٧ رقم ٦٠ وفيه: «القرقشندي»، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣ وفيه توفي في المحرّم سنة ٨٥٦هـ.

(٧) قال السخاوي إن مولده في سنة ثمان وثمانمائة. وقال ابن إياس إن مولده في سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[وفاة المؤرّخ البدر العَيني]

[٢٢٦٤] ـ وفيه مات العلّامة قاضي القضاة، الفقيه، العالم، المحدّث، المؤرّخ، البدر العَيْنيّ[١]، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، بارعاً محدّثاً، عارفاً بكثير من الفنون، ماهراً في النحو والصرف.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة، وأكثر من التصانيف والتأليف. وله كتبُ مطوّلة جداً مشهورة، وكان غاية في سرعة الكتابة، مع الدين والخير وسلامة الباطن، وفكاهة العشرة، وحُسن السَمْت والملتَقَى. ولي الوظائف الجليلة كالحسبة والقضاء الأكبر، ونظر الأحباس، وعدّة تداريس جليلة. وله نظم وأنشأ مدرسة.

ومولده سنة اثنين[٢] وستين وسبعمائة.

وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

---

(١) انظر عن (البدر العَيْني) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٢٩٢ ـ ٢٩٥، وحوادث الدهور ٢/ ٣٤٢ و٣٥٤ رقم ١٩، والدليل الشافي ٢/ ٧٢١، ٧٢٢ رقم ٢٤٦٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨ ـ ١١، والمجمع المؤسس ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٥١ رقم ٧١١، والضوء اللامع ١٠/ ١٣١ ـ ١٣٥ رقم ٥٤٥، والتبر المسبوك ٣٧٥ ـ ٣٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦١ رقم ١٥١٥، والذيل على رفع الإصر ٤٢٨ ـ ٤٤٠، ونظر العقيان ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٠، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٥ رقم ١٩٦٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٦، والبدر الطالع ٢/ ٢٩٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٩٦، والخطط التوفيقية ٦/ ١٠، ومعجم المطبوعات العربية ٢/ ١٤٠٢، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٧ رقم ٥٨٣، وفهرس الفهارس ٢/ ٨٣٩، والفهرس التمهيدي ٤٠١ و٤٣٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ١/ ١٢٧ و٥/ ٢٦٧، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٣١٦، والأعلام ٧/ ١٦٣، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ٢٠٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٤٦ و٤٤٩ و٥٢٦ و٥٩٩، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ١١٠ ـ ١١٣ رقم ١٨، والتعريف بالمؤرّخين للعزاوي ٢٣٢، ٢٣٣، والقاموس الإسلامي ٥/ ٦١١، ٦١٢، والمؤرّخون في مصر لزيادة ١٠، ٢١، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٥١، وملحقه ١/ ٢٩٣، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٨٨ ـ ٩٠ رقم ١١٣ وص١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٢٠، وكشف الظنون ١٥٢ و١٥٤ و١٥٥ و٢٢٠ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٤ و٣٧٥ و٥٤٨ و٩٧٢ و٩٩٠ و١٠٠٦ و١٠١٢ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠٢١ و١٠٦٦ و١٠٩٨ و١١٠٢ و١١٣٤ و١١٣٧ و١١٥٠ و١١٨٠ و١٢٢٦ و١٥٠٦ و١٥١٥ و١٦٠٠ و١٦٥١ و١٦٨٦ و١٧٢٨ و١٩١٨ و٢٠٣٥ و٢٠٣٦، ومفتاح السعادة ١/ ٢١٥، ٢١٦، وفهرست الخديوية ١/ ٢٥٣ و٥/ ٨٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٢ و١١٩ و٢/ ٦٢٩ و٧٠٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٢٩ ـ ٦٣١ رقم ١١٩٧، وهدية العارفين ١/ ٤٢٠، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ١٤٣ رقم ١٥٦٢، و٤٠٥ رقم ٢٠٤٤ (النحو) ق١ ج٢/ ١٧٨ و١٨١، ١٨٢.

(٢) الصواب: «سنة اثنتين».

[عودة الرسول من بلاد الروم]

وفيه قِدم أسنباي الجمالي المتوجّه في الرسالة لابن عثمان[١].

[وفاة الشهاب البُرُلّسي]

[٢٢٦٥] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد بالولاية والصلاح، الشهاب أحمد البُرُلّسيّ[٢].

وكان عليه سيماء الصالحين، وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[التقرير بأستادارية دمشق]

وفيه استقرّ في الأستادارية بدمشق يونس بن كرول[٣].

وكان من أخيار الناس.

[وفاة العفيف الإيجي]

[٢٢٦٦] ـ وفيه مات العلّامة، العفيف الإيجي[٤]، محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي، السيد، الشريف، الحسنيّ[٥].

وكان عالماً، فاضلًا، صالحاً.

أخذ عن جماعة، وسمع على جماعة.

وكان مشهوراً بالصلاح، وله نظْم. قدِم مكة من بلاده فقطنها.

ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

---

(١) خبر عودة الرسول في: حوادث الدهور ٢/ ٣٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٢) انظر عن (أحمد البُرُلّسيّ) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٤٢، وفيه: «الترابي»، و٣٥٥ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١١، والضوء اللامع ٢/ ٢٦١ رقم ٧٧٣، والتبر المسبوك ٣٥٦.

(٣) انظر عن (ابن ذكرول) في:
التبر المسبوك ٣٥٤ وفيه: «ابن دلدوك يونس الدمشقي».

(٤) انظر عن (الإيجي) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١١، وحوادث الدهور ٢/ ٣٤٢ و٣٥٥ رقم ٢٠ وفيهما «الأيكي»، والتبر المسبوك ٣٦٩ ـ ٣٧١ وفيه: «الإيجي» بالجيم، ومثله في الضوء اللامع ٩/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٣١٤، ووجيز الكلام ٢/ ١٥٩ رقم ١٥٠٩، ونظم العقيان ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٧١، وحوادث الزمان ١/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٦١، وفيه: «الإيجي»، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٦٨، ٢٦٩ وفيه: «الإيجي»، وقال: وُلد بإيج من عمل شيراز.

(٥) قال السخاوي: الحسيني، بل والحسني أيضاً من جهة أمّه. (الضوء اللامع ٩/ ١٢٦).

[عقد مجلس بسبب ابن الباعوني]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان حضره القضاة الأربع[١] بسبب قضيّة ابن الجمال بن الباعوني، والسراج الحمصي، وكانا قدِما من دمشق، والحمصيّ مولّى، والآخر مصروفاً وانفصل عن غير طائل، وآل الأمر إلى ولاية المصروف، وصُرف المتولّي[٢].

[وفاة داود المغربي]

[٢٢٦٧] ـ /١٦٧/ وفيه مات الشيخ داود بن عثمان بن عبد الهادي المغربي[٣]، السَبتي، المالكيّ.

وكان خيّراً، ديّناً من ذرّية الولي القطب الكبير، سيد[ي][٤] أبو[٥] العباس السبتيّ.

[الغلاء بمكة]

وفيه كان الغلاء المُفْرِط بمكة.

[وفاة قادة بمكة]

وفيه مات من قوّاد مكة:

[٢٢٦٨] ـ بطيخ[٦] بن أحمد بن عبد الكريم النصيح[٧] العُمريّ.

[٢٢٦٩] ـ وشعيب بن منصور[٨] بن راجح.

[٢٢٧٠] ـ ووُدّي بن أحمد[٩] بن علي بن سنان[١٠] العمري، قتيلاً.

---

(١) الصواب: «الأربعة».

(٢) خبر عقد المجلس في: حوادث الدهور ٢/ ٣٤٣.

(٣) انظر عن (المغربي) في:
التبر المسبوك ٣٥٨، ولم يترجم له في: الضوء اللامع (انظر ٣/ ٢١٧)، وهو في: بدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٤) في الأصل: «سيد».

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) انظر عن (بطيخ) في:
التبر المسبوك ٣٥٧، وفيه: «بطيح» بالحاء المهملة، والضوء اللامع ٣/ ١٧ رقم ٧٣، وهو يتفق مع المثبت عن المخطوط.

(٧) مهملة في الأصل. والتحرير من: الضوء اللامع.

(٨) لم أجد لشعيب بن منصور ترجمة فيما لديّ من مصادر.

(٩) انظر عن (وُدَي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ٢١٠ رقم ٩٠٩ وهو ضبطه بضمّ أوله ثم فتح الدال المهملة.

(١٠) في الأصل: «سيار»، والتصحيح من الضوء.

[وفاة أمير الينبُوع]

[٢٢٧١] ـ ومات أمير اليُنْبُوع هَلْمان(١) بن وُبَيْرِ(٢) بن نخبار(٣) الحسينيّ.

وقد جاوز الأربعين.

وكان عاقلًا، ذا رأي محمود السيرة، وكان صديقاً للسيد بركات أمير مكة.

(١) انظر عن (هلمان) في:

حوادث الدهور ٢/٣٢٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٣ رقم ١٥٢٢، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٩، والتبر المسبوك ٣٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٦٧ رقم ٢٦٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٥.

(٢) وُبَيْر: بضم الواو، وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وآخرها راء.

(٣) يقال: «نِخْبار» و«مِخْبار»، والثاني أشهر. (الدليل الشافي).

سنة ست وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[وفاة العلاء القلقشندي]

[٢٢٧٢] ـ في محرّم، في أوله، مات العلاء القلقشنديّ[١]، علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا.

أخذ عن جماعة من الأجلّاء، وسمع على جماعة منهم: الهيثمي، والتنوخي، وابن حاتم، والحلاوي، وأجاز له جماعة منهم: صاحب «القاموس».

وشُهر، وذُكر، وطار صيته، وترشّح للقضاء، وطُلب لقضاء دمشق، فامتنع، وكان خيّراً كثير العبادة. ولي تدريس الشافعية للشيخونية.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[تدريس الشافعية بالشيخونية]

وفيه قُرّر في تدريس القبّة الشافعية بالشيخونية السراج الورّوريّ[٢]، عِوضاً عن العلاء القَلْقَشَنديّ بسؤال من السلطان وذلك بواسطة العلامة الكمال بن الهُمام، وبعث إليه السلطان بمبلغ عشرة آلاف درهم[٣].

[وفاة البدر بن العُلَيف]

[٢٢٧٣] ـ وفيه مات البدر بن العُلَيْف[٤]، حسين بن محمد بن حسن بن

---

(١) انظر عن (القلقشندي) في:
النجوم الزاهرة ١٢/١ ، وحوادث الدهور ٣٥٦/٢ و٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١، والمنهل الصافي ٤٥/٨، ٤٦، رقم ١٥٦٥، والدليل الشافي ٤٥٠/١ رقم ١٥٥٨، والتبر المسبوك ٤٠٤ ـ ٤٠٦، والضوء اللامع ١٦١/٥ ـ ١٦٣ رقم ٥٥٧، ووجيز الكلام ٦٦٥/٢، ٦٦٦ رقم ١٥٢٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٦٦، ١٦٧، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٩أ، ونظم العقيان ١٣٠ رقم ١١٤، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٤٢، وحوادث الزمان ١١٠/١ رقم ٦٦، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢، وشذرات الذهب ٢٨٩/٧.

(٢) في بدائع الزهور: «سراج الدين عمر الوردي»، والمثبت يتفق مع التبر المسبوك.

(٣) خبر تدريس الشافعية في: التبر المسبوك ٣٨٢، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢.

(٤) انظر عن (ابن العُليف) في:

=

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُسلّم[(١)] بن مُحيّا[(٢)] الشراحيلي، الحكموي[(٣)]، الحَلَوي، المكي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، مفنّناً.

سمع على جماعة، منهم: الزين المراغي والطبري، وغيرهما، واجتمع في اليمن بابن المقريء، وأجابه عن لُغزه الذي أوله:

سَلِ العُلماء بالبلدِ الحرامِ وأهلَ العلمِ في يَمَنٍ وشامِ[(٤)]

وكان خيّراً، ديّناً، ساكناً، منجمعاً، وكتبَ المنسوب، لكنه كان ضنيناً بنفسه.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين وسبعمائة.

[وفاة البهاء البُلقيني]

[٢٢٧٤] ـ وفيه مات البهاء البُلقيني[(٥)]، محمد بن صالح بن عمر بن رسلان، الكِناني، القاهري، الشافعيّ.

وكان شابّاً ذكيّاً، فاضلاً.

عرض على جماعة، وسمع على جماعة.

ومولده سنة تسع عشرة وثمانماية.

[دخول الحجّاج]

وفيه دخل الحاجّ وكانوا بخير.[(٦)]

= معجم شيوخ ابن فهد ١٠٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٨ رقم ١٥٣٤، والتبر المسبوك ٤١٨، والضوء اللامع ٦/ ١٥٥ رقم ٥٩٩١، ونظم العقيان ١٠٦ رقم ٦٩، والمنهل الصافي ٥/ ١٧٠، رقم ٩٥٦، والدليل الشافي ١/ ٢٧٦ رقم ٩٥٣.

(١) مسلّم: بتشديد اللام.

(٢) في الأصل: «يحيى». والمثبت عن معجم ابن فهد، وهو قال: مُحيّا: بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء.

(٣) في معجم ابن فهد ١٥ و١٠ «الحكي».

(٤) البيت في: الوجيز والتبر والنظم، وغيره.

(٥) انظر عن (البُلقيني) في:
التبر المسبوك ٤١٣، والضوء اللامع ١١/ ٨ رقم ١٩ في الكنى (أبو البقاء)، وذكره السخاوي قبل ذلك في المحمّدين ٧/ ٢٦٨ دون ترقيم، وقال: وهو بكنيته أشهر. ثم ترجم لأخيه واسمه «محمد» أيضاً برقم ٦٨٤، وانظر: بدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٦) خبر الحاج في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٩.

[ارتفاع الغلاء]

وفيه ارتفع الغلاء بالنسبة لما كان بالقاهرة[١].

[وفاة الشهاب ابن المحبّ]

[٢٢٧٥] ـ وفيه/١٦٨/ مات الشهاب بن المحبّ[٢]، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي المالكيّ.

وكان شابّاً حسناً، عالماً، فاضلاً، أديباً.

كتب شيئاً على «مختصر الشيخ خليل»[٣] ثم أقبل على شأنه وتصوّف.

ومولده سنة اثني عشر[٤] وثمانماية.

[تفشّي الموت]

وفيه فشا الموت في الناس بالقاهرة بأمراضٍ حادّة حتى مات منه خلق لا سيما حين تزايد في صفر، وكان وباءً مختصراً[٥].

[صفر]

[قدوم ابن الشحنة]

وفي صفر قدم المحبّ بن الشِحنة، فخُلع عليه، ونزل بمكانٍ أُعِدّ لنزوله[٦]. ثم كان له ما سنذكره.

[وفاة الكمال ابن البارزي]

[٢٢٧٦] ـ وفيه مات الكمال بن البارزي[٧]، محمد بن محمد بن محمد بن

---

(١) خبر الغلاء في: وجيز الكلام ٢/ ٦٦٥.

(٢) انظر عن (ابن المحبّ) في:
التبر المسبوك ٣٩٥، والضوء اللامع ٢/ ٨٨ رقم ٢٦٠.

(٣) لم يذكره كحّالة في: معجم المؤلّفين.

(٤) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».

(٥) خبر تفشّي الموت في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٦) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٦، والتبر المسبوك ٣٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٧) انظر عن (ابن البارزي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨ و٣٨٦ ـ ٤٨٨ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٣ ـ ١٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٧، ٦٧٨ رقم ٢٣٢٢، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٧٣أ ـ ٧٤أ، ومعجم الشيوخ لابن فهد ٢٧٩ ـ ٢٨٤، وعنوان العنوان رقم ٧٨٣، والتبر المسبوك ٤١٧ ـ ٤٢٠، والضوء اللامع ٩/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠ رقم ٥٨٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٥٣٣، ونظم العقيان ١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ١٨٤، وحوادث الزمان ١/ ١١١، ١١٢ رقم ٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤.

عثمان[١] بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلّم[٢] بن هبة الله[٣] بن حسّان بن محمد بن منصور بن أحمد بن علي بن عامر[٤] بن حسّان بن عبد الله بن عطيّة بن عبد الله بن أُنَيس الجُهَني، الحموي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، رئيساً، عظيماً، جليلاً، شهماً، سخيّاً، كريماً.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة أيضاً، منهم: عائشة بنت عبد الله الهادي، وابن[٥] الشرائحي، وآخرين[٦] وأجاز له جماعة، منهم: الشهاب المتبولي، والنور الشلقامي، وابن[٧] الجوزي، ولعلّ عنده أقدم طبقة.

وكان له مع غزير فضله وعلمه عناية بالأدبيات، ونظم ونثر.

وولي عدّة وظائف جليلة، منها: كتابة السرّ بمصر، وقضاء دمشق، ونظر جيش مصر، وكتابة سرّ دمشق، وغير ما وظيفة[٨] غير ما مرة، وانتهت إليه رياسة الدنيا في[٩] أبناء جنسه.

ومولده سنة ستّ وتسعين وسبعمائة.

[سجن ابن الشحنة بقلعة حلب]

وفيه لما مات الكمال هذا أخذ المُحِبّ بن الشِحْنة في السّعْي في كتابة سرّ مصر، فثقُل ذلك على الجمال ابن[١٠] كاتب جَكَم، فدبّر عليه، ووقع له أمور يطول الشرح في ذكرها آلت إلى إخراجه إلى حلب، ثم البعث بالكشف عليه، ثم سجنه بقلعة حلب وضرابه[١١]، وولاية الحسام الغزيّ عِوضاً عنه[١٢].

[وفاة التقيّ البِزماوي]

[٢٢٧٧] ـ وفيه مات التقيّ البِزْماويّ[١٣]، عبد الغني بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم الدين بن عبد المعطي.

---

(١) في حوادث الزمان ١/ ١١١ «عمر».
(٢) مسلّم: بالكسر. (حوادث الزمان).
(٣) زاد في بدائع الزهور: «بن عامر».
(٤) ليس في البدائع: «عامر»، وهو مثبت في حوادث الزمان.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) الصواب: «وآخرون».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) في الأصل: «وظيف».
(٩) في الأصل: «وانتهت إليه رياسة الدنيا في عليها في».
(١٠) في الأصل: «بن».
(١١) في الأصل: «مهملة».
(١٢) خبر السجن في: التبر المسبوك ٣٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤.
(١٣) انظر عن (البرماوي) في:
التبر المسبوك ٤٠٢، ٤٠٣، والضوء اللامع ٤/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٦٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤.

وكان فاضلًا، اعتنى به والده فأحضره على الكُوميّ، وابن[١] الشِحنة، وأسمعه على جماعة، منهم: السُوَيْداويّ، والهيثميّ، والعراقيّ، وغيرهم. وأجاز له ابن[٢] الذهبيّ، وغيره.

وكان خيّراً.

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وسبعمائة.

[صعود قاصد ابن جهان إلى السلطان بالقلعة]

وفيه/ ١٦٩/ صعد قاصد بن بضغ بن جهان شاه إلى القلعة لبين يدي السلطان، وكان قدم قبل ذلك وأُنزلَ وصعد في هذا اليوم بهدية من مرسله من بغداد ومكاتبة[٣].

[استعفاء أَلْطنبُغا اللفّاف من التقدمة]

وفيه استعفى أَلْطُنْبُغا اللفّاف، أحد مقدَّمين[٤] الألوف ممّا بيده من التقدمة، فأُعفي لعجزه وكِبَر سنّه.

وقرّر السلطان فيها ولده عثمان، زيادةً على ما بيده من تقدمة أخيه محمد[٥].

[وفاة ابن البارزي]

[٢٢٧٨] ـ وفيه مات الكمال بن البارزي[٦].

[وفاة الناصر بن كُزَل]

[٢٢٧٩] ـ وفيه مات شيخ الإقراء الناصر محمد بن كُزَل بُغا[٧]، التركيّ الأصل، المقري، الحنفيّ.

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر صعود القاصد في: التبر المسبوك ٣٨٤، وحوادث الدهور ٢/ ٣٥٨ وفيه «بضغ» بالمعجمة.

(٤) الصواب: «أحد مقدَّمي».

(٥) خبر الاستعفاء في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٩، ووجيز الكلام ٢/ ٢٧١، والتبر المسبوك ٣٨٤، وبدائع الزهور ٢٩٤.

(٦) تقدّمت ترجمة ابن البارزي قبل قليل وذُكِر هنا سَهواً.

(٧) انظر عن (ابن كزل بُغا) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨ و٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٢، ١٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٩ رقم ١٥٣٧، والضوء اللامع ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ٨٢٠، والتبر المسبوك ٤١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤.

وكان فاضلًا خيّراً، ديّناً، منجمعاً، ساكناً، متواضعاً، ماهراً في القراءات[١] أخذها عن جماعة، منهم: حبيب وابن تمرية، وابن[٢] الجزري[٣] وسمع عليه كثيراً، وولاية[٤] إمامة[٥] الأشرفية المستجدّة. وكان يُقصَد لسماع قراءته.

ومولده سنة ثمانماية.

[وفاة الزين الزبيري]

[٢٢٨٠] ـ وفيه مات الزَّين الزُبَيْريّ[٦]، قاسم بن محمد بن يوسف بن إبراهيم النُّوَيريّ، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا خيّراً، ديّناً، سمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٩٣.

[عودة القصّاد إلى جهان شاه]

وفيه عاد قصّاد بير بضغ بأجوبةٍ من السلطان[٧].

[ربيع الأول]

[وفاة السراج الطوخي]

[٢٢٨١] ـ وفي ربيع الأول مات السراج الطوخيّ[٨]، عمر بن خَلَف بن حسن[٩] بن علي الأبشيطي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، صالحاً، خيّراً، ديّناً، اشتغل كثيراً.

وسمع على جماعة، منهم: الوليّ العراقي، بلى ولعلّه سمع على أقدم منه.

ثم سلك طريق الصلاح والورع والزُهد، وترك الدنيا وما بيده من الوظائف، وقُصِد للتبرُّك به.

---

(١) في الأصل: «القرات».
(٢) في الأصل: «وبن».
(٣) في الأصل: «الجندي».
(٤) كذا. الصواب: «وولي».
(٥) في الأصل: «أمانة».
(٦) انظر عن (الزين الزبيري) في:
معجم شيوخ ابن فهد ١٩٨، والتبر المسبوك ٤٠٩، والضوء اللامع ٦/ ١٩٢ رقم ٦٤٤، وعنوان العنوان، رقم ٥٠٦، وحوادث الزمان ١/ ١١١ رقم ٦٧.
(٧) خبر عودة القصّاد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨.
(٨) انظر عن (السراج الطوخي) في:
التبر المسبوك ٤٠٧.
(٩) في التبر: «حسين».

ومولده سنة ثمانين وسبعمائة.

[نظارة الجيش]

وفيه خلع على المحبّ بن الأشقر باستمراره على وظيفة نظر الجيش لكلام كان وقع أُرجف فيه بصرفه، ثم خُلع عليه بعد ذلك بيومٍ على الجمال ابن[1] كاتب جَكَم بنظارة الجيش[2].

وقُرّر في كتابة السرّ المحبّ بن الأشقر المذكور[3]، وبطل ما كان قد أشيع من ولاية المحبّ بن الشحنة لها، ونزل الاثنان من القلعة معاً في موكبٍ حافل جدّاً.

[وفاة شيخ المالكية النويري]

[٢٢٨٢] ـ وفيه مات شيخ المالكية، العلّامة، الزين طاهر[4] بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين النُوَيريّ[5]، الأزهري، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في الفقه والقراءات[6]، عارفاً بالفنون.

أخذ عن جماعة من الأكابر الأعيان، وسمع على جماعةٍ منهم.

وولي عدّة وظائف، منها: تدريس الفقه بمدرسة الناصر حسن، والإقراء بجامع ابن[7] طولون.

وكان من العلماء السالكين/ ١٧٠/ طريق الخير والصلاح، عفيفاً، منجمعاً، نزهاً، متواضعاً، ساكناً، نافعاً للطلبة.

ومولده بعد التسعين وسبعمائة.

[وفاة الشهاب الأطفيحي]

[٢٢٨٣] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الإطفيحي[8]، الأزهري، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر نظارة الجيش في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) بدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٤) في بدائع الزهور: «ظاهر» بالمعجمة. والمثبت يتفق مع المصادر.

(٥) انظر عن (النويري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و٣٨٨ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١١٩/ ١٢٠، والتبر المسبوك ٤٠٠، ٤٠١، والضوء اللامع ٤/ ٥، ٦ رقم ١٢، ونظم العقيان ١٢٠ رقم ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ٢٠٤.

(٦) في الأصل: «القرات». (٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (الإطفيحي) في:
معجم شيوخ ابن فهد ٩٨، ٩٩، وعنوان الزمان، ورقة ١٢ب، وحوادث الدهور ٢/ ٣٨٩ رقم ٦، =

وكان فاضلًا، اعتنى به والده فأسمعه على جماعة، منهم: الزين العراقيّ، والهيثميّ، والتنوخيّ، وغيرهم.

وكان ذا خيرٍ وصلاح ورياسة. تزوّج بابنة الزين العراقيّ، وقرأ عليه كثيراً، وولي أمانة الحكم.

ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[وفاة قانصوه الأشرفي]

[٢٢٨٤] ـ وفيه مات في كهوليّته قانصوه الأشرفي[١]، الخاصكي، المصارع.

وكان من مماليك برسباي الأشرفي[٢]، فرداً في فنّ الصراع، عارفاً بأنواع الفروسية، مع أدب وحشمة وسكون وتواضع، ومحبّة لأهل العلم.

[المولد السلطاني]

وفيه كان المولد السلطاني على العادة[٣].

[وفاة ابن المحرقي]

[٢٢٨٥] ـ وفيه مات ابن[٤] المحرقي[٥]، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الشافعيّ.

[النداء بعدم زيادة سعر الدينار]

وفيه نودي من قِبَل السلطان بأن لا يزاد[٦] في سعر الدينار على مائتي[٧] خمسة وثمانين درهماً. وبدأ الحال في الفضة إلى الفساد حتى كان من ذلك ما سنذكره في دولة الأشرف إينال، إن شاء الله تعالى[٨].

= والتبر المسبوك ٣٩٦، والضوء اللامع ٢/ ٢٤٥ رقم ٦٨٢، وحوادث الزمان ١/ ٢٤٥ رقم ٦٨٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٠.

(١) انظر عن (قانصوه الأشرفي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و٣٨٩ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨، ١٩، والتبر المسبوك ٤٠٩، والضوء اللامع ٣/ ١٩٩ رقم ٦٧٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧١ رقم ١٥٤٣.

(٢) في الأصل: «الأشرف».

(٣) خبر المولد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن المحرقي) في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٨، والتبر المسبوك ٤١٦، والضوء اللامع ٩/ ٥٦ رقم ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤.

(٦) في الأصل: «يزلد».

(٧) الصواب: «على مائتين». والخبر في: البدائع.

(٨) خبر سعر الدينار في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤.

[وفاة الشاطر المصارع]

[٢٢٨٦] ـ وفيه مات الشاطر أبو بكر ابن[1] الإمام، المصارع.

وكان رأساً في فنّ الصراع. وتحدّث في دولة الظاهر على مشهد الإمامين: الليث، والشافعيّ رضي الله عنهما. وأثرى وشُهر.

[تمييز الإماء المسلمات من الرقّ]

وفيه طلب الشرف الأنصاريّ[2]، وكيل بيت المال جميع نصارى القاهرة لإحضار ما عندهم من الرقيق، وكان قد بلغه بأنهم يشترون الإماء المسلمات، فميّز الكثير منهم[3]. وشُكر على ذلك[4].

[وفاة صاحب حصن كيفا]

[٢٢٨٧] ـ وفيه مات الملك الكامل[5]، صاحب حصن كيفا، خليل بن أحمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن بكر بن توران شاه بن أيوب بن أبي بكر بن أيوب بن غازي الأيوبي، الكرديّ.

وكان فاضلًا، ناظماً، ناثراً، ملكاً، جليلًا، أصيلًا، غريقاً[6]، عفيفاً.

مَلَك بعد أبيه على ما تقدّم في محلّه، وقتله ولده صبراً.

[ربيع الآخر]

[وفاة النور البُوشيّ]

[٢٢٨٨]ـوفيه مات النور البُوشيّ[7]، علي بن أحمد بن عمر، بل الخانكيّ، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن الإمام) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و٣٩٠ رقم ٩، والتبر المسبوك ٣٩٧، ٣٩٨، والضوء اللامع ١١/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٢٩١.

(٣) الصواب: «منهنّ».

(٤) خبر الإماء المسلمات في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٠.

(٥) انظر عن (الملك الكامل) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥، و٣٩٣ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨، والتبر المسبوك ٣٩٩، ٤٠٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ١٥٤١، والضوء اللامع ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٧٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٦) هكذا في الأصل، ولا مبرّر لها هنا.

(٧) انظر عن (البوشي) في:
المنهل الصافي ٨/ ٤٠ رقم ١٥٦١ وذكر اسمه واسم أبيه فقط، والتبر المسبوك ٤٠٦، والضوء اللامع =

وكان فاضلًا، عارفاً بالفقه، /١٧١/ كتب شرحاً حافلًا على «أنوار الأردبيلي»[١]. وسمع على جماعة، وعرض عليه القضاء الأكبر بمصر، فامتنع لدينه وعلمه وخيره.

ومولده بُعَيد التسعين[٢] وسبعمائة.

[نظر جيش حلب]

وفيه استقرّ علي بن الوجيه في نظر جيش حلب، وصُرف المحبّ بن الشحنة، وعُقد بسببه مجلس بين يدي السلطان بالقضاة الأربع[٣] ادّعى فيه عليه بنحو الثلاثين ألف دينار، وطال الكلام، ثم آل الأمر أنْ قُرّر عليه جملة من المال مستكثرة[٤].

[وفاة العلاء أَلْطنبُغا]

[٢٢٨٩] ـ وفيه مات العلاء أَلْطنبُغا اللّفّاف[٥] الظاهري برقوق.

تنقّل في الخدم حتى ولي نيابة الإسكندرية، ثم صُيّر من مقدّمين[٦] الألوف بمصر، ثم استعفى على ما تقدّم ولزم داره حتى بغَتَه الأجل.

وكان رأساً في لعب الرمح، عارفاً بفنون الفروسية، عاقلًا، حشماً، ساكناً جداً.

جاوز الثمانين.

[إخراج يشبك الصوفي إلى القدس]

وفيه أُخرج يشبك الصوفي من دمياط إلى القدس بسؤاله في ذلك[٧].

= ١٧٨/٥ رقم ٦١٨، ووجيز الكلام ٦٦٦/٢ رقم ١٥٣٠، ونظم العقيان ١٣٠، ١٣١ رقم ١١٥، وكشف الظنون ١٩٥، وهدية العارفين ٧٣٣/١، ومعجم المؤلفين ٢٢/٧، وديوان الإسلام ٣٠٥/١ رقم ٤٧٧.

و«البوشي»: نسبة لقرية بوش، بالموحَّدة والمعجَمة، من الوجه القِبْلي من أداني الصعيد.

(١) قال السخاوي: وكتب على الأنوار للأردبيلي شرحاً حافلًا كمّل منه ماعدا رُبع العبادات في أحد عشر مجلّداً ضخمة، وكتب من الربع الأول يسيراً.

(٢) في نظم العقيان: «أثناء سنة تسعين».

(٣) الصواب: «الأربعة».

(٤) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ٣٦١/٢، وبدائع الزهور ٢٩٥/٢.

(٥) انظر عن (ألْطنبُغا اللفّاف) في:

حوادث الدهور ٣٦١/٢ و٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٢، والدليل الشافي ١٥٢/١، رقم ٥٤٢، والمنهل الصافي ٣/ ٨٠ ـ ٨٢ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ١٨/١٦، ١٩، ووجيز الكلام ٦٧١/٢ رقم ١٥٤٢، والتبر المسبوك ٣٩٧، والضوء اللامع ٣٢٠/٢ رقم ١٠٣٢، وبدائع الزهور ٢٩٥/٢.

(٦) الصواب: «من مقدّمي».

(٧) خبر يشبك الصوفي في: حوادث الدهور ٣٦١/٢، ٣٦٢، والتبر المسبوك ٣٨٥.

[وفاة ابن أبي السعود]

[٢٢٩٠] ـ وفيه مات العالم، الصالح، الورع، المتعفّف، الزاهد، الشمس بن أبي السعود(١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، زاهداً.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، وتسلّك واختلى، وصحب الشيخ مدين. مع الدين المتين والخير.

ومولده سنة عشرة(٢) وثمانماية.

[وفاة ابن فضل السعودي]

[٢٢٩١] ـ وفيه مات علي بن أحمد بن فضل السعوديّ(٣).

وكان من أهل الخير والدين، مقداماً، صدّاعاً بالحق، وله نظم(٤).

[وفاة ابن داود الدمشقي]

[٢٢٩٢] ـ والشيخ المسلّك، الصوفي، صاحب الزاوية بصالحية دمشق، عبد الرحمن بن داود(٥) الدمشقي، الصالحي، الحنبليّ.

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، مسلّكاً، صوفيّاً.

---

(١) انظر عن (ابن أبي السعود) في:
التبر المسبوك ٤١٠، ٤١١، والضوء اللامع ٧/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٣٢٤.

(٢) الصواب: «سنة عشر».

(٣) انظر عن (ابن فضل السعودي) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٧٩ رقم ٦٢٠، والتبر المسبوك ٤٠٧.

(٤) وقال السخاوي: «وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمه ولكنْ ما كتبتُه». وذكر وفاته في أواخر شهر ربيع الأول.

(٥) انظر عن (عبد الرحمن بن داود) في:
التبر المسبوك ٤٠١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٠ رقم ١٥٣٩، والضوء اللامع ٤/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٩٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٢٤، ١٢٥، والسحب الوابلة ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٤٨٣، والدارس ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، وكشف الظنون ٣٦٩ و٧٣٣ و١٥١٣، والمنهج الأحمد ٤٩٤، وإيضاح المكنون ١/ ١٣٢ و٢٧٨ و٢/ ١٦٢ و٣٨٤ و٦٠٠، وهدية العارفين ١/ ٥٣٠، ٥٣١، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٨، وديوان الإسلام ٢/ ٢٩٨ رقم ٩٦٠، والأعلام ٣/ ٣٠٠، والمقصد الأرشد رقم ٥٧١، والجوهر المنضد ٦٣، والدر المنضد ٢/ ٦٤٣ رقم ١٥٨٧.

سمع على جماعة، منهم: ابن[1] الصامت، والشرائحيّ، والتاج بن بردس.

وخَلَف والده في زاويته بالصالحية. وكان إماماً قُدوة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكَر، نافعاً للناس في مهمّاتهم والشفاعة فيهم، مع الجلالة والمهابة والكرم، والأدب، والحشمة، والتواضع[2]، والبِرّ.

وله عدّة تصانيف.

ومولده سنة اثنين[3] أو ثلاث وثمانين وسبعمائة[4].

[جمادى الأول]

[تغيّظ السلطان على ابن الأشقر]

وفي جماد الأول تغيّظ السلطان على كاتب السرّ/ ١٧٢/ المحبّ بن الأشقر، وأمر بحمله إلى المقشّرة، وأنزل في التوكيل به إلى دار الدوادار، ثم حمل خمسة آلاف دينار، وخلع عليه بإعادته إلى وظيفته[5].

[قضاء مصلحة ابن الكويز]

وفيه وُكّل بالزين بن الكُوَيز بدار عريف الدوادار الثاني، حتى عُملت مصلحته في قصّة لا يلزمه فيها شيء شرعاً[6].

[عودة جهان شاه لديار بكر]

وفيه ورد الخبر بعود جهان شاه لديار بكر، فعاد النكد لهذه البلاد[7].

[إقامة الموكب والخدمة]

وفيه أقيم الموكب، وعُملت الخدمة بالقصر على العادة، وكان قد أبطله السلطان قبل ذلك وأقامه بالحوش مدّة، فبلغه أنه إنما فعل ذلك لعجزه عن الحركة والمشي، فتأثّر لذلك.

ولما انفضّ المجلس من الموكب قام السلطان وقصد باب القصر ماشياً لنحو باب الستارة، ثم التفت إلى الأمراء فقال لهم: شاع عنّي العجز، انظروا كيف أمشي، ونحو ذلك من كلمات.

---

(١) في الأصل: «ابن».

(٢) في الأصل: «الزولضع».

(٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(٤) قال السخاوي: وُلد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. وقال غيره سنة ثلاث.

(٥) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٦) خبر ابن الكويز في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣، والتبر المسبوك ٣٨٦.

(٧) خبر عودة جهان شاه في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٣.

هذا، ومَلَك الموت جاثم حول حِماه، ولسان الحال يُؤذِن بزوال ملكه وبقائه[١]، حتى مات بعد شهور كما سيأتي في الآتية، وتراه إن شاء الله تعالى[٢].

[وفاة مُطيرق بن منصور]

[٢٢٩٣] ـ وفيه مات أحد قوّاد مكة مُطَيرق[٣] بن منصور بن راجح العمريّ.

[تجريدة البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة عليها خُشقدم، حاجب الحجّاب[٤].

[وفاة برسباي الساقي]

[٢٢٩٤] ـ وفيه مات برسباي الساقي[٥]، المؤيّدي، أحد العشرات.

وكان خيّراً، ساكناً، عنده أدب وحشمة.

[جمادى الآخر]

[زيادة النيل]

وفي جماد الآخر، بعد أن نودي بزيادة النيل ما جرت الزيادة وتوقّفت، ثم أشيع بأنّ النيل نقص، فاضطرب الناس لذلك وقلقوا، فلطف الله تعالى بالناس بأنْ زاد في النيل، واستمرّت الزيادة إلى الوفاء، وزاد قبل وفائه زيادات نادرة غريبة[٦].

[اليَزَك بثغر رشيد]

وفيه خرج تَنِبَك البَرْدُبَكي، أحد مقدَّمي الألوف لليَزَك بثغر رشيد[٧].

[انتهاء عمارة مدرسة الأستادار]

وفيه انتهت عمارة المدرسة التي أنشأها زين الدين الأستادار بخط الحبّانية على بركة

---

(١) في الأصل: «وبقاه».

(٢) خبر إقامة الموكب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٤، والتبر المسبوك ٣٨٦.

(٣) انظر عن (مطيرق) في:
الضوء اللامع ١٠/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٦٥٤، والتبر المسبوك ٤٢١ وفيه: «مطيرف» بالفاء.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٥) انظر عن (برسباي الساقي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٦٤ و٣٩٢ رقم ١٤، والدليل الشافي ١/ ١٨٦ رقم ٦٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٩ رقم ٦٥٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٩، والتبر المسبوك ٣٩٨، والضوء اللامع ٣/ ١٠ رقم ٤٣.

(٦) خبر زيادة النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٤ و٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٧) خبر اليَزَك في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٨.

الفيل، وقرّر أمورها، واستقرّ بشيخنا العلّامة الصالح سيف الدين الحنفيّ في مشيخة الحضور بها، بإلزام شيخه الكمال بن الهُمام له/ ١٧٣/ في ذلك. ثم تركها تعفّفاً بعد ذلك[١].

[وفاة ابن المنجّم]

[٢٢٩٥] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد بالجذْب والصلاح، محمد بن المنجّم[٢].

وكان يُقصَد للتبرُّك به.

[رجب]

[وفاة الشهاب ابن عبد الهادي]

[٢٢٩٦] ـ وفي رجب مات الشهاب بن عبد الهادي[٣]، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مقدام القُرشي، العُمري، المقدسي، الدمشقي، الصالحي، الحنبليّ.

وكان من بيت علمٍ وصلاح.

سمع على جماعة، منهم: والده، وعمّه إبراهيم، والبالسي، وغيرهم.

ومولده سنة ٧٦٧.

[نفي قانصوه الساقي]

وفيه نُفي قانصوه الساقي بغير جريمة[٤].

[كائنة الوليّ السنباطي]

وفيه كائنة الوليّ السُّنْباطيّ، القاضي المالكيّ. طلبه السلطان إلى بين يديه وحنق منه في كلام وقع بسبب يهوديّ فعل معه القاضي الشرع، فأنكر السلطان هذا القول، وأمر بأن يُحمل القاضي إلى المقشّرة، فقام هو من وقته وقال: قد عزلت نفسي من قضائكم. وخرج إلى جامع القلعة، فجلس به، فجاءه[٥] الإذْن بالتوجّه إلى داره، ثم أعيد إلى قضائه، وخُلع عليه بذلك[٦].

---

(١) خبر عمارة المدرسة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٨.

(٢) انظر عن (محمد بن المنجم) في:
التبر المسبوك ٤٢١ وفيه: «النجم»، ولم يُذكر في الضوء اللامع للتأكد أيهما صحيح.

(٣) انظر عن (ابن عبد الهادي) في: التبر المسبوك ٣٩٥، والضوء اللامع ١/ ٢٧٢، ٢٧٣.

(٤) خبر نفي قانصوه في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٨.

(٥) في الأصل: «فجاه».

(٦) كائنة السنباطي في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦.

[نيابة الكرك]

وفيه استقرّ طوغان السيفي أقبردي المنقار، ويقال له النوروزي أيضاً في نيابة الكَرك، عِوَضاً عن الحاج إينال اليشبُكي بحكم استعفائه[١].

وكان قد ورد القاهرة فقرّر في دوادارية السلطان بدمشق، عِوضاً عن طوغان خشكلدي الزيني، الدوادار الثالث بمصر[٢].

وقرّر في دواداريّته أحمد بن جانبك.

وقرّر الحاج إينال في جملة مقدّمين[٣] الألوف بدمشق، عِوضاً عن مازي بحكم صرفه ولزوم داره.

[وفاة ابن الصفي الشوبكي]

[٢٢٩٧] ـ وفيه مات الجمال يوسف بن الصفيّ الشوبكي[٤]، الكرَكي، الأرمنيّ الأصل.

وكان مُملقاً. تنقّلت به الأحوال حتى وُلّي الوظائف الجليلة، منها كتابة سرّ مصر ودمشق، ونظر جيش دمشق، وغير ذلك.

ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[الإشاعة بمجيء النحاس إلى القاهرة]

وفيه كثُرت الإشاعة بالقاهرة بمجيء أبو[٥] الخير النحاس، فتنكّد بسبب ذلك من بينه وبينه التنافس، وأخذ أعداؤه في التدبير عليه حتى رجع السلطان عمّا كان وقع منه من إحضاره إنْ كان كما أشيع عنده في إحضاره، فإنه أنكره حين قدوم/ ١٧٤/ النحاس في الشهر الآتي. وقال له النحاس: أنا ما جئت إلّا بمرسومك، يخاطب السلطان.

وكان قد دخل القاهرة، وبلغه ما بلغه من تثبيط الأعداء للسلطان عنه وترجيعه،

---

(١) خبر نيابة الكرَك في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٦، و٣٦٧، والتبر المسبوك ٣٨٩.

(٢) حوادث الدهور ٢/ ٣٦٧.

(٣) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(٤) انظر عن (الشوبكي) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ٢١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٢ رقم ٢٦٩٨، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣١٥، وحوادث الدهور ٢/ ٣٩٦ رقم ٢٢، والتبر المسبوك ٤٢١، والضوء اللامع ١٠/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ١١٩٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٣ رقم ١٥٤٧، وحوادث الزمان ١/ ١١٤، ١١٥ رقم ٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٠.

(٥) الصواب: «أبي».

فأخذ في التخيّل، حتى تشفّع بالخليفة، فبعثه الخليفة مع ولد أخيه عبد العزيز ـ خليفة عصرنا الآن كان، رحمه الله ـ إلى السلطان يشفع فيه عنده، فحين رآه السلطان غضب واستشاط، وأعطى لعبد العزيز مائة دينار، وقال له: قل لأمير المؤمنين قبلنا شفاعته فيه من القتل والتلاف. وأمر به فسُجن بالبرج من القلعة، ثم أصبح فأحضره بين يديه، وأمر به فبُطح في الملأ العام، وضُرب نحواً من ألف سوط، ثم أعيد إلى البرج، ثم أُخرج منه في سلسلة بعنقه وهو يُنادى عليه حتى أُخرج من القاهرة لنحو الصبيّبة ليسجن بها[١].

[وفاة البرهان الآثاري]

[٢٢٩٨] ـ وفيه مات البرهان الآثاري[٢]، إبراهيم بن خليل بن محمد بن إسماعيل الصنهاجيّ الأصل، المنصوري، الشافعيّ.

وكان مشهوراً بالفضيلة والعلم.

سمع على جماعة، منهم: ابن الكُوَيك.

ومولده سنة ٧٧٤.

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان إلى ذلك على عادته[٣].

[شعبان]

[إقامة الموكب السلطاني]

وفي شعبان أقيم الموكب بالحوش، وصعد جانبك نائب جدّة ومعه قُصّاد ملك الحبشة من المسلمين صاحب الجبرت[٤].

[كائنة النحاس]

وفيه كانت كائنة النّحّاس التي تقدّم الكلام عليها[٥].

[وفاة المحبّ الزنكلوني]

[٢٢٩٩] ـ وفيه مات المحبّ الزّنكلونيّ[٦]، محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) خبر الإشاعة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤١ و٤٤٣ و٤٤٤، والتبر المسبوك ٣٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(٢) انظر عن (الآثاري) في:
التبر المسبوك ٣٩٤، ٣٩٥، ولم يُذكر في الضوء اللامع.

(٣) خبر كسر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(٤) خبر الموكب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(٥) راجع ما تقدّم.

(٦) انظر عن (الزنكلوني) في:

=

أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، حشماً، ساكناً، عارفاً بالمباشرة.

أجاز له جماعة، منهم الكمال الدِّميريّ، والزين العراقيّ، وابن الملقّن.

ونائب في القضاء، وسمع على جماعة.

ومولده سنة أربعٍ وثمانين وسبعمائة.

[انهيار سدّ أبي المنجّا]

وفيه حين فُتح سدّ أبي المُنجّا انهار على جماعةٍ زيادة على العشرين نفساً فطمّهم وماتوا وما وُقف لهم على خبر[1].

[وفاة نائب قلعة صفد]

[٢٣٠٠] ـ وفيه مات نائب قلعة صفد الجمال يوسف بن يغمور[2].

وكان عاقلًا حشماً.

ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[مجلس السلطان بشأن البيدمري]

وفيه عُقد مجلس بين يدي السلطان بسبب أبو[3] عبد الله البيدمُريّ، المغربيّ، التونسيّ. وكان قد وقع له أمور قبل ذلك،/ ١٧٥/ وشيء يتعلّق بأمر النّحاس، وامتُحن فسُجن، فأُحضر في هذا اليوم إلى بين يدي السلطان وادُّعي عليه قبل ذلك بأشياء، وآل الأمر بعد طول المجلس إلى ضربه بمجلس، وأخذ بين يدي السلطان وقضاة القضاة، وقالوا إنّ ذلك تعزيراً له. ثم أمر بسجنه فسُجن ثم أُخرج في رمضان منفيّاً إلى بلاد المغرب، فسار إلى تونس وصار من أعيانها بعد ذلك[4].

ومات في سنة أربعٍ وتسعين و[ثمانماية][5].

[رمضان]

[نزع كسوة الأشرف برسباي من داخل الكعبة]

وفي رمضان ورد مرسوم سلطانيّ إلى مكة المشرّفة بأن يُنزعَ ما بداخل الكعبة من

= عنوان العنوان، رقم ٥٧٤، والتبر المسبوك ٤٠٩، ٤١٠، والضوء اللامع ٧/ ٥٩، ٦٠ رقم ١١٨، وحوادث الزمان ١/ ١١٥ رقم ٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(١) خبر إنهيار السد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧١.

(٢) انظر عن (يوسف بن يغمور) في:
التبر المسبوك ٤٢١، والضوء اللامع ١٠/ ٣٣٨ رقم ١٢٧٨.

(٣) الصواب: «أبي».

(٤) خبر مجلس السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٢ و٣٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(٥) في الأصل: «وسبعمائة»، وهو سَهو.

الكسوة المنسوبة للأشرف برسباي، والكسوة التي بعث بها شاه رُخ، وأن يقتصر بها على كسوة السلطان، وفُعل ذلك. وأظنّ أنها باقية على ذلك إلى يومنا هذا[١]. لم يكن بعد ذلك من الدهل[٢].

[وفاة الصدر ابن رَوق]

[٢٣٠١] ـ وفيه مات الصدر ابن[٣] رَوق، محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن السَّكَنْدري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا.

أخذ عن جماعة، منهم: الأبناسيّ، وابن[٤] الملقّن، وناب في القضاء، وسمع على ابن[٥] الكُوَيك، وولده الشرف، والتنوخي، وابن الميلق، وغيرهم.

ومولده سنة ثلاثٍ وسبعين[٦] وسبعمائة.

[افتراء زوجة التقي الحصني على زوجها]

وفيه أمر السلطان بإخراج العلّامة التقيّ الحصني من القاهرة لقضيّة اتّفقت له [مع][٧] زوجته أنهتها للسلطان، وهي كاذبة، ولم يلبث أن أمر بعوده، وطلّق الزوجة المذكورة، ونالها كلُّ سوء[٨].

[وفاة المجد ابن الجيعان]

[٢٣٠٢] ـ وفيه مات المجد بن الجيعان[٩]، عبد الملك بن عبد اللطيف بن

---

(١) خبر نزع الكسوة في: وجيز الكلام ٢/ ٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦.

(٢) وردت هذه الجملة هكذا، ويظهر أنها مقحمة، إذ لا معنى لها.

(٣) انظر عن (ابن رَوق) في:
التبر المسبوك ٤١٧، والضوء اللامع ٩/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦، وهو: «محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر بن محمد». قال السخاوي: هكذا رأيته بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن، وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن، والصحيح ما رأيته بخط الصلاح الأقفهسي في أبيه بعد المحمدين عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصح البدر أبو اليُمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندريّ الأصل، القاهري، الشافعي، ويعرف كسلفه بابن رَوق.

(٤) في الأصل: «وبن». (٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الضوء: وُلد في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) خبر افتراء الزوجة في: التبر المسبوك ٣٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٦ وفيه: «تقي الدين الحضني»، وهو تصحيف.

(٩) انظر عن (ابن الجيعان) في:
الضوء اللامع ٥/ ٨٦ رقم ٣١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

شاكر بن ماجد الدمياطيّ الأصل، القبطي الشافعيّ.

وكان فاضلًا، أجاز له جماعة، منهم: الكمال الدَّميريّ، والسراج البُلقينيّ، وكان بارعاً في الأدب، وله نظْم حَسَن.

ومولده سنة ٧٩٢.

[سفر ابن الشِحنة إلى حلب]

وفيه سافر المحبّ ابن الشِحنة إلى حلب بعد أهوالٍ جرت عليه وأنكاد، ولم يبق معه سوى القضاء الحنفية بحلب فقط[١].

[وفاة الركن القلمطاوي]

[٢٣٠٣] ـ وفيه مات العلّامة الفقيه، النحويّ، الركن عمر بن قُديد القَلَمْطاوي[٢]، التركيّ الأصل، القاهري، الحنفيّ.

وكان إماماً، عالماً، فاضلًا، نشأ في عزّ ورفاهية وحشمة.

وأخذ عن جماعة، منهم: السراج قاريء «الهداية» ولازم العزّ ابن جماعة في الفنون، وبرع فيها، وصار من أئمّة العربية.

سمع على جماعة مع دين وخير/ ١٧٦/ وانجماع عن الناس وتواضع. انتفع به الطلبة سيما بمكة، وبها بغَتَه الأجل.

ومولده سنة خمسٍ أو ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[شوال]

[تقرير تغري بردي بالوزارة]

وفي شوال استقرّ في الوزارة تغري بردي القلّاوي، الظاهريّ، وكان بيده كشف الأشمونين والجيزية، وقدم القاهرة، فأخذ ابن الهيصم يستعفي من الوزارة، وكان قد تكرّر سؤاله في ذلك، فأجيب إلى ذلك، وقرّر باسم تغري بردي أحد التقدمتين اللتين بيد عثمان ولد السلطان[٣].

---

(١) خبر سفر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر عن (ابن قديد القلمطاوي) في:

النجوم الزاهرة ١٦/ ٢٠، والمنهل الصافي ٨/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥٧، والدليل الشافي ١/ ٥٠٣ رقم ١٧٥٠، وحوادث الدهور ٢/ ٣٩٣ رقم ١٨ وفيه: «زين الدين»، والتبر المسبوك ٤٠٨، والضوء اللامع ٦/ ١١٣ رقم ٣٥٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٨، ٦٦٩ رقم ١٥٣٥، ونظم العقيان ١٣٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٣) خبر تغري بردي في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٥، والتبر المسبوك ٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

[عجز السلطان عن الحركة]

وفيه عجز السلطان عن الحركة وضعف عن المشي، فأمر بأن تكون الخدمة بالدُهَيشة، وأعلم الأمراء استمرارها بها، فالآن اعترف بالعجز الذي كان منكره، وفي الحقيقة كان مريضاً إلماماً به لكنه يكتم ذلك[(١)].

[تكريم السلطان لخليل بن الناصر فرج]

وفيه وصل إلى القاهرة خليل بن الناصر فَرَج من ثغر الإسكندرية ليحجّ في هذا العام. وكان قد بعث يسأل في ذلك فأجاب السلطان سؤاله، وصعد إلى القلعة فأكرمه السلطان وعظّمه، وخلع عليه كاملية، هائلة. ثم التمس بأن يجتمع بالفخر عثمان ولد السلطان، فاستعفى السلطان من ذلك، وقال له: هو يأتيك إن شاء الله تعالى لتقبيل يديك.

ثم نزل خليل بدار أخته الخَوَنْد شقراء، ونزل عثمان بعد ذلك إليه، وسلّم عليه، وكان ذلك في يوم جمعة، حضر فيه عثمان عقد[(٢)] **لولد شيخي الشيخ قاسم الحنفي بالبرقوقية**. ولما ركب منها دخل إلى خليل المذكور[(٣)].

[مقتل نائب الكرَك]

[٢٣٠٤] ـ وفيه ورد الخبر على السلطان بقتل طوغان النوروزي[(٤)] نائب الكَرك، في حربٍ كانت بينه وبين بني عقبة.

وكان طوغان هذا من مماليك أقبردي المنقار، وخدم بعده عند نوروز، ثم صار بعده في ديوان الجند السلطاني، وتنقّل حتى ولي نيابة الكرَك.

وكان ذا شجاعة وإقدام مع بعض طيش وخفّة.

وهو والد العلائي، علي بن طوغان[(٥)] دوادار قانصوه خمسمائة الأميراخور كبير بعصرنا الآن، وهو شابّ حسن، له أدب وحشمة وسكون ووقار.

ومولده[(٦)] سنة ستٍّ وأربعين.

---

(١) خبر عجز السلطان في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٢) الصواب: «عقداً».

(٣) خبر تكريم السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، ووجيز الكلام ٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٤) انظر عن (طوغان النوروزي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٧٧، و٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٦ و١٦/ ٢١، والتبر المسبوك ٣٩٣ و٤٠١، والضوء اللامع ٤/ ١٢ رقم ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٥) انظر عن (علي بن طوغان) في: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٣ رقم ٧٨٥.

(٦) أي مولد علي بن طوغان.

[وفاة الأكمل ابن مفلح]

[٢٣٠٥] ـ وفيه مات الأكمل بن مفلح[١]، محمد بن عبد الله بن مفلح بن [محمد بن مفرّج] بن عبد الله الدمشقيّ[٢]،/ ١٧٧/ الصالحي، الحنبليّ.

وهو ولد الإمام، العلّامة، شرف الدين[٣]، ووالد العلّامة برهان[٤].

[وفاة الطواشي خشقدم]

[٢٣٠٦] ـ وفيه مات الطواشي خُشقدم اليشبُكيّ[٥]، الرومي، مقدَّم المماليك.

وكان من عتقاء الأتابك يشبك الشعبانيّ، وتنقّل في الخدم بعده حتى ولي تقدمة المماليك، ثم نُفي، ثم أعيد، فدام بداره بطّالاً، حتى بَغَتَه الأجَل.

وكان محبَّباً لأهل العِلم والفقراء، وله أدب وحشمة، وله تربة حسنة بالصحراء بقرب تُربة أستاذه يشبك، وبها دُفن.

وقد أناف على التسعين سنة.

---

(١) انظر عن (ابن مفلح) في:
المنهج الأحمد ٤٩٥، ومختصر طبقات الحنابلة ٧٤، والضوء اللامع ٨/ ١١٢ رقم ٢٤١، وحوادث الزمان ١/ ١١٦ رقم ٧٨، والمقصد الأرشد رقم ٨٧٢، والدر المنضد ٢/ ٦٤٣ رقم ١٥٨٩، والسُحُب الوابلة ٤٠٨ رقم ٦٣٤.

(٢) في الأصل: «.. بن مفلح بن بن عبد الله الدمشقي». وما أثبتناه بين الحاصرتين عن ترجمة ابنة «إبراهيم»، في الضوء اللامع ١/ ١٥٢.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرّج بن عبد الله، الشرف، أبو محمد ابن شيخ المذهب الشمس أبي عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، أخو التقي إبراهيم وسبط الجمال المرداوي، ويُعرف كأبيه بابن مفلح. ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وسبعماية وقيل في التي قبلها أو بعدها.. مات في صبح يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ. (انظر: الضوء اللامع ٥/ ٦٦، ٦٧ رقم ٢٣٩، وغيره).

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح.. أبو إسحاق.. ولد في سنة ٨١٥، ومات في ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين وثمانمائة بالصالحية، وانظر الضوء اللامع ١/ ١٥٢، وغيره).
وقد هجا البقاعي صاحبَ الترجمة الأكمل بن مفلح بقوله:

قالوا ابن مفلح أكمل، قلنا: نعم ... في نقصه في كل أمرٍ يصلح
كذباً وبُهتاناً وجهلًا قد حوى ... فهو الذي لا يرتضيه مصلح

(الضوء ٨، ١١٢).

(٥) انظر عن (خشقدم اليشبكي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٧٧ و٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢٠ رقم ٢٩، والدليل الشافي ١/ ٢٨٥ رقم ٩٨٠، والمنهل الصافي ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٩٨٣، ومنتخبات من حوادث الدهور ١٣٤، والتبر المسبوك ٣٩٩، والضوء اللامع ٣/ ١٧٤ رقم ٦٧٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧١، ٦٧٢، رقم ١٥٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٩٧.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاجّ وأميرهم على المحمل دولات باي الدوادار، ولم يكن لهم أمير على الأول. ثم بعث السلطان لدولات باي لما بلغه كثرة الحاجّ بأن يجعل دواداره فارس أميراً على الأول.

وحجّ في هذه السنة خليل بن الناصر فرج بتجملٍ زائد[١].

[نيابة الكرَك]

وفيه قُرّر يشبك طاز حاجب الحجّاب بطرابلس في نيابة الكرَك. وقُرّر في حجوبيّته مغلباي البجاسيّ[٢].

[أتابكية دمشق]

وفيه قُرّر في أتابكية دمشق يشبك الصوفي، عِوَضاً عن خير بك الأجرود بحكم القبض عليه وسجنه[٣].

[ذو القعدة]

[سجن قاضي طرابلس بالمقشّرة]

وفي ذي قعدة أمر السلطان بحمل التقيّ بن عزّ الدين قاضي طرابلس إلى المقشّرة، فأُركب حماراً، ونودي عليه بالشوارع بأنه يزوّر المحاضر.

وكان السلطان قد عيّن إنساناً من الخاصكية الدوادارية، يقال له ماماي، بالكشف عنه وإحضاره، ونُسب ماماي بأنه مع عزّ الدين هذا فتغيّظ عليه وأمر بسجنه ببرج قلعة الجبل، وأخرج عنه دواداريته لمملوكه قانصوه اليحياوي البجمقدار كان، وهو نائب الشام في عصرنا الآن[٤].

[إطلاق جانبك المحمودي إلى طرابلس]

وفيه أُطلق جانبك المحمودي، وأُمر بالإقامة بطرابلس لينْحَلّ له ما يليق به من الأقاطيع[٥].

---

(١) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٦، والتبر المسبوك ٣٩٢، ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٢) خبر نيابة الكرك في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٩، والتبر المسبوك ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٣) خبر أتابكية دمشق في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٤) خبر سجن قاضي طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٧، والتبر المسبوك ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٧.

(٥) خبر إطلاق جانبك في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٧، والتبر المسبوك ٣٩٤.

[ذو الحجة]

[وفاة الأمين ابن الديري]

[٢٣٠٧] ـ وفي ذي حجّة مات الأمين ابن الدَّيْريّ[١]، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد العبسي، القدسي، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، نبيلًا، فصيحاً، بليغاً. له نظْم، وسمع على جماعة، وولي نظر القدس والجليل، والجوالي، والمعظَّميّة، وتدريس الفخرية،/ ١٧٨/ والمهمندارية بالقاهرة.

ومولده سنة سبع عشرة وثمانماية.

وهو والد الشيخ بدر الدين محمد[٢]، أمتع الله تعالى بطول بقائه.

[القضاء في حلب]

وفيه بُعث إلى حلب بالكشف عن المحبّ بن الشِحنة قاضيها بسبب شكوى وقعت، ثم صُرف وقُرّر في قضاء حلب **شيخنا الحسام بن العماد الغزّي**[٣].

[نيابة القدس]

وفيه قُرّر في نيابة القدس أسنبُغا الكبكي، وقُرّر في نظر القدس والخليل أيضاً، مُضافاً للنيابة[٤].

[خطبة العيد والجمعة في يوم واحد]

وفيه كان العيد بالجمعة، وخُطب خطبتين[٥]، فأُرجف بزوال دولة الظاهر[٦]، وصادفت هذه الإرجافة ما قالوه فإنّ دولته زالت عن قليل في صفر من الآتية.

---

(١) انظر عن (ابن الديري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٣٩٥ رقم ٢١، والدليل الشافي ١/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٤٠٠، والمنهل الصافي ٧/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ١٤٠٥، والتبر المسبوك ٤٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٩ رقم ١٥٣٦، والضوء اللامع ٤/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٣٥٣، ونظم العقيان ١٢٦ رقم ١٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٩.

(٢) انظر عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.. الديري، في الضوء اللامع ٨/ ٣٦ رقم ١٤، وهو ولد في ذي القعدة سنة ٨٣٨، ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته.

(٣) خبر القضاء في حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨.

(٤) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٥) الصواب: «وخُطبت خطبتان».

(٦) خبر خطبة العيد في: بدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

[وقوع السلطان بعد صلاة الجمعة]

وفيه، في يوم الجمعة رابع عشرينه شهد السلطان صلاة الجمعة، ولما خرج من الصلاة غُشي عليه وسقط إلى الأرض، فأُرجف بالقاهرة بموته وكثُر القال والقيل.

فلما أصبح أقام الموكب بالدُهيشة، ولم يصعد الأمراء بالشاش والقماش الجاري به العادة، وأُجلس السلطان وهو يورّي بمرضه.

ثم أصبح في ثاني يومه هذا فركب من القلعة، وقصد دار ابنته فدخل إليها وعاد منها إلى القلعة سريعاً[1].

[وصول قصّاد جهان شاه]

وفيه وصل قصّاد جهان شاه ملك العراقين وتبريز، ومعهم مكاتبة مُرسلهم ضمّنها بأنه انتصر على ثابور بن باي سنقر بن شاه رُخ لما قصده، ومشى على بلاده، وأنه حاربه، وكسر عساكره، وملك عدّة من بلاده، وأن عساكر جقطاي قد تلاشى أمرهم[2].

[كائنة الجلال ابن الأمانة]

وفيه كائنة الجلال ابن الأمانة أحضره السلطان إلى بين يديه بشكوى بعض العوامّ فيه، بأنه حكم عليه بأن لا يطالب خصمه إلّا بحكم الشرع، فحنق السلطان من ذلك، ولما حضر بين يديه أمر بضربه، وضُرب عشرة عصيّ ظلماً وعدواناً. ولله الأمر[3].

* * *

[وفاة الكاتب العلاء الحلبي]

[٢٣٠٨] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات الكاتب المُجيد، العلاء بن شمس، علي بن محمد الحلبيّ[4].

وكان بارعاً في فنّه، كتب الخطّ الحسن الفائق (. . .)[5] على طريقة العـ[ـجم][6] كتب بخطّه كثيراً.

---

(١) خبر وقوع السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨، ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٢) خبر وصول القصّاد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٣) كائنة الجلال في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٤) انظر عن (الحلبي) في:
التبر المسبوك ٤٠٧، والضوء اللامع ٦/ ٣٠ رقم ٧٦.

(٥) رُسمت في الأصل: «الهر».

(٦) الإضافة من الضوء.

ومات شابّاً.

[وفاة الشمس البدراني]

[٢٣٠٩] ـ/ ١٧٩/ وفيها مات الشمس البدرانيّ[١]، محمد بن محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشافعيّ.

وكان فاضلًا، واعتنى به والده، فأسمعه على جماعة، منهم: الوليّ العراقيّ، وابن[٢] الجزري[٣] والكلوتاتي، والقمنيّ. وأجاز له جماعة. وناب في القضاء، وكتب المنسوب.

ومولده سنة عشرة[٤] وثمانماية.

وأخذ الفضلاء من جماعته **شيخنا الكمال بن الهمام**[٥].

[وفاة ابن خير بك الصفوي]

[٢٣١٠] ـ [وفيها مات][٦] الشمس محمد بن خير بك[٧] الصفويّ.

وكان ذكيّاً، بارعاً، خيّراً، ديّناً، شابّاً، حسناً.

[وفاة مفتي فاس]

[٢٣١١] ـ وعالم فاس ومفتيها، أبو عبد الله بن بلال[٨] المالكيّ[٩].

وكان من الأفراد.

[وفاة الفقيه الورد والي]

[٢٣١٢] ـ ورفيقه الفقيه، العالم، الفاضل، محمد الورد والي[١٠].

---

(١) انظر عن (الشمس البدراني) في:
الضوء اللامع ٩/ ٧٣ رقم ١٩٤، والتبر المسبوك ٤١٦.

(٢) في الأصل: «وبن».

(٣) في الأصل: «الجوزي».

(٤) الصواب: «سنة عشر».

(٥) هكذا وردت هذه العبارة، وهي مبهمة، ولم أجد ما يؤيّدها أو يفسّرها في الضوء.

(٦) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل للضرورة.

(٧) لم أجد لمحمد بن خير بك ترجمة في المصادر.

(٨) في الأصل: «بلال».

(٩) لم أجد لأبي عبد الله بن بلال ترجمة في المصادر.

(١٠) لم أجد لمحمد الوردوالي ترجمة في المصادر.

[وفاة عين قرا]

[٢٣١٣] ـ والفاضل عين قراء الجوق[١] بالقاهرة.

[وفاة النور بن الركاب]

[٢٣١٤] ـ والنور بن الرّكاب[٢]، علي بن عمر بن عامر القاهري[٣]، الشافعيّ.

سمع على الحافظ ابن[٤] حجر، وأجاز منه.

[وفاة النور بن بطيخ]

[٢٣١٥] ـ والنور بن بطيخ[٥] المقري.

وكان عارفاً بقراءة الجوق، بارعاً في فنّ الموسيقا[٦]، وكان يستعملها في قراءته[٧].

[وفاة الخواجا القرمي]

[٢٣١٦] ـ والخواجا إبراهيم بن قَرْمَش[٨] التركيّ الأصل، القرميّ.

وكان مُثرياً، فكه المحاضرة نادمه الأشرف برسباي واختصّ به لرقّة طباعه وحشمه وأدبٍ فيه. ورقّ حاله بعد ذلك حتى مات فقيراً.

---

(١) في الأصل: «عين قرا الحوق» بالمهملة. ولم أجده في المصادر، ولعله هو النور بن بطيخ المقرىء الآتي بعد قليل.

(٢) الركّابَ: بتشديد الكاف.

(٣) انظر عن (ابن عامر القاهري) في:
التبر المسبوك ٤٠٧، والضوء اللامع ٥/ ٢٦٦ رقم ٨٩١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) هو: علي بن بطيخ القاهري الضرير، أحد رؤساء قراء الجوق.

(٦) وقال السخاوي: ممّن جوّد على الشيخ حبيب، وبرع في الموسيقى ولذا كان يسلك في قراءته اقتفاء الأنغام وغير ملاحظٍ أدب التجويد، وما كنت أحمده في ذلك، ولكنه كان أستاذاً بحيث أنه ربّما يسدّ بآحاد المهملين. وليس بطيخ اسم أبيه. وإنما كتبته هنا لعدم معرفة اسمه، فاكتفيت بشهرته... وهو عمّ الشهاب أحمد بن البدر محمد بن بطيخ أحد الأطباء هو وقراء السبع والده. (الضوء اللامع ٥/ ١٩٨ رقم ٦٧١).

(٧) في الأصل: «قراته».

(٨) انظر عن (إبراهيم بن قرمش) في:
الضوء اللامع ١/ ١١٨ وفيه: إبراهيم بن قرمش القرمي الأصل القاهري، تاج المماليك كأبيه وأحد خواصّ الأشرف، ممّن أثرى ثم تضعضع بعد موته، وذُكر بخير وبرّ وحشمة، وإلى أبيه تُنسب الأمراء القرمشيّة.

وقد جاوز الثمانين.

[استيلاء صاحب مكة على مدينة حَلْي]

وفيها استولى السيد بركات صاحب مكة المشرّفة على مدينة حَلْي من[١] اليمن، وقُرّر عِوضه الأخ الأكبر له[٢].

[انتهاء السنة]

وخرجت هذه السنة وقد حصل بها من الصعوبات والشدّة ما قد عَرَفتَه. ولله الأمر.

---

(١) في الأصل: «حَلى بن».

(٢) خبر الاستيلاء على حَلْي في: وجيز الكلام ٢/ ٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩٤.
و «حَلْي»: بالفتح ثم السكون، بوزن ظبْي. مدينة باليمن على ساحل البحر. (معجم البلدان ٢/ ٢٩٧).

سنة سبعٍ وخمسين وثمانماية

[محرّم]
[توعّك السلطان]

في محرّم كان السلطان موعوكاً غاية الوعك لكنّه متجلّداً[١]، لم يظهر ذلك حتى كان يوم الخميس سابعه انقطع عن ظهوره للناس، وكثُرت الأراجيف في شأن مرضه، بل أُرجف بموته غير ما مرة حتى بلغه ذلك فلم يسهل به، فقام على قدمه، وخرج من مكان تمرُّضه ماشياً في تاسع الشهر من غير أن يستعين في مشيه بأحدٍ إلى أن دخل الدُهَيشة، فجلس بها غير مستندٍ إلى شيء، وعلّم على المناشير وغيرها، ثم قام فدخل القاعة ماشياً ولم يخرج منها بعد ذلك إلّا ميتاً، فإنّ مرضه أخذ في التزيّد من يومئذٍ بحصار البول،/ ١٨٠/ وحدّة في مزاجه. وكثُر القال والقيل، ومع ذلك هو يتجلّد، والخدمة عمّالة، والداخل عليه لا يُمنع، والعلامة مستمرّة، والأوامر والنواهي، وهو يُظهر خلاف ما هو عليه، مع علمه بأنّ الحمام حائم حواليه[٢].

[وفاة متولّي القضاء]

[٢٣١٧] ـ وفيه مات متولّي قطيا[٣] الشهاب، أحمد بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفَرَج الأرمنيّ[٤]، في كهولته.

ولم يصل إلى شيء غير ولاية قطْيا، مع أمله العظمة[٥].

---

(١) الصواب: «لكنّه متجلّد».

(٢) خبر توعّك السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٩، ٤٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٤، والتبر المسبوك ٤٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٩، وأخبار الدول ٢/ ٣١٢.

(٣) قطيا: من الجفار وهو المعروف برمل مصر وبه منازل للسفّارة أشهرها وأكبرها قطية أو قطيا. ويحيط بالجفار بحر الروم. (تقويم البلدان ١٧٨) وقطيا بلدة بها جامع ومارستان، وبها والي أمير طبلخاناه مقيم بها لأخذالعُشر من التجار، وبها قاض وناظر وشهود ومباشرين، ولا يمكّن أحد من الجواز من مصر إلى الشام أو من الشام إلى مصر إلّا بورقة. (الانتصار لابن دقماق ٢/ ٥٢، ٥٣) وهذا يعني أنها تقع عند الحدود القديمة بين مصر والشام على ساحل سيناء.

(٤) انظر عن (ابن أبي الفرج الأرمني) في:
حوادث الدهور ٢/ ٦٠ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٢، والضوء اللامع ١/ ٣٥٠.

(٥) هكذا في الأصل.

[ظهور أمارات الموت على السلطان وخلْع نفسه من السلطنة]

وفيه - في عشرينه - ظهرت على السلطان في مرضه أمارات الموت لشدّة ما هو فيه، فأخذ في التكلّم مع بعض خواصّه في خلع نفسه من المُلْك ومبايعة ولده عثمان في حال حياته، فروجع في ذلك، فلم يرجع، وبعث إلى الخليفة وقضاة القضاة والأمراء وأرباب الدولة من أهل الحلّ والعقد بأمرهم بأن يبكّروا إليه في يوم الخميس حادي عشرينه، فأصبح الجميع عنده، وفي الظنّ أنه يعهد لولده كما هي العادة المستمرّة، فبَدَر: «قد خلعت نفس من المُلك، والأمر إليكم فيمن تختاروه»(١)، من غير أن يذكر ولده توقيت(٢) أشياء، وطال الكلام(٣).

(١) الصواب: «فيمن تختارونه».

(٢) رُسمت هكذا، مهملة في الأصل.

(٣) خبر الخلع من السلطنة في: حوادث الدهور ٢/٤١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٤٤، ٤٥، ووجيز الكلام ٢/٦٧٦، ٦٧٧، والتبر المسبوك ٤٢٩، ٤٣٠، والضوء اللامع ٥/١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٥٦، وحسن المحاضرة ٢/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ ابن سباط ٢/٨٠١، وبدائع الزهور ٢/٣٠١، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وشذرات الذهب ٧/٢٩١، والتاريخ الغياثي ٣٥٨، وأخبار الدول ٢/٢١٣، وحوادث الزمان ١/١١٧، وتحفة الناظرين ٢/٣٩.

[سلطنة المنصور]

ثم بدَرَ الخليفة بالثناء على ولده عثمان، وقال: لا يصلح لها غيره، وتبعه من حضره، وأحضروه وبايعوه بالسلطنة في الساعة الثانية من هذا اليوم، ولُقّب بالمنصور، وكُنّي بأبي السعادات، وأحضر له شعار المُلك، فأفيض عليه، وأُركب من الدُهيشة إلى القصر، ومعه من يحضر في موكب حافل على العادة في يوم سلطنة من يتسلطن.

ولما دخل إلى القصر أُنزل وأدخل إليه، ورُفع على سرير المُلك وقام الكلّ بين يديه.

وخلع على الأتابك إينال[١]، وعلى الخليفة، وكان يوماً مشهوداً من نوادر الأيام، كونه يتسلطن في حياة أبيه، وتمكينه في السلطنة. ونودي بسلطنته بشوارع القاهرة.

وكان/ ١٨١/ سِنّه ثمانية عشر[٢] سنة.

ولم يجعل له وصيّاً ولا نظاماً مدبّراً، وظنّ أنّ ذلك ممّا يثبّت به ملكه. وكان الأمر بخلاف ذلك.

ثم لما انفضّ الموكب قام السلطان من القصر عائداً إلى محلّ سكنه من الحوش، وعُدّ ذلك من النوادر أيضاً لكون العادة جرت بإقامة السلطان بالقصر، ومبيته به ثلاثة أيام[٣].

[وصول الحجّاج]

وفيه وصل الحاج وصعد دولات باي أمير الحاجّ إلى القلعة فقبّل الأرض للسلطان المنصور بالحوش وهو على الدكة، فخلع عليه، ثم دخل دولات باي على الظاهر وهو مشغول بنفسه فقبّل رِجله.

---

(١) حوادث الدهور ٢/ ١٧.

(٢) الصواب: «ثمان عشرة».

(٣) انظر عن (سلطنة المنصور) في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ و١٦/ ٢٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٥، ٦٧٦، وحوادث الدهور ٢/ ٤٠٠، ٤٠١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٨٠١، وحوادث الزمان ١/ ١١٩، وإعلام الورى ٥٢، ٥٣، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٢.

وكان الغَرْس خليل بن الناصر فرج قد عاد من حجّه ونزل مدرسة الظاهر برقوق جدّه فصعد إلى القلعة، فرحّب به المنصور، ثم دخل على الظاهر وهو حاضر الحسّ لكنه في حيّز العدم.

ولما خرج من القلعة خرج له الأمر من المنصور بإجابته إلى سؤاله بالتوجّه إلى ثغر دمياط لا اسكندرية، وسافر من ليلته[١].

[تقدمة أمير مجلس]

وفيه صُيّر يونس الأقباي شادّ الشراب خاناه في جملة مقدّمين[٢] الألوف على تقدمة تنم أمير مجلس.

وقرّر تنم في تقدمة المنصور التي كانت بيده[٣].

[خدمة القصر]

وفيه حضر المنصور خدمة القصر على العادة القديمة، وكان والده قد أبطلها منه في يومي السبت والثلاثاء فأعادها هو، وجلس به في يوم الثلاثاء سادس عشرينه[٤].

وخلع على لاجين الظاهري لالاه وصيّره شادّ الشراب خاناه، عِوضاً عن يونس الأقباي.

وقرّر في الزردكاشية، عِوضاً عن لاجين: جانبك القرمانيّ[٥].

ثم قام السلطان إلى البَحْرَة فطلب المباشرين. وحضر قانباي الجركسي أميراخور كبير، وفيروز الخازندار، وتكلّموا في أمر نفقة البيعة من أين يكون، ولا مال بالخزائن السلطانية إلّا قدر نزر بالنسبة إلى سلطان مصر، ولعلّه لم يبلغ الثلاثين ألف دينار، وعُدّ ذلك من النوادر.

ثم طال الكلام في هذا المجلس، وآل الأمر فيه/ ١٨٢/ بعد طوله أن سأل السلطان من المباشرين بمساعدته على ذلك. وجرت أمور آلت إلى أن قرّر الحال على المساعدة[٦].

---

(١) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢٤، والتبر المسبوك ٤٢٤.

(٢) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(٣) خبر أمير المجلس في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٢.

(٤) حوادث الزمان ١/ ١١٩، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٢.

(٥) خبر خدمة القصر في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٢.

(٦) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٢.

[نيابة جدّة]

وفيه خُلع علي جانبك بنيابة جدّة على عادته[١].

[البشارة بسلطنة المنصور]

وخلع على جماعة من الخاصكية بالتوجّه للبلاد الشامية بالبشارة بسلطنة المنصور وصورة مبايعته[٢].

ثم بعد أيام عُيّن قاصد إلى مكة المشرّفة أيضاً[٣].

[إمرة عشرة]

وفيه أمّر بردبك البجمقدار عشرة، وكذا جانبك المشدّ[٤].

[رأس نوبة]

وصُيّر جانبك الظريف، وقانباي المؤيّدي من روس[٥] النُوَب[٦].

[نكبة زين الدين الأستادار]

وفيه كانت نكبة زين الدين الأستادار وولاية الأستادارية لجانبك نائب جدّة.

وكان السبب في ذلك أنّ السلطان لما انفضّ الموكب دخل إلى البحرة، وأعاد الجمع الذي كان جمعه بسبب نفقة البيعة، ودار الكلام بين المباشرين معه ثانياً، وقرّر كلٌّ من المباشرين على نفسه مبلغاً التزم به، فأخذ الزين الأستادار يمتنع من ذلك ويقول: أنا فقير وعليّ جملة ثقيلة، وصمّم على عدم إعطائه شيئاً، وغفل عن مقتضى الحال، فحنق منه السلطان وأمر في الحال بأن يُقبض عليه، وأحضر خلعة وخلعها علي جانبك بالأستادارية، وألزم زين الدين بخمسمائة ألف دينار وأن يُسجن حتى يقوم بها. ثم أُنزل في عصر هذا اليوم إلى دار جانبك ليعصره ويستخلص منه ما قُرّر عليه. وكان لإنزاله وقتاً مشهوداً[٧] قعد الناس فيه لرؤيته، ثم أخذ جانبك يتلطّف بالسلطان في إعادته إلى القلعة ويتنزّه عن عقوبته[٨].

---

(١) خبر نيابة جدّة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٢.

(٢) خبر البشارة في: التبر المسبوك ٤٢٧.

(٣) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٣.

(٤) خبر إمرة العشرة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٤، والتبر المسبوك ٤٢٧.

(٥) كذا.

(٦) خبر رأس النوبة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٤.

(٧) الصواب: «وقت مشهود».

(٨) خبر النكبة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢٧، ٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣.

[صفر]

[وفاة السلطان جقمق العلائي]

[٢٣١٨] ـ وفي صفر، في ليلة الثلاثاء، ثالثه، كان موت جقمق العلائي[(١)]، الظاهري، الجركسي، السلطان الملك الظاهر، أبو سعيد، بين العشاءين[(٢)] وأصبح فجُهّز وصُلّي عليه، وحُمل إلى تربة قانباي الجركسي فدُفن بها.

وكان له مشهداً حافلاً[(٣)].

وله زيادة على الثمانين سنة.

وكان في الأصل من مماليك/ ١٨٣/ الأتابك أينال اليوسُفي أو ولده أمير علي، وإليه يُنسَب.

ويقال إنه أجرى عليه عتقه، ولما تعارف بأخيه جركس في دولة الظاهر برقوق وكلّم برقوق في أخذه، وطلبه برقوق فبعث به إليه أخفى عتقه باتفاقٍ بينه وبين جقمق لأمرٍ ما هو ظاهر، وصار ند أخيه جركس.

ثم أجرى الظاهر برقوق عتقه عليه إن كان ملكه على ما أشيع بأنه عتيقاً له[(٤)].

ثم تنقلت به الأحوال على ما تقدّم حتى تسلطن.

وكانت مدّته نحواً من خمسة عشر[(٥)] سنة، وهو في أرغد عيش وأهناه.

وكان ملكاً جليلاً دهّاء، يُجلّ العلماء، ويقتني الكتب النفيسة، مع فهم جيّد، مُحبّاً لتوسعة الأرزاق على الناس والأيتام، كريم النفس، سخيّاً جدّاً يكره اللهو والطرب، ويتجنّب المزاح، هادن الملوك القاصية والدانية، وكان شجاعاً مقداماً، عارفاً بفنون الفروسية والرمي بالنشّاب، كثير البِرّ والخير، جدّد الكثير من المساجد والجوامع، ولم

---

(١) انظر عن (جقمق العلائي) في:
النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٥٣ ـ ٤٦٤، والمنهل الصافي ٤/ ٢٧٥ ـ ٣١٢ رقم ٨٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢٤٦ رقم ٨٤٧، وحوادث الدهور ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦، والتبر المسبوك ٤٢٣، والضوء اللامع ٣/ ٧١ رقم ٢٨٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٥، وحُسن المحاضرة ٢/ ٨٠، ونظم العقيان ١٠٣ رقم ٦٣، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٩٧، وحوادث الزمان ١/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٧٩، والبدر الطالع ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ١١٨، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠، وإعلام الورى ٥٢، ٥٣، والتاريخ الغياثي ٣٥٧، وأخبار الدول ٣١٤، ٣١٥، وتحفة الناظرين ٢/ ٣٧.

(٢) في الأصل: «بين العشائين».

(٣) الصواب: «مشهد حافل».

(٤) الصواب: «بأنه عتيق».

(٥) الصواب: «خمس عشرة».

يميل[١] إلى البنيان، ويُعاب بسرعة الانحراف والانتقال والبهدلة لكثير من العلماء بأشياء لم تقع لملكٍ قبله.

وسيرته تطول وخبرها يعول، وهذا هو المحصول.

[النداء على النفقة]

وفيه نودي بأنّ النفقة في مُستَهلّ ربيع الأول[٢].

[معاقبة الأستادار ومصادرته]

وفيه نُقل زين الدين الأستادار إلى طبقة الزمّام، وعوقب وأُخِذ ما في داره من المال وغيره، ممّا قُوّم بثمانين ألف دينار[٣].

[نيابة جدّة]

وفيه قُرّر في نيابة جدّة تنم رصاص بسفارة جانبك نائب جدّة الأستادار، وقرّر معه في نظرها التقيّ بن نصر الله[٤].

[القبض على دولات باي]

وفيه قُبض على دولات باي[٥]، وقُبض معه على جماعة من المؤيّدية، وهم: برسباي، ويلباي، وحملوا إلى سجن الإسكندرية وجانبك قرا[٦].

[نيابة الإسكندرية]

وقد قُرّر في نيابتها عِوضاً عنه برسباي البجاسيّ[٧].

وخمدت بذلك شوكة المؤيّديّة، وتحرّكت شوكة الأشرفية[٨].

[تقرير مقدّمية ألوف]

وفيه قدم قرقماس الجلب إلى القاهرة، فقُرّر في جملة مقدّمين الألوف على تقدمة دولات باي.

---

(١) الصواب: «ولم يمل».

(٢) خبر النداء في: حوادث الدهور ٢/٤٠٦، والتبر المسبوك ٤٢٨.

(٣) خبر المعاقبة في: حوادث الدهور ٢/٤٠٦، وبدائع الزهور ٢/٣٠٢، ٣٠٣.

(٤) خبر نيابة جدّة في: حوادث الدهور ٢/٤٠٧.

(٥) خبر القبض في: حوادث الزمان ١/١١٧.

(٦) بدائع الزهور ٢/٣٠٣.

(٧) الضوء اللامع ٣/٧، ٨ رقم ٣٤.

(٨) بدائع الزهور ٢/٣٠٣.

وقُرّر في طبلخاناته جانبك النوروزي.

/ ١٨٤/ وقُرّرت طبلخانات برسباي باسم تمربُغا، وصُيّر دواداراً كبيراً[١].

[الدوادارية الثانية]

وقُرّر أسنباي الجمالي في الدوادارية الثانية[٢].

وسُنقر العائق في الأميراخورية الثانية، عِوضاً عن برسباي[٣].

وقُرّر في الأميراخورية الثالثة، عِوضاً عنه، برد بك البجمقدار[٤].

وأضيفت الزردكاشية إلى جانبك الوالي[٥].

وكان هذا اليوم يوماً مهولاً على كثيرٍ من الأمراء، وعظُم عليهم ما وقع، سيما وكان أسنبُغا الطيّاري قد ترشّح للدوادارية الكبرى[٦].

وجرباش كرد[٧] للرأس نوبة الكبرى.

وكان هذا التصرّف سبباً لنفرة القلوب عن الظاهر به ومندوحة للقيل والقال، وترقّب الناس وقوع فتنة[٨].

[معاقبة الأستادار]

وفيه عُوقب الزين الأستادار[٩].

[بيع أملاك الأستادار وتفريقها]

وفيه عُقد مجلس بسبب أملاك الزين المذكور التي وقفها، وكان الكلام في هذا المجلس، وآل الأمر إلى إلغاء القاضي المالكي الوقفية، وشرع في بيع ذلك، وفرّق السلطان الكثير من رزق زين الدين وأقاطيعه على الجند[١٠].

---

(١) خبر مقدّمية الألوف في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣١، وحوادث الزمان ١/ ١١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٣.

(٢) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩.

(٣) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩ وفيه: «يرشباي».

(٤) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩.

(٥) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩.

(٦) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩.

(٧) كرد = كرت.

(٨) حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩، النجوم الزاهرة ١٦/ ٣١، ٣٢، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٤.

(٩) خبر المعاقبة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٢.

(١٠) خبر بيع الأملاك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٠٩، ٤١٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣.

[إعادة ابن الهيصم إلى الوزارة]

وفيه أعيد الأمين بن الهيصم إلى الوزارة على عادته، وصُرف القلاوي باستعفائه، وقُرّر في كشف الوجه القِبْليّ[١].

[الخدمة بالقصر]

وفيه أقيمت الخدمة بالحوش لأجل قصّاد ملك الحبشة، وكانوا قدموا قبل ذلك وكان الناس قد ترقّبوا في هذا اليوم بأنّ السلطان يقبض على جماعة، فلم يقع ذلك[٢].

[إمرة السلاح]

وفيه قُرّر في إمرة سلاح تنم من عبد الرزاق، عِوضاً عن جرباش بحكم عجزه ولزوم داره[٣].

[إمرة مجلس]

وقُرّر في إمرة مجلس عوضاً عن تنم تنبك البردبكي.

وجلس قانباي الجركسي بين يدي السلطان مترفعاً عليه، وعُدّ ذلك من النوادر، وأعيب عليه ذلك[٤].

[صرف أرباب الوظائف من المؤيّدية]

وفيه صرف السلطان الكثير من المؤيّديّة من أرباب الوظائف الخاصكية ما بين بوّابين وسُقاة وغيرهم، وقرّر فيها حواشيه وجماعته، فكثُر قلق المؤيّديّة بسبب ذلك وأخذوا في أسباب فتح باب زوال دولة المنصور، فما تيسّر لهم ذلك إلّا باستمالة/ ١٨٥/ الطائفة الأشرفية، فدبّروا ذلك حتى تمّ كما سيأتي[٥].

[قراءة تقليد السلطان]

وفيه قُرِيء تقليد السلطان بالقصر على العادة، وخلع على من جرت العادة بالخلع عليه من الخليفة والقضاة وكاتب السرّ.

وكان السلطان جالساً على السرير والخليفة على الأرض، وعظُم ذلك على

---

(١) خبر وزارة ابن الهيصم في: حوادث الدهور ٢/ ٤١١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣.

(٢) خدمة خدمة القصر في: حوادث الدهور ٢/ ٤١١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣.

(٣) خبر إمرة السلاح في: حوادث الدهور ٢/ ٤١١.

(٤) خبر إمرة مجلس في: حوادث الدهور ٢/ ٤١١.

(٥) خبر أرباب الوظائف في: حوادث الدهور ٢/ ٤١٢.

الخليفة حتى عدّه في سيّئات المنصور حين خلعه من المُلْك كما سيأتي[١].

[قضاء الشافعية]

وفيه استقرّ العلم البلقيني في القضاء الشافعية، وصُرف المناوي[٢].

[التبييت على خلع المنصور]

وفيه بيّت المؤيّديّة والأشرفية على خلع المنصور، وإقامة الأتابك إينال، وذلك في آخر يوم من ربيع هذا، وبلغ ذلك الظاهرية فما عبأوا به[٣].

[ربيع الأول]

[الحرب بين المنصور والأتابك إينال]

وفي ربيع الأول، في أول يوم منه كانت الحرب وابتداؤها بين المنصور والأتابك إينال، والكلام على ذلك يطول، آل الأمر فيها إلى فتنة كبيرة. وطالت الحرب أياماً، وصرّح الخليفة في يوم الخميس رابعه بخلع المنصور[٤].

[خلع المنصور من السلطنة]

وأصبح في يوم الجمعة خامسه فزادت الحرب، وقُتل من الخلق جماعة، وأُحضر الخليفة والقضاة والأعيان إلى دار قوصون، وبها الأتابك إينال والأمراء ومعه من الجند التحتاني ما شاء الله تعالى، فوقع الاتفاق على خلع المنصور، وحكم به القضاة، وسجّل ونُفّذ بعد الحكم، وزالت دولة المنصور.

فكانت مدّة سلطنته من يوم بويع إلى هذا اليوم شهراً واحداً واثني عشر يوماً، وبعض يوم، وعُدّت هذه من نوادر مُدَد السلاطين في الدولة التركية[٥].

---

(١) خبر تقليد السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤١٢، وحوادث الزمان ١/ ١٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٤.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ٢/ ٤١٢، ٤١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٥، وحوادث الزمان ١/ ١٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٤.

(٣) حوادث الدهور ٢/ ٤١٤.

(٤) خبر الحرب في: وجيز الكلام ٢/ ٦٧٦، والتبر المسبوك ٤٢٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٤، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٢، ٣١٣، وحوادث الدهور ٢/ ٤١٤.

(٥) خبر خلع المنصور في: حوادث الدهور ٢/ ٤١٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٨٠١، وحوادث الزمان ١/ ١٢١، وإعلام الورى ٥٣، وأخبار الدول ٣١٣.

[البيعة الخاصة بسلطنة إينال]

ولما تمّ أمر الخلْع بويع الأتابك إينال بالسلطنة بيعة خاصّة، وانفضّ المجلس من غير ما تمام أمر، ونودي بالشوارع بخلع المنصور، وأنّ أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين وله الأمر فيمن يولّيه ولا يولّي إلّا من ينتفع به المسلمون.

وقرب وقت صلاة الجمعة، فنُصب منبر لطيف بمقعد دار قوصون، وخطب به العَلم البُلقيني، والخليفة حاضر، والأتابك إينال. ودعى[١] البُلقيني/ ١٨٦/ لإينال، وصُلّيت الجمعة وانفضّ المجلس، وقد أعلن الناس بسلطنة الأتابك إينال، والقلعة تشعل بآلات الحراب والحصار.

هذا، والمماليك[٢] المنصور مع طائفة الظاهرية مماليك أبيه مثل قانباي الجركسي، وتمُربُغا، ولاجين، وعدّة أُخر. وكان تنم من عبد الرزاق عنده أيضاً. والقائم بالحرب قانباي، وتمُربُغا. وقام الأتابك إينال قياماً تامّاً بتدبير عساكره وترتيب الأمر والحزم والاحتياط[٣].

[وفاة أسنبغا الطياري]

[٢٣١٩] ـ وبينا هم على ذلك، إذ وعك أسنبُغا الطيّاري[٤] رأس نوبة النُوَب. ومات في ليلته شبه الفجأة، فجُهّز وصلّى عليه الأتابك والأمراء ومن حضر، ودُفن.

وكان إنساناً حسناً، فصيحاً، شجاعاً، مقداماً، عاقلاً، حشماً، أدوباً، سيوساً، متواضعاً، كثير الحياء، ساكناً، كامل المعرفة، مع كرم النفس، وسخاء مُفرط، محمود السيرة.

وتنقّل في الخدم وولي عدّة وظائف، منها نيابة الإسكندرية، ثم تقدّم بمصر، ثم ولي رأس نوبة النُوَب، وترشّح للدوادارية الكبرى.

---

(١) الصواب: «ودعا».

(٢) الصواب: «ومماليك».

(٣) خبر البيعة في: حوادث الدهور ٢/ ٤١٣ ـ ٤١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٧، والتبر المسبوك ٤٣١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٥، وإعلام الورى ٥٣.

(٤) انظر عن (أسنبغا الطياري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٤٨ و١٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٥، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٣، والضوء اللامع ٢/ ٣١١ رقم ٩٨٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٢ رقم ٤٦٢، والمنهل الصافي ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠ رقم ٤٦٣.

وكان قد جاوز السبعين سنة.

[ملْك أصحاب إينال باب السلسلة]

وفيه ملك أصحاب الأتابك إينال باب السلسلة بعد أمورٍ وحروب يطول الشرح في ذكرها[١].

[صعود إينال إلى باب السلسلة]

[و] ركب الأتابك إينال وهو في أُبّهة وسكون زائد، وصعد للباب المذكور، وقعد للناس لرؤيته، وأعلنوا بالدعاء له. هذا، بعد انفلال جمع المنصور[٢].

[القبض على أمير سلاح]

وقبض على تنم أمير سلاح.

وتفرّق جموع[٣] العساكر التحتاني للقبض على المخالفين لهم من الظاهرية، وكان قد نزل إليهم جماعة منهم، ودخلوا تحت طاعته[٤] الأتابك، منهم جانبك نائب جدّة[٥].

[سكون الفتنة]

ولما استقرّ الأتابك إينال بالإسطبل سكنت الفتنة كأنها لم تكن، بعد امتدادها عدّة أيام. وبات إينال بمبيت الحرّاقة، وقد تهيّأ للتسلطن في الغد[٦].

[فشل المنصور]

وأمّا المنصور فإنه بالغ في القتال والمحاربة في تلك الأيام ففشل ومن عنده من غير ما سببٍ ظاهر، فأمرهم بالتّرْك،/ ١٨٧/ وقام فوادع[٧] من عنده من مماليك أبيه، وصعد إلى القصر، ففارقه جماعة، ودخل هو إلى الحُرَم ينتظر ما يُفعل به.

(١) خبر باب السلسلة في: بدائع الزهور ٢/ ٣٠٤، وحوادث الدهور ٢/ ٤٢٠.
(٢) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٠، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٥.
(٣) الصواب: «وتفرّق جمْع».
(٤) الصواب: «تحت طاعة».
(٥) خبر القبض في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢١.
(٦) خبر سكون الفتنة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٣.
(٧) الصواب: «فودّع».

[سلطنة إينال]

وفيه في يوم الإثنين، ثامنه، عُقد المُلك للأتابك إينال العلائيّ، وبويع البيعة العامّة بعد أن حضر الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة ووجوه المملكة.

ولُقّب بالأشرف، وكُنّي بأبي النصر، باتفاق الطائفة الأشرفية على ذلك، ثم قام فتعمّم وتقلّد السيف بمبيت الحرّاقة، وخرج منه، وقد أحضر إليه فَرَس النوبة، فركب من سُلّم الحرّاقة بأُبّهة السلطنة وشعارها الأسود الخليفتي، وأمر ولده الشهاب أحمد بحمل القبّة والطير على رأسه، وقد ترشّح للأتابكية عِوَضاً عن أبيه، وساروا[1] الأمراء ومن حضر مُشاةً بين يديه ما عدا الخليفة، فإنه أركب. ثم لما وصل باب القصر أُنزل ودخل إليه، ورُفع على سرير المُلك، وقام الكلّ بين يديه[2].

وخلع على الخليفة[3].

[نيابة الإسكندرية]

وعلى يونس العلائي بنيابة الإسكندرية[4].

وتمّ أمره في السلطنة، ونودي بها بشوارع القاهرة.

[وفاة الزين الرفاعي]

[٢٣٢٠] ـ وفيه مات أيضاً الزين الرفاعيّ[5]، علي بن حسين بن محمد بن حسن بن أحمد بن عثمان العراقي، التكريتي، الشافعيّ.

وكان حشماً أدوباً، نيّراً ديّناً، خيّراً، ولي مشيخة الأشرف برسباي بالصحراء بعد قدومه من بلاده.

ومولده قبل القرن.

---

(١) الصواب: «وسار الأمراء».

(٢) خبر سلطنة إينال في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٣، وحوادث الزمان ١/ ١١٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٨٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٥ و٣٠٧، ٣٠٨.

(٣) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٣.

(٤) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٣، النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٠.

(٥) انظر عن (الزين الرفاعي) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٠، ولم يذكره السخاوي في الضوء.

[وفاة الأبح باي]

[٢٣٢١] ـ وفيه مات الأبح[١] باي كاتب المماليك محمد بن أحمد بن علي بن موسى السُلمي، الشافعيّ.

وكان ماهراً في القراءات[٢] خيّراً، ديّناً، ساكناً.

ولي باي كاتب المماليك، ورُشّح لنظر الخزانة.

ومولده سنة ٧٩٩.

[موكب القصر]

وفيه أقيم الموكب بالقصر السلطاني[٣].

[تعيين ولد السلطان أتابكاً]

وخلع السلطان على ولده الشهاب أحمد، وكان من العشرات، فاستقدمه أتابكاً عِوضاً عنه، وعُدّت من النوادر[٤].

[تعيين أمراء في وظائف]

وقرّر تنبك البردبكي في إمرة سلاح، عِوضاً عن تنم[٥].

وقرّر في إمرة مجلس، عِوضاً عن تنبك طوخ[٦].

وخلع على خشقدم باستمراره على حجوبية الحجّاب[٧].

وعلى جرباش كُرد بالأميراخورية الكبرى، عِوَضاً/ ١٨٨/ عن قانباي الجركسي بحكم القبض عليه[٨].

وقرّر في الدوادارية الكبرى يونس الأقباي، عِوضاً عن تمُربُغا بحكم سجنه[٩].

وقرّر في رأس نوبة النُوَب قرقماس الجلب، عِوَضاً عن أسنبُغا الطيّاري، الماضي خبرُ موته[١٠].

---

(١) انظر عن (الأبح) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٠، ٣١١ وليس فيه: «باي»: ولا محمد بن أحمد بن علي بن موسى السلمي، ولم يترجم له في الضوء اللامع.

(٢) في الأصل: «القرات».

(٣) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.

(٤) خبر ولد السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، وحوادث الزمان ١/ ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.

(٥) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.

(٦) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩ وفيه: «طوخ باني بازق».

(٧) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٨) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٠، ٦١، حوادث الزمان ١/ ١١٧.

(٩) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، حوادث الزمان ١/ ١١٧، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(١٠) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، حوادث الزمان ١/ ١١٨، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

وخلع على جانبك نائب جدّة، باستمراره على الأستادارية[١].

وهذا أول تصرّفات الأشرف إينال هذا بالولاية والعزل في سلطنته.

[وفاة ممق اليشبكي]

[٢٣٢٢] ـ وفيه مات ممق اليشبُكي[٢]، الخاصكي، وأحد معلّمي الرمح.

وكان قد ترشّح لنيابة القلعة بسبب مقابلته مع إينال وجرحه، فمات من الجراحة.

وكان شجاعاً، مقداماً، حشماً، أدوباً.

[وفاة مراد الظاهري]

[٢٣٢٣] ـ ومراد الظاهري[٣]، الخاصكيّ، قتيلاً.

وكان رأساً في رمي النشّاب، خيّراً، ديّناً، أدوباً، حشماً، وكان مع التحتانيّ في الكائنة.

[وفاة قانباي الأشرفي]

[٢٣٢٤] ـ وقانباي الأشرفي[٤]، الخاصكيّ.

[وفاة إينال]

[٢٣٢٥] ـ وإينال[٥].

وآخرين[٦].

[النداء بالنفقة]

وفيه نودي بالنفقة في نصفه[٧].

[حمل الأمراء وسجنهم بالإسكندرية]

وفيه أُنزل بمن قُبض عليه من الأمراء ليُحملوا إلى سجن الإسكندرية، وكانوا عدة، وهم: تنم أمير سلاح، وقانباي الجركسي، وتمربُغا، ولاجين، وأزبك من ططخ، وسنقر العايق، وجانم الساقي، وسودون الأفرم، وجانبك البوّاب[٨].

---

(١) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٢) انظر عن (ممق اليشبكي) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٠ وفيه: «ممجق». وهو غير مترجَم في الضوء اللامع.

(٣) لم أجد لمراد الظاهري ترجمة في المصادر.

(٤) لم أجد لقانباي الظاهري ترجمة في المصادر.

(٥) ذكر هكذا دون معرفة اسم أبيه أو نسبته.

(٦) الصواب: «آخرون».

(٧) خبر النداء بالنفقة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

(٨) خبر سجن الأمراء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

[الخلعة بالأتابكية]

وفيه، في حادي عشره، خلع على تنبك البردبكي بالأتابكية، عِوضاً عن الشهاب أحمد ابن[١] السلطان[٢].

وكان السبب في ذلك أنه أشيع بأنّ الأمراء لم يسهُل عليهم ولاية الأتابكية الشهاب المذكور دفعة واحدة إذ هو خلاف العادة والقاعدة المستمرّة، ووقع بسبب ذلك قيل وقال، فأراد السلطان قطع الألسنة ففعل ما فعل، وقرّر ولده في تقدمة ألف، وجعله رأس الميسرة، على العادة في أمثاله من أولاد الملوك.

وعُدّ عزله ولده بعد ولايته أول وهنٍ وقع في دولته[٣].

[تقرير أمراء في مناصب]

وقُرّر في إمرة سلاح خُشقدم حاجب الحجّاب، وعُدّ ذلك من النوادر أيضاً[٤].

وقُرّر تمراز الإينالي الأشرفي في الدوادارية الثانية، عِوضاً عن أسنباي بحكم اختفائه[٥].

وقُرّر في شادّية الشرابخاناه جانبك القجماسي[٦] الأشرفي، عِوَضاً عن لاجين[٧].

وقُرّر في الأميراخورية الثانية جكم[٨] الأشقر.

/١٨٩/ وقُرّر في نيابة القلعة قانباي الأعمش[٩].

وقُرّر في جانبك[١٠] القرماني في جملة مقدَّمين الألوف على تقدمة الطيّاري[١١].

وقُرّر عِوَضاً عنه في الرأس نوبة الثانية يشبك الناصريّ[١٢].

وصُيّر أرنبُغا اليونُسيّ من جملة مقدَّمين[١٣] الألوف أيضاً[١٤]، على تقدمة قانباي الجركسي.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) حوادث الزمان ١/ ١١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.

(٣) خبر الخلعة في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٦١، ٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.

(٤) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، أخبار الدول ٢/ ٣١٣.

(٥) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٦) في الأصل: «القحامي».

(٧) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٨) في بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩ «خاير بك الأشقر».

(٩) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، حوادث الدهور ٢/ ٤٢٧.

(١٠) في الأصل: «وقرر في جانبك».

(١١) في بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩ «وأخلع على جاني بك القرماني وقُرّر حاجب الحجاب، عوضاً عن خشقدم الناصري».

(١٢) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، حوادث الزهور ٢/ ٤٢٧.

(١٣) الصواب: «مقدّمي».

(١٤) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

وقدم أيضاً برسباي البجاسي[١] على تقدمة طوخ.

ونُقل طوخ إلى تقدمة تنبك البردبكي.

وتأمّر عدّة من الطبلخانات والعشرات، وأُقطع جماعة بأقاطيع، وصُيّر جماعة من الخاصكية ووُلّوا عدّة وظائف صغار، ولم يُراعى[٢] السنجق ولا غيره، وخُلع على عدّة يطول الكلام على تعدادهم[٣].

[الخازندارية الكبرى]

وفيه قُرّر جانبك الظريف في الخازندارية الكبرى، عِوضاً عن أزبك من ططخ[٤].

[الدوادارية الثالثة]

وقرّر بردبك زوج ابنة السلطان في الدوادارية الثالثة بعد أن كان ضمن السلطان أن يقرّره في الثانية فما أمكنه ذلك من تمراز[٥].

[إمرة عشرة]

وأمّر بَرْدُبك عشرة[٦].

[أستادارية الصحبة]

وقرّر في أستادارية الصحبة يشبك الأشقر، عِوضاً عن سُنقر أحد الظاهرية[٧].

[نفقة البيعة على الجند]

وفيه كان ابتداء تفرقة نفقة البيعة على الجند، وكانت قد ضُربت قبل ذلك لكن لا بتمامها، وكان الجمال ابن[٨] كاتب جكم ناظر الخاص أشار على الملك المنصور بضرب الدينار أقلّ وزناً من عادته، فضُرب هذا الدينار المعروف بالمنصوري ليخفّ الأمر شيئاً في النفقة.

ثم لما تسلطن الأشرف إينال هذا ضرب تتمّة ذلك على وزن المنصوري، وهو باسم الأشرف إينال مع تسميته منصورياً.

---

(١) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، حوادث الدهور ٢/ ٤٢٧.

(٢) الصواب: «ولم يُراع».

(٣) راجع: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٦٢، ٦٣.

(٤) خبر الخازندارية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٥) خبر الدوادارية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٦) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٧) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٨) في الأصل: «بن».

وجلس السلطان للتفرقة واستدعى بالجند على مراتب طباقهم، فنفق على من يخشى عاقبة شرّه مائة دينار، وعلى البعض نصف ذلك، وعلى آخرين نصف هذا النصف، ولآخرين عشرة دنانير، وكانت من نوادر النفقات، وهي من أوليّات الأشرف إينال هذا. وكلّم السلطان بعض الأمراء في ذلك فاعتذر إليه أن هذا هو الذي زيّنه تمربُغا في دولة المنصور، وصُرّ، ثم كلّمه ثانياً بأنه يمكن السلطان إزالة ذلك ولا يضاف هذه إليه، فأجاب معتذراً بقلّة الموجود، وأخذ من مال المصادرات فإذا زيد منه تضاعف المصاب بالناس لأن الظاهر لم يترك ببيت المال ما يُنفق. فمشى الأمر على هذا[١].

[الإفراج عن دولات باي]

[٢٣٢٦] ـ وفيه قدم دولات باي الدوادار القاهرة وقد أُفرج عنه من سجن الإسكندرية[٢].

(. . . . .)[٣] قبل تقدمته بقليل.

/ ١٩٠/ وكان ساذَجاً، سليم الباطن، عارفاً بالفروسية، مع شجاعة وإسراف على نفسه[٤].

[الإفراج عن الزين الأستادار]

وفيه أُفرج عن الزين الأستادار وخلع عليه، ونزل إلى داره[٥].

[وفاة جانبك الوالي]

[٢٣٢٧] ـ وفيه مات جانبك الوالي[٦]، الزردكاش الكبير.

---

(١) خبر النفقة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

(٢) خبر الإفراج في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٤، ٦٥، وحوادث الدهور ٢/ ٤٣٠.

(٣) ما بين القوسين مقدار تسع كلمات غير مقروءة.

(٤) انظر عن (دولات باي) في:

النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٤، ٦٥، وحوادث الدهور ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ و٤٧٠ ـ ٤٧٢ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩ رقم ١٠٢٩ والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

وقال ابن تغري بردي: وندم ـ أيضاً ـ الملك الأشرف إينال على إطلاقه من سجن الإسكندرية في الباطن، وخافه كثيراً فعاجلته المنيّة، فأراح واستراح، لأنه كان غير شجاع ـ أعرف منه ذلك ـ ولو كان عنده شجاعة أو قوّة قلب لكان هو أحق بأن يثب من أول قدومه من الحج إلى القاهرة، لأنه كان هو عظيم المماليك المؤيدية وغيرها، وكلّمه بعضهم في ذلك فلاح له بعض ما قلته، رحمه الله. وبالجملة، فكان به تجمّل في الزمان، عفا الله عنه. (حوادث الدهور ٢/ ٤٧٢).

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٥.

(٦) انظر عن (جانبك الوالي) في:

=

وكان من مماليك يشبك الجكمي.

[تقرير بالزردكاشية]

وفيه خُلع على نوكار الحاجب الثاني وقُرّر في الزردكاشية. وقُرّر في حجوبيته سمام الحسنيّ[١].

[تقرير الأمراء من الأشرفية]

وقرّر في عدّة وظائف جماعة كبيرة من الأشرفية البرسبائية، وانقامت[٢] دولتهم، وبلغ عدد روس[٣] النُوَب في هذه الأيام فوق الخمسة وعشرين[٤]، والدوادارية فوق العشرة، وعدّة بوّابين، وسُقاة، وبَجْمَقْدارية، وغير ذلك في عدّة أيام[٥].

[القبض على جماعة من الظاهرية]

وفيه في هذه الأيام قُبض على جماعة من الظاهرية، فنُفي منهم جماعة إلى البلاد الشامية وسُجن جماعة[٦].

[إعادة زين الدين إلى الأستادارية]

وفيه أعيد زين الدين إلى الأستادارية بعد استعفاء جانبك منها[٧].

[سجن المنصور بالإسكندرية]

وفيه حُمل الملك المنصور من قاعة البحرة هو وأمّه وأولاده وجواريه إلى ثغر الإسكندرية فسُجن بها بعد أن أُركب على فرسٍ وهو مقيّد وحوله من المشاة والفرسان بالأسلحة جماعة وافرة، وأنزل به من القلعة في وقت القيلولة من على جهة باب القرافة، وقعد الناس لرؤيته، ووصل به إلى ساحل النيل، وأُنزل في الحرّاقة، وسارت منحدرة في الحال إلى جهة الثغر، ولم يقع مثل هذه قبل المنصور[٨].

= حوادث الدهور ٢/ ٤٣١ و٤٦٥ رقم ٤، والدليل الشافي ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٢٠، والمنهل الصافي ٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٣، والضوء اللامع ٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٢٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

(١) خبر الزردكاشية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣١.

(٢) الصواب: «وأقيمت». (٣) كذا.

(٤) الصواب: «فوق الخمسة والعشرين».

(٥) خبر تقرير الأمراء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

(٦) خبر القبض في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٢، وبدائع الزهو ٢/ ٣١١.

(٧) خبر الإعادة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٢.

(٨) خبر سجن المنصور في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١، وأخبار الدول ٢/ ٣١٤.

ثم وقع بعده ما هو أعظم من هذه لولد الأشرف إينال هذا على ما سيأتي.

[ربيع الآخر]

[الإفراج عن جانم الأشرفي]

وفي ربيع الأول قدم جانم الأشرفي أميراخور بعد الإفراج عنه من قلعة صفد، وصعد لبين يدي السلطان، فرحّب به وأنس إليه، وألبسه كاملية[(١)].

[تأمير عشرة]

وفيه قدِم جانبك قلقسيز الأشرفي أيضاً من طرابلس بغير إذْن فأمّره السلطان عشرة كانت بيد سمام الحسني[(٢)].

[إعادة دوران المحمل]

وفيه أمر السلطان بإعادة دوران المحمل على العادة، وكان قد أُبطل من مدّة[(٣)].

[إخراج المماليك البطّالة]

وفيه نودي بالقاهرة، بخروج المماليك البطّالة، وهدّد/ ١٩١/ من وُجد منهم، فكثُرت الإشاعة عقيب هذه المناداة بوقوع فتنة حتى تخيّل السلطان من ذلك وداخله الوهم، وبعث بإحضار الخليفة وجماعة من أقاربه ليقيموا بالقلعة حتى تسكن الإشاعة[(٤)].

[نفقات الأمراء]

وفيه حُملت نفقات الأمراء إليهم على العادة[(٥)].

[الخلعة على الخليفة]

وفيه خُلع على الخليفة وأُمر بالنزول إلى داره[(٦)].

[عقد قران ابن السلطان]

وفيه عقد السلطان لولده الشهابي أحمد على ابنة دولات باي[(٧)].

---

(١) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

(٢) خبر التأمير في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

(٣) خبر المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٩.

(٤) خبر إخراج المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧.

(٥) خبر نفقات الأمراء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

(٦) خبر الخليفة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٧.

(٧) خبر عقد القران في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١١.

[توسيط بلبان الزيني]

[٢٣٢٨] ـ وفيه وُسّط إنسان من الجُنْد يقال له بلبان الزّيْنيّ[١] ومعه اثنان من أصحابه كانوا يحضرون بنات الخطأ للفاحشة فمن وجدوها مقمَّشة قتلوها لأجل ما عليها من ثيابها وغير ذلك.

[وفاة الواعظ ابن أبي الوفاء]

[٢٣٢٩] ـ وفيه مات الواعظ المسلّك، الشهاب، ابن أبي الوفاء[٢]، أحمد بن محمد السكندريّ الأصل، الوفائي، الشاذلي، المالكيّ.

وكان فاضلًا مشهوراً.

[وفاة السراج الساقي]

[٢٣٣٠] ـ وفيه مات السراج الساقي[٣]، عمر بن أحمد بن يوسف العباسي[٤]، الحلبي، الحنفيّ.

وكان فاضلًا، ساكناً، خيّراً، ديّناً، كثير الانجماع، كريم النفس، حَسَن الخَلْق والخُلُق، غير مكترث بصُحبة الملوك والأمراء، مع حظوة بالغة عند المؤيّد شيخ فمَنْ بعده لجودة شهامته التي كان يعملها، فإنّه كان إليها[٥] النهاية في الحُسن، وكان عارفاً بالرمي[٦]، له توجُّهٌ تامّ إلى العوالم الملكوتية، نادرة زمانه، ولو اعتُني به لأدرك سنداً عالياً.

فإنّ مولده سنة تسعٍ وسبعين وسبعمائة.

---

(١) انظر عن (بلبان الزيني) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١١، وحوادث الدهور ٢/ ٤٣٨.

(٢) لم أجد لابن أبي الوفاء ترجمة في المصادر.

(٣) انظر عن (السراج الساقي) في:
الضوء اللامع ٦/ ٧٣، ٧٤ رقم ٢٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٤) في بدائع الزهور: «التباني». وقال السخاوي: ويُعرف بالشريف النشابي جرياً على مصطلح تلك النواحي في عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة بل يطلقونه لبني العباس بل وفي سائر بني هاشم.

(٥) كذا. وتحتمل: «كان إليه».

(٦) قال السخاوي: وتعلّم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها، وتردّد إلى الشام، ثم قدم القاهرة فلازم ألطُنْبُغا المعلم المعروف بمملوك النائب وكان كلٌّ منهما يعرف من صنعة النشاب ما لا يعرفه الآخر، فضمّ السيد ما عند ألطُنْبُغا إلى ما عنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع إليه فيه عند الملوك ومن سواهم.
وقال ابن إياس: وكان عارفاً بفنّ علم الرمل، له في ذلك يد طائلة.
ويُحتمل أن «الرمل» تصحيف «الرمي».

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه قُرّر في قضاء الشافعية بحلب التاج عبد الوهاب، وصُرف الزُهريّ[١].

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه ولي قضاء الحنابلة بدمشق العلاء ابن مفلح، وصُرف البرهان بن مفلح[٢].

[جمادى الأول]

[القبض على قراجا الخازندارية]

وفي جماد الأول قُبض على قراجا الخازندار، حاجب الحجّاب، وأُخرج إلى القدس بطّالًا من غير ما جُرم بل مندوحة لأخْذ ما بيده من التقدمة ألف، وتقرير جانم فيها[٣].

[قراءة التقليد السلطاني]

وفيه قُرِيء تقليد السلطان بالقصر على العادة، وحضر الخليفة والقضاة. وجلس السلطان على الأرض والخليفة على تكرمةٍ واحدة من غير ما كُرسيّ، تعظيماً للخليفة.

وكان السلطان على يمين الخليفة، وعُدّ من النوادر، ومن غاية أدب السلطان وسياسته وعقله[٤].

[وفاة قاضي القضاة الحنبلي]

[٢٣٣١] ـ وفيه مات/ ١٩٢/ قاضي القضاة الحنبليّ، البدر بن عبد المنعم[٥]، محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان بن عبد الله البغداديّ.

وكان فاضلًا، ذا رياسة وشُهرة وعفّة وديانة وأمانة وحُسن عشرة.

سمع على جماعة، وله سند عالٍ.

---

(١) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٨.

(٢) خبر قضاء الحنابلة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٨.

(٣) خبر القبض في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٤) خبر قراءة التقليد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٥) انظر عن (ابن عبد المنعم) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٤، وحوادث الدهور ٢/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٨، وعنوان العنوان، رقم ٧٥٥، والضوء اللامع ٩/ ١٣١ ـ ١٣٤ رقم ٣٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨١ رقم ١٥٥٩، والذيل على رفع الإصر ٣٤٩، والمنهج الأحمد ٤٩٥، وحوادث الزمان ١/ ١٢٢ رقم ٨٥، والمقْصد الأرشد رقم ١٠٧٦، ونظم العقيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٧٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢، والدرّ المنضد ٢/ ٦٤٤ رقم ١٥٩٠، والسُحُب الوابلة ٤٣٨ ـ ٤٤١ رقم ٧٠٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٢.

وناب في القضاء، وولي عدّة تداريس، ثم ولي القضاء الأكبر، وحُمدت فيه سيرته.

وكان عارفاً بصناعة القضاء، معظَّماً عند الملوك والأعيان، وله ثروة ظاهرة.

ومولده سنة إحدى وثمانماية.

[قضاء الحنابلة]

وفيه قُرّر في قضاء الحنابلة بعد البدر المذكور: العزّ أحمد الكناني[١].

[تقرير في مقدّمية الألوف]

وفيه قُرّر في جملة مقدَّمين[٢] الألوف جانم الأشرفيّ على تقدمة قراجا الخازندار[٣].

[مقتل أميرين قاتلا بعضهما]

[٢٣٣٢] ـ وفيه ورد الخبر بقتل سونجبُغا اليونسيّ[٤].

[٢٣٣٣] ـ وتغري بردي القلاوي[٥].

وأنهما تخانقا، فتخانقا وهما على فرسيهما، فقتل كلٌّ صاحبه.

أحدهما ضرب الآخر بخِنْجَر، والآخر ضرب بسِكّين معاً فماتا معاً.

وكان سونجبُغا من مماليك الناقر فرج بن برقوق، وتنقّل حتى صُيّر من الطبلخانات.

وتغري بردي من مماليك الظاهر جقمق، وتنقّل حتى صُيّر وزيراً، ثم ولي كشف الوجه القِبليّ.

---

(١) خبر قضاء الحنابلة في: حوادث الزمان ١/ ١١٨، وحوادث الدهور ٢/ ٤٤٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٢) الصواب: «مقدّمي».

(٣) خبر تقرير المقدّمية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٤) انظر عن (سونجبُغا اليونسي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٤١ و٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨ و١٦٥، والمنهل الصافي ٦/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١١٦٥، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٦٢، ذُكر في المطبوع إضافة دون ترجمة، فهو ساقط من الأصل المخطوط، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٠٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

(٥) في الأصل: «العلائي»، والتصحيح من مصادر ترجمته:
حوادث الدهور ٢/ ٤٤١ و٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨ و١٦٤، ١٦٥، والضوء اللامع ٣/ ٢٨، ٢٩ رقم ١٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٢.

[التقرير في إقطاع سونجبغا وتغري بردي]

وفيه قرّر السلطان برسباي المؤيّدي في إقطاع تغري بردي.

وقرّر في طبلخانات سونجبُغا يلباي الإينالي، وكانت بيده قبل القبض إليه[(١)]، فعادت كما كانت[(٢)].

ويلباي هذا هو الذي تسلطن فيما بعد ولُقّب بالظاهر كما سيأتي في سنة اثنين[(٣)] وسبعين.

[وفاة المحبّ النويري]

[٢٣٣٤] ـ وفيه مات شيخ المالكية، العلّامة، المحبّ، أبو القاسم النويري[(٤)]، محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق المالكيّ.

وكان من أفراد مشايخ المالكية، عالماً، فاضلًا، بارعاً، ماهراً.

سمع على جماعة، وذُكر فيمن يُولّي القضاء الأكبر.

ومولده سنة إحدى وثمانماية.

[تقدمة المماليك]

وفيه قُرّر في تقدمة المماليك الطواشي لولو الرومي الأشرفي، وصُرف مرجان العادلي[(٥)].

[إمرة الحاج]

وقُرّر في إمرة الحاج جانبك الظريف، عِوضاً عن سونجبُغا.

[كشف البهنساوية]

وقُرّر في كشف البهنساوية قراجا العمري، عِوَضاً عن القلاويّ[(٦)].

[وفاة العزّ التكروري]

[٢٣٣٥] ـ وفيه مات العزّ التكروري[(٧)]، محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد

---

(١) الصواب: «عليه».

(٢) خبر تقرير الإقطاع في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤١ و٤٤٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(٤) انظر عن (أبي القاسم النويري) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٧٩ رقم ١٥٥٤، والضوء اللامع ٩/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ٢٩٨، ونظم العقيان ١٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٢.

(٥) خبر تقدمة المماليك في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٦) خبر البهنساوية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٢.

(٧) انظر عن (العزّ التكروري) في:

=

الله بن سليمان بن عمر بن محمد الغاني، الكتبي، المالكيّ.

/١٩٣/ وكان عالماً أديباً، بارعاً، كاتب المنسوب.

سمع على البرهان الشامي، وغيره، وأجاز له البلواني، وغيره.

وكان ينفع الطلبة والكُتبيّين. وله نظم حسن، منه قوله:

أما شفعت بناسخ ناديته ... في ميم ثغرك تنشد الأشعار

نادى فلام[١] الخدّ قلت محققاً ... ريحان خدّك ما عليه غبار

ومولده سنة أحد[٢] وتسعين وسبعمائة تقريباً.

[وصول ابن الشحنة إلى قطيا]

وفيه ورد الخبر بوصول المحبّ ابن الشحنة إلى قطيا[٣] فخرج الأمر بإعادته، فأعاد الجواب في تكرّر سؤاله بالحضور، ووعد بمال، فأجيب إلى ذلك[٤].

[وفاة قانصوه النوروزي]

[٢٣٣٦] ـ وفيه مات قانصوه النوروزي[٥].

وكان شهماً، حادّ النفس، كريماً، عارفاً بالفروسية والرمي بالنّشاب تنقّل في الخدم، وقاسى الأهوال حتى تقدّم بدمشق.

وله نحواً[٦] من ستين سنة.

[جمادى الآخر]

[وفاة دولات باي المحمودي]

[٢٣٣٧] ـ وفي جماد الآخر مات دولات باي المحمودي[٧]، المؤيّدي، الدوادار الكبير.

= حوادث الدهور ٢/ ٤٧٠ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٥، والضوء اللامع ٧/ ٢، ٣ رقم ٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٠ رقم ١٥٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(١) في الأصل: «فلأمر». والتصحيح من: بدائع الزهور، ووقع في الضوء: «قلام».

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) في الأصل: «قضا».

(٤) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٥) انظر عن (قانصوه النوروزي) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٧، وحوادث الدهور ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٣، والضوء اللامع ٦/ ١٩٩ رقم ٦٨٦، وحوادث الزمان ١/ ١٢٢ رقم ٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٦) الصواب: «وله نحوٌ».

(٧) انظر عن (دولات باي المحمودي) في:

=

وله زيادة على الخمسين سنة.

وكان من مماليك المؤيّد، وتنقّل في الخدم حتى صُيّر دواداراً كبيراً، ثم أُسجن[١]، ثم أعيد وقدم. وكان عارفاً، سيوساً، فهماً، منهمكاً في ملاذّ نفسه.

[التقرير في التقدمة]

وفيه قُرّر في تقدمة دولات باي خير بك المؤيّدي، الأجرود[٢].

[مقدّمية الألوف]

وقُرّر تانبك المحمودي في جملة مقدَّمين[٣] الألوف بدمشق على تقدمة قانصوه النوروزيّ[٤].

[تجريدة البُحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البُحيرة عليها طوخ أمير مجلس[٥].

[رجب]

[دوران المحمل]

وفي رجب نودي بالزينة لدوران المحمل[٦].

[عقد جانبك الظريف على ابنة جقمق]

وفيه عُقد لجانبك الظريف على ابنة الظاهر جقمق، وهي التي تحت الأتابك أزبك الآن في عصرنا هذا[٧].

[دوران المحمل]

وفيه أُدير المحمل على ما كان في العادة الجارية قبل إبطاله[٨].

= حوادث الدهور ٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩ رقم ١٠٢٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٥، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(١) الصواب: «ثم سُجن».

(٢) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣، ٣١٤.

(٣) الصواب: «مقدّمي».

(٤) خبر المقدّمية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٥) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٦) خبر المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٧) خبر العقد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٨) خبر دوران المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥.

[تفريق المساجين في بلاد الشام]

وفيه خرج الأمر السلطاني بحمل من بالإسكندرية من الأمراء المسجونين إلى سجون متفرّقة بالبلاد الشامية، فأُخرجوا ما عدا تنم، وقانباي الجركسيّ(١).

[قضاء حلب]

وفيه خُلع على المحبّ بن الشِحنة باستمراره على قضاء حلب(٢).

[نظر الإصطبل]

وفيه استقرّ الزين بن مزهر في نظر الإصطبل(٣).

[مقتل قشتم المحمودي]

[٢٣٣٨] ـ وفيه ورد الخبر بقتل قشتم المحمودي(٤)، الناصريّ، كاشف البحيرة من يد عربان البحيرة.

/ ١٩٤/ وكان قشتم هذا إنساناً حسناً، كريماً، شجاعاً، جمّ المحاسن.

وقُرّر عوضه في كشف البحيرة حسن الذكري.

[وفاة النيل]

وفيه، في ثالث عشر مسرَى كان وفاء النيل، ونزل لكسره الشهاب أحمد والد السلطان، وكان له يوماً مشهوداً(٥).

[شعبان]

[خروج التجريدة]

وفي شعبان خرجت تجريدة نجدة لمن بالبحيرة على العربان الذي(٦) قتلوا قشتم(٧).

---

(١) خبر تفريق المساجين في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٩.

(٢) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٦.

(٣) خبر الإصطبل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٤) انظر عن (قُشتم المحمودي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٤٦ و٤٧٣ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٧، ١٦٨، والضوء اللامع ٦/ ٢٢٢ رقم ٧٣٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٥) الصواب: «يوم مشهود». وخبر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٢/ ٤٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٦) الصواب: «الذين».

(٧) خبر التجريدة في؛ حوادث الدهور ٢/ ٤٤٧.

[عرس ابنة السلطان]

وفيه كانت وليمة عُرس الخَوَنْد فاطمة ابنة السلطان على يونس الدوادار بداره، ثم من غده أولم السلطان بالقلعة وليمة حافلة هائلة، ومُدّت الأسمطة بالحوش، وحضرها الأمراء والأعيان، ثم استمر شأن العُرس ثلاثة أيام، فحُملت ابنة السلطان في ليلة الجمعة، حادي عشره، في محفّة هائلة إلى دار زوجها ومعها الخَوندات والنساء والطواشية.

ووقع من شنيع الحوادث القبيحة في هذه الليلة أنّ جماعة من الجُلبان اختطفوا جملة من النساء اللذين[1] خرجن بعد العتمة مع ابنة السلطان، وتشوّش بسبب ذلك كل من كان له زوجة أو نحوها في هذه الليلة بالقلعة. وبلغ السلطان ذلك، فتأثّر له وأصبح فأمر بعرض الطباق، وأنزل منها جماعة من الجُلبان[2].

[وفاة المجير ابن الذهبي]

[٢٣٣٩] ـ وفيه مات المجير بن الذهبي[3]، عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان[4] بن عبد الله الدمشقي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا حشماً.

سمع على جماعة، وولي كتابة السرّ بدمشق، وكتب خطاً حسناً.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين[5] وسبعمائة.

[وفاة نائب صفد]

[٢٣٤٠] ـ وفيه مات نائب صفد، بَيْغوت[6] من صفر خُجا المؤيّدي، الأعرج.

وكان شهماً، شجاعاً، متديّناً، عاقلًا، وله رأي.

---

(١) هكذا في المخطوط: وهو غلط. والصواب: «اللواتي».

(٢) خبر الفرس في: حوادث الدهور ٢/٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/٣١٤.

(٣) انظر عن (المجير ابن الذهبي) في:
عنوان العنوان، رقم ٣٤٩، والضوء اللامع ٤/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٨١٣، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٥٣، وحوادث الزمان ١/١٢٣ رقم ٨٨.

(٤) ابن الجوبان: بضمّ الجيم وبعد الواو موحّدة.

(٥) في الضوء: ولد بُعيد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً.

(٦) انظر عن (بيغوت) في:
حوادث الدهور ٢/٤٧٣ ـ ٤٧٥ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦٨، والمنهل الصافي ٣/٥٠٦ ـ ٥١٠ رقم ٧٤٥، والدليل الشافي ١/٢١٠ رقم ٧٤٣، وعنوان الزمان (سنة ٨٥٧هـ.)، والضوء اللامع ٣/٢٣، ٢٤ رقم ١١٦، ووجيز الكلام ٢/٦٨٢ رقم ١٥٦٥، وحوادث الزمان ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ٩١، وبدائع الزهور ٢/٣١٤.

وتنقّل في الخدم حتى وُلّي صفد، ثم حماه، ثم امتُحن، ثم عاد لنيابة صفد.

وكان[١] سِنّهُ زيادة على الستين سنة.

[رمضان]

[فتنة المماليك]

وفي رمضان ثارت فتنة، وركب المماليك، وكثُر الهرج والاضطراب بالرُميلة، فبعث السلطان بالكشف عن الخبر، فبعثوا إليه بطلب نفقة البيعة، وأنّ الذين أنفق فيهم إنّما هو نفقة الملك المنصور.

وآل الأمر أنّ السلطان بعث يعتذر إليهم، وسكنت الفتنة[٢].

[وفاة نائب بيروت]

[٢٣٤١] ـ وفيه مات جغنوس الناصريّ[٣] نائب بيروت.

[وزارة ابن النحال]

وفيه قُرّر في الوزارة السعد، فرج بن النحّال، كاتب المماليك.

وكان الأمين بن الهيصم قد اختفى، فعيّن السلطان للوزارة الجمال ابن[٤] كاتب جكم، مُضافاً لما بيده فاستعفى[٥].

[كتابة المماليك]

وقُرّر في كتابة/ ١٩٥/ المماليك عبد الرحمن قريب ابن[٦] النحّال، وابن[٧] عمّه[٨].

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر في نيابة صفد إياس الطويل دفعة واحدة من أتابكية طرابلس لكونه خُشداش السلطان[٩].

---

(١) الصواب: «وكانت».

(٢) خبر الفتنة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤، ٣١٥.

(٣) انظر عن (جغنوس الناصري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٧٥ رقم ١٦، والضوء اللامع ٣/ ٧٠ رقم ٢٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الكتابة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

(٩) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

[أتابكية طرابلس]

وقُرّر في أتابكية طرابلس حطط الناصريّ، وكان من العشرينات بطرابلس.

وقُرّر في إمرة حطط جانبك المحمودي المؤيّدي، وكان مَنفياً بطرابلس[١].

[مقتل سارق بالأزهر]

وفيه وقعت بالجامع الأزهر حادثة شنيعة، وهي أنّ إنساناً سرق من رواق الريافة ثياباً، وفُطِن به فثاروا به، وتناوبوه بالضرب، فاتفق أن مات، فاختشوا، بل جميع من بالجامع وفرّوا، وقصد والي الشرطة الجامع، وثار معه العوام ليفتكوا بهم فلم يجدوا به أحداً من أهله، وكثُرت القالة في حقّهم ونُسبوا لكل سوء، ثم عادوا بعد أيام بإذنٍ من السلطان[٢].

[الإشاعة بفتنة]

وفيه كثرت الإشاعة بوقوع فتنة في يوم عيد الفِطر[٣].

[شوال]

[حلول العيد يوم الجمعة]

وفي شوال كان العيد بالجمعة، وخُطب فيه مرتين لهما، فلهج الكثير من الناس سيما العوام بزوال السلطان، ولم يصحّ ذلك ولا ما أشيع من ثوران فتنة[٤].

[نيابة جدّة]

وفيه أعيد جانبك نائب جدّة إلى نيابتها على عادته. وقُرّر في إمرة طبلخاناته زيادة على ما بيده[٥].

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم بالمحمل جانبك الظريف، وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير[٦].

وحجّ أميراً على الركوب الثلاث[٧]: الشاميّ، والحلبيّ، والكركيّ، الأمير غرس

---

(١) خبر الأتابكيّة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

(٢) خبر السارق في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥١.

(٣) خرب الإشاعات في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥١.

(٤) خبر العيد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥.

(٥) خبر نيابة جدّة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٠، وبدائع الهور ٢/ ٣١٥.

(٦) خبر الحاج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٢.

(٧) الصواب: «الثلاث».

الدين خليل الوالد، وكان توجّه أميراً على الحاجّ الشاميّ في العام الماضي أيضاً، وبتجمُّلٍ زائد.

[اختفاء الزين الأستادار]

وفيه اختفى الزين الأستادار، فلما بلغ السلطان ذلك ما اكترث به، وطلب في الحال علي بن المقدَّم محمد الأهناسيّ، وكان برداداراً بالمفرد أستاداراً لوالد السلطان، فلما تمثّل بين يديه خلع عليه بالأستادارية ولم يخطر بباله ولا ببال أحد.

وأخذ السلطان يتكلّم بكلامٍ معناه أنّ السلطان إذا اعتنى بشخصٍ ونظر إليه وأقامه ولو لم يكن أهلًا سوعد وشُدّ[١].

[وصول قاصد ابن عثمان يبشّر بفتح القسطنطينية]

وفيه وصل قاصد ملك الروم السلطان محمد بن عثمان يخبر بفتح القسطنطينية العظمى على يد مرسله. وأنّ الفتح المبارك كان في يوم الثلاثاء العشرين من جماد الأول بعد خطوب ووقائع يطول الشرح في ذكرها.

وكان فتحها عنوةً.

وفي أثناء رسالته التهنئة للسلطان بالمُلك، فتباشر الناس/ ١٩٦/ بهذه البشارة وزُيّنت القاهرة زينة عامّة هائلة حافلة[٢].

[الرسول لابن عثمان]

وعيّن السلطان في يوم صعود القاصد إليه برسباي الأميراخور الثاني رسولًا عنه لابن عثمان لتهنئته[٣].

[لبس السلطان الصوف]

وفيه، في سادس هاتور، لبس السلطان الصوف، وألبس الأمراء على العادة[٤].

---

(١) خبر اختفاء الزين في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٥، ٣١٦.

(٢) خبر فتح القسطنطينية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٠، ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، ٣٥٣، وأخبار الدول ٣١٤.

(٣) خبر الرسول في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦ وفيه: «يرشباي» بدل «برسباي».

(٤) خبر لبس الصوف في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦.
و«هاتور» هو الشهر الثالث في السنة القبطية.

[ذو القعدة]

[كتابة السرّ بمصر]

وفي ذي قعدة، في أوله، استقرّ المحبّ بن الشحنة في كتابة السرّ بمصر بعد صرف المحبّ بن الأشقر.

وهذه أول ولاية المحبّ هذا لهذه الوظيفة[١].

[خروج ابن السلطان للرماية]

وفيه خرج الشهاب أحمد ابن[٢] السلطان للرماية، ومعه عدّة من الأمراء، منهم خشقدم أمير سلاح، وبرسباي البجاسي، وعاد من غده[٣].

[وفاة درويش غيثي]

[٢٣٤٢] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، درويش غيثي[٤]، الرومي، الأقصرائي، نزيل الخانكة.

وكان صالحاً، عليه الأنس والخَفَر. حجّ مراراً من غير ما زادٍ ولا راحلة، وكان لا يدّخر شيئاً.

ومولده قبل القرن بيسير.

[وفاة الضياء بن النصيبي]

[٢٣٤٣] ـ وفيه مات الضياء بن النصيبيّ[٥]، محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن محمد القُرشي، الأموي، الحلبي، الشافعيّ.

وكان رئيساً فاضلًا، حشماً أدوباً ناب في كتابة سرّ حلب.

---

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الزهور ٢/ ٤٥٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الرماية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٦.

(٤) انظر عن (درويش غيثي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٧٥ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٨، ١٦٩، والضوء اللامع ٣/ ٢١٧، ووجيز الكلام ٢/ ١٥٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦.

(٥) انظر عن (الضياء بن النصيبي) في:
عنوان العنوان، رقم ٦٩٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٥٠، ٢٥١، والضوء اللامع ٨/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٦٤٦، وحوادث الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦ وفيه: «ضياء الدين بن النفيسي» وهو تحريف.

ومولده سنة أحد[١] وثمانين وسبعمائة.

[نظر الجوالي]

وفيه استقرّ في نظر الجوالي محمد بن أصيل، عِوَضاً عن الشرف الأنصاريّ[٢].

[شخص][٣]

[الادّعاء بوجود خبيئة في محراب جامع الحاكم]

وفيه حضر من البابية الذين برحبة الأيدمُري إلى بين يدي السلطان وأخبره أن عنده ما يدلّ على أنه بمكانٍ عن يمين محراب زيادة جامع الحاكم صندوقاً[٤] من بلّور فيه أوراق تدلّ على خبيئة بالجامع من أعظم الخبايا، فأمر السلطان بهدم الجدار الذي عيّنه البابا، وأن يحضر العَلَم البُلقيني، والجمال ابن[٥] كاتب جكم الهدم، ومعهما جماعة من أرباب الدولة، وحضر الفَعَلَة، وأخذوا في هدم ذلك المكان حتى استأصلوه، فلم يجدوا شيئاً، وكان يوماً مشهوداً، تزاحم الناس للفُرجة عليه، ودام أياماً بعد ذلك على عادة المصريّين في مثل هذه الخرافات[٦].

[أخذ قلعة دوركي]

وفيه ورد الخبر بأخذ قلعة دوركي من نائبها للسلطان[٧].

[القبض على المحتسب]

وفيه قُبض على المحتسب العجمي، ووُكّل به بطبقة الزمّام، وصودر على مال[٨].

[تقرير الحسبة]

وقُرّر عِوَضه في الحسبة علي بن أحمد الكاشف المعروف بابن أمّ[٩] خرج[١٠] بمالٍ بذله في ذلك[١١].

---

(١) الصواب: «سنة إحدى».
(٢) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.
(٣) إضافة للتوضيح.
(٤) الصواب: «صندوق».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) خبر الخبيئة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.
(٧) خبر القلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٧.
(٨) خبر المحتسب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.
(٩) في بدائع الزهور: «أرم».
(١٠) في حوادث الدهور: «حرج».
(١١) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.

[سفر الرسول إلى ابن عثمان]

/ ١٩٧/ وفيه سافر برسباي[1] المعيّن في الرسالة لابن عثمان.

وبعد يومين من سفره سافر قاصد ابن عثمان أيضاً[2].

[ذو الحجة]

[نيابة الإسكندرية]

وفي ذي حجة قُرّر في نيابة الإسكندرية جانبك النوروزي نائب بعلبك.

وقدم يونس العلائي إلى القاهرة على ما بيده من الطبلخاناه[3].

[وفاة حطط الناصري]

[٢٣٤٤] ـ وفيه مات حطط الناصريّ[4].

وكان ساكناً، قليل الشرّ، تنقّل في الخدم حتى ولي نيابة قلعة حلب، ثم نيابة غزّة، ثم بأخرة أتابكية طرابُلس.

[وفاة علي باي من طرباي]

[٢٣٤٥] ـ وفيه أيضاً مات أتابك حلب علي باي من طرباي[5] العجمي المؤيّدي.

وكان كريم النفس، عارفاً بفنون الفروسية مع شجاعة وحُسن هيئة وفصاحة في عبادته.

تنقّل في الخدم إلى أن وُلّي أتابكية حلب. وكان توجّه مرة رسولاً لصاحب بغداد أصبهان بن قرا يوسف.

---

(١) في حوادث الدهور: «يرشباي»، ومثله في بدائع الزهور.

(٢) خبر سفر الرسول في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٧، ٤٥٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.

(٤) انظر عن (حطط الناصري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٥٨ و٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٩، والضوء اللامع ٣/ ١٦١ رقم ٦٢٠، والمنهل الصافي ٥/ ١٧٨ رقم ٩٦٣ وليس فيه ذِكر لتاريخ وفاته، والدليل الشافي ١/ ٢٧٨ رقم ٩٦٠، ومنتخبات من حوادث الدهور ٢/ ١٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧، وصفحات لم تُنشر من بدائع الزهور ١٤، وتاريخ طرابلس ٢/ ٨١ رقم ٣٦.

(٥) انظر عن (علي باي من طرباي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٩، والمنهل الصافي ٨/ ٢٥٨ رقم ١٧١٢، والدليل الشافي ١/ ٤٩١ رقم ١٧٠٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٩، والضوء اللامع ٥/ ١٥١ رقم ٥٢٦.

[توعّك السلطان]

وفيه وعك السلطان ثم عوفي[(١)].

[ثورة المشعشع بجزائر بني عليان]

وفيه ورد الخبر من نائب الشام بأمر المشعشع[(٢)] محمد بن فلاح الحصالي القائم بجزائر بني عليان بأنه ثار بتلك البلاد، وحصل منه ما لا يُحصى من الفساد وقتْل العباد، ونهب الركْب العراقي وقتلهم[(٣)].

[بشارة الحاج]

وفيه قُدم ببشارة الحاجّ وكسبهم بعض الهجّانة وأخبر بأنّ المبشّر وعك في طريقه فتأخّر باليُنْبُع[(٤)].

[ظهور الزين الأستادار]

وفيه ظهر الزين الأستادار، وآمنه السلطان، وأمره بملازمة داره، وأن لا يجتمع بأحد ولا يكاتب أحداً، وكان سبباً لنيابة الجمال بن كاتب جكم[(٥)].

---

(١) خبر توعّك السلطان لم تذكره المصادر.

(٢) في حوادث الدهور: «شعشاع».

(٣) خبر ثورة المشعشع في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.

(٤) خبر بشارة الحاج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٩.

(٥) خبر ظهور الزين في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.

سنة ثمانٍ وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[كتابة السرّ بدمشق]

في محرّم استقرّ في كتابة السرّ بدمشق الحافظ قُطب الدين الخَيْضَريّ، عِوضاً عن الصلاح بن السابق، وهي أول ولاية لهذه الوظيفة، ثم جمع بينها وبين القضاء بعد ذلك، وتكرّرت ولايته لهما[١].

[أتابكية حلب]

وفيه قُرّر أقبردي الظاهري الساقي في أتابكية حلب عِوضاً عن علي باي العجمي[٢].

[نيابة قلعة حلب]

وقُرّر في نيابة قلعة حلب عِوضاً عن أقبردي قاسم القساسي[٣].

وقُرّر في تقدمة ابن[٤] القساسي بحلب يشبك البجاسيّ دوادار السلطان بدمشق[٥].

[دوادارية دمشق]

وقُرّر في دوادارية دمشق خشكلدي الزيني.

[وفاة البدر الخلاطي]

[٢٣٤٦] ـ وفيه مات البدر ابن[٦] أخي عبد الله، حسين بن يوسف بن علي

---

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٢/ ٤٧٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧.
(٢) خبر أتابكية حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٧٩، ٤٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٧، ٣١٨.
(٣) القساسي = القشاشي: (انظر حوادث الدهور ٢/ ٤٨٠ بالمتن والحاشية).
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٨، والضوء اللامع ٦/ ١٨٠ رقم ٦١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.
(٦) في الأصل: «بن».

الخلاطي[١]،/ ١٩٨/ الوسْطانيّ[٢]، العراقي، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا بارعاً.

ولي قضاء الجزيرة.

ومولده بعد الخمس وتسعين[٣] وسبعمائة.

[تسوّل طواشي على امرأتين]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ طواشياً نزل من القلعة ومعه امرأتانِ وطاف بهما على الحوانيت وهو يأخذ من كل حانوت مُكَسَّيْن قائلًا بأنّ السلطان أمر بذلك لدينِ عليهما، فعجب الناس من ذلك، وصاروا يترحّمون على الظاهر لكرمه، ثم بلغ ذلك السلطان فأنكره وضرب الطواشي والمرأتين، وشُهّروا[٤].

[وصول قاصد قانباي الحمزاوي]

وفيه وصل قاصد قانباي الحمزاويّ وعلى يده تقدمة للسلطان عدّة مماليك وخيول، وكان قد أشيع عنه العصيان، فأشيع بالقاهرة في يوم قدوم هديّته بأنّ هذا كثير، على من أشيع عنه المخامرة والعصيان[٥].

[مشيخة الخانقاه الشيخونية]

وفيه استقرّ **شيخنا الأستاذ العلّامة الشيخ محيي الدين الكافيجي** في مشيخة الخانقاه الشيخونية، عِوضاً عن العلّامة الكمال بن الهُمام بحكم رغبته عنها ومجاورته بمكة المشرّفة[٦].

[صفر]

[نفي الزين الأستادار]

وفي صفر أُخرج الزين الأستادار منفيّاً إلى القدس، وبينا هو في سبيل ابن قايماز أحيط به وفُتّش فلم يوجد معه غير ثلاثمائة دينار وبعض فضة وأشياء أُخر مما يحتاج إليه.

وكان قد سُعي به عند السلطان بأنه خرج ومعه من المال شيئاً كثيراً[٧]، فأعيد إلى

---

(١) انظر عن (الخلاطي) في:
عنوان العنوان، رقم ٢٢٤، والضوء اللامع ٣/ ١٥٩ رقم ٦٠٨، وحوادث الزمان ١/ ١٢٦ رقم ٩٨.

(٢) الوسْطاني: نسبة إلى وسْطان من مدائن العراق.

(٣) الصواب: «الخمس والتسعين»، وفي حوادث الزمان: ولد في سنة ٧٩٥.

(٤) خبر الطواشي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٠.

(٥) خبر وصول القاصد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٦) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٧) الصواب: «ومعه من المال شيء كثير».

القاهرة وفُتّش، وبَطَل أمر سفره للقدس، وسقط في يد من سعى به.

ثم طلبه السلطان وكلّمه بالدُهَيْشة مشافهة بطلب مالٍ كثير سمّاه له، وطال الكلام في هذا المجلس.

ثم وكّل بزين الدين بالبحرة وقُبض على جماعة من أتباعه، وامتحن هو بالعصر، فلم يُقرّ بشيء من المال، بل أجاب بأنه يُرضي السلطان ببيع أوقافه. وقام الجمال بن كاتب جكم، وتمراز الدوادار الثاني في تلطّف قضيّته عند السلطان، وأُحضر لبين يديه وهو محمول بين أربعة، فكلّمه السلطان وألان له القول، ثم خلع عليه بإعادته إلى الأستادارية، وصُرف ابن[1] الأهناسي، ووكّل بأهله لعمل حسابه، وداما بالقلعة حتى وجد الزين راحة ممّا حلّ به، فخُلع عليه بالأستادارية/ ١٩٩/ بعد أيام، ونزل إلى داره في موكبٍ حافل[2].

[عودة الزين إلى الأستادارية]

وقد زيّنت له القاهرة بمناداة المنادي، وهُرع الناس إليه للتهنئة والسلام عليه. ثم أصبح في ثاني يومه فخُلع عليه بإضافة كشف الكشاف بالوجهين القِبلي والبحري، وبأستادارية السلطان ولد السلطان إلى ما بيده[3].

[انعقاد مجلس بشأن قاضي حلب]

[٢٣٤٧] ـ وفيه عقد مجلس بين يدي السلطان بالقلعة حضره القضاة الأربع[4] والمشايخ.

وكان قد ورد الخبر على السلطان من حلب بأنّ قاضيها الحنبليّ المجد سالم حكم على إنسانٍ بالكُفر، فأجاب المحكوم عليه بالطعن في الشهود والعداوة بينه وبين القاضي، ولم يعذر. وطلب عقد مجلس بين يدي نائب حلب، فما التفت القاضي إليه، وجعل في رقبته حبلًا وخنقه حتى قضى.

ثم جهّز المجد هذا محضراً فيه أشياء شنيعة.

ولما وقف السلطان على ذلك أمر بعقد هذا المجلس، وعُرضت هذه الحادثة، وطال الكلام. وتأثّر السعد بن الديري حين سمع هذه الكائنة وما التفت إلى محضر سالم، وانطلقت الألسُن بالوقيعة فيه، وكتب إلى حلب بسجنه حتى تتحرّر القضية.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر نفي الزين في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٣) خبر الصورة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٤) الصواب: «الأربعة».

ثم آل أمره أن ضُربت عنقه[١].

[وفاة الشمس الغرّاقي]

[٢٣٤٨] ـ وفيه مات الشمس الغرّاقيّ[٢]، محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن أحمد بن منصور بن شبل القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، سمع على جماعة.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة.

[إطلاق النّحاس من سجنه]

وفيه خرج الأمر بإطلاق النّحاس من سجنه وتوجّهه إلى طرابلس للإقامة بها بطّالًا[٣].

[ربيع الأو]

[دوادارية السلطان بحلب]

وفي ربيع الأول قُرّر ألماس الأشرفي أحد أمراء دمشق في دوادارية السلطان بحلب[٤].

[نظر الدولة]

وقُرّر حمزة البشيري في نظر الدولة، عِوضاً عن التاج الخطير[٥].

[ركوب السلطان إلى الصحراء]

وفيه ركب السلطان من قلعته من غير قماش موكب السلطنة، وسار إلى الصحراء من جهة الصوّة، ثم عاد شاقّاً القاهرة حتى صعد القلعة.

وهذه أول ركبة ركبها في سلطنته[٦].

---

(١) خرب المجلس في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٤.

(٢) انظر عن (الغرّاقي) في:
عنوان العنوان، رقم ٧٨٦، والضوء اللامع ٩/ ٢٥٣ ـ ٢٥٥ رقم ٦٠٥، وحوادث الزمان ١/ ١٢٧ رقم ١٠١.
و«الغرّاقي»: بفتح الغين المعجَمة، وتشديد الراء. نسبة إلى الغرّاقة. قال ابن الجيعان: الغرّاقة من الدقهلية. (التحفة السنية) وقال السخاوي: بلد بقربٍ من الحوف من الوجه البحري من الشرقية.

(٣) خرب إطلاق النحاس في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٤) خبر دوادارية السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٥.

(٥) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

(٦) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٨، ٧٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٨.

[انتهاء عمارة جامع بردبك]

وفيه انتهت عمارة الجامع الأنيق الذي أنشأه بردبك صهر السلطان، وأخذ خواصّ مماليكه بخط قناطر السباع المُطِلّ على الخليج،/ ٢٠٠/ وقرّرت أموره[١].

[هدية نائب طرابلس إلى السلطان]

وفيه وصلت هدية هائلة من يشبك النوروزيّ نائب طرابلس على يد ولده محمد[٢].

[ربيع الآخر]

[وفاة يلبغا الجركسي]

[٢٣٤٩] ـ وفي ربيع الآخر مات يلبُغا الجركسيّ[٣]، خُشداش قانباي الجركسيّ.

وكان غير محمود السيرة، وتنقل بأخرة في إمرة عشرة، ونيابة دمياط، ثم تأمّر طبلخاناه، ثم تُرك بطّالاً بالقاهرة.

[امتناع الأميراخور من دمغ الخيول]

وفيه ثار جماعة من الجُند، وصاروا كلمن[٤] وجدوه راكب فرس[٥] أنزلوه عنها وأخذوها من تحته، وجمعوا من ذلك خيولًا كثيرة وصعدوا بها إلى الأميراخور، والتمسوا منه أن يدوّغها[٦] لهم بالداغ السلطاني، مُظهِرين بأنّ السلطان هو الذي أمر ذلك، فامتنع الأميراخور من تدويغها، وتشوّش أهل الخيل في هذا اليوم، وركبوا البغال والحمير، ولم تجر عادة جماعة منهم بركوب ذلك.

ثم عادوا بعد أيام لركوب الخيل[٧].

[الوقعة بين الأشرفية والظاهرية]

وفيه وقع بين جماعة من الأشرفية والظاهرية مقاولة وضرب بالدبابيس بسوق الخيل، وماجت الرُمَيلة، وأشيع الركوب على السلطان.

---

(١) خرب الجامع في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

(٢) خبر الهدية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٥.

(٣) انظر عن (يلبغا الجركسي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١٧ رقم ١، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٥ رقم ٢٦٧٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٠، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١١٣٣.

(٤) هكذا. والمراد: «كل من».

(٥) الصواب: «وجدوه راكباً فرساً».

(٦) يدوّغها: يدمغها.

(٧) خبر دبغ الخيول في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٩.

ثم آل الأمر إلى سكون الفتنة[1].

[تقدمة المماليك]

وفيه أعيد مرجان العادلي إلى تقدمة المماليك، وصُرف لولو[2].

[وفاة الناصر بن المخلّطة]

[٢٣٥٠] ـ وفيه مات الناصر بن المخلّطة[3]، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله السكندري، المالكيّ.

وكان فاضلًا، بارعاً في مذهبه، محمود السيرة.

وناب في القضاء، وولي نظر البيمارستان. وسمع على جماعة.

[وفاة التقي الأذرعي]

[٢٣٥١] ـ وفيه مات التقي الأذْرِعيّ[4]، أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود الأنصاري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، خيّراً، ديّناً.

سمع من عائشة بنت عبد الهادي، وأجاز له ابن[5] العماد الحُسبانيّ.

وناب في الحكم بدمشق.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وسبعمائة.

[سفر نائب الشام إلى القاهرة]

وفيه بلغ جُلبان نائب الشام بأنه تُكُلّم فيه عند السلطان بشيء، فتجهز وسافر إلى جهة القاهرة[6].

---

(١) خبر الوقعة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٩.

(٢) خرب التقدمة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٩.

(٣) انظر عن (ابن المخَلَطَة) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٠٨، ٥٠٩/٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٠، ١٧١، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧، رقم ٨٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٦، ٦٨٧ رقم ١٥٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

(٤) انظر عن (الأذرعي) في:
الضوء اللامع ١١/ ١٩ رقم ٤٩، وحوادث الزمان ١/ ١٢٨ رقم ١٠٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر سفر النائب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٩، ٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

[جمادى الأول]

[عزل تمراز عن الدوادارية الثانية]

وفي جماد الأول عزل السلطان تمراز عن الدوادارية الثانية لحماقته وقلّة لباقته حتى ثقل على السلطان مع سعة حلمه(١).

[وفاة الغرس خليل بن فرج]

[٢٣٥٢] ـ وفيه مات الغرس خليل بن فَرَج(٢) بن برقوق بن أنص.
وكان محمود السيرة، رئيساً.
وأمّه حبشية.
سُجن مدّة بالإسكندرية، ثم أُطلق، ثم حجّ، ثم عاد لدمياط.
ومولده سنة أربع عشرة وثمانماية.

[احتفال السلطان بنائب الشام]

وفيه قدم جُلبان نائب الشام للقاهرة، واحتفل به السلطان جدّاً، وكان قد بعث ولده الشهاب أحمد للقائه،/ ٢٠١/ وأُنزل بالقصر من الميدان الناصريّ. ولما صعد إلى السلطان أجلّه وقام له على قدميه واعتنقه ثم ضمّه إليه، وأنس به جدّاً، وألبسه خلعة سنيّة بداخل الخرجة، وعُدّت من نوادره، ونزل في موكب حافل(٣).

[وزارة ابن الهيصم]

وفيه قُرّر في الوزارة الأمين بن الهيصم على عادته، وصُرف فَرَج بن النحّال(٤).

[الدوادارية الثانية]

وفيه قُرّر بردبك صهر السلطان في الدوادارية الثانية بعد إخراج تمراز إلى القدس بطّالاً(٥).

---

(١) خبر عزل تمراز في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٧، ٤٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.
(٢) انظر عن (خليل بن فرج) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣، والدليل الشافي ١/ ٢٩٢ رقم ١٠٠٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٦٠، ١٧١، ١٧٢، والمنهل الصافي ٥/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٠٠٧، ومنتخبات من حوادث الدهور ٢/ ٣٦٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٠١ رقم ٧٦١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٧ رقم ١٥٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.
(٣) خبر احتفال السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.
(٤) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨١، ٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.
(٥) خبر الدوادارية الثانية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

[عودة نائب الشام]

وفيه أضاف السلطان جُلبانَ نائبَ الشام ضيافة هائلة، ثم بعد أيام أذِن له بالسفر، فعاد إلى دمشق بعد إكرامٍ زائد[١].

[إمرة آل فضل]

وفيه قُرّر حُديثة بن عذرا[٢] بن عجل بن نُعير في إمرة آل فضل بسفارة جلبان نائب الشام، وصُرف عسّاف، وذلك على خلاف رضى نائب حلب[٣].

[جمادى الآخر]

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٢٣٥٣] ـ وفي جماد الآخر مات قاضي الإسكندرية الشمس محمد بن عامر القاهري[٤]، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في مذهبه، معدوداً من أعيان المالكية.

سمع على جماعة، وولي قضاء الإسكندرية غير مرة.

[استمرار البُلقيني بالقضاء]

وفيه خُلع على العَلَم البُلقيني باستمراره على القضاء. وكان قد أشيع صرفُه[٥].

[نيابة مَلَطية]

وفيه قُرّر في نيابة مَلَطية قانباي الموساوي[٦].

[نيابة البيرة]

وقُرّر في نيابة ألْبيرة عِوضه محمد والي الحجر[٧].

---

(١) خبر عودة النائب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩.

(٢) في الحوادث: «عذار».

(٣) خبر الإمرة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٠.

(٤) انظر عن (ابن عامر القاهري) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٦ رقم ١٥٧٥، وحوادث الزمان ١/ ١٢٨ رقم ١٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٩، ٣٢٠، ولم يذكره السخاوي في: الضوء اللامع.

(٥) خبر استمرار البلقيني في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١.

(٦) خبر نيابة ملطية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٧) خبر نيابة البيرة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١.

[دفن الغرس خليل بتربة جدّه برقوق]

وفيه أُحضرت رُمّة الغرس خليل بن الناصر (فرج)[١] بن برقوق من دمياط، وصُلّي عليها بتربة جدّه برقوق ودُفنت بها بعد أن كانت أخته الخَوَند شقراء أقامت له نعياً نادراً جدّاً ماتت فيه امرأة من كثرة لطْم وجهها[٢].

[كتابة المماليك]

وفيه استقرّ في كتابة المماليك التاج بن المقسي، عِوَضاً عن ابن[٣] النحّال[٤].

[حفظ بلاد البحيرة]

وفيه خرجت عليها جانم الأشرفي برسباي البجاسي، وجماعة من الجند والأمراء لحفظ بلاد البحيرة من عرب لبيد[٥]

[رجب]

[كتابة السرّ]

وفي رجب أعيد المحبّ بن الأشقر إلى كتابة السرّ، وصُرف ابن[٦] المحبّ بن الشِحنة[٧].

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة في دورانه[٨].

[عرض الكسوة]

وفيه عرض الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص الكسوة التي صنعها السلطان لمقام سيّدنا الخليل، على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والتسليم، فأعجب السلطان، وخلع على الجمال كاملية حافلة، وأركبه مركوباً بالقماش الكامل، ونزل معه بردبك الدوادار صهر السلطان فألبسه الكاملية حين نزعها عنه وأركبه المركوب، وبلغ السلطان ذلك فأصبح

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر الدفن في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١، ٤٩٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر كتابة المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٥) خبر بلاد البحيرة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر كتابة السر في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٨) خبر دوران المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

وألبس الجمال كاملية ثانية، وأركبه مركوباً ثانياً كالأمس، وعظُم جدّاً في هذه الأيام بزيادةٍ عمّا كان عليه من العظمة، وصار هو المدبّر للمملكة والمتصرّف فيها[(١)].

[السفر بالكسوة إلى الخليل]

وفيه سافر/ ٢٠٢/ بردبك ومعه الشرف الأنصاري بالكسوة إلى حرم الخليل على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وكان لخروجه يوماً مشهوداً[(٢)]، وكان في تجمُّل زائد[(٣)].

[وفاة جانبك الزيني]

[٢٣٥٤] ـ وفيه مات دوادار الزين عبد الباسط ناظر الجيش جانبك الزيني[(٤)].

وكان من المقدَّمين عند أستاذه، وإليه المرجع في داره، وله شُهرة وذِكر في الدولة، وولي الأستادارية الكبرى.

وكان أدوباً، حشماً، انجمع بعد أستاذه عن الناس.

[عودة العجمي إلى الحسبة]

وفيه أعيد يار علي المحتسب العجمي إلى الحسبة، وصُرف ابن[(٥)] محمد الصغير عبد العزيز[(٦)].

[شعبان]

[عودة القاصد من القسطنطينية]

وفي شعبان قدِم برسباي[(٧)] المتوجّه في الرسلية لابن عثمان، وصعد في هيئة الأروام وعليه خلعة ابن[(٨)] عثمان وجوابه[(٩)].

---

(١) خبر الكسوة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٢) الصواب: «يوم مشهود».

(٣) خبر السفر بالكسوة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤.

(٤) انظر عن (جانبك الزيني) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١١ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٢٤١ رقم ٨٢٩، والمنهل الصافي ٤/ ٥٦ رقم ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٢، والضوء اللامع ٣/ ٥٦ رقم ٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر عودة العجمي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٧) في الحوادث، والبدائع: «يرشباي».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر عودة القاصد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

[إعادة الجوامك لأولاد الناس بعد قطعها]

وفيه أمر السلطان بقطع جوامك أولاد الناس وجماعة المرتّبين من ضعفاء وغيرهم، بعد أن عرضهم.

ثم لما عاد بردبك في أواخره قام في ذلك لله تعالى وخوّف السلطان عاقبة الدعاء، فأعادها لهم[١].

[تسمير فضل البدوي]

[٢٣٥٥] ـ وفيه سُمّر فضل البدويّ[٢].

[٢٣٥٦] ـ وولد عمّه[٣].

وشُهّرا بالقاهرة، ثم سُلخا وبُعث بهما ليُطافا بإقليم الشرقية، وكانا من المفسدين.

[وفاة الرضى الصاغاني]

[٢٣٥٧] ـ وفيه مات الرضى أبو حامد بن الضياء[٤]، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد العمريّ[٥]، الصاغاني، الهندي، المكي، الحنفيّ، قاضي مكة المشرّفة.

وكان عالماً، فاضلًا، شُهر بمكة بعد أخيه[٦]، وسمع على جماعة، وأُحضر على البرهان بن صدّيق.

وله نظْم.

ومولده سنة أحد[٧] وتسعين وسبعمائة.

---

(١) خبر إعادة الجوامك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٨٢، ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر عن (فضل البدوي) في:
وجيز الكلام ٢/ ٦٨٨ رقم ١٥٨٣، والضوء اللامع ٦/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٥٧٩، وحوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥.

(٣) خبره مع خبر فضل البدوي.

(٤) انظر عن (أبي حامد بن الضياء) في:
الضوء اللامع ٧/ ٨٦٤ رقم ١٧٣.

(٥) في الأصل: «المعمري».

(٦) له ثلاثة إخوة كلّهم اسمهم «محمد»، والمقصود منهم: أبو البقاء ابن الشهاب أبي العباس وأبي الخير بن الضياء أبي عبد الله بن العز العمري، المولود في ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ والمتوفى في شهر ذي القعدة سنة ٨٥٤هـ.

(٧) الصواب: «سنة إحدى».

[كسر النيل]

وفيه، في ثالث عشر[1] مِسرى كان كسر النيل على الوفاء، ونزل الشهاب أحمد ابن[2] السلطان لذلك وخلّق المقياس، وفتح السدّ بين يديه[3].

[رمضان]

[النداء على بقاء الجامكية]

وفي رمضان نودي بأنّ من[4] له جامكيّة أو لحم في بيت السلطان فهو على عادته من غير قطع ولا منع[5].

[وفاة صاحب الأبُلُستَين]

[٢٣٥٨] ـ وفيه مات صاحب الأبُلُستَين وزعيم البركان الدُلغادرية، سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا[6] بن دُلغادر التركماني الدُلغادريّ.

وكان قليل الشرّ، لم تتحرّك في أيامه فتنة، وإنّما ثارت الفِتَن بعده. وكان ولي الأبُلُستَين بعد أبيه.

وكان سميناً جدّاً، كثير النساء، تزوّج كثيراً. بل يقال إنه استباح الزيادة على الأربع.

[القبض على ابن الأهناسي]

وفيه قُبض على العلاء بن الأهناسي هو ووالده المقدّم محمد، ووُكّل بهما عند الأستادار، ثم تسلّمهما الجمال ناظر الخاص[7].

[رحيل عرب لبيد إلى برقة]

وفيه وصل جانم ومن معه من البحيرة، وكانوا قد أوقعوا/ ٢٠٣/ بلبيد، ثم آل الأمر إلى رحيلهم إلى جهة برقة[8].

---

(١) في حوادث الدهور: في رابع عشر، والمثبت يتفق مع بدائع الزهور.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) خبر كسر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٥، وبدئع الزهور ٢/ ٣٢١.
(٤) في الأصل: «بأن له من له».
(٥) خبر النداء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣.
(٦) انظر عن (ابن قراجا) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١٢ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٧ رقم ١٥٧٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٦٩ رقم ١٠١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.
(٧) خبر ابن الأهناسي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٧.
(٨) خبر عرب لبيد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٨.

[الخلعة لنائب جدّة]

وفيه قدم جانبك نائب جدّة، وخلع السلطان عليه[١].

[شوال]

[فيضان الشوارع من المطر]

وفي شوال، ووافق آخر توت، تواتر الرعد والبرق متوالياً، ثم أمطرت السماء مطراً غزيراً فاضت الشوارع منه، وجرت بالمياه، وسالت الأودية بالجبل، وكان ذلك ليلًا، وكانت ليلة هائلة[٢].

[إمرة الأبلستين]

وفيه قُرّر في إمرة الأبُلُستَين ملك أصلان بن سليمان بن دُلغادر، عِوضاً عن أبيه بحكم وفاته[٣].

[وصول ركب المغرب]

وفيه وصل ركْبٌ من المغرب ومعهم هدية من عثمان الحفصي صاحب تونس للسلطان، وكان ركباً كبيراً[٤].

[ذو القعدة]

[وفاة سودون الجكمي]

[٢٣٥٩] ـ وفي ذي قعدة مات سودون الجَكَميُّ[٥] أحد العشرات.

وكان له ذكر وشُهرة، وإنّما خمد بعصيان أخيه إينال الجكمي، فأُسجن[٦] بسببه، ثم أُطلق، ودام بالقاهرة بطّالًا حتى بَغَته الأجل.

وكان خيّراً ديّناً.

[عود عرب لبيد إلى البحيرة]

وفيه ورد الخبر بعود لبيد إلى البحيرة، فعيّن السلطان تجريدة ثانية، عليها خير بك الأجرود المؤيّديّ[٧].

---

(١) خبر الخلعة في: بدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٢) خبر الفيضان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٨.

(٣) خبر إمرة الأبُلُستين في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩ وفيه: «رسلان» بدل «أصلان».

(٤) خبر ركب المغرب في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٥) انظر عن (سودون الجكمي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٣، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٨ رقم ١٠٥٦.

(٦) الصواب: «فسُجن».

(٧) خبر عرب لبيد في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٢.

[التقرير بالأستادارية]

وفيه استقرّ في الأستادارية الناصر محمد بن أبي الفَرَج نقيب الجيش[(١)].

[التقرير بالوزارة]

واستقرّ السعد فَرَج بن النحّال في الوزارة.

وكان الأمين بن الهيصم قد اختفى بالأمس. ولما بلغ السلطان ذلك تغيّظ على جماعة، من جملتهم زين الدين الأستادار، وأصبح فقبض عليه. وقُرّر ابن[(٢)] أبي الفرج المذكور عِوَضه[(٣)].

[كتابة المماليك]

وأعاد لابن النحّال كتابة المماليك أيضاً مضافة للوزير، وصُرف ابن المقسي[(٤)].

[معاقبة الزين الأستادار]

ثم أمر السلطان بعقوبة الزين الأستادار فضُرب ضرباً مبرحاً، وأُلزم بحمل جملةٍ من المال سريعاً، فأخذ في بيع أشياء من موجوده وجهاته. وتسلّمه بعد ذلك الجمال بن كاتب جَكَم، وعملت مصلحته وأمر بإخراجه إلى القدس فأخرج في ذي حجّة، وكان من أمره ما سنذكره[(٥)].

[وفاة شيخ الحنفي بدمشق]

[٢٣٦٠] ـ وفيه مات شيخ الحنفية بدمشق، قاضي القضاة بها، القوام، الحنفيّ[(٦)]، محمد بن محمد بن قوام الروميّ الأصل، الدمشقيّ.

وكان عالماً، فاضلًا بارعاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً.

سمع على جماعة، [و] أفتى ودرّس، ثم ولي القضاء الأكبر مسؤولًا[(٧)] فيه، وباشره بعفّة ونزاهة، وحُسن سيرة وحُمدت قضاياه.

---

(١) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر تقرير الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٤) خبر كتابة المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٥) خبر المعاقبة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٦) انظر عن (القوام الحنفي) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٣، وحوادث الدهور ٢/ ٥١٣ رقم ١٠، والضوء اللامع ٨/ ٢٩٣ رقم ٨١٥، وحوادث الزمان ١/ ١٢٩ رقم ١٠٥.

(٧) في الأصل: «مسول».

/ ٢٠٤/ ومولده سنة ثمانماية[١].

[ذو الحجّة]

[نظر الدولة]

وفي ذي حجّة استقرّ في نظر الدولة التقيّ بن نصر الله، وكانت شاغرة مدّة[٢].

[وفاة النور الإبّيّ]

[٢٣٦١] ـ وفيه مات النور الإبّيّ[٣]، علي بن إبراهيم بن علي بن راشد بن عبد الله اليمني، المكي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، سمع على جماعة.

[رجم المماليك للأمراء وقت الأضحية]

وفيه في يوم عيد النحر خرج السلطان بعد شهوده الصلاة من الجامع قاصداً الإيوان ليضحّي على العادة، فجلس به ليقوم إلى الذبيحة، وإذا بجماعة من الجُلبان وهم كالغائرين على الإيوان، فاستقبلهم روس[٤] النوَب بالعصيّ، فتقهقروا شيئاً، ثم عادوا حاطمين، وأخذوا في رجم الأمراء ومن وجدوه أمامهم حتى أصيب بعضهم من الأمراء، ثم تقاتلوا فيما بينهم، وعظُمت الغوغاء منهم، فاضطر السلطان أن قام من غير أن يذبح، ودخل إلى الحوش.

وكانت هذه من النوادر الشنيعة، وسيأتي ما هو أشنع منها وأندر[٥].

[وفاة البرهان السوبيني]

[٢٣٦٢] ـ وفيه مات البرهان السُّوبينيّ[٦]، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحمويّ الأصل، الطرابلسيّ، الشافعيّ.

---

(١) في حوادث الدهور: مولده قبل سنة ثمانمائة تخميناً، لثمانٍ خَلَون من ذي القعدة.

(٢) خبر نظر الدولة في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣، وحوادث الدهور ٢/ ٥٠٤ وفيه: شمس الدين نصر الله بن النجار، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٣) انظر عن (النور الإبّي) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ٥٣٧، وفيه ضبط: الإبّي بكسر الهمزة ثم موحّدة مشدّدة. وُلد قبيل سنة ٧٩٠هـ. ومات في ذي الحجة سنة ٨٥٩هـ.

(٤) كذا.

(٥) خبر رجم المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢.

(٦) انظر عن (السوبيني) في:
عنوان الزمان ١/ورقة ١٤٠ ـ ١٤٢، وعنوان العنوان، رقم ١٣١، والذيل على رفع الإصر ٢٧٨، والتبر المسبوك ٢١١، والضوء اللامع ١/ ١٠٠، ١٠١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٤ رقم ١٥٦٧، ونظم =

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، بل صالحاً.

سمع على جماعة، وولي قضاء مكة، ودمشق، وحلب، وطرابُلُس، وصنّف، وألّف.

ومولده بعد التسعين وسبعمائة.

[وفاة معلّم النشّاب القازاني]

[٢٣٦٣] ـ وفيه مات معلّم النشّاب الأستاذ في فنّه[١]، محمد بن علي الصغير القازانيّ[٢] الأصل، الحنفيّ.

وقد جاوز الثمانين.

وكان قد انفرد في فنّه وفاق فيه الناس، وانتهت إليه رياسة الرماية. وأحبّه الظاهر جقمق وقدّمه وأدناه.

وله رسالة مطوّلة في الرمي وغيرها أيضاً، وشُهرته مشهورة.

[ثورة الجلبان بطباق القلعة]

وفيه ثار الجُلبان من الطباق بالقلعة، ونزلوا غايرين إلى دار ابن[٣] أبي الفَرَج الأستادار، فدخلوها على حين غفلة ونهبوها عن آخرها، واختفى هو، ثم بعث يستعفي.

وآل أمره بعد أمور وقعت إلى الإعفاء، وكان هذا أول ظهور أذى الجُلبان مماليك الأشرف إينال. ثم فحش الحال وتسلسل على ما سيأتي[٤].

= العقيان ٢٣/ ٢٤ رقم ٨، وقضاة دمشق ١٧٥، ومنتخبات من حوادث الدهور ١/ ٦٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٩ و٧٦ و٥٨٧، وهدية العارفين ١/ ٢٠، والأعلام ١/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٧٠، والبذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك ـ أحمد عبد الرزاق أحمد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ ص٢١٠، وحوادث الزمان ١/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٠٧، وتاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك (تأليفنا) ـ طبعة دار البلاد، طرابلس ١١٧ ـ ١٢٠، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر المماليك) تأليفنا ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٧ رقم ٤١، وآثار طرابلس الإسلامية (تأليفنا) ١١٢ ـ ١١٦، Decrets Mamlouks - Sauvaget - BEO, XII, P.30, No.60.

(١) مكرّر في الأصل.

(٢) انظر عن (الصغير القازاني) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١، وفيه: الناصري محمد الصغير، ولم يذكره كحّالة في: معجم المؤلّفين مع أنه من شرطه.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١، ٣٢٢.

[تقرير الأستادارية]

وفيه استقرّ قاسم الكاشف في الأستادارية، وبقي ابن[١] أبي الفَرَج على نقابة الجيش[٢].

* * *

[مرض نائب الشام]

وفيها بدأ بجُلبان نائب الشام مرضه الذي مات به[٣].

[بشارة الحاج]

وفيها وصل/ ٢٠٥/ نجّاب ببشارة الحاج وكُتُبهم، وأخبر بأنه عُوّق في طريقه من العربان، ولم يحضر أحد من الجند بالبشارة كما كانت العادة[٤].

[وفاة الشهاب الخواجا]

[٢٣٦٤] ـ وفيها مات الشهاب الخواجا أحمد بن عبّاد[٥] بن شعيب القِنائي[٦]، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في العربية، وصنّف في العَرُوض، مع دِين وخير[٧].

[وفاة آق سُنقر اليشبكي]

[٢٣٦٥] ـ ومات آق سُنقُر اليشبُكيّ[٨]، البَجْمَقْدار.

وكان إنساناً حسناً.

[وفاة طشبُغا الأشرفي]

[٢٣٦٦] ـ وطشبُغا الأشرفيّ[٩]، كاشف الوجه القِبليّ، خاملاً.

وله زيادة على التسعين.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧٨٤ وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٣) خبر المرض لم أجده في المصادر.

(٤) خبر بشارة الحاج في: حوادث الدهور ٢/ ٥٠٦.

(٥) انظر عن (أحمد بن عبّاد) في:
الضوء اللامع ١/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) في الأصل: «العتابي».

(٧) قال السخاوي: مات بالقطبية بعد تمرّضه مدّة في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين، وقد قارب الثمانين.

(٨) لم أجد ترجمة لآق سنقر اليشبكي في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٩) لم أجد ترجمة لطشبغا الأشرفي في المصادر المتوفّرة لديّ.

[وفاة الشمس الشحرور]

[٢٣٦٧] ـ والشمس الشحرور(١)، محمد بن عمر بن عثمان الحنفيّ.

وكان فاضلًا.

ومولده بعد الستين وسبعمائة.

(١) انظر عن (الشمس الشحرور) في:
الضوء اللامع ٨/ ٢٥٠ رقم ٦٧٧ وفيه قال السخاوي: وفي استدعاء آت ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصري له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا.

سنة تسعٍ وخمسين وثمانماية

[محرّم]

[الإشاعة بالفتنة]

في محرّم فشت الإشاعة بوقوع فتنة يُختشى منها على السلطان، ولهج الناس بذلك حتى بلغت السلطان، فما التفت إلى ذلك(١).

[سفر أقبردي الساقي إلى حلب]

وفيه سافر أقبردي الساقي أتابك حلب بعد ن خلع السلطان عليه. وكان قدم القاهرة في أواخر الخالية(٢).

[وفاة مغلباي الشهابي]

[٢٣٦٨] ـ وفيه مات مُغُلباي الشهابي(٣)، الناصريّ.

وكان عاقلاً، حشماً، وهو من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف الأستادار، فيقال: إنه أعتقه، ويقال: إنما أعتقه الناصر فرج، وتنقّل في الخدم حتى تأمّر عشرة.

[شكوى ابن قرمان من السلطان العثماني]

وفيه وصل قاصد من ابن قرمان الأمير إبراهيم برسالةٍ منه يشكو فيها للسلطان من ملك الروم السلطان محمد بن عثمان، وأنه في قصْده، فما اكترث السلطان بها، وأعاد إليه جواباً هّيناً لعلّه كان السبب لِما وقع منه بعد ذلك(٤).

---

(١) خبر الإشاعة في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٨٤.

(٢) خبر سفر أقبردي في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٥.

(٣) انظر عن (مغلباي الشهابي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٤٩ رقم ١، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٧ رقم ٢٥١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٤، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٦.

(٤) خبر الشكوى في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

[تغيّر مياه النيل]

وفيه تغيّر ماء النيل تغيّراً فاحشاً، وغلبت عليه الحُمرة، وتُعُجّب من ذلك[١].

[إخراج المماليك البطّالة]

وفيه نودي بخروج المماليك البطّالة عن القاهرة، وهُدّد من تأخّر بعد سماع المناداة[٢].

[وفاة الشرف المراغي]

[٢٣٦٩] ـ وفيه مات الشرف أبو الفتح المراغيّ[٣]، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الوهّاب القُرشيّ، العثمانيّ، المدنيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا، ماهراً، سمع على جماعة. وكان عالي السند، خيّراً، ديّناً، جمّ الحاسن.

ومولده سنة ٧٧٤.

[عودة الحجّاج]

وفيه تكامل دخول الحاج إلى القاهرة وأخبروا بمقاساة الشدائد من السيول/ ٢٠٦/ وموت الجمال، وقطع الطريق، وأُخذ ركْب التكاررة عن آخره، وكذا قصد العرب أخْذَ ركْب المغاربة لولا دافعوا عن أنفسهم بحراب كبير حتى سلم البعض وأُخذ بعض، فغرق من بقي منهم في وادي عفّان بالسَّيْل، وكان سيلًا مهولًا، لم ينج منهم إلا نفر يسير جدّاً. واحتمل السيل أنفسهم وجِمالهم بحمولها كما هي إلى البحر المالح[٤].

[موت مماليك بردبك بالطاعون]

وفيه وقع أمر يُتعجّب منه وهو أنّ جماعة من مماليك بردُبَك صهر السلطان بداره ماتوا بالطاعون. ولم يقع ذلك بغير دار بردُبك[٥].

---

(١) خبر مياه النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٢) خبر إخراج المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٣) انظر عن (المراغي) في:
معجم الشيوخ لابن فهد ٢٢٠ ـ ٢٢٢، والضوء اللامع ٧/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٣٩٩، ونظم العقيان ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٣٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٠، ٦٩١ رقم ١٥٨٤، وحوادث الزمان ١/ ١٣١ رقم ١١١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢ وفيه تصحّفت النسبة إلى: «الراعي»، وهدية العارفين ٢/ ٢٠٠، وكشف الظنون ١٨٧٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٠٨.

(٤) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٥) خبر موت المماليك في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

[ارتفاع سعر الذهب]

وفيه ارتفع سعر الذهب، حتى بلغ الدينار الأشرفي ثلاثمائة وسبعين درهماً فلوساً[١].

[صفر]

[مرض جُلبان نائب الشام ووفاته]

[٢٣٧٠] ـ وفي صفر أُرجف بموت جُلُبان[٢] نائب الشام، وبلغه ذلك وقد قرُب فراغ أجله وهو يؤمّل البقاء، فتقدّم أمره بإقامة الموكب بالإصطبل تجاه دار السعادة، وحضر الأمراء لذلك. ثم خرج جُلبان من مكان تمرُّضه من دار السعادة ماشياً مُوَرّياً بمرضه، مُظهراً الجلادة، وجلس في إيوان الأصطبل وهو في غاية الوعك، بل وأُغمي عليه، فأخذه اضطراب، واعتذر إلى الأمراء بأنه متغيّر المزاج فقط، وأنه طيّب بخير وعافية، ثم انفضّ الموكب.

ومات جُلبان من غد هذا اليوم.

ووصل خبره إلى القاهرة بعد ذلك. ثم وصل يشبك قلق الحاجب الثاني بسيفه إلى السلطان، فأظهر التأسّف عليه، وأخذ يُثني عليه ويترحّم، ويذكر وجهاته وتقدّمه. وحُمد السلطان على ذلك.

وكان جُلبان هذا مختلف[٣] في جنسه، فيقال: جركسيّ. وأظنّه الأصحّ. ويقال: إنه مسلم الأصل غير جركسيّ الجنس، وهو من أتباع المؤيّد شيخ، وكان خصّيصاً به، وتنقّل في عدّة ولايات، منها: حماه، وطرابُلُس، وحلب، ودمشق، وطالت أيامه في السعادة، وبعده نيابته (على)[٤] دمشق لسياسته وعقله ومعرفته بأمور دنياه وحركته، مع سكون وتواضع وخير وعفّة.

---

(١) خبر سعر الذهب في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر عن (جلبان) في:
المنهل الصافي ٥/ ١٠ ـ ١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٨٥٤، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٤، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٦٢، وفيه وفاته في سنة ٨٥٨هـ، والضوء اللامع ٣/ ٧٧، ٧٨ رقم ٣٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٥ رقم ١٥٩٨، وحوادث الزمان ١/ ١٣٢ رقم ١١٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، وإعلام الورى ٥٣، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥٠ و٦١٢، ووقفيّة برج الأمير جُلُبان، كُتبت على رَقّ غزال، بدار الكتب الظاهرية، رقم ٤٨٣٨ عام.
وله ذِكر في: إنباء الغمر ٣/ ٦٥، والسلوك ج٤ ق٣/ ١١١٥، ونزهة النفوس ٤/ ٦٧.

(٣) الصواب: «مختَلَفاً».

(٤) كُتبت فوق السطر.

أظنّه جاوز الثمانين.

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر في نيابة الشام قانباي الحمزاويّ نائب حلب، وعُيّن لحمل تقليده وخلعته يونس العلائيّ[١].

[نيابة حلب]

وقُرّر في نيابة حلب جانم الأشرفي، وخلع عليه بذلك على كرهٍ منه.
وعُيّن بردبك الدوادار الثاني لتقليده، ثم لعَوده إلى دمشق لضبط موجود جُلبان[٢].

[إشاعة القبض على الحمزاوي]

/ ٢٠٧/ وفشت الإشاعة بدمشق لما ورد الخبر إليها بولاية الحمزاوي، وعمل جسر باب سر القلعة بأنه سيقبض على الحمزاوي. وما وقع شيئاً[٣] من ذلك[٤].

[مقدّمة الألوف بمصر]

واستقرّ السلطان في هذا اليوم بيونس العلائي في جملة مقدّمي الألوف بمصر على تقدمة جانم الذي ولي حلب[٥].

[تقرير طبلخاناه]

وقُرّر في طبلخانات يونس بردبك صهر السلطان[٦].

[تقسيم إمرة بردبك]

وقُسّمت إمرة بردبك على أرغون شاه، وتنبك الأشرفيان[٧].

[وفاة يشبك الناصري]

[٢٣٧١] ـ وفيه مات يشبك النّاصريّ[٨].

---

(١) خبر نيابة الشام في: حوادث الزمان ١/ ١٣٢، وإعلام الورى ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.
(٢) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٤، ٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.
(٣) الصواب: «شيء».
(٤) خبر الإشاعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٨.
(٥) خبر مقدّمية الألوف في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.
(٦) خبر الطبلخاناه في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.
(٧) خبر التقسيم في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٥.
(٨) انظر عن (يشبك الناصري) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٦، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٢ رقم ٤، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٠ رقم ١٠٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

وقد جاوز السبعين.

تنقّل في الخدم بعد انحطاط قدر حتى قُرّر في الطبلخاناه، وصُيّر الرأس نوبة الثاني.

[تقرير رأس نوبة ثانية]

وفيه قُرّر في الرأس نوبة الثانية سودون قراداش المؤيّدي، عِوضاً عن يشبك المذكور. وقُرّر في طبلخاناته أيضاً[١].

[تقرير إمرة]

وقُرّر في إمرةٍ سودون مغلباي طاز[٢].

[أمير عشرة]

وصُيّر طوخ النوروزي من العشرات أيضاً[٣].

[خلع يونس العلائي]

وفيه خلع يونس العلائس وبردبك صهر السلطان لما عُيّنا له[٤].

[ربيع الأول]

[إمرة المحمل]

وفي ربيع الأول قُرّر في إمرة المحمل بردبك الظاهري البجمقدار.

وقُرّر إمرة الأول محمد بن جرباش كُرد لأجل سفر والدته الخَوَند شقراء[٥].

[ظهور الطاعون بالقاهرة]

وفيه ظهر الطاعون بالقاهرة لكنه لم يفش ويُختطف به بعض[٦].

[تقدمة صاحب الأَبُلُستَين]

وفيه وصلت تقدمة من ملك أصلان صاحب الأَبُلُستَين، ما بين خيول وبغال وجِمال وبخاتي[٧].

---

(١) خبر رأس النوبة في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٢) خبر تقرير الإمرة في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٣) خبر أمير عشرة في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٤) خبر خلع يونس في: حوادث الدهور ٢/ ٥١٩.

(٥) خبر إمرة المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٠.

(٦) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٤.

(٧) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

[الزلزلة بالقاهرة وضواحيها]

وفيه حدثت زلزلة بالقاهرة وضواحيها، وكانت لطيفة، ماجت منها الأرض غير ما مرة، ثم بعد أيام عادت لِما كانت، لكن خفيفة[١].

[وزارة ابن النجار]

وفيه استقرّ في الوزارة الشمس ابن النّجار نصر الله الكاتب القبطيّ، وصُرف ابن[٢] النحّال، ولم يسدّ ابن[٣] النجار شيئاً[٤].

[ربيع الآخر]

[الدعوة لاختيار وزير من بين ثلاثة]

وفي ربيع الآخر، في أوله، أمر السلطان بإحضار الوزراء الثلاث[٥]، وهم: ابن[٦] النّجار، الذي أظهر العجز.

والأمين بن الهيصم. والسعد بن النحال[٧]، ليختار منهم من وقع اختياره عليه في التولية أو النيابة، ويعمل مصلحته.

ولما انفضّ الموكب من القصر، وتحوّل السلطان إلى الحوش وجلس بالدكّة، وفي ظنّه حضور الوزراء الثلاث[٨].

فاستدعى أولًا ابن[٩] النّجار، فأجيب بأنه اختفى.

فطلب ابن[١٠] الهيصم، فأجيب بأنه مات في هذه الليلة، ولم يُجهَّز إلى الآن.

فطلب ابن[١١] النحّال وشافهه بالولاية، وأنه يعمل مصلحته، فأخذ في الامتناع/ ٢٠٨/ الكلّيّ، لا سيما وقد خلا الميدان، وظنّ أنه احتيج إليه، وأخذ في كلام كثير، فحنق السلطان منه وأمر به فبُطح، وضُرب ضرباً مبرحاً، ثم وُكّل بطبقة الزمّام.

وآل الأمر أنه وُلّي بعد ذلك في هذا الشهر[١٢].

---

(١) خبر الزلزلة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٥، ٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٥) الصواب: «الوزراء الثلاثة».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «النجار».

(٨) الصواب: «الوزراء الثلاثة».

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) في الأصل: «بن».

(١١) في الأصل: «بن».

(١٢) خبر اختيار الوزير في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

[سفر نائب حلب]

وفيه خرج جانم نائب حلب مسافراً إليها بعد أن عمل الموكب بالقصر على العادة، وسار بتجمُّل زائد[١].

[معافاة زوجة السلطان]

وفيه أُنزلت الخَوَند زينبِ الخاصكية زوجة السلطان إلى المقطَّمية بساحل بولاق، وكانت موعوكة فرُجيت العافية بالإقامة هناك.

ثم تعافت بعد أيام، وصعدت إلى القلعة في محفّة في محفلٍ حافل، وكان لها وقتاً مشهوداً[٢].

[وزارة ابن النحّال]

وفيه خُلع على ابن النحّال بالوزارة[٣].

[نظر الدولة]

وعلى حمزة بن البشيري بنظر الدولة[٤].

وصُرف ابن[٥] كاتب الشعير.

[وفاة الصاحب ابن الهيصم]

[٢٣٧٢] ـ وفيه مات الصاحب، الأمين بن الهيصم[٦]، كما قلناه، إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم القِبطي، الحنفيّ.

وكان رئيساً حشماً، من بيتٍ له عراقة في جنسه القِبط، حتى قيل إنه من ذُرّيّة المقوقس ملك الإسكندرية.

---

(١) خبر نائب حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٢) الصواب: «وكان لها وقت مشهود».
وخبر زوجة السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٣) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٣، والنجوم الزاهرة ٨٦.

(٤) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن الهيصم) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٥٢ ـ ٥٥٤ رقم ٥، والدليل الشافي ١/ ٢١ رقم ٤٩، والمنهل الصافي ١/ ١١٣ ـ ١١٦ رقم ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٥، ١٧٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٦ رقم ١٦٠١، والضوء اللامع ١/ ٦٧، ٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٣.

وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان يميل لأهل العلم والخير والصلاح، وتنقّلت به المباشرات، وولي الوزارة غير ما مرة، وكان نادرة في بني جنسه.

ومولده سنة ثمانماية

[وفاة خيربك المؤيّدي]

[٢٣٧٣] ـ وفيه مات خيربك المؤيّدي(١)، الأجرود.

وكان من مماليك المؤيّد شيخ، ولم يخل من تديُّنٍ وخير، مع طيشٍ وخفّة وحدّة مزاج، بشجاعة وإقدام. وتنقّل حتى صُيّر من مقدّمين(٢) مصر.

وقرّر السلطان في تقدمته قانم من صفر خُجا المؤيّدي التاجر. وهذا أول تقدمته.

وأضيفت طبلخاناته إلى الدولة إعانة للوزير.

[جمادى الأول]

[وفاة البهاء الرَبعيّ]

[٢٣٧٤] ـ وفي جماد الأول مات البهاء الربعيّ(٣)، محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين البالسي، الشافعيّ.

سبط السراج ابن الملقّن.

وكان فاضلاً، سمع على جماعة.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[غلاء الثوب البعلبكي]

وفيه شكى(٤) بعض المماليك السلطانية غلوّ(٥) سعر الثياب البعْلَبَكّيّ، وغُلّو(٦) سعر الزمّوط، فكلّم السلطان يار علي العجمي المحتسب في ذلك، فلما نزل من القلعة بعث إلى التجار بإحضارهم لبين يديه ثم أمرهم بأن يبيعوا البعْلَبَكّيّ بالميزان، فاستجمع كلّ من سمع ذلك هذا الفِعل. ثم كُتبت على التجار قسائم أن لا/ ٢٠٩/ يشتروا البعْلَبَكّيّ بالجريدة(٧).

---

(١) انظر عن (خير بك المؤيّدي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٦، ١٧٧، والدليل الشافي ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٩، والمنهل الصافي ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٠١٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٧٨٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٦ رقم ١٥٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٢) الصواب: «من مقدّمي».

(٣) انظر عن (البهاء الربعي) في: الضوء اللامع ١٠/ ١٩، ٢٠ رقم ٥٦.

(٤) الصواب: «شكا».

(٥) الصواب: «غلاء».

(٦) الصواب: «غلاء».

(٧) خبر غلاء الثوب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٦.

[تقرير والد المؤلف بطبلخاناة طرابلس]

وفيه قُرّر الوالد في إمرة طبلخاناه بطرابلس يأكلها وهو طُرخان[١] مُعفَى من الخدم، بعد أن بعث للسلطان غير ما مرة من دمشق وهو يستعفي مما بيده من التقدمة[٢].

[تدريس الصلاحية]

وفيه استقرّ في تدريس الصلاحية المجاورة للإمام الشافعي رضي الله عنه الشرف المناوي، عِوضاً عن السراج الحمصي بحكم انتقاله لقضاء دمشق، عِوَضاً عن الجمال بن الباعوني لتغيّظ السلطان عليه لكونه أثبت وصيّة جُلبان نائب الشام، ولله الأمر.[٣]

[التقدمة بدمشق]

وفيه قُرّر مازي في تقدمة الوالد[٤] بدمشق[٥].

[وفاة أبي اللطف الحصني]

[٢٣٧٥] ـ وفيه مات أبو اللُطف[٦]، محمد بن علي بن منصور بن زين العرب الحصني[٧]، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، مُشاراً إليه ببلاده، قدم البيتَ المقدّس وقطنه.

ومولده سنة تسع عشرة وثمانماية.

[نهب الجلبان للشعير]

وفيه نهب الجُلبان شونة شعير لبردبك صهر السلطان، وكان قد عزّ وجود الشعير، واشترى قاسم الكاشف الأستادار من شونة بردبك هذه ألف[٨] وخمسمائة إردبّاً[٩] عزم

---

(١) طرخان: لقب أطلقه المغول باديء الأمر على كبير الضباط أو الأمير ممّن كان الخان الأعظم يمنحهم امتيازات خاصة كالإعفاء من الضرائب والدخول عليه بدون إذن. تحوّل هذا المدلول ليصبح عند المماليك لقباً لكلّ من تقدّمت بهم السنّ في الوظيفة، ولم يعد يُطلب منهم القيام بأيّ عمل آخر، وأصبح واحدهم في حكم الرجل المتقاعد أو المحال على المعاش في أيامنا. (إعلام الورى ١١٨، ومعجم المصطلحات ٣٠٥).

(٢) خبر والد المؤلّف لم أجده في المصادر.

(٣) خبر تدريس الصالحية في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٦.

(٤) أي والد المؤلّف ـ رحمهما الله ـ.

(٥) خبر التقدمة لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (أبي اللطف) في:
الضوء اللامع ٨/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ رقم ٥٧٧.

(٧) في الضوء: «الحصكفي، ثم المقدسي، الشافعي، ويُعرف في بلاده بابن الحمصي، وفي هذه النواحي بكنيته».

(٨) الصواب: «ألفاً».

(٩) الصواب: «إردب».

على نقلها ليلًا خوفاً عليها. وتسامع الجلبان ذلك فقصدوا الشونة ونهبوها. ووقع أمور مطوّلة، وأصبح الأمراء ففتحوا[(١)] الكثير منهم شُوَنهم وفرّقوا العليق على مماليكهم عن شهور تعجيلًا خوفاً من النهب.

وزاد شرّ الجلبان في هذا الشهر وأذاهم، وخرجوا عن الحدّ[(٢)].

[ثورة الجلبان بشوارع القاهرة]

وثار في أواخره جماعة منهم رُكباناً ثايرين على الناس بشوارع القاهرة يأخذون العمائم والشدود والثياب وغير ذلك. وأنزلوا الكثير من الناس عن خيولهم وبهدلوهم، وأخذوا حتى لُجُم الخيل، وفعلوا ذلك من الضحوة الكبرى بالشوارع والكثير من الأزقّة، وتعدّوا في ذلك إلى بولاق، وحصل للناس بسبب ذلك ما لا خير فيه، حتى تهيّأت العامّة لإيقاع الفعل بهم.

وبلغ السلطان ذلك، فأمر بإشهار النداء بالتهديد لمن فعل ذلك، بعد حصول الضرر والأذى البالغ. وعُدّت هذه من النوادر المستقبَحَة[(٣)].

[وفاة الشاعر الشمس النواجي]

[٢٣٧٦] ـ وفيه مات شاعر العصر، الأديب، الفاضل، (الشمس النّواجي[(٤)])[(٥)]، محمد بن حسن بن علي بن عثمان القاهري، الشافعيّ.

---

(١) كذا. الصواب: «ففتح».

(٢) خبر النهب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٣) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٩، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٤) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر، وخطّ كبير.

(٥) انظر عن (الشمس النواجي) في:
الدليل الشافي ٢/ ٦١٥، ٦١٦ رقم ٢١١٤، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٥ ـ ٥٥٨ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٧، والضوء اللامع ٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢ رقم ٥٧١، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٣ رقم ١٥٨٩، ونظم العقيان ١٤٤ ـ ١٤٨ رقم ١٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (تاريخ) ٢/ ٤٤٦ رقم ٢١١٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ق١/ ١٧٤، ١٧٥ و١٨٥ و١٩٠ و٣٥١ وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٥٦، وذيله ٢/ ٥٦، والأعلام ٦/ ٣٢٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٠٣، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٢٦، ٢٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٥، ٢٩٦، والبدر الطالع ٢/ ١٥٦، ١٥٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٣٠، وكشف الظنون ٣٣٦، و٧٢١ و٧٢٢ و٩٣٢ و١٠٥٢ و١٦٥٠، وإيضاح المكنون ١/ ٩٢ و٢٥٢ و٣٩١ و٤٣٨ و٥٤٦ و٢/ ٥١، ٥٢ و٦٤ و١١٤ و٤٩٧، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١/ ٤٣٣، ٤٣٤، وهدية العارفين ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، ومخطوطات الموصل ٤٧، وذيل ثمرات الأوراق ٣٩٧، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية =

وكان عالماً، أديباً، فاضلاً، بارعاً في الأدب. سمع على جماعة، وقال الشِعر الجيّد الحَسَن الحُلْو المنسجم[1].

ومن نظمه وفنّه ما نراه من الصنائع البديعة:

/٢١٠/ خليلَيّ هذا رَبْع عزّة فاسْعَيا إليـه وإنْ سالـت بـه أدمعـي طـوفـان

فجفني[2] جفا طِيبَ المنام وجفْنُها جفاني، فيالله من شَرك الأجفا. ن[3]

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة.

[جمادى الآخر]

[وفاة محمد المغربي]

[٢٣٧٧] - وفي جمادى الآخر مات الشيخ الصالح، المجدوب، سيدي محمد المغربيّ[4].

وكان مستغرقاً لا يفيق من جدبته، والناس تقصده لزيارته بمكانٍ يجلس عليه بباب النصر، على علوةٍ من الحجارة لازمها عدّة سنين لا يقوم منها.

ودُفن بتربة الأمير إينال وهم في أثناء عمارتها.

[إشاعة عزل الأستادار]

وفيه أشيع عزل قاسم الكاشف من الأستادارية لعجزه، فبلغ السلطان ذلك، فحنق من هذه الإشاعة وأنكرها، وطلبه فخلع عليه، وأطلق له عشرة آلاف إردبّ شعير لعليق الخيول للجند[5].

[تقرير الحسبة]

وفيه استقرّ في الحسبة عبد العزيز بن محمد الصغير، مضافاً لِما بيده من نقابة

= (تاريخ) ٢/ ٤٤٦ رقم ٢١١٩، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ٢٤٠ رقم ١١٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٦٠، ٢٦١، وديوان الإسلام ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢١٠٨، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٨٣٢ رقم ١٥٦٠.

و«النواجي»: بفتح النون. نسبة إلى نواج من الغربية بمصر. (التحفة السنية ٩٩).

(١) في الأصل: «المشجم».

(٢) في الأصل: «نجفني».

(٣) البيتان في بدائع الزهور ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٨.

(٤) انظر عن (المغربي) في:

حوادث الدهور ٢/ ٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٧، ١٧٨، والضوء اللامع ١٠/ ١٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٥.

(٥) خبر الإشاعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٧.

الجيش. وكان قد وليها قبل ذلك، وصُرف العجميّ[١].

[ضرب ناظر الديوان المفرد]

وفيه ضُرب الفخر بن السُكّر والليمون ناظر الديوان المفرَد بين يدي السلطان بسبب تأخّره[٢] بعض جوامك بعض الجند[٣].

[وفاة ابن السابق الحموي]

[٢٣٧٨] ـ وفيه مات الرئيس، العايق[٤]، الصلاح بن السابق[٥]، خيل بن محمد بن محمد بن محمود بن سابق الحموي، الشافعيّ، كاتب سرّ دمشق.

وكان فاضلًا، بارعاً، حشماً، أدوباً، من بيت رئاسة. وولي عدّة وظائف جليلة، منها: كتابة سرّ حلب، ونظر جيشها، ثم كتابة سرّ دمشق، وغير ذلك، مع خيرٍ وعفّة وحُسن سيرة.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة[٦].

[فتنة خلع الخليفة القائم بأمر الله]

وفيه كانت بداية الفتنة التي خُلع فيها الخليفة القائم بأمر الله حمزة، وكان من ملخّص خبرها أنه ثار طائفة من الجند الظاهرية الجقمقية بالسلطان لكونه أخّرهم وقدّم عليهم أعداءهم من الأشرفية البرسبائية، واستمالوا إليهم بعض جُلبان السلطان.

وكان السلطان قد عيّن تجريدة قبل ذلك للبُحيرة، وكتب[٧] الجند ظاهرية، وعليهم خُشقدم أمير سلاح، فما أحبّوا ذلك، فركبوا وملأوا الرملة[٨]، وصدفوا يونس الدوادار لما نزل من الموكب فبهدلوه، وفرّ هارباً منهم، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها وتقاتُل جُرح منه بعض الجند، وقُطعت أصابع بعضٍ، وبُقر بطن بعض، ومات.

---

(١) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٥.

(٢) الصواب: «تأخير» أو «تأخيره».

(٣) خبر ضرب الناظر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٥.

(٤) مهملة هكذا. ولم أجد ما يوضحه.

(٥) انظر عن (ابن السابق) في:
النجوم الزاهرة ١١/ ١٧٨، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٩ رقم ٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٣ رقم ١٥٩٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٧٦٧، وحوادث الزمان ١/ ١٣٣ رقم ١١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٦) في الضوء: وُلد بُعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً. وفي حوداث الدهور: توفي عن ٨٤ سنة.

(٧) كذا.

(٨) الرملة = الرميلة بصحراء القاهرة بسفح القلعة.

وتحيّل يونس في صعوده إلى السلطان خفيةً، فأخبره الخبر، فطلب السلطان جانبك المرتدّ، ومرجان مقدّم المماليك، وبعث بهما للكشف/ ٢١١/عن هذا الخبر قضية[١]، وما الغرض من ركوبهم، فأعاد الجواب بأنّ مقصدهم يونس لا غير، وأفحشوا في جوابهم، فأعاد إليهم نوكار الزردكاش ثانياً، فعاد بجوابٍ كالأول.

ثم عاد الثائرون إلى دار يونس لنهبها، فمُنعوا منها.

وثم بعث السلطان يسترضي جُلبانه، فما انتظم لهم أمر، ونزل الأمراء ما عدا يونس.

وكان هذا في سلْخ جماد هذا[٢].

[رجب]

[عودة الجلبان إلى الثورة]

وفي رجب بدأ السلطان بضرب الكُرة، ثم لما انتهى جاءه الخبر بأنّ جُلبانه أصبحوا على ما أمسوا من تحزّبهم، وهم رُكبان وقوف بسوق الخيل من الرملة، وقد أضمروا السوء. هذا، والظاهرية إلى الآن لم يثوروا، ولكنْ في قصد ذلك، ولهم دخل وتحريض، فبعث السلطان بيونس العلائي، وسودون قرقاش، ويلباي الإينالي، وبردبك الجمقدار، ليكشفوا عن الخبر ويعودوا إليه، فلما وقع بصر الجُلبان عليهم قبضوا عليهم وأخذوهم إلى دار قوصون، ولما تحقّق الظاهرية ذلك ومن في قلبه مرض وجدوا سبيلاً لأغراضهم فانتهزوا الفرصة بالمبادرة قبل الفوات ليأخذوا الثأر بيد غيرهم، فانضافوا إلى جُلبان السلطان، وأخذوا في تحريضهم على هذا الشأن. وبلغ السلطان ذلك فبعث إلى الخليفة بأن يتغيّب هو وأقاربه حتى يسكّن هذه الفتنة، فما تغيّب لأنه كُلّم، وغرّ بأنّ الجمع قد يؤخذ ولا رأس معهم، وطمّعوه في ولاية الأمر لنفسه، فتقاعد عن التغيّب، ثم حضر إليه من أخذه من داره، وأحضروه إلى دار قوصون، فقلّل عقله بحضوره معهم ظنّاً منه بأنه لا بدّ من نُصرتهم، فإمّا أن يولّى الأمر، وإمّا أن يقام آخر يحصل له منه نفع، وقوّى جأش الثائرين حين رأوا الخليفة معهم، فبادروا إلى أسباب تعاطي القتال، وشهروا السلاح، ثم أعلنوا بالخروج عن طاعة الأشرف إينال، وكثُر جمعهم، وانضمّ إليهم طائفة من أوباش السيفية والأشرفية البرسبائية.

وكان يشبك من مهدي ممّن ثار معهم أيضاً، وهو جندي. وقبل الثوران التام رجع كلٌّ إلى فكره، فرأوا[٣] الجُلبان بأفكارهم أنّ ما راموه يرد إلى عكسهم، فتخلّوا عنه، وتسلّلوا شيئاً فشيئاً.

---

(١) كذا.

(٢) خبر الفتنة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٣٠.

(٣) في الأصل: «فروا».

فلما رأى من ثار من الظاهرية/ ٢١٢/ ومن معهم تسلّل الجُلبان، ولم يمكنهم الترك لأنهم توغّلوا فيما قصدوه والشروع مُلزم قاموا به بعد أن أنقل[(١)] عنهم البعض منهم. وهذا بعد استعداد السلطان لهم ونزوله إلى باب السلسلة، وتناوش[(٢)] التحتاني القتال مع الفواقي[(٣)]، ولم تكن إلا ساعة لطيفة. وقد صدم الفواقي التحاتي[(٤)] صدمة بدّدوا فيها شمل من حضر وهزموهم، ودخلوا دار قوصون هجماً بعد أن ولّى أولئك الأدبار، وركنوا إلى الفرار من غير قرار، فأخذوا من بها من الأمراء الموكَّل بهم والخليفة، وصعدوا بهم إلى السلطان، فأخذ في توبيخ الخليفة وتقريعه، وأمر بحمله إلى البحرة مُوَكَّلًا به وبعضٍ من غيرهم، وسجنهم بالبرج، واختفى منهم جماعة، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن.

ثم استفتى السلطان في خلع الخليفة، فأفتاه العَلَم البُلقيني بخلعه، وقام في ذلك، بل وأشيع عن الخليفة أنه خلع نفسه حين توبيخ الأشرف إينال له، وأنه عزل إينال من المُلك، وما استصحينا[(٥)] ذلك.

ولما خلع الخليفة، وحكم البُلقيني ذلك نفّذه بقية القضاة.

فكانت مدّة خلافته أربع سنين ونصف تزيد يومين.

ثم وقع الاختيار على الجمال يوسف أخو[(٦)] القائم هذا، فعُقدت له الخلافة بعد خلع أخيه هذا[(٧)].

خلاف المستنجد بالله[(٨)]

أمير المؤمنين، أبو المظفّر، وأبو المحاسن، يوسف بن محمد بن أبي بكر بن سليمان.

لما خُلع الخليفة القائم بأمر الله، كما قد عرفته، تطاول للخلافة، جماعة من بني العباس، منهم: موسى أخو يوسف هذا، فوقع الاختيار على يوسف هذا، فبعث السلطان بطلبه وحضر[(٩)] الخميس ثالث رجب هذا، وحضروا[(١٠)] قضاة القضاة والأعيان والأمراء وأرباب الدولة، وعُملت البيعة، وبايع السلطان أولًا، ثم الناس يوسف هذا.

ولُقّب بالمستنجد بالله، وكُنّي بأبي المظفّر.

---

(١) الصواب: «بعد أن نُقل».
(٢) في الأصل: «تكاوش».
(٣) الفواقي: الذيم هم فوق.
(٤) التحاتي: الذين هم تحت.
(٥) كذا. والصواب: «وما استحصينا».
(٦) الصواب: «أخي».
(٧) خبر عودة الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٨ ـ ٥٣٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٧ ـ ٩٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.
(٨) العنوان كتب في المخطوط بالمِداد الأحمر.
(٩) في الأصل: «في حضرهم».
(١٠) الصواب: «وحضر».

وصار يُكنَّى تارةً بأبي المحاسن. ثم أفيض عليه شعار الخلافة. وقُدّم له المركوب بالسرج الذهب، والكنبوش الزركش، فركب والأعيان معه، ونزل إلى داره في مشهدٍ حافل. وكان له يوماً مشهوداً(١).

[إخراج الخليفة المخلوع إلى سجن الإسكندرية]

وفيه، في سابعه، أُخرج الخليفة المخلوع القائم بأمر الله حمزة إلى ثغر الإسكندرية/ ٢١٣/ ليُسجن به، وأُنزل من القلعة من محبسه بالبحرة على فرس، ومعه حاجب الحجّاب ووالي الشرطة حتى وصلا به إلى الساحل، فأُنزل في حرّاقة، وانحدرت به لوقتها إلى الثغر فسُجن به(٢).

[تفرّق جُلبان السلطان فرقتين]

وفيه تفرّق جُلبان السلطان على فرقتين: المشتراوات(٣) من كتابية الظاهر، والمشتراوات(٤) من غيرهم، من غير تقدّم ملك أحد بمصر، فقويت هذه الفرقة على تلك، ومنعوهم من طلوع القلعة، ونسبوهم إلى النفاق، وأنهم ظاهرية يكرهون السلطان وجماعته الجُدُد.

ووقعت أمور يطول الشرح في بثّها(٥).

[إخراج جماعة من الظاهرية إلى بلاد الشام]

وفيه أُخرج قوزي الظاهري، وكان قد تأمّر عشرة، وأُخرج جماعة من الظاهرية إلى البلاد الشامية لشيءٍ نُسِب إليهم(٦).

[الخلعة بالأستادارية]

وفيه قدم بردبك صهر السلطان من الشام، وصحب معه من القدس الزين الأستادار. ولما صعد معه إلى القلعة خلع عليه بالأستادارية، وصُرف قاسم(٧).

---

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود».
وخبر الخلافة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٣٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩.

(٢) خبر إخراج الخليفة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٦، ٥٣٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٣٠.

(٣) الصواب: «المشتروات».

(٤) المشتروات.

(٥) خبر تفرّق الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٢، ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩١.

(٦) خبر إخراج الجماعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩.

(٧) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩.

[نزاع زين الدين مع ساكن داره]

ثم لما نزل زين الدين إلى داره انتزعها من إنسان كان قد باعها منه، وما كفاه ذلك حتى بهدله وأمره بإعادة ما كان غيّره حين صارت ملكه من المقعد الذي كان بها كما كان، ونال المشتري منه ما لا خير فيه. وعاد الزين هذا بظُلمه وجوره فوق ما كان(١).

وفيه أدير المحمل على عادته(٢).

[دوران المحمل]

[أمان السلطان للمختفين من الظاهرية]

وفيه كُتب عن السلطان الأمان على من اختفى من الظاهرية في كائنة خلع الخليفة، وعيّن منهم أربعة بأسمائهم، وهم: قانباي المشطوب، ويشبك القرمي، وسودون البجمقدار، الذي عُرف بعد ذلك بالبرقيّ، وآخر لم يحضرني الآن اسمه، فظهروا من اختفائهم إلّا سودون فإنه دام مختفياً عدّة سنين خوفاً على نفسه إلى أواخر دولة إينال، كما سيأتي(٣).

[كتابة السرّ بدمشق]

وفيه استقرّ العلاء بن السابق الحموي في كتابة السرّ بدمشق، وصُرف الخيْضريّ(٤).

[وفاة الخَوَند شاه بنت أردخان]

[٢٣٧٩] ـ وفيه ماتت الخَوَند شاه زاده ابنة أردخان(٥) بن محمد بن عثمان، الخَوَند ابنة ملك الروم.

وقد تقدّم خبر قدومها، وما جرى عليها مع أخيها. ثم تزوّج الأشرف برسباي بها، ثم الظاهر بعده. ثم لما مات/ ٢١٤/ تزوّجها برسباي البجاسيّ وماتت تحته.

وكانت بارعة الجمال(٦).

---

(١) خبر النزاع في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨.

(٢) خبر المحمل في: بدائع الزهور ٢/ ٣٢٩.

(٣) خبر أمان السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٩.

(٤) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٢/ ٥٣٩.

(٥) في الأصل: «أزدخان» بالزاي، وفي حوادث الدهور: «أرخن بك».

(٦) انظر عن (الخوند شاه زاده) في:
بدائع الزهور ٢/ ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٨، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٩ ـ ٥٦١ رقم ١١.

[القبض عل نائب طرابلس]

وفيه قُبض على يشبك النوروزي نائب طرابلس، وحُمل إلى قلعة المرقب مقيَّداً فسُجن بها[(١)].

[شعبان]

[وفاة صاحب مكة]

[٢٣٨٠] ـ وفي شعبان مات السيد الشريف، صاحب مكة وأميرها، الزين أبو زهير، بركات بن حسن[(٢)] بن عجلان بن رُميثة الحسنيّ، الهاشميّ، القُرَشيّ، العَلويّ، المكيّ.

وكان عاقلًا، سيوساً، أدوباً، حشماً، شجاعاً، مقداماً، عفيفاً.

أجاز له جماعة، منهم: الزين العراقيّ، والنور الهيثميّ، وابن[(٣)] صدّيق، وعائشة ابنة عبد الهادي، والفرسيسي[(٤)]، والمراغيّ.

وكتب المنسوب، وقرأ شيئاً.

وولي إمرة مكة بعد أبيه استقلالًا، وباشرها مباشرة حسنة، وصُرف وأعيد، وطالت أيامه، ودخل القاهرة، وأسمع فيها الحديث.

وله نظْم حسن.

ومولده سنة اثنين[(٥)] أو إحدى وثمانماية.

[كسر النيل]

وفيه، في خامس عشر مسرَى، كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل الشهابيّ أحمد ولد السلطان لذلك على عادته[(٦)].

---

(١) خبر نائب طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩١، ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩.

(٢) انظر عن (بركات بن حسن) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٦١ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٥٧، والمنهل الصافي ٣/ ٣٤٢ـ ٣٤٦ رقم ٦٥٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٩، وعنوان العنوان، رقم ١٩١، والضوء اللامع ٣/ ١٣، ١٤ رقم ٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٥ رقم ١٥٩٥، ونظم العقيان ١٠ رقم ٥٩، وحوادث الزمان ١/ ١٣٣ رقم ١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩، وشذرات الذهب ٧٠/ ٢٩٤، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٨.

(٣) في الأصل: «وبن».

(٤) في الأصل: «الغزسيلسي»، والتصحيح عن الضوء اللامع ٣/ ١٣.

(٥) الصواب: «سنة اثنتين».

(٦) خبر كسر النيل في: بدائع الزهور ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠.

[نيابة طرابلس]

وفيه قُرّر في نيابة طرابلس الحاج إينا اليشبُكي، عِوَضاً عن يشبُك النوروزيّ[(١)].

[نيابة حماه]

وقُرّر في نيابة حماه عوضاً عنه إياس المحمدي الطويل نائب صفد[(٢)].

[نيابة صفد]

وقُرّر في نيابة صفد عِوضه جانبك التاجي نائب غزّة[(٣)].

[نيابة غزّة]

وقُرّر في نيابة غزّة خيربك النوروزي، أحد الأمراء بصفد[(٤)].

[نيابة مَلَطية]

وقُرّر في نيابة مَلطية أقبردي الساقي أتابك حلب، عِوضاً عن قانباي الناصريّ[(٥)].

[أتابكية حلب]

وقُرّر في أتابكية حلب سودون الناصري أتابك طرابلس[(٦)].

[حجوبية طرابلس]

وقُرّر في حجوبية طرابلس يشبك دوادار قانباي البهلوان، وكان نائب المرقَب.

كل ذلك بتدبير الجمال بن كاتب جكم بأموالٍ بذلها من ذكرناهم، ما عدا إياس الطويل، وكانت رُتَباً في محالّها بتدبير حسن بالنسبة إلى غيره[(٧)].

[طغيان الماء على جسر أبي المنجّا]

وفيه طغى الماء على جسر بحر أبي المنجّا[(٨)] فائضاً على ما تحته من البلاد فغرّقها،

---

(١) خبر نيابة طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥١ رقم ١٢٠، والبذل والبرطلة ٣٥.

(٢) خبر نيابة حماه في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٣) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٤) خبر نيابة غزّة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٥) خبر نيابة ملطية في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٦) خبر أتابكية حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٧) خبر حجوبية طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢.

(٨) في حوادث الدهور: «بحر منجا». وهو بحر أبي المنجا، خليج حفره الأفضل بن أمير الجيوش سنة ست وخمسمائة للهجرة.

ثم قطع جسر جبين[١] القصر، وغرقت تلك النواحي، وأيس الناس من عود النيل إلى ما كان.

وبَدَر الزين الأستادار للخروج إلى جبين[٢] هو ويقطعها، وأقام بها/ ٢١٥/ أياماً حتى سدّوا جانباً كان به بعض المنع من أبواب في الجملة، ولم يخرج لبحر أبي المنجّا أحد ليأس الناس عنه وعن سدّه، ونقص النيل بواسطة ذلك نقصاً فاحشاً قلق منه الناس، وتكالبوا على الغلال، وارتفع السعر عمّا كان. وخيف من تشريق البلاد[٣].

[رمضان]

[زيادة النيل]

وفي رمضان أغاث الله تعالى الناس بمنّته بزيادة النيل، فنودي بزيادة أربع[٤] أصابع من النقص، ثم لا زال حتى رجع البحر إلى أحسن ما كان وحصل للناس الفرح والسرور والفرح، وانحطّ سعر الغِلال، ولله الحمد[٥].

[نظر جيش حلب]

وفيه قُرّر ابن[٦] الوجيه في نظر جيش حلب، عِوضاً عن ابن[٧] السفاح[٨].

[تغليق البحر]

وفيه نودي بتغليق البحر ما كان قد نقصه، وخلع فيه السلطان على ابن[٩] الرداد أمين المقياس[١٠].

[وفاة أمير مكة]

أ ـ وفيه ورد الخبر من مكة المشرّفة بموت أميرها الماضي ذِكرُه[١١].

---

(١) في حوادث الدهور: «جيبين».
(٢) في حوادث الدهور: «جيبين».
(٣) خبر طغيان الماء في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤١، والمواعظ والاعتبار ١/ ٧١، ٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.
(٤) الصواب: «أربعة أصابع».
(٥) في حوادث الدهور ٢/ ٥٤٢ «فسكن حينئذ روع الناس قليلًا، ولم ينحط سعر الغلال إذ ذاك».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠) خبر تغليق البحر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٢.
(١١) خبر أمير مكة في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢

[تعيين أمير مكة]

وعيّن السلطان ولده محمد لإمرتها، ثم بعد أيام قدم جانبك نائب جدّة، وتعاضد هو والجمال ابن كاتب جكم، وقاما بولاية المذكور، وقرّر عليه مبلغاً فوق الخمسين ألف دينار.

ولها تفاصيل قد ذكرناها في تاريخنا «الروض الباسم»(١).

ومحمد هذا هو الذي هو على إمرتها إلى عصرنا هذا الذي نحن الآن به. إلى أن تُوفّي في (صفر)(٢) سنة ثلاثٍ وتسعمائة(٣).

[قضاء مكة]

وفيه قُرّر في قضاء مكة أيضاً المحبّ الطبري، بعد صرف أبو(٤) السعادات بن ظُهَيرة(٥).

[نظارة الحرم]

وفيه قُرّر في نظر الحرم البرهان بن ظُهيرة الذي عظُم أمره بعد ذلك، وانتهت إليه رئاسة مكة(٦).

[وفاة العزّ البغدادي]

[٢٣٨١] ـ وفيه مات العزّ البغداديّ(٧)، علّامة وقته، عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القَيْلَويّ(٨)، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، عابداً، زاهداً، صالحاً، حسن السمت والملتقى، فصيحاً، مفوَّهاً، بليغاً، كريماً، حليماً، حكيماً(٩)، متواضعاً، ساكناً، منجمعاً عن بني الدنيا وما

---

(١) في الصفحات الضائعة من الجزء الأول منه (وفي مكتبتي نسخة مصوّرة عن الكتاب).

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) خبر أمير مكة في: حوادث الدهور ٢/٥٤٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٢، ٩٣، وبدائع الزهور ٢/٣٣٠.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ٢/٥٤٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٣، وبدائع الزهور ٢/٣٣٠.

(٦) خبر نظارة الحرم في: حوادث الدهور ٢/٥٤٣، ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٧) انظر عن (العزّ البغدادي) في:
الضوء اللامع ٣/١٩٨ ـ ٢٠٣ رقم ٥١٢ وفيه ترجمة مطوّلة.

(٨) في الأصل: «العبلولي»، والتصحيح من: الضوء ٣/١٩٨ وفيه: القيلوي الأصل، بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة، نسبة لقرية ببغداد يقال لها قيلويه كنفطويه.

(٩) في الأصل: «حينما». وما أثبتناه ترجيحاً.

هم فيه، عفيفاً، نزها، صوفياً، سنياً، عارفاً بفقه المذاهب الثلاث[١]، يُقرىء في كلٍّ منها، ما عدا مذهب مالك. وجال البلاد وأخذ عن الأكابر. وسمع على جماعة، وأكثر من ذلك،/ ٢١٦/ وقدم القاهرة فقطنها، وانتفع به جماعة، ونشر العلم، وشُهر، وذُكر، وقصده الناس.

ومولده سنة ستٍ وتسعين[٢] وسبعمائة.

[وفاة ابن الجندي]

[٢٣٨٢] ـ وفيه مات ابن[٣] الجندي[٤]، محمد بن محمد بن بخشيش[٥] بن أحمد المكي، الشافعيّ.

سمع من البرهان بن صدّيق في سنة ستٍ وثمانماية.

[كسوة الحجرة النبوية]

وفيه عرض الجمال بن كاتب جَكَم كسوة الحجرة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وكانت حسنة أعجبت السلطان، وخلع على الجمال المذكور خلعة سنية، وأُركب مركوباً من الإصطبل السلطاني، كامل العُدّة[٦].

[غضب السلطان على نقيب الجيش]

وفيه غضب السلطان على نقيب الجيش عبد العزيز بن محمد الصغير، وضربه ضرباً مبرحاً، ثم أمر بنفيه إلى دمياط، فأُخرج من وقته بسبب شيء وقع منه[٧].

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج، وخرج صُحبتهم بيبرس الأشرفيّ أميراً على الجند الراكز عليه[٨].

---

(١) الصواب: «المذاهب الثلاثة».

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «ست وسبعين»، وفي الضوء ٣/ ١٩٨ وُلد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة، قال مرة بخمسٍ، وأخرى بستّ.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن الجندي) في:
الضوء اللامع ٩/ ٥٥ رقم ١٥٣.

(٥) في الأصل: «بحشيش»، والتحرير من: الضوء، وقد ضبطها بفتح الموحّدة ثم معجمة ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية.

(٦) خبر الكسوة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٧) خبر غضب السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٨) خبر الحاج في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٣، ٩٤.

[امتلاك خَلَف بن محمد حصن كيفا]

وفيه ورد الخبر بأنّ الملك خَلَف بن محمد بن سليمان الأيوبي الكردي مَلَك حصن كيفا من ولد أخيه الكامل أحمد بن الكامل خليل، وأنّ أحمد المذكور فرّ هارباً منه[١].

[ذو القعدة]

[قضاء دمشق]

وفي ذي قعدة استقرّ الجمال بن الباعونيّ، وصُرف شيخنا السراج الحمصيّ، وأُمر بأن يخرج من دمشق إلى بلده حمص[٢].

[تجديد تربة السلطان]

وفيه أمر السلطان بتجديد عمارة تربته التي بالصحراء، وخلع على الجمال بن كاتب جكم بشادّية عمارتها، وأمر بإنشاء زاوية تجاهها، وحوشاً لدفن جماعته[٣].

[لبس السلطان الصوف]

وفيه، في عاشر هاتور لبس (السُلطان)[٤] الصوف، وألبس الأمراء على العادة[٥].

[ذو الحجة]

[نقابة الجيش]

وفي ذي حجة قُرّر على ابن الفيسي في نقابة الجيش، عوضاً عن خشكلدي الزردكاش. وكان قد وليها بعد إخراج ابن[٦] محمد الصغير[٧].

[تقرير الحسبة]

وقُرّر في الحسبة يار علي العجمي على عادته[٨].

---

(١) خبر حصن كيفا في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦.

(٢) خرب قضاء دمشق في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٣) خبر تجديد التربة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣١.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر لبس السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٦.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر نقابة الجيش في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٧.

(٨) خبر الحسبة في: بدائع الزهور ٢/ ٣٣١.

[وفاة المحبّ الأقصرائي]

[٢٣٨٣] ـ وفيه مات العلّامة، المحبّ الأقصرائيّ(١)، محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد التركيّ الأصل، السرائيّ(٢)، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في فنون.

أخذ عن جماعة من الأماثل، وسمع عن جماعة، وأمّ بالسلطان الأشرف برسباي فمن بعده، وولي عدّة تداريس جليلة، واستعفى من الإمامة بأخرة، وحج، فبغَتَه الأجل بمكة المشرّفة، وكان له بها/ ٢١٧/ مشهد حافلاً(٣).

ومولده سنة أحد(٤) وتسعين وسبعمائة.

[نحر السلطان أضحيته بالحوش]

وفيه، في يوم الأضحى، لما شهد السلطان صلاة العيد خرج مسرعاً إلى الحوش ونحر به، وخالف العادة لِما كان قد وقع في العام الماضي من جُلبانه(٥).

[وفاة أقبردي الساقي]

[٢٣٨٤] ـ وفيه مات أقبردي الساقي(٦)، الظاهري، نائب مَلَطية.

وكان شاباً حسناً، عاقلاً، سيوساً، حشماً، أدوباً.

وتنقّل من الخاصكية والسقاية إلى نيابة قلعة حلب، ثم أتابكيتها، ثم نيابة مَلَطْية.

* * *

[وفاة الشهاب الحاضري]

[٢٣٨٥] ـ وفيها مات الشهاب الحاضري(٧)، أحمد بن محمد بن خليل الحلبي، الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (الأقصرائي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٤٨، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٤ رقم ١٥٩٢، والضوء اللامع ٧/ ١١٥ ـ ١١٧ رقم ٢٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣١.

(٢) في الأصل: «السيرامي»، والتصحيح من: الضوء ٧/ ١١٥ وفيه: السَرائي: بفتح المهملتين وألِف. مدينة ببلاد الدَست.

(٣) الصواب: «وكان له بها مشهد حافل».

(٤) الصواب: «سنة إحدى». وقال السخاوي: وُلد في سابع عشري ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة.

(٥) خبر النحر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣١.

(٦) انظر عن (أقبردي الساقي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٦٤ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨٠، والضوء اللامع ٢/ ٣١٥ رقم ١٠٠٤، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٥٤ رقم ٥٩٢.

(٧) انظر عن (الشهاب الحاضري) في:

=

وكان رئيساً، حشماً، عاقلًا، عارفاً بالقراءآت[1] السبع، فاضلًا، يعبّر الرؤيا.

وسمع على جماعة وأسمع.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين[2] وسبعمائة.

[وفاة النور الدسوقي]

[٢٣٨٦] ـ والنور سنان[3]، علي بنِ محمد بن علي بن أيوب بن عثمان بن عبد العزيز بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الأَبودُرّيّ[4]، الدُّسُوقيّ[5]، المالكيّ.

خليفة سيدي إبراهيم الدُّسُوقيّ.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين[6] وسبعمائة.

[انتهاء السنة]

وخرجت هذه السنة وجُلبان السلطان في غاية الاستطالة، والحطب عزيز الوجود جّداً[7].

[الحرائق بدمشق]

وقد وقع بدمشق عدّة حرائق هائلة، هلك [بها][8] أشياء كثيرة[9].

= الضوء اللامع ٢/ ١١٠ رقم ٣٣٣، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥ رقم ٥٩٣.

(١) في الأصل: «القرات».

(٢) في الضوء: «ولد في سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة».

(٣) انظر عن (سنان) في:
الضوء اللامع ٥/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٠٥٦ وبدائع الزهور ٢/ ٣٣١ وفيه: ويُعرف بسنان لسنّ كانت له بارزة.

(٤) الأبودُرّي: بفتح الهمزة ثم موحّدة ودال مهملة ثم راء مشدّدة، نسبة لأبي دُرّة من أعمال البحيرة.

(٥) الدُسُوقي: بضمّ المهملتين.

(٦) في الضوء: تقريباً.

(٧) حوادث الدهور ٢/ ٥٤٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٤.

(٨) إضافة للضرورة.

(٩) خبر الحرائق في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٨، وإعلام النبلاء ٥٤.

سنة ستين وثمانماية

[محرّم]

[نهب الجُلبان الدُور]

في محرّم كانت كائنة نهب الجُلبان للمسلمين وثورانهم على الناس، وكانوا قد استطالوا وأفحشوا في الخروج والضرر والأذى، فاتفق أن تحزّبوا في هذا اليوم ـ أعني أول محرّم ـ ونزلوا في قصدهم دار ابن النّحال لنهبها. وكان قد أحسّ بذلك، فوزّع ما بداره، فلما أتوها لم يجدوا بها ما ينهبونه، فحنقوا من ذلك، ومالوا على من جاوره من الناس، فهجموا ديارهم، ونهبوا غالب ما عندهم، وكان وقتاً مهولاً وحالاً شنيعاً[١].

[نيابة مَلَطية]

وفيه قُرّر أقباي الجكمي نائب طرسوس في نيابة ملطية، عِوضاً عن أقبردي الساقي[٢].

[نيابة طرسوس]

وقُرّر عِوضه في نيابة طرسوس أقباي السيفي جار قطلو أحد أمراء دمشق[٣].

[وفاة والي الحجر]

[٢٣٨٧] ـ وفيه مات محمد والي الحجر الحلبيّ[٤].

وكان وجيهاً، تنقّل في عدّة ولايات آخرها دوادارية حلب.

[عودة الحجّاج]

وفيه وصل الحاجّ، ولم يحمدوا سيرة بردبك البجمقدار أميرهم،/ ٢١٨/ وأخبروا أنه لم

(١) خبر نهب الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٦٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٤، ٩٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

(٢) خبر نيابة ملطية في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥.

(٣) خبر نيابة طرسوس في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥، وحوادث الدهور ٢/ ٥٦٧.

(٤) لم أجد ترجمة لمحمد والي الحجر الحلبي في المصادر المتوفّرة لديّ.

يحجّ في هذه السنة أحد من العراق، كالعام الماضي، خوفاً من المشعشع القائم بالجزائر[١].

[صفر]

[إخراق الجلبان بابن كاتب جكم]

وفي صفر أخرق جُلبان السلطان بالجمال بن كاتب جكم وبهدلوه بهدلة كلّيّة مع عظمته وضخامته، ولم ينتطح في ذلك عَنزان[٢].

[النهب في أسواق القاهرة]

وفيه نزل طائفة يسيرة من الغلمان والعبيد الذين يصعدون للقلعة لأخذ اللحم والخبز لأستاذيهم فما وجدوا شيأً من ذلك، فنزلوا[٣] من باب المدرج كالغائرين على القاهرة ولهم صياح وصُراخ ارتجّت منه الشوارع، وصاروا ينهبون ما وجدوه بالحوانيت، وتعدّوا إلى عمائم الناس وشُدودهم، بل وغير ذلك، وشقّوا القاهرة وهم على ذلك حتى وصلوا قريباً من باب الفتوح ولا من يردّهم ولا يمنعهم عن ذلك. وكانت هذه من أشنع القبائح.

وكان الوزير قد اختفى في هذا اليوم فتعطّل حمل اللحم بسبب ذلك، ثم ظهر بعد ذلك فزيد له من الذخيرة وخُلع عليه.[٤]

[وفاة المسندة أمّ الفضل]

[٢٣٨٨] ـ وفيه ماتت المسندة أمّ الفضل[٥] بنت فهد، خديجة[٦] بنت عبد الرحمن بن محمد الهاشمية، الجعفرية، المكية، والدة الحافظ النجم بن فهد.

وكانت خيّرة ديّنة.

ومولدها سنة ٧٨٧.

[حفظ الخيول بالجيزية]

وفيه خرج يونس العلائي، أحد مقدَّمين[٧] الألوف إلى برّ الجيزية لحفظ الخيول بالربيع.

---

(١) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ٢/٥٦٧، ٥٦٨.

(٢) خبر إخراق الجلبان في: حوادث الدهور ٢/٥٦٨، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٥.

(٣) في الأصل: «فزلوا».

(٤) خبر النهب في: حوادث الدهور ٢/٥٦٨، ٥٦٩، ووجيز الكلام ٢/١٩٧، وبدائع الزهور ٢/٣٣٢.

(٥) انظر عن (أمّ الفضل) في:
الضوء اللامع ١٢/٢٨ رقم ١٥٧.

(٦) وتُدعى: سعادة.

(٧) الصواب: «أحد مقدّمي».

وكانت عرب لبيد قد أفسدوها في هذه الجيزية[١] وأخذوا بعض خيولٍ من مرابعها[٢].

[ربيع الأول]

[ارتفاع سعر الغلال]

وفي ربيع الأول ارتفع سعر الغِلال بسبب حملها إلى البلاد الشامية لوقوع الغلاء بتلك الجهات، فأبيع[٣] الإردبّ القمح بنحو الثلاث مائة بعد مائة وعشرين[٤].

[المطر بالقاهرة]

وفيه مطرت السماء بالقاهرة وغالب ضواحيها مطراً معتاداً فرح به الناس، وجاء الخبر بأنه أمطرت بالقليوبية حصًى من البَرَد كباراً بلغ وزن حبّة منها خمسون[٥] درهماً، وهلك به الزرع الذي هناك عن آخره، وبعض من الناس[٦].

[تعطُّل توزيع اللحوم]

وفيه تعطّلت لحوم الجُند عامة عن الحضور لباب القلعة على العادة بسبب/ ٢١٩/ اختفاء الوزير أيضاً وعجزه وعدم سداده، فنزل الغلمان والعبيد غايرين على القاهرة، وفعلوا فوق ما تقدّم ذِكره.

وتأخّر لحم جُلبان السلطان بالقلعة عدّة أيام، وصارو يستغيثوا[٧] وأكلوا الفول الحارّ، وأرادوا النزول من القلعة والانضمام مع العبيد والغلمان لنهب الناس بالقاهرة، وأحسّ نائب القلعة بذلك وأغلق بابها.

ونزل الغلمان والعبيد أيضاً في يوم بعد ذلك اليوم قاصدين باب اللوق، فتهيّأ لهم أهل باب اللّوق وقاتلوهم حتى ولّوا هاربين، فتبعوهم وسلبوا أكثرهم.

وكانت فتنة كبيرة انتصف فيها العوام، وحمدوا على ذلك كونهم دافعوا عن أنفسهم[٨].

---

(١) في الأصل: «الجبرية».

(٢) خبر الخيول في: حوادث الدهور ٢/ ٥٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

(٣) الصواب: «فبيع».

(٤) خبر سعر الغلال في: حوادث الدهور ٢/ ٥٦٩.

(٥) الصواب: «خمسين».

(٦) خبر المطر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

(٧) الصواب: «وصاروا يستغيثون».

(٨) خبر اللحوم في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧١.

[الخلعة باستمرار الوزير]

وفيه ظهر الوزير فخُلع عليه باستمراره بعد أن أضيفت إليه عدّة جهات وسبعين[1] ألف درهمٍ تُحمل إليه في كل يوم من الخزانة، وهدّد بالتوسيط إنْ أظهر العجز بعد ذلك[2].

[نظر الدولة]

وفيه قُرّر الفخر بن السُكّر والليمون في نظر الدولة، وكانت شاغرة[3].

[دوادارية السلطان بدمشق]

وفيه استقرّ شادّ بك الجُلباني في دوادارية السلطان بدمشق، عِوضاً عن خشكلدي المنتقل إلى دوادارية السلطان بحلب، عِوَضاً عن محمد والي الحجر، وكان مات قبل التكلم فيها[4].

[ربيع الآخر]

[البدء بعمارة المربّع والحمّام السلطاني]

وفي ربيع الآخر كان بداية عمارة السلطان المربّع والحمّام وما بأجوارهما[5] بالركن المخلّق، بعد الاستبدال[6].

[إحضار الأخشاب من الجون]

وفيه خرج جماعة من الأمراء والجند إلى جهة الجون لإحضار الأخشاب منه على العادة[7].

[انحطاط سعر الغلال]

وفيه انحطّ السعر في الغلال شيئاً[8].

[جمادى الأولى]

[وفاة المسند جمال الدين التُستَري]

[٢٣٨٩] ـ وفي جماد الأول مات المسند جمال الدين، عبد الله بن

---

(١) الصواب: «وسبعون».
(٢) خر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.
(٣) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.
(٤) خبر الدوادارية في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٢.
(٥) الصواب: «وما بجوارهما».
(٦) خبر البدء بالعمارة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٢، ٥٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.
(٧) خبر الأخشاب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.
(٨) خبر سعر الغلال لم أجده في المصادر.

محمد بن أحمد بن عبد الله التُستَريّ[1]، المُزَنيّ.

سمع من جماعة، وكان عالي السند، ذا سَمْتٍ حَسَن وخيرٍ ودِينٍ وانجماع.

ومولده سنة خمسٍ أو ستٍ وسبعين[2] وسبعمائة.

[إبطال السفر إلى الجون]

وفيه أبطل السلطان من كان عيّنه ثانياً لخروج الجون بسبب قلقلة وقعت وغير ذلك من الوهن في الدولة[3].

[وصول رسول السلطان العثماني]

وفيه وصل الخواجا جمال الدين عبد الله بن القابونيّ إلى القاهرة رسولًا من عند ملك الروم السلطان محمد بن عثمان، فأنزل بدار قراجا الخازندار بعد أن احتفل به السلطان غاية الاحتفال، ثم صعد إلى القلعة بعد ذلك بعد أن عُمل له الموكب حافلًا.

وكان على يده مكاتبة من مرسله تتضمّن البشارة بعدّة فتوحات سنية، والبشارة/ ٢٢٠/ بختان ولديه، وهما: أبو يزيد يلدرُم الذي هو ملك الروم الآن، وأخوه الأصغر مصطفى، وقدّم هدية سنية.

وأقام القاصد بالقاهرة إلى أن تهيّأ له السفر[4].

[رسول السلطان إلى ابن عثمان]

وعيّن السلطان قانباي اليُوسُفيّ المهمندار بالتوجّه رسولًا عنه بالجواب لابن عثمان صُحبة قاصد، وهيّأ له هدية سنية.

وبينما هم في أثناء ذلك، وإذا بخبرٍ ورد من جهة الإسكندرية بموت ابن[5] عثمان، وكان كذباً ظهر بعد ذلك. فتأخر قانباي حتى يُحرّر الأمر. وكان ما سنذكره[6].

[النجم المذنّب]

وفيه ظهر نجمٌ في السماء بذَنَبٍ طويل جدّاً، ودام إلى أواسط رجب، وتغيّرت جهة

---

(١) انظر عن (التُستري) في:
الضوء اللامع ٥/ ٤٦ رقم ١٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢، ويقال له: الششتري والتُستَري.

(٢) وقال السخاوي: ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظنّاً كما قرأته بخطه، وقيل بعدها.

(٣) خبر إبطال السفر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٣، ٥٧٤.

(٤) خبر رسول السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٨٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الرسول في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

مطلعه، وزاد كلام الناس ونقص في سببه وما يدلُ عليه. وكان من نوادر الكواكب[١].

[جمادى الآخر]

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٢٣٩٠] ـ وفي جماد الآخر مات قاضي الإسكندرية، الشهاب أحمد المحلّي[٢]، الشافعيّ.

وكان تاجراً، كثير المال، قليل الحظ من العلم. وولي قضاء الإسكندرية على خلاف ما جرت به العادة من ولاية المالكية.

ومات وهو في عشر السبعين.

[القبض على الزين الأستادار]

وفيه قُبض على الزين الأستادار بسبب تأخيره منفق[٣] الجامكية في هذا الشهر، وضُرب نحواً من عشرين عصًى، ثم أقيم وأمر بالسداد، فما انشرح لذلك، فأمر به فبُطح ثانياً للضرب، ثم أقيم من غير ضرب، ووُكّل به في سلسلة بطبقة الزمّام[٤].

[تقرير ابن النحّال بالأستادارية]

وقرّر السلطان فرج بن النحّال في الأستادارية[٥].

[وزارة ابن الأهناسي]

وقُرّر في الوزارة عِوض فرج: علي بن الأهناسي[٦].

[نهب الجلبان دار زين الدين الأستادار]

ولما جرى على (زين الدين)[٧] ما جرى[٨] تحزّب الجُلبان ونزلوا إلى جهة داره لنهبها، فبادر مماليك زين الدين فغلّق بابه وما بحوليه[٩] من الدروب، وقاتلوا الجلبان

---

(١) خبر النجم في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٢) انظر عن (أحمد المحلّي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٩٨ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨١، والضوء اللامع ٢/ ١٥٢، رقم ٤٣٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٩ رقم ١٦٠٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

(٣) الصواب: «إنفاق».

(٤) خبر القبض في: حوادث الزهور ٢/ ٥٨٥، ٥٨٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٥) خبر ابن النحال في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٦) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٧) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٨) في متن المخطوط وردت العبارة مشوّشة: «ولما جرى على ما جرى زين الدين ما جرى».

(٩) الصواب: «وما حوله».

ومنعوهم من الوصول إلى الباب، فحنق الجلبان من ذلك ومالوا على منازل الرعايا من عند دار زين الدين إلى قنطرة أمير حسين فنهبوها نهباً فاحشاً، وما عفّوا ولا كفّوا، وتمادوا على ذلك من بكرة النهار إلى قريب العصر.

وكانت حادثة من أقبح الحوادث الشنيعة.

ثم وقعت غريبة يطول الشرح في ذِكرها،/ ٢٢١/ توهّمت العامّة منها ثوران الجُلبان بكافة الناس، فأغلقوا الحوانيت بالقاهرة، وهاج الناس وماجوا، وتعطّلت المعايش بواسطة الوهم فقط[١].

[الاحتفال بتربة السلطان]

وفيه كانت نهاية عمارة تربة السلطان بالصحراء وقُرّرت أمورها، وعمل بها مهمّاً كثيراً حافلاً بالقراء والأسمطة، وحضرها الأمراء وأرباب الدولة، ما عدا السلطان[٢].

[الخلعة على يونس الدوادار]

وفيه خُلع على يونس الدوادار خلعة حافلة، وكان قد مرض مدّة فتعافى وصعد القلعة، ولما نزل كان له موكباً حافلاً[٣]، وزُيّنت له الصليبية[٤].

[رجب]

[الإفراج عن الزين الأستادار]

وفي رجب أُفرج عن الزين الأستادار، وسُلّم للجمال بن كاتب جكم على مالٍ صودر عليه، فإذا أقام به حلّ عنه[٥].

[دورة المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة، وحضره قاصد ملك الروم، فأعجبه ما رأى[٦].

---

(١) خبر نهب الجلبان في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٦، ٩٧، وحوادث الدهور ٢/ ٥٨٦، ٥٨٧.

(٢) خبر تربة السلطان في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٧، وحوادث الدهور ٢/ ٥٨٧ و٦٠٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٣) الصواب: «كان له موكب حافل».

(٤) خبر الخلعة في حوادث الدهور ٢/ ٥٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٣.

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

(٦) خبر دورة المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

[وفاة ملك باي الجركسية]

[٢٣٩١] ـ وفيه ماتت ملك باي(١) الجركسية سريّة الأشرف برسباي، وأمّ ولده الشهاب أحمد، وزوجة قرقماس الجلب.

وكانت جنازتها حافلة.

[ركوب السلطان إلى تُربته]

وفيه ركب السلطان إلى تربته بالصحراء فرآها وعاد إلى قلعته شاقّاً القاهرة من باب النصر إلى باب زُويلة، وقعد الناس لرؤيته. وكان في موكب حافل(٢).

[شعبان]

[إخراج الزين الأستادار إلى المدينة]

وفي شعبان أُخرج الزين الأستادار إلى المدينة المشرّفة من على طريق الطور، بعد أن أُخذ منه عشرة آلاف دينار مصادرة(٣).

[سفر القاصد إلى القسطنطينية]

وفيه سافر ابن القابوني قاصد ابن(٤) عثمان.

وخرج بعده بيومين قانباي اليوسفي.

وكان الخبر قد تواتر بسلامة ابن(٥) عثمان، وأنه لم يمت. وضُربت البشائر بالقاهرة بذلك ثلاثة أيام قبل خروج قاصده(٦).

[وفاة أسنباي الجمالي]

[٢٣٩٢] ـ وفيه مات أسنباي الجماليّ(٧)، الظاهريّ.

وكان خيّراً، ديّناً، عفيفاً، حشماً، متواضعاً، ليّن الجانب مع فروسية.

---

(١) انظر عن (ملكباي) في:
الضوء اللامع ١٢/ ١٢٧ رقم ٧٧٩.

(٢) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٨، ٥٨٩.

(٣) خبر إخراج الزين في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر سفر القاصد في: حوادث الدهور ٢/ ٥٨٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

(٧) انظر عن (أسنباي الجمالي) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٩٩، ٦٠٠ رقم ٣، والدليل الشافي ١/ ١٣١ رقم ٤٥٨، والمنهل الصافي ٢/ ٤٣٥ رقم ٤٦٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨١، ووجيز الكلام ٢/ ٧٠٢ رقم ١٦١٦، والضوء اللامع ٢/ ٣١١ رقم ٩٨١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

وهو من مماليك الظاهر جقمق، وتنقّل في الخاصكية، والسلحدارية، والسقاية، ثم تأمّر عشرة، ثم ولي الدوادارية الثانية. ثم أُخرج إلى القدس.

[استيلاء ابن قرمان على طرسوس وأَدَنَه]

وفيه وردت الأخبار على السلطان بطروق الأمير إبراهيم بن قرمان بلاد هذه المملكة، وأنه استولى على طرسوس وأَدَنَه وكولك، فحصل عند السلطان من ذلك باعثاً[١]، وغضِب غضباً شديداً،/ ٢٢٢/ وبادر في الحال بتعيين عسكر لابن قرمان لمحاربته، فعيّن خُشقدم الناصري وجعله باش العسكر، وعيّن معه عدّة من مقدَّمي الألوف والطبلخانات والعشرات، وعدّة من الجند السلطاني زيادة على الأربعمائة. وعيّن سُنقر الزردكاش بالتوجُّه لكشف الأخبار والمطالعة بها أولًا بأول[٢].

[تحرّكات الفرنج]

وفيه تواترت الأخبار بثوران الفرنج واستعدادهم لطروق السواحل الشامية[٣].

[كسر النيل]

وفيه، في سادس مِسرى، كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل الشهاب ابن[٤] السلطان لذلك على العادة[٥].

وكسره في سادس مِسرى ممّا يندر.

[الثورة بمباشري نائب حلب]

وفيه ورد الخبر من جانم نائب حلب بأنّ أهلها بهدلوه وثاروا بمباشريه فقتلوهم وحرّقوهم بالنار، فأعيد جوابه بما يطيّب خاطره[٦].

[وفاة الظهير الطرابلسي]

[٢٣٩٣] ـ وفيه مات الظهير الطرابلسيّ[٧]، عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر القاهري، الحنفيّ.

---

(١) الصواب: «باعث».

(٢) خبر طرسوس وأَدَنَة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

(٣) خبر الفرنج لم أجده في المصادر.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٤.

(٦) خبر الثورة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٠، ٥٩١.

(٧) انظر عن (الظهير الطرابلسي) في:
النجوم الزاهرة ١٦/ ١٨١، وحوادث الدهور ٢/ ٥٩٩ رقم ٢، والضوء اللامع ٨/ ١٣٥، ١٣٦ رقم =

وكان فاضلًا، سمع على جماعة، وناب في القضاء، وحُمدت سيرته فيه.

ومولده سنة سبعٍ وتسعين(١) وسبعمائة.

[انحطاط الأسعار]

وفيه انحطّت الأسعار جداً بواسطة زيادة النيل زيادة جيّدة(٢).

[رمضان]

[وفاة السراج الكردي]

[٢٣٩٤] ـ وفي رمضان مات السراج الكرديّ(٣)، خادم الشيخونية، عمر بن محمد بن إبراهيم الخِلاطيّ، الحنفيّ، عن بضع(٤)(؟).

وكان فاضلًا، خيّراً، ديّناً، ساكناً، متواضعاً، سليم الفِطرة. قدم من بلاده فأمّ تنكباي، ونوروز الحافظيّ. ودخل القاهرة في كائنة تيمور، وولي خزانة الشيخونية.

وكان يعي(٥) الدين الجابي، وتلقّن الذِكر، ولبس الخِرقة، وسمع الحديث قديماً، وقرأ «مسلم» كملا(٦) بذلك بنفسه على الزين الزركشيّ.

[تهديد السلطان للجلبان بكفّ أذاهم]

وفيه نودي من قِبَل السلطان للجُلبان بأن يكفّوا عن أذاهم ولا يشوشّوا على الرعايا والمسبّبين وهدّد من خالف هذه(٧) خالف اهـ(٨)، فما زاد الأمر إلّا شدّة، وكأنه نودي فيهم بعكس هذا، فأخذوا في زيادة الأذى والضرر البالغ بالناس. وارتفعت الأسعار في المأكولات وغيرها بقلّة الجالب من كثرة أذى الجُلبان، وبلقيّ المتسبّبين بظاهر القاهرة وأخذ ما عسى يجلبونه إليها. ثم أخذوا في نهب حواصل البطّيخ الصفر(٩)، بل/٢٢٣/ونهب حواصل الناس التي بها أصناف متاجرهم، وحلّ الناس (مُنهم)(١٠) ما لا يُعبّر عنه(١١).

= ٣١٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٩ رقم ١٦٠٦، ورفع الإصر ق٢/ ٣٨٣، ٣٨٤، وحسن المحاضرة ٢/ ١٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢/ج٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٦٤٦.

(١) هكذا في الأصل. وفي المصادر: ولد في يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وقيل سنة ٧٧٤هـ.

(٢) خبر انحطاط الأسعار لم أجده في المصادر، وانفرد به المؤلّف.

(٣) لم أجد للسراج الكردي ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٤) هكذا دون معرفة سِنّه.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) كذا. ولعلّها: «كاملًا».

(٧) الصواب: «من خالف هذا».

(٨) كذا في الأصل. والعبارة مقحمة كما يبدو.

(٩) الصواب: «البطيخ الأصفر».

(١٠) كُتبت فوق السطر.

(١١) خبر تهديد السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٥.

[شوال]

[توسيط عشرة من الزُعر]

وفي شوال وُسّط عشرة من الزُعر كان قُبض عليهم في رمضان[١].

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وأميرهم بالمحمل قانم التاجر. وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير. وكان قد رضي السلطان عنه، وصيّره من جملة الحجّاب بالقاهرة[٢].

[ضرب الوالي بين يدي السلطان]

وفيه ضرب السلطان خير بك الوالي بين يديه ضرباً مُبرحاً لكونه أحضر خصوماً كانوا بباب قرقماس الجلب رأس نوبة النُوَب بأعوانه إلى عنده، وأخذهم من باب المذكور من غير أن يحتشم معه، ولم تجر العادة بينهم بمثل ذلك[٣].

[الخلعة على ابن كاتب جكم]

وفيه خُلع على الجمال بن كاتب جكم خلعة هائلة، وكان قد تمرّض فانقطع بداره أياماً، ثم عوفي، فلما صعد بين يدي السلطان خلع عليه، ونزل في موكبٍ حافل إلى داره[٤].

[ذو القعدة]

[ردّ قاصد ابن قرمان]

وفي ذي قعدة خرج أمر السلطان بردّ قاصد ابن[٥] قرمان. وكان قد وصل مرسله بمكاتبة يعتذر فيها عمّا وقع منه، وأنه إنّما قصد بأن يكون نائباً عن السلطان بالبلاد التي أخذها فإنها كانت بيد أعوانه، وهو أحقّ منهم بخدمة السلطان، أو نحو هذا من كلمات، فردّ القاصد من قطيا إلى حيث جاء ولم يُجاب[٦].

---

(١) خبر الزُعر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٣.

(٢) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٥.

(٣) خبر ضرب الوالي في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٥.

(٤) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٤.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «ولم يُجَب».
وخبر ردّ القاصد في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦.

[ثورة الجلبان بالمسلمين]

وفيه ثار الجُلبان أيضاً بالمسلمين فغاروا عليهم، وخطفوا الكثير من العمائم، وأخذوا الكثير من الخيول من تحت الفقهاء والمتعمّمين، وشنّعت الغائلة[١] عليهم وعلى السلطان، وترامى جماعة من الناس والأعيان إلى القضاة والعلماء في أن يكلّموا السلطان، فصعد إليه جماعة بسبب ذلك، وكلّمه بعض مشايخ الحنفية وخوّفه وبال هذا الأمر، وحسّن له الكلام في الكلام[٢] في أن يكفّ أذى مماليكه عن المسلمين، وعرّض بعضهم بأشياء، وهو (في)[٣] الحقيقة ناصحٌ له، وانفعل السلطان وثار كونه تخاشن بسبب مماليكه، فأمر بإحضار جماعة من الجلبان إلى بين يديه بالحوش وضربهم، ثم وبّخ بمقدّم المماليك ونهره، ثم أحضر جماعة أُخر سمّاهم فوبّخهم وتوعّدهم، وسجن بعضاً منهم بالبرج، ثم أخذ بعد ذلك في نفي جماعة منهم، وتتبّع آثار القائم بهذه المصائب، /٢٢٤/ ونفى جماعة من الجند البطّالة أيضاً، فحصل بذلك نفع وبعضُ ارتداعٍ في الجملة[٤].

[وفاة قانباي الأعمش]

[٢٣٩٥] ـ وفيه مات قانباي الأعمش، الناصريّ[٥].

وكان ساكناً لا بأس به، تنقّل إلى أن صُيّر من الطبلخانات. وقرّره خُشداشه السلطان في نيابة قلعة الجبل.

[نيابة القلعة بالقاهرة]

وفيه قُرّر في نيابة القلعة عِوضاً عن قانباي هذا سودون النوروزيّ[٦].

[إمرة عشرة]

وقُرّر في إمرة قانباي، وهي عشرة، محمد ولد السلطان، وكان أصغر أولاده[٧].

---

(١) كذا. الصواب: «العامّة». (٢) كذا. وهو سهو.

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) خرب ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٥.

(٥) انظر عن (قانباي الأعمش) في:
حوادث الدهور ٢/ ٥٩٥ و٦٠٠، ٦٠١ رقم ٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٢ رقم ١٨٢٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨١، ١٨٢، والضوء اللامع ٦/ ١٩٧ رقم ٦٦٨، ووجيز الكلام ٢/ ٧٠١ رقم ١٦١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٥.

(٦) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٥.

(٧) خبر إمرة عشرة في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٥.

[وفاة جانبك المحمودي]

[٢٣٩٦] ـ وفيه مات جانبك المحموديّ[١]، المؤيَّديّ، أحد الطبلخانات بطرابلس.

وكان جبّاراً، عنيداً، طائشاً، خفيفاً، متهوّراً، أُسجن[٢] وامتُحن، وجرى عليه ما لا يُعبَّر عنه.

تأمّر عشرة بمصر، ثم إمرةً بحلب، ثم بطرابلس.

[ذو الحجة]

[نظر الجوالي]

وفي ذي حجّة قُرّر في نظر الجوالي الزين بن مزهر، وصُرف ابن[٣] أصيل[٤].

[تقرير طبلخاناه]

وفيه قُرّر في طبلخاناه المحمودي: تمراز المحمودي، وكان مَنْفياً بالقدس[٥].

[وصول قاصد صاحب أذربيجان]

وفيه قدم قاصد جهان شاه صاحب أذربيجان والعراقين، ثم صعد إلى بين يدي السلطان، ومعه مكاتبة من مرسله تتضمّن العتب بعدم مكاتبة السلطان إليه، والتماس بعث أحسن[٦] إليه وكارى[٧] إليه، والشكوى من حسن الطويل بأنه يسبي أَذَنه في حقّ بعض عمّاله بأطراف مملكته.

فأعيد إليه الجواب من جنس كتابه[٨].

[نزول السلطان للرماية]

وفيه ركب السلطان ونزل للرماية في موكب حافل، ووصل إلى الريدانية لمطعم الطير[٩].

---

(١) انظر عن (جانبك المحمودي) في:
حوادث الدهور ٢/٥٩٦ و٦٠١ ـ ٦٠٣ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ١٦/٨٢ ـ ، والضوء اللامع ٣/٦٠ رقم ٢٤١.

(٢) كذا. الصواب: «سُجن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ٢/٥٩٦، وبدائع الزهور ٢/٣٣٥.

(٥) خبر الطبلخاناه في: حوادث الدهور ٢/٥٩٦.

(٦) كذا.

(٧) كذا.

(٨) خبر القاصد في: حوادث الدهور ٢/٥٩٦، وبدائع الزهور ٢/٣٣٥، ٣٣٦.

(٩) خبر نزول السلطان في: حوادث الدهور ٢/٥٩٧، وبدائع الزهور ٢/٣٣٦.

[مبشّر الحاج]

واتّفق وصول المبشّر بكتب الحاج، فأخبر بالأمن والسلامة، ومُدّت الأسمطة هناك، فأكل هو وأمراؤه ومن معه، ثم ركب سائراً إلى قلعته شاقّاً القاهرة في موكبٍ سلطاني، وقعد الناس لرؤيته. وكان له يوماً مشهوداً(١).

[وفاة البرهان النحريري]

[٢٣٩٧] ـ وفيها مات البرهان إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن شبل النحريري(٢)، الرفاعي، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا.

سمع على جماعة، وله نظم(٣).

ومولده بعد الثمانين وسبعماية(٤).

[وفاة ابن أمين الدولة]

[٢٣٩٨] ـ والناصر ابن أمين الدولة(٥)، محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الحلبيّ، الحنفيّ.

ومولده سنة تسعٍ وتسعين وسبعمائة.

---

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود».
وخبر المبشّر في: حوادث الدهور ٢/ ٥٩٧.

(٢) انظر عن (ابن شبل النحريري) في:
الضوء اللامع ١/ ١٥٤، ١٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٦.

(٣) منه ما أنشده بالحجرة النبوية:

نادى منادي الصفا أهل الوفا زوروا ... بشراك قلبي ما هذا الندا زور
قم شقة البين والهجران قد طُويت ... وأسود الصدّ بعد الطول مقصور
يمّمت نحو الحِمَى يا صاح مجتهداً ... وللذيول بصدق العزم تشمير

ومن نظمه:

ألم تعلمْ بأنّي صيرفيّ ... أحكّ الأصدقاء على محكّ
فمنهم بهرج لا خير فيه ... ومنهم من أجوزه بشكِّ
وأنت الخالص الذهب المُصفّى ... بتزكيتي ومثلي من يزكي

(٤) وقال السخاوي: «مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالنحرارية».

(٥) انظر عن (ابن أمين الدولة) في:
الضوء اللامع ٩/ ١٧٢ رقم ٤٤٠، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٥٦ رقم ٥٩٥.

[وفاة أركماس اليشبكي]

[٢٣٩٩] ـ وأركماس اليشبُكي[١]، أحد العشرات، وروس[٢] النُوَب.

وكان حشماً، سخيّاً، متجمّلاً في (جميع)[٣] شؤونه[٤]، خيّراً، ديّناً، متواضعاً.

* * *

[زوال دولة بني رسول باليمن]

وفيها زالت دولة بني رسول ملوك اليمن عنها بعدما دامت بأيديهم نحواً من مائتي[٥] وثلاثين سنة.

وكان أول من مَلَك منهم الملك المسعود أبو الفتح، عمر بن علي بن رسول التُرُكمانيّ.

ويقال: إنّ رسول كان أبيه[٦] محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يُرجى بن رستم، وأن سبب تسميته برسول أنّ بعض الخلفاء اختصّ به، وكان يبعثه رسولاً عنه إلى البلاد الشامية وغيرها، فصار كالعَلم عليه.

وأحوال بني رسول وأوّليّتهم معروفة مشهورة في التواريخ.

وكان آخر بني رسول الملك المسعود أيضاً، وجرت عليه أمور وخطوب يطول الشرح في ذكرها التالي زوال ملكه بالكلّية.

واستوثق أمر ابن طاهر، وهو شخص من العرب يُذكر بحُسن السيرة والعقل والسياسة، منّ الله تعالى عليه بأنْ ملّكه اليمن. ودولة بني طاهر باقية إلى الآن بتلك البلاد[٧].

انتهى الجزء

ويليه الجزء المتضمّن لحوادث ووفيات ٨٦١ ـ ٨٧٥هـ.

---

(١) انظر عن (أركماس اليشبكي) في:
بدائع الزهور ٢/ ٣٣٦.
وورد في الضوء اللامع ٢/ ٢٦٨ رقم ٨٣٣: «أركماس الجاموس اليشبكي، نسبة ليشبك الشعباني أحد العشرات في أيام الظاهر جقمق. مات بالقاهرة في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وستين، وقد علت سنّه». فيحتمل أنه هو صاحب الترجمة، وإلّا فهو غيره.

(٢) كذا.

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) في الأصل: «شونه».

(٥) الصواب: «من مائتين».

(٦) الصواب: «وكان أبوه».

(٧) خبر بني رسول في: حوادث الدهور ٢/ ٦٠٤ ـ ٦٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٦.

(بعون الله وتوفيقه، أتمّ تحقيق هذا الجزء من كتاب «نيل الأمل في ذيل الدُوَل» للقاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهريّ ـ رحمه الله ـ، وضبط نصّه وعلّق عليه، وخرّج تراجمه، وأحال إلى مصادره، وقوّم ألفاظه، خادم العلم وطالبه، وراجي عفو ربه، الأستاذ، الدكتور، عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة باتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك في منزله بساحة الأشرف خليل بن قلاوون، بمدينة طرابلس الشام المحروسة، أبقاها الله ثغراً للمسلمين، ودار أمان للإسلام وأهله، وكان الفراغ منه بعد ظهر يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠هـ. الموافق للثاني والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩م. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين، وعلى أهله وصحبه الطيّبين الطاهرين).

فهرس المحتويات

سنة اثنين وأربعين وثمانماية

سنة ثلاث وأربعين وثمانماية

سنة خمس وأربعين وثمانماية

سنة ستّ وأربعين وثمانماية

سنة سبع وأربعين وثمانمائة

سنة ثمان وأربعين وثمانماية

سنة تسعٍ وأربعين وثمانماية

سنة خمسين وثمانماية

سنة ثلاث وخمسين وثمانماية

سنة أربع وخمسين وثمانماية

سنة خمسٍ وخمسين وثمانماية

سنة ست وخمسين وثمانماية

سنة سبعٍ وخمسين وثمانماية

سنة تسعِ وخمسين وثمانماية

سنة ستين وثمانماية